UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232613
UNIVERSAL
LIBRARY

٢١٩

(الجزء الحادى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
ابى العزمكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

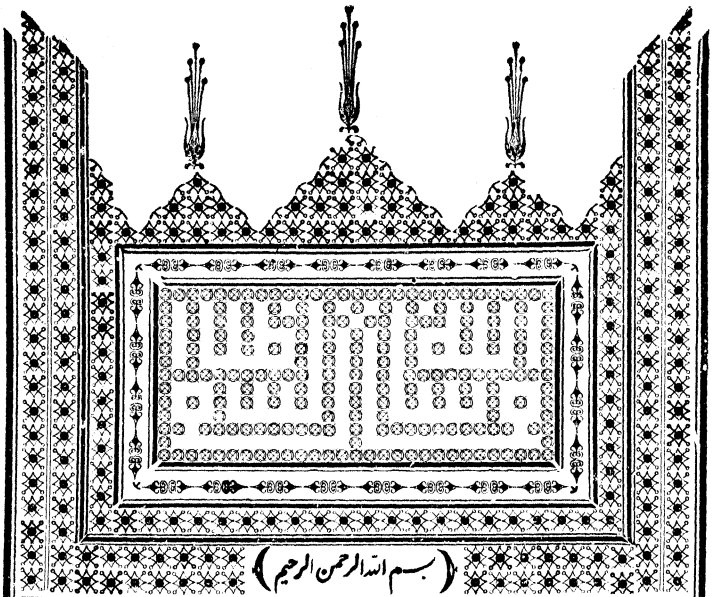

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الدال المهملة) (دأف) دَأَفَ على الأمر أَجْهَزَ ومَوْتٌ دُؤافٌ وحَيَّةٌ والأُدافُ ذكر الرجل قال ابن الاعرابي أصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْمُ اذا سالَ وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب (درعف) ادْرَعَفَّتِ الابلُ وادْرَعَفَّتْ مَضَتْ على وجوهها وقيل المُدْرَعِفُّ السريع فلم يُخَصَّ به شئ (درنف) يقال جمل دِرْنِوفٌ أي ضَخْمٌ التهذيب قال الشاعر

* وقد حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا * عَنْمَمَّا ضَخْمٍ الذِّفارى تَهْبَلا * أَكْلَفَ دِرْنِوفًا هِجانًا هَيْكَلا *

قال لا أعرف الدِّرْنِوفَ وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابي أَدْسَفَ الرجلُ اذا صار مَعاشُه من الدُّسْفَة وهي القيادة وهو الدُّسْفانُ والدُّسْفانُ شبيه الرَّسول كأنه يَبْغي شيأ وقال أُمية * فَأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسْفانا * ورواه الفارسي دُسْقانا وهو مذكور في موضعه وأَقْبَلُوا في دسفانهم أي خَرهم عن ثعلب (دعف) مَوْتٌ دُعافٌ كَذُعافٍ حكاه يعقوب في البدل قال ابن بري حكى ابن حمزة عن ابي رياش انه يقال للمُحَمَّق أبو ليلى وأبو دَعْفاء قال وأنشدني لابن أحمر

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي * أبادَعْفاءَ وَلَّدها فَقارا

أي ولَّدها جَسَدًا ليس له رأس وقيل أراد أخرج ولدها من فَقارها (دغف) الدَّغْفُ الاخذ الكثير دَغَفَ الشيءَ يَدْغَفُه دَغْفًا أخذه أخذا كثيرا ودَغَفَهم الحَرُّ غَمَّهم وأبو الدَّغْفاء كُنْيَةُ الاجق قال * أبا الدغفاء ولَّدها فقارا * (دفف) الدَّفُّ والدَّفَّةُ الجَنْبُ من كل شئ بالفتح لا غير

قوله وقد حدوناها الخ تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا * حتى ترى أسفلها صار علا * وكذا هو في الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا في النسخ والذي في شرح القاموس يريد كتبه مصححه

قوله غمهم كذا في الاصل بالعجم أوله وفي شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

وأنشد اللحياني في الدفة

وواية زجرت على وجاها * قريح الدفتين من البطان

وقيل الدفّ صنعة الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يحك كدوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها دامياتٌ وحالبُ

وأنشد أيضا في صفة ناقة

ترى ظلها عند الرواح كأنه * الى دفها رألٌ يحب خبيبُ

ورواية ابن العلاء يحك جنيب يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرواح يقول إنها وقت كلال الابل تنشيطة منبسطة وقول ذي الرمة

أخو تنائف أعفى عند ساهمة * ياخلق الدف من تصديرها جلبُ

وروى بعضهم أخا تنائف (١) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فاما قول عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

فانما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دفوف ودففتا الرحل والسرج والمصحف جانباه وضمامتاه من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا دفّ الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ودففتا الطبل الذي على رأسه ودفا البعير جنباه وسنام مدفف اذا سقط على دفي البعير ودفّ الطائر يدفّ دفا ودفيفا وأدفّ ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافها وداففها الصافّ الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مره فوق الارض والدفيف أن يدف الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دفّ ولا تأكل ما صفّ أي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صفّ جناحيه كالنسور والصقور ودفّ العقاب يدفّ اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

قوله شملالي أي شمالي ويروى شملال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فبينا يمشيان جرت عقابٌ * من العقبان خاتلة دفوفُ

وأما قول الراجز * والنسر قد ينهض وهو دافي * فعلى محول التضعيف فخفف وانما أراد وهو دافف فقلب الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف احدى

(١) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلاق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضمامتاه كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيأ الى شيء كتبه مصححه

الفاءين ودُفوف الارض اسنادها وهي دفافها الواحدة دَفْدَفَةٌ والدَّفيفُ العَدْوُ والصحاح الدَّفيفُ الدَّبيبُ وهو السير اللين واستعاره ذو الرمة في الدبران فقال يصف الثريا

يَدِفُّ على آثارها دَبَرانُها * فلاهو مَسْبُوقٌ ولاهو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي خَفَّ على وجه الارض وقوله

اليكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافيا * مَشْيَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَنافيا

انما أراد تَدافُفا فقلب كما قدمنا والدافَّةُ والدِّفافَةُ القوم يُجْدِبُون فيُمْطَرُون دَفُّوا يَدِفُّونَ وقال دَفَّتْ دافَّةٌ أي أتى قَوْمٌ من أهل البادية قد أَخْمَلُوا وقال ابن دريد هي الجماعة من الناس تُقْبِلُ من بلد الى بلد ويقال دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لمالك بن أوس يا مال انه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم قال أبو عمرو الدافَّةُ القوم يَسيرون جماعةً ليس بالشديد وفي حديث لُحُوم الأَضاحي انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدافَّةِ هم قوم يَسيرون جماعةً سَيْراً ليس بالشديد يقال هم قوم يَدِفُّون دَفيفا والدافَّةُ قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادِّخار لُحُوم الأَضاحي ليُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بها فَيَنْتَفِعَ أُولئك القادِمُون بها وفي حديث سالم أنه كان يلي صَدَقَةَ عمر رضي الله عنه فاذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الأعراب وَجَّهَها فيهم وفي حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عَزْمَةُ أمير المؤمنين لاخبرته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفي الحديث أن أعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة إبل فقال نعم ان فيها النجائب تَدِفُّ بُرُكانها أي تسير بهم سَيْراً لَيِّناً وفي الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّون حَوْلَه والدافَّةُ الجيش يَدِفُّون نحو العدو أي يَدِبُّون وتَدافَّ القومُ اذا ركب بعضُهم بعضا ودَفَّفَ على الجريح كَذَفَّفَ أَجْهَزَ عليه وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافا ودافاه الاخيرة جُهَنِيَّةٌ وفي حديث ابن مسعود انه دافَّ أبا جهل يوم بَدْرٍ أي أَجْهَزَ عليه وحَرَّ قَتْلَه يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودَفَفْتُ عليه تَذْفيفا وفي رواية أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّفَ عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه وفي حديث خالد أنه أَسَرَ من بني جَذيمة قوما فلما كان الليل نادى مُنادِيه ألا من كان معه أسير فليدافِّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجل دِفافا ومُدافَّةً وهو اجهاز لك عليه قال رؤبة

لما رآني أَرْعَشَتْ أَطْرافي * كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فَلْيُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهي لغة جُهَينة ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِيَ بأسير فقال أَدْفُوه يريد الدَّفَّ من البَرْدِ فقتلوه فَوَداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان في الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فَلْيُذَافِقه بالذال المعجمة يقال ذَفَفْتُ عليه تَذْفِيفًا اذا أَجْهَزْتَ عليه وذافَفْتُ الرجلَ مُذافَّةً أَجْهَزْتُ عليه وفي الحديث أَنَّ خُبَيْبًا قال وهو أَسِيرٌ بمكة اِبْغُونِي حَدِيدةً أَسْتَطِيبُ بها فأُعْطِيَ مُوسَى فاسْتَدَفَّ بها أي حلق عانته واسْتَأْصَلَ حَلْقَها وهو من دَفَفْتُ على الاسير ودافَفْتُه ودافَيْتُه على التحويل دافَعْتُه ودَفَّ الامرُ يَدِفُّ واسْتَدَفَّ تَهَيَّأَ وأمكن يقال خذ مادَفَّ لك واسْتَدَفَّ أي خذ ما تهيأ وأمكن وتَسَهَّلَ مثل اسْتَطَفَّ والدال مبدلة من الطاء واسْتَدَفَّ أَمْرُهم أي اسْتَتَبَّ واستقام وحكى ابن برى عن ابن القطّاع قال يقال استدفَّ واستذف بالدال والذال المعجمة والدَّفُّ والدُّفُّ بالضم الذي يُضرب به النساء وفي المحكم الذي يُضْرَبُ به والجمع دُفُوفٌ والدَّفَّافُ صاحبها والمُدَفِّفُ صانعها والمُدَفْدِفُ ضاربها وفي الحديث فَصْلُ ما بين الحرام والحلال الصوتُ والدُّفُّ المراد به إعلان النكاح والدَّفْدَفَةُ استعجال ضربها وفي حديث الحسن وانْ دَفْدَفَتْ بهم الهَمالِيجُ أي أَسْرَعَتْ وهو من الدَّفِيف السير البَيِّن بتكرار الفاء

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

(دقف) ابن الاعرابي الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُّقْفانة وهو الخُنَّثُ وقال الدُّقُوفُ هَيَجانُ الخَيْعامة

(دلف) الدَّلِيفُ المَشْيُ الرُّوَيْدُ دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ودَلَفانًا ودَلِيفًا ودُلُوفًا اذا مشى وقارب الخَطْوَ وقال الاصمعي دالَفَ الشيخُ تَقَصَّصَ وقيل الدَّلِيفُ فوق الدَّبِيبِ كما تَدْلِفُ الكَتِيبةُ نحو الكتيبة في الحرب وهو الرُّوَيْدُ قال طرفة

لا كَبِيرُ الِفٌ من هَرَمٍ * أَرْهَبُ الناسَ ولا أَكْبُو لِضُرّ

ويقال هو يَدْلِفُ ويَدْلُفُ دَلِيفًا ودَلِيفًا اذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّمًا وقد أَدْلَفَه الكِبَرُ عن ابن الاعرابي وأنشد

هَزِئَتْ زُبَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي * وانّ المَحْيَ لِتَقادُمِ ظَهْرِي

مِن بَعْدِ ما عَهِدَتْ فأَدْلَفَنِي * يَوْمٌ يَسُرُّ ولَيْلَةٌ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الكَتِيبةُ الى الكَتِيبة في الحرب أي تقدَّمَتْ وفي المحكم سَعَتْ رُوَيْدًا يقال دَلَفْنا لهم والدَّالِفُ السهمُ الذي يُصيب ما دون الغَرَض ثم يَنْبُو عن موضعه والدَّالِفُ الكبير الذي قد اخْتَضَعَتْه السنّ ودَلَفَ الحامِلُ يحمله يَدْلِفُ دَلِيفًا أثقله والدَّالِفُ مثل الدَّالِحِ وهو الذي يمشي بالحِمْل الثقيل ويُقارِبُ الخَطْوَ مثل راكِعٍ ورَكَّعٍ وقال

وعلى القَياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ * رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَياسِرُ دُلَّفُ

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دلف مثل الخ كتبه مصححه

وتَدَلَّفَ اليه أي تَمَشَّى ودنا والدُّلَّفُ التي تَدْلِفُ بحملها أي تَنْهَضُ به ودَلَفَ المالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا رَزَمَ من الهُزال والدَّلْفُ الشجاعُ والدَّلَفُ التقدُّمُ ودَلَفْنا لهم تقدَّمْنا قال أبو زيد

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معًا * دنا تدلُّف ذي هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد تزلُّف وهو أكثر وفي حديث الجار ودلَّف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدَّليف المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا السُّقاة اضطجعوا للاذقان * عقَّت كما عقَّت دلوف العقبان

قوله مصروف كذا بالاصل

عقَّت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلَف من الاسماء فعل كانه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

لنا معآ جامنا وحوزتنا * بين ذراها محارف دلُف

أراد بالمحارف نخلات يحترف منها وأبو دلَف بفتح اللام قال الجوهري أبو دلُف بفتح اللام قال ابن برى وصوابه أبو دلَف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروي في كتابه الذخائر والدُّلفين سمكة بحرية وفي الصحاح دابة في البحر تُنجي الغريق (دلغف) ادلغفّ جاء للسرقة في خَتْل واستتار قال

* قد ادلغفّت وهي لا ترآني * الى متاعي مشية السَّكران * وبعضها في الصدر قد وراني *

الليث الادلغفاف مشي الرجل متستترًا ليسرق شيأ قال الازهري ورواه غيره اذلغفّ بالذال قال وكأنه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدَّنَف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دَنِف ودنيف ومُدنَف ومُدنِف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دَنَف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كانه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنَّث لانه حالة فقال رجل دَنَف بالكسر ورجلان دَنَفان وأدناف وامرأة دَنَفة ونسوة دَنَفات ثنيت وجمعت وأنَّثت الفراء رجل دَنَف وضَنًى وقوم دَنَف قال ويجوز أن يثنى الدَّنَف ويجمع فيقال أخوان دَنَفان وإخوتك أدناف الجوهري رجل دَنَف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دَنَف المريض بالكسر أي ثقل وأدنفه مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دَنَف وان كانوا قد قالوا دنَّفه يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كي تزحلفا

أي حين اصفرت أراد دنوها من المغيب فكأنها دنفت حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشيء يدهفه دهفًا وأدهفه أخذه

اخذا

أخذا كثيرا قال الازهري وفي النوادر جاءها دفقة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيي ويقال إبل داهفة أي معيية من طول السير قال أبو صخر الهذلي

فما قدمت حتى تواترسيرها * وحتى أنيخت وهي داهفة دبر

ابن الاعرابي الداهفة الغريب قال الازهري كانه بمعنى الداهف والهادف ﴿دوف﴾ داف الشيء دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك في الدواء والطيب ومسك مدوف ومدوف جاء على الاصل وهي تميمة قال * والمسك في عنبره مدوف * وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعي وفاده يفوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن بري شاهده قول لبيد

كأن دماءهم تجري كينا * وورد اقانئا شعر مدوف

وفي حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبي أي أخلط وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في توره ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهري دوفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدوف وكذلك مسك مدوف أي مبلول ويقال مسحوق قال وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط وديافي موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس

كأن الوحوش به عسقلا * ن صادف في قرن حج ديافا

أي صادف نبط الشام ﴿ديف﴾ دياف موضع في البحر وهي أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك في ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهري ديافي قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا ساقه العود الديافي جرجرا * وداف الشيء يديفه لغة في دافه يدوفه اذا خلطه وفي الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أي تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافي وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف في مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذأف) الذَّأْفُ سُرْعَةُ المَوْتِ الالف همزة ساكنة ومَوْتٌ ذُؤَافٌ وحَيَّةٌ كذُعافٍ بسُرْعةٍ وعدّه يعقوب فى البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجْهازُ على الجريح وقد ذَأَفَه وذَأَّفَ عليه وفى حديث خالد بن الوليد فى غَزْوة بنى جَذِيمة من كان معه أسير فَلْيُذَأِّفْ عليه أى يُجْهِزْ ويُسْرِع قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذَّئْفانُ والذِّيفانُ السمّ الذى يُذَأِّفُ ذَأْفًا يهم زومَرَّ يَذْأَفُهم أى يَطْرُدهم (ذرف) الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ وذَرَفَ الدمع يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا سال وذَرَفَت العينُ الدمع تَذْرِفُه ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُرُوفًا وذَرِيفًا وتَذْرافًا وذَرْفَتْه تَذْرِيفًا وتَذْرِفةً أسالَتْه وقيل رَمَتْ به قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى ذَرَفَت العينُ ذُرافًا قال ولست منه على ثقة وفى حديث العرباض فوَعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيون أى جرى دَمْعُها ودمع ذريف أى مَذْرُوف قال *مابالُ عَيْنِى دَمْعُها ذَرِيفُ* وقد يوصف به الدمع نَفْسُه فيقال ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وذَرْفًا قال الشاعر *عَيْنَىَّ جُودا بالدُّموع الذَّوارف* قال وذَرَّفَتْ دموعى تَذْرِيفًا وتَذْرافًا وتَذْرِفةً ومَذارِفُ العين مَدامعُها والمَذارِفُ المَدامِعُ واسْتَذْرَفَ الشئَ اسْتَقْطَرَه واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ دعا الى ان يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ قال يصف ضرعا *سَمْحٍ اذا هَيْتَمَ مُسْتَذْرِف* أى مُسْتَقْطِر كأنه يدعو الى ان يستقطر وسمح أى انّ هذا الضَّرْع سَمْحٌ باللبن غزير الدَّرّ والذَّرْفُ من حُضْر الخيل اجتماعُ القوائم وانبساط اليدين غير أن سَنابِكَه قريبة من الارض وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد زاد عليها وفى حديث على عليه السلام قد ذَرَّفْتُ على الستين وفى رواية على الخمسين أى زدتُ عليها يقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ وذَرَّفْتُه الموتَ أى أشْرَفْتُ به عليه وذَرَّفَه الشئ أطْلَعَه عليه حكاه ابن الاعرابى وأنشد لنافع بن لقيط

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ والدَىَّ كلاهما * لَأُذَرِّفَنَّكَ الموتَ ان لم تَهْرُبِ

أى لأُطْلِعَنَّك عليه والذَّرَفُ السريع كالزَّرَف والدُّرَفةُ نَبْتَةٌ والذَّرَفانُ المَشْىُ الضعيفُ وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفًا أى زاد (ذرعف) ادْرَعَنْتِ الابلُ وادْرَعَفَّتْ بالدال والذال كلاهما مَضَتْ على وجوهها وقيل المُذْرَعِفُّ السريع فَعْمٌ به وادْرَعَفَّ الرجل فى القتال أى اسْتَقْتَلَ من الصف (ذعف) الذُّعافُ سُمٌّ ساعةٌ سَمٌّ ذُعافٌ قاتلٌ وحَيَّةٌ قالت دُرَّةُ بنت أبى لهب

فيها ذُعافُ المَوْتِ أبْرَدُه * يَغْلِى بِهِمْ وأحَرُّه يَجْرِى

وقال الشاعر *سَقَتْهُنَّ كأْسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا* وقال الازهرى فى ترجمة عذف العُذُوفُ السُّكوتُ والذُّعُوفُ المَرارَاتُ وطعامٌ مَذْعُوفٌ جُعِلَ فيه الذُّعافُ وجمع الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ

قوله فليذأف عليه فى النهاية فى شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه

سين السم مثلثة اه

وادعفه

وأذففه قتله قتلا سريعا وذففت الرجل سقيته الذفاف وموت ذعاف وذؤاف أي سريع يعجل القتل وحية ذعفة اللعاب سريعة القتل (ذفف) ذف الامر يذف بالكسر ذفيفا واستذف أمكن وتهيأ يقال خذ ما ذف لك واستذف لك أي خذ ما تيسر لك واستذف أمرهم واستدف بالدال والذال حكاها ابن برى عن ابن القطاع وذف على وجه الارض ودف والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذف يذف ذفافة يقال رجل خفيف ذفيف أي سريع وخفاف ذفاف وبه سمي الرجل ذفافة وفي الحديث انه قال لبلال اني سمعت ذف نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك حديث الحسن وان ذففت بهم الهمالج أي أسرعت والذف الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول الحجاج أو رؤبة يعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآني أرعشت أطرافي * كأن مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على أبي جهل وحديث ابن سيرين أفعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذفذفة سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله وأذففت وذففت وذففته أجهزت عليه والاسم الذفاف عن الهجري وأنشد

وهل أشربن من ماء حلبة نشربة * تكون شفاء أو ذفافا لما بيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدم وحكى ابن الاعرابي ذففه بالسيف وذافه وذاف له وذاف عليه بالتشديد كله تمم وفي التهذيب أجهز عليه وموت ذفيف مجهز وفي الحديث سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضي الله عنه وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر والذفاف السم القاتل لانه يجهز على من شربه وذفذف اذا تبختر والذفيف ذكر القنافذ وماء ذف وذفف وذفاف قليل والجمع أذفة وذفف والذفاف البلل وفي الصحاح الماء القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة

يقولون لما جشأت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافا وهو الشيء القليل وفي حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء

قوله والذفذفة سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال في القاموس ويفتح اه

ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكُ اى قليل يشد به والذَّفُّ الشاه هذه عن كراع وذُفافة بالضم اسم رجل

(ذلف) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُه وقيل قصر القصبة وصغر الأرنبة وقيل هو كالخَنَس وقيل هو غِلَظ واستواء فى طرف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحَدّ غليظ وهو يعترى الملاحة وقيل هو قصر فى الارنبة واستواء فى القصبة من غير تو والفَطَسُ لُصوق القصبة بالانف مع ضخم الأرنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

لِلَّثْمِ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاء

وفى الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نِسْوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

اغَرُّ الذَّلْفاءُ يا قُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تُقاتِلُوا قوما صغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الأنُفِ الذَلَفُ بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاعُ طرفه مع صغر أرنبته والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَف كأحمر وحُمْرٍ والأُنُفُ جمع قلة للأنف وُضِعَ موضع جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قلل لها الصغر ها والذَّلَفُ كالدَّلَفِ من الرمال وهو ما سَهُل منه والدَّلَفُ عن أبى حنيفة (ذلغف) الليث الاذْلَغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيأ ورواه غيره اذْلَغَفَّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو المُنْطَقِىُّ

* قد اذْلَغَفَّتْ وهى لا تَرانى * الى مَتاعى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبَعْضُها فى الصَّدْرِ قد وَرانى *

(ذوف) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهى مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وتَفَيُّجٍ قال

رأيتُ رجالًا حين يَمْشُونَ خَفْجَوا * وذَافُوا كما كانُوا يَذُوفون من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة فى دُفْتُ والذُّوفانُ السُّمُّ المُنْقَعُ وقيل هو القاتل وسنذكره فى الياء لان الذِّيفانَ لغة فيه (ذيف) الذَّيْفُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذِّيفان بكسر الذال وفتحها والذَّوافُ كله السم النَّاقِعُ وقيل القاتل يهمز ولا يهمز والذُّوفانُ بضم الذال والهمز لغة فى الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا مُعاقَبَةً قال ابن برى وأنشد ابن السكيت لابى وجزة

واذا قَطَمْتَهُمُ وقَطَمْتَ عَلاقِمًا * وقَواضِىَ الذِّيفانِ مِمَّن تَقْطِمُ

قال ابن برى وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعى ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله ممن تقطم فى الصحاح فى مادة قطم فيما تقطم كتبه مصححه

يقدمهم

يُفَدِّيهِم وُدُّوا والسَّقُوهُ * من الذِّيفان مُتْرَعَةً مَلايا

الذِّيفانُ السمّ القاتل يُهمز ولا يهمز والمَلايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحكى اللحيانى سقاه الله كاس الذِّيفان بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتَدِيفُونَ فيه من القُطَيْعاء أى تخلطون قال ابن الاثير والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وخرر

﴿فصل الراء﴾ (رأف) الرأفةُ الرحمةُ وقيل أشد الرحمة رَأَفَ به يَرْأَفُ ورَئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفَةً وفى التنزيل العزيز ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله قال الفراء الرأفة والرآفة مثل الكآبة والكَآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتُسْقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد ومن صفات الله عز وجل الرؤفُ وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بألطافه والرأفةُ أخص من الرحمة وأرَقُّ وفيه لغتان قرئ بهما معا رَؤوف على فَعُول قال كعب بن مالك الانصارى

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رَؤوفا

ورُؤُف على فَعُل قال جرير

يَرَى للمُسلمين عليه حَقًّا * كَفِعْلِ الوالدِ الرُّؤُفِ الرحيم

وقد رَأَفَ يَرْأُفُ اذا رَحِمَ والرَّأْفَةُ أرَقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرَّحمةُ قد تقع فى الكراهة للمَصْلحة أبو زيد يقال رَؤُفْتُ بالرجل أرْؤُفُ به رَأْفَةً ورآفةً ورأْفًا أرْأَفُ به ورَئِفْتُ به رَأَفًا كُلٌّ من كلام العرب قال أبو منصور ومَنْ لَيَّنَ الهمزة قال رَؤُف جعلها واوا ومنهم من يقول رَأْفٌ بسكون الهمزة قال الشاعر

فآمَنوا بنَبِيِّ لا أبا لكُمُ * ذى خاتَمٍ صاغَهُ الرحمنُ مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بأهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهم * مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِى الكُرْسِىِّ مَرْحُومِ

ابن الاعرابى الرأفةُ الرحمةُ وقال الفراء يقال رَئِفَ بكسر الهمزة ورَؤُفَ ابن سيده ورجل رَؤُوفٌ ورؤوفٌ ورَأْفٌ وقوله * وكان ذُو العَرْشِ بنا أرافِيا * انما أراد أرأفيا كأجْرِىّ فابدل وسكّنه على قوله * وآخذ من كُلِّ حَىٍّ عُصُم * ﴿رجف﴾ الرَّجَفانُ الاضطرابُ الشديد رَجَفَ الشىءُ يَرْجُفُ رَجْفًا ورُجُوفًا ورَجَفانًا ورَجِيفًا وأرْجَفَ خَفَقَ واضْطَرَبَ اضْطِرابًا شَدِيدًا أنشد ثعلب

* ظَلَّ على رأْسِه رَجِيفُ *

ورَجْفُ الشىءِ كرَجَفان البعير تحت الرَّحْل وكما تَرْجُفُ الشجرةُ اذا رَجَفَتْها الرِّيحُ وكما تَرْجُفُ السِّنّ اذا انْغَضَّ أصْلُها والرَّجْفةُ الزَّلْزَلَةُ ورَجَفَتِ الارض تَرْجُفُ رَجْفًا اضْطَرَبَتْ وقوله تعالى فلما أخذتهم الرَّجْفةُ قال رب لو شِئْتَ أهلكتهم من قبل وإيّاىَ أى لو شِئْتَ

أمّهم قبل ان تقتلهم و يقال انهم رَجَفَ بهم الجبل فماتوا ورجَفَ القلبُ اضطرب من الجزع والراجفُ الحمّى المحرّكة مذكّر قال

وأدنيتني حتى اذا ما جعلتني * على الخضر أو أدنى استقلّ راجفُ

ورجَفَ الشجر يَرْجُفُ حرّكته الريح وكذلك الأسنان ورجَفَت الارض اذا تزلزلت ورجَفَ القومُ اذا تهيّؤا للحرب وفي التنزيل العزيز يوم تَرْجُفُ الراجفة تتبعها الرادفة قال الفراء هي النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قال أبو إسحق الراجفة الارض تَرْجُفُ تَضَرَّبُ حركة شديدة وقال مجاهد هي الزلزلة وفي الحديث أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلائق والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع تَرْجُفُ بها بوادره الليث الرَّجْفة في القرآن كلّ عذاب أخذ قوما فهي رجْفة وصيحة وصاعقة والرَّعْد يَرْجُفُ رَجْفا ورجيفا وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَته في السحاب ابن الانباري الرجْفة معها تحريك الارض يقال رَجَفَ الشيءُ اذا تحرك وأنشد

تحيي العظام الراجفات من البلا * وليس لداء الرُّكْبَتَيْن طبيبُ

ابن الاعرابي رَجَفَ البلد اذا تزلزل وقد رَجَفَت الارضُ وأَرْجَفَتْ وأَرْجَفَتْ اذا تَزَلْزَلَتْ الليث أَرْجَفَ القومُ اذا خاضوا في الاخبار السيّئة وذكر الفتن قال الله تعالى والمُرْجِفُونَ في المدينة وهم الذين يُولِّدون الاخبار الكاذبة التي يكون معها اضطرابٌ في الناس الجوهري والإرْجافُ واحد أراجيف الاخبار وقد أَرْجَفُوا في الشيء أي خاضوا فيه واسْتَرْجَفَ رأسه حرّكه قال ذو الرمة

اذا حرّكَ القَرَبُ القَعْقاعُ أَلْحِيَها * واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

ويروى * اذا قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيَها * والرَّجّافُ البحر سُمّي به لاضطرابه وتحرك أمواجه اسم له كالقَذّاف قال

ويُكَلِّلُونَ حِقانَهُم بِسَدِيفِهِمْ * حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

وأنشد الجوهري أَلْمُطْعِمُونَ اللحمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ * حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

قال ابن برّي البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعي يَرْثِي عبد المطلب جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَهُ * هَلّا نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ

هَبلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ بدارِهِمْ * ضَمِنُوكَ من جُرْمٍ ومن إقْرافِ
أَلْمَنْعِمِينَ اذا النجومُ تَغَيَّرَتْ * والظاعنينَ لِرِحْلَةِ الإيلافِ
والمُطْعِمُونَ اذا الرياحُ تَناوَحَتْ * حتى تَغيبَ الشمسُ فى الرَّجافِ

وقيل الرجافُ يومُ القيامة ورجَفَ القومُ تَهَيَّؤُا للقتال وأَرْجَفُوا خاضُوا فى الفتنة والأخبار السيئة والرَّجَفانُ الاسراعُ عن كراع (رحف) الازهرى خاصةً ابن الاعرابى أَرْحَفَ الرجلُ اذا حَدَّ سكينًا أو غيره يقال أَرْحَفَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأنها حَرْبَةٌ ومعنى قَعَدَتْ أى صارتْ قال الازهرى كأنّ الحاءَ مُبدلةٌ من الهاء فى أَرْهَفَ والاصلُ أَرْهَفَ وسيفٌ مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ أى مُحَدَّدٌ (رخف) الرَّخْفُ المُسْتَرْخِى من اللحمين الكثيرِ الماء رَخِفَ بالكسر رَخَفًا مثل تَعِبَ تَعَبًا ورَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفًا ورَخافةً ورُخُوفةً وأَرْخَفَه هو كثرةُ ماءٍ حتى يَسْتَرْخِىَ والاسم الرُّخْفَةُ واسم ذلك اللحمين الرَّخْفُ والوَرِيخةُ وقال الفراء هى الرَّخِيفةُ والمَرِيخةُ والوَرِيخةُ وزَبِيدةٌ رَخْفَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وقيل خاثِرَةٌ وكذلك ثريدٌ رَخْفٌ والرَّخْفُ والرَّخْفَةُ الزُّبْدَةُ المُسْتَرْخِيَةُ الرقيقة اسم لها ومنه قول جرير * أَرَخْفُ زُبْدٍ أَيْسَرٌ أم نَهِيدُ * يقول أَرَقِيقٌ هو أم غَلِيظٌ وجمعها رِخافٌ قال حفص الأُمَوِىّ

تَضْرِبُ ضَرّاتِها اذا اشْتَكَرَتْ * نافِطُها والرِّخافُ تَسْلُؤُها

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

والرُّخْفَةُ الطِّينُ الرَّقِيقُ وصار الماءُ رَخْفَةً ورَخِيفَةً الاخيرة عن اللحيانى أى طينًا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق أبو حاتم الرَّخْفُ كأنه سَمْحٌ طائرٌ وثوبٌ رَخْفٌ رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قَمِيصٌ من القُوهِىِّ رَخْفٌ بَنائِقُه * ويروى رَهْوٌ ومَهْوٌ وكلُّ ذلك سواء ورواه سيبويه بيضٌ بنائقُه وعزاه الى نُصَيْبٍ وأوّل البيت عند سيبويه * سَوَدْتُ فلم أَمْلُكْ سَوادِى وتَحْتَه * قال وبعضهم يقول سُدْتُ والرَّخْفُ ضَرْبٌ من الصِّبْغِ (ردف) الرِّدْفُ ما تَبِعَ الشئَ وكلُّ شئ تَبِعَ شيأ فهو رِدْفُه واذا تَتابَعَ شئ خلفَ شئ فهو التَّرادُفُ والجميع الرُّدافَى قال لبيد

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى * تَخُونُهَا نُزُولِى وارْتِحالِى

ويقال جاء القومُ رُدافَى أى بعضهم يتبع بعضا ويقال للحُداة الرُّدافَى وأنشد أبو عبيد للراعى

وخُودٍ من اللّائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحَى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوَّدِ

وقيل الرُّدافَى الرَّدِيفُ وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ أى ليس له تَبِعَةٌ وأَرْدَفَه أَمْرٌ لغةٌ فى رَدِفَه مثل تَبِعَه وأَتْبَعَه بمعنًى قال خُزَيْمَةُ بن مالك بن نَهْدٍ

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت بذكر بن عنزة أحد القارظين قال ابن برى ومثل هذا البيت قول الآخر

فلا مسة ساسوا الأمور فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اه مصححه

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابى بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا فى اشتداد الحر فتتسكبد السماء فى آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس فى طلب المياه فتغيب عنه محبوبته فلا يدرى أين مضت ولا أين نزلت وفى حديث بدر فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا وردف كل شئ مؤخره والردف الكفل والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة والجمع من كل ذلك أرداف والروادف الأعجاز قال ابن سيده ولا أدرى أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة وكله من الاتباع وفى حديث أبى هريرة على أكتافها أمثال التواجد تحسبها تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة وترادف الشئ تبع بعضه بعضا والترادف التتابع قال الاصمعى تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادف كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتداف الاستدبار يقال أتينا فلانا فارتدفناه أى أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائى والمترادف كل قافية اجتمع فى آخرها ساكنان وهى متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعلیان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول سمى بذلك لان غالب العادة فى أواخر الابيات أن يكون فيها ساكن واحد روياً مقيدا كان أو موصلا أو خروجا فلما اجتمع فى هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكنين ردف الآخر ولاحقا به وأردف الشئ بالشئ وأردفه عليه أتبعه عليه قال

قوله متفاعلان الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

فأردفت خيلا على خيلى * كالثقل أدعالى به المعلى

وردف الرجل وأردفه ركب خلفه وارتدفه خلفه على الدابة وردیف الذى يرادفك والجمع ردفاء وردافى كالفرادى جمع الفريد أبو الهيثم يقال ردفت فلانا أى صرت له ردفا الزجاج فى قوله تعالى بألف من الملائكة مردفين معناه يأتون فرقة بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومردفين فعل بهم وردفته وأردفته بمعنى واحد شمر ردفت وأردفت اذا فعلت بنفسك فاذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير قال الزجاج يقال ردفت الرجل اذا ركبت خلفه وأردفته أركبته خلفى قال ابن برى وأنكر الزبيدى أردفته بمعنى أركبته معك قال وصوابه ارتدفته فأما أردفته وردفته فهو أن تكون أنت ردفا له وأنشد * اذا الجوزاء أردفت الثريا * لان الجوزاء خلف الثريا كالردف

الجوهري الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع ردافٌ واسْتَرْدَفَه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَ الراكب والرِّدْفُ الحَقِيبَةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْف قال الشاعر

فبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مَكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادِفَةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثَ عليهما ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أي لا تَقْبَلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البَرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أي لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهري كلام العرب لا يُرادِفُ وأما لا يُرْدِفُ فهو مولَّدٌ من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ قال *لِيَ التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ* وارْدافُ النُّجومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأَرْدَفَتِ النجومُ أي تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من السُّهَيْلِ الواقعِ والرَّدِيفُ في قول أصحاب النجوم هو النَّجْمُ الناظرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكِبُ المِقْدارِ هو الطالعُ والرَّدِيفُ هو الناظرُ اليه الجوهري الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذي يَنُوءُ من المَشْرِقِ اذا غابَ رَقِيبُه في المَغْرِبِ ورَدَفَه بالكسر أي تَبِعَه وقال ابن السكيت في قول جرير

على عَلَّةٍ فيهنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ أي قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خَلَفَ قال أوس

أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ الليث الرَّدْفُ الكَفَلُ وأَرْدافُ المُلوكِ في الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم في القيام بأمرِ المَمْلَكةِ بمنزلة الوُزَراءِ في الاسلام وهي الرِّدافةُ وفي المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحوَ أصحاب الشُّرَطِ في دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القومِ المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ والرِّدْفانِ اللَّيلُ والنهارُ لان كلَّ واحدٍ منهما رِدْفُ صاحبِه الجوهري الرِّدافةُ الاسم من أَرْدَفَ المُلوكُ في الجاهليةِ والرِّدافةُ أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قعد الردفُ في موضعه وكان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ واذا عادتْ كَتِيبةُ المَلِكِ أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ لانه لم يكن في العرب أحدٌ أكثرَ إغارةً على مُلوكِ الحِيرةِ من بني يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهلِ العراقِ الغارةَ قال جرير وهو من بني يَرْبُوعٍ

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلَّلُوا * وطابَ الاحالِيبُ الثِّمامُ المُنَزَّعا

وطاب جمع وَطْبٍ للبَنِ قال ابن برّي الذي في شعر جرير وأَرْدَفْنا المُلوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

الجوهري لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافة مصدر رَادَفَ لا أَرْدَفَ قال المبرد والرِّدافة مَوْضِعان أَحَدُهما أن يُرْدِفَ المَلِكُ دوابَّهم في صَيْدٍ أو تَرِيفٍ والوجه الآخر أن يَخْلُفَ المَلِكَ اذا قام عن مَجْلِسه فيَنْظُرَ في أمر الناس أبو عمرو الشيباني في بيت لبيد

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالِيا * كَعْبِي وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهودُ

قال وكان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُعاوِيَةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا في حاجة له ووائلٌ على نَجِيبٍ له فقال له معاوية أَرْدِفْنِي وسأله أن يردِفَه فقال لستَ من أَرْدافِ المُلُوكِ وأَرْدافُ المُلُوكِ هم الذين يَخْلُفُونهم في القيام بأمر المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراءِ في الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافةُ كالوِزارة قال شمر وأنشد ابن الاعرابي

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه * قَرابِينَ أَرْدافاً لَها وشِمالها

قوله ويمنه كذا بالاصل

قال الفراء الأَرْدافُ ههنا يَتْبَعُ أَوَّلُهم آخِرَهم في الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءَ في الشَّرَف وقول لبيد يصف السفينة

فالْتامَ طائِفُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ * ما انْ يُقَوِّمُ دُرَّأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلَّاحان يكونان على مُؤَخَّرِ السفينة وأما قول جرير

(١) مِنَّا عُتَيْبَةُ والحُلُمُ ومَعْبَدٌ * والخَنْتَفانِ ومِنهمُ الرِّدْفانِ

(١) قوله منا عتيبة كذا بالاصل والذى فى القاموس منهم وقوله ومعبد كذا بالاصل والذى فى القاموس وقعنب كتبه مصححه

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بن نُوَيْرَةَ والرِّدْفُ الآخَرُ من بني رَباحِ بن يَرْبُوعٍ والرِّدافُ الذي يجيء بِقَدْحِه بعد ما اقتسموا الجَزُورَ فلا يَرُدُّونَه خائبا ولكن يجعلون له حَظًّا فيما صار لهم من أَنْصِبائهم الجوهري الرِّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللِّينِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء فان كان ألفا لم يَجُزْ معها غيرها وان كان واوا جاز معه الياء ابن سيده والردف الالف والياء والواو التي قبل الروي سمي بذلك لانه ملحق في التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي حُجْرى الرِّدْفِ للراكب أي لِيلِيه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما وذلك نحو الالف في كَتَاب وحساب والياء في تَلِيد وبَلِيد والواو في خَتُول وقَتُول قال ابن جني أَصْل الردف للالف لان الغَرَض فيه انما هو المدّ وليس في الاحرف الثلاثة ما يساوي الالف في المدّ لان الالف لا تفارق المدّ والياء والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْفُ ألفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا مفتوحا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْنِ اذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو رَيْبٍ وثَوْبٍ

قوله والرداف الذى يجىء كذا بالاصل وفى القاموس والرديف الذى يجىء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذى يجىء بقدحه الى آخر ما هنا ثم قال والجمع ردف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال

قال فان قلت فان الردف يتلو الراكب والردف في القافية انما هو قبل حرف الروي لا بعده فكيف جاز لك أن تشبهه به والامر في القضية بضد ما قدمته فالجواب أن الردف وان سبق في اللفظ الروي فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاله وحلية لصنعته فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها واذا كان كذلك فالروي أقرب الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروي لفظا تبعاله تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروي بالردف بعد الراكب وجمع الردف أردافٌ لا يكسر على غير ذلك ورد فهم الامر وأردفهم دهمهم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون ردف لكم يجوز أن يكون أراد ردفكم فزاد اللام ويجوز أن يكون ردف مما تعدّى بحرف جر وبغير حرف جر التهذيب في قوله تعالى ردف لكم قال قرب لكم وقال الفراء جاء في التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما يقولون نقدت لها مائة أي نقدتها مائة وردفت فلانا وردفت لفلان أي صرت له ردفا وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أي سمعه وشكره ونصحه ويقال أردفت الرجل اذا جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه وقال تعالى تتبعها الرادفة وأتبناه فارتدفناه أي أخذناه أخذا والروادف رواكب النخلة قال ابن بري الراكوب ما نبت في أصل النخلة وليس له في الارض عرق والردافى على فعالى بالضم الحداة والاعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولي وارتحالي

وردفان موضع والله أعلم ﴿ رذعف ﴾ ارذعفت الابل واذرعفت كلاهما مضت على وجوهها ﴿ رزف ﴾ رزف اليه يرزف رزيفا دنا والرزف الاسراع عن كراع وارزف الرجل أسرع وأرزف السحاب صوت كارزم قال كثير عزة

فذاك سقى أم الحويرث ماءه * بحيث اتوت راهي الاسرة مرزف

ورزفت الناقة أسرعت وأرزفتها أنا أحثثتها في السير ورواه الصرام عن شمر رزفت وأرزفتها الزاي قبل الراء ﴿ رسف ﴾ الرسف والرسيف والرسفان مشي المقيد رسف في القيد يرسف ويرسف رسفا ورسيفا ورسفانا مشى مشى المقيد وقيل هو المشي في القيد رويدا فهو راسف

وأنشد ابن برى للاخطل

يَنْهَنِهُنِي الحُرَّاسُ عنها ولَيْتَنِي * قَطَعْتُ اليها اللَّيْلَ بالرَّسَفانِ

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يَرْسُفُ فى قُيُودِه الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المُقَيَّدِ اذا جاء يتحامَلُ برجله مع القَيْدِ ويقال للبعير اذا تقارب بين الخَطْوِ واسْرَعَ الاجارة وهى رَفْعُ القوائم ووضعها رَسَفَ يَرْسُفُ فاذا زاد على ذلك فهو الرَّتَكانُ ثم الخَنْدَبعد ذلك وحكى أبو زيد أَرْسَفْتُ الابلَ أى طَرَدْتُها مُقَيَّدةً ﴿رشف﴾ رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفُه رَشْفًا ورَشَفانًا ورَشِيفًا أنشد ثعلب

قابَلَه ما جاء فى سلامها * بَرْشَفِ الذَّئابِ والْتِهامها

وحكى ابن برى رَشَفَه يَرْشَفُه رَشْفًا ورَشَفانًا والرَّشْفُ المَصُّ وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه مَصَّه والرَّشِيفُ تَناوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْن وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوْقَ المَصِّ قال الشاعر

سَقَيْنَ البَشامَ المُسْلَ ثم رَشَفْنَه * رَشِيفَ الغَرِيرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل هو تَقَصِّى ما فى الاناء واسْتِنْفادُه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ * فسره بجميع ذلك وفى المثل الرَّشْفُ أَنْفَعُ أى اذا تَرَشَّفْتَ الماءَ قليلا قليلا كان أَسْكَنَ للعَطَشِ والرَّشْفُ والرَّشْفُ بقيةُ الماءِ فى الحَوْضِ وهو وجهُ الماءِ الذى ارْتَشَفَتْه الابلُ والرَّشْفُ ماءٌ قليلٌ يبقى فى الحوض تَرْشُفُه الابلُ بأفْواهها قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ قال وذلك أن الابل اذا صادَفَتْ الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعًا ثَقِيلًا أفْواهَها وذلك أَسْرَعُ لرِيِّها واذا سُقِيَتْ على أفْواهها قليلَ مَلْءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَتْ الماءَ تَرَشُّفًا فَرِيهًا قليلًا قليلًا ولا تكاد تَرْوَى منه والسُّقاةُ اذا فَرَطُوا النَّعَمَ وسَقَوْا فى الحَوْضِ تَقَدَّموا الى الرِّعْيان بأن لا يُوردُوا النَّعَمَ مالم يَطْفَحِ الحوضُ لانها لا تكاد تَرْوَى اذا سُقِيَتْ قليلا وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ وناقةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الماءَ فَتَرْتَشِفُه قال القطامى

رَشُوفٌ وَراءَ الخُورِ لم تَدْرِ رِيَّها * صَباوٌ شَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ اذا مَصَّ رِيقَ جارِيَتِه أبو عمرو رَشَفْتُ ورَشَفْتُ قَبَّلْتُ ومَصَصْتُ فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ ومن قال رَشِفْتُ قال أَرْشَفُ والرَّشُوفُ المرأةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ ابن سيده امرأة رَشُوفٌ طيبة الفم وقيل قليلةُ البِلَّةِ وقالوا فى المثل لَحَسَنَ ما أَرْضَعَتْ ان لم تُرْشِ فى أى تُذْهِى اللَّبَنَ ويقال ذلك للرجل أيضا اذا بدا ان يُحْسِنَ لخَفِيفٍ عليه ان يُسِيءَ ابن الاعرابى الرَّشُوفُ من النساء الباردةُ المَكانِ والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان ﴿رصف﴾ الرَّصْفُ ضَمُّ الشىءِ بعضَه

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

الى

الى بعض ونظمه رَصَفَه يَرْصِفُه رَصْفًا فارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَراصَفَ قال الليث يقال للقائم اذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْه وذلك اذا ضَمَّ احداهما الى الاخرى وتَراصَفَ القومُ في الصف أي قام بعضُهم الى لزق بعض ورَصَفَ ما بين رِجْليه قَرَّبَهما ورُصِفَتْ أسْنانُه رَصْفًا ورَصِفَتْ رَصَفًا فهي رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ تَصافَّتْ في نَبْتِها واتَّظَمَتْ واستوت وفي حديث معاذ رضي الله عنه في عذاب القبر نَمَرَ به بمِرْصافة وسط رأسه أي مِطْرَقة لانها يُرْصَفُ بها المضروب أي يُضَمُّ ورَصَفَ الحجرَ يَرْصِفُه رَصْفًا بناه فوَصَلَ بعضَه ببعض والرَّصْفُ الحجارة المُتَراصِفة واحدتها رَصَفَةٌ بالتحريك والرَّصْفُ حجارة مَرْصُوفٌ بعضُها الى بعض وأنشد للعجاج

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا وليحرر وكتبه مصححه

فَشَنَّ في الابْرِيقِ منها رَنْفا * مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصَفا * حتى تَلاقَى في صَهاريجِ الصَّفا

قال الباهلي أراد أنه صَبَّ في ابْرِيقِ الخمر من ماء رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا كان في رَصَفٍ فصار منه في هذا فكأنه نازعه اياه قال الجوهري يقول مَزَجَ هذا الشرابَ من ماء رَصَفٍ نازَعَ رَصَفًا آخَرَ لانه أصْفَى له وأرَقُّ فحَذَفَ الماء وهو يُرِيدُه فجعل مَسِيلًا من رَصَفٍ الى رَصَفٍ مُنازِعَةً منه اياه ابن الاعرابي أرْصَفَ الرجلُ اذا مَزَجَ شرابَه بماء الرَّصَفِ وهو الذي يُحْدَرُ من الجبال على الصخر فيَسْقُو وأنشد بيت العجاج وفي حديث المغيرة لحديثٌ من عاقل أحَبُّ الى من الشَّهْدِ بماء رَصَفةِ الرَّصَفةُ بالتحريك واحدة الرَّصَفِ وهي الحجارة التي يُرْصَفُ بعضُها الى بعض في مَسِيلٍ فيَجْتَمِعُ فيها ماء المطر وفي حديث ابن الضَّبْعاء * بين القِرانِ السُّوءِ والتَّراصُفِ * التَّراصُفُ تَنْضِيدُ الحجارة ووَصْفُ بعضِها الى بعض والله أعلم والرَّصْفُ السَّدُّ المبنيُّ للماء والرَّصَفُ مَجْرى المَصْنَعة التهذيب الرَّصَفُ صَفًّا طويلٌ يَتَّصِلُ بعضُه ببعض واحدته رَصَفَةٌ وقيل الرَّصَفُ صَفًّا طويل كأنه مَرْصُوفٌ ابن السكيت الرَّصْفُ مصدر رَصَفْتُ السهمَ أرْصُفُه اذا شَدَدْتَ عليه الرِّصافَ وهي عَقِبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظِ والرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ يقال سَهْمٌ مَرْصُوفٌ وفي الحديث ثم نَظَرَ في الرِّصافِ فَتَمارَى أيَرَى شيئًا أم لا قال الليث الرِّصافَةُ عَقِبَةٌ تُلْوَى على موضع الفُوقِ قال الازهري هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفي حديث الخوارج ينظر في رِصافه ثم في قُذَذِه فلا يَرَى شيئاً والرِّصافةُ واحدة الرِّصافِ وهي العَقِبَةُ التي تُلْوَى فوق رُعْظِ السهم اذا انكسر وجمعه رُصُفٌ وقول المتنخل الهذلي

قوله الضبعاء كذا في الاصل بدال مهملة ثم عين مهملة والذي في النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

مَعابِلُ غيرُ أرْصافٍ ولكنْ * كُسِينَ ظُهارَ أسْوَدَ كالخِباطِ

قال ابن سيده عندي انه جمع رَصَفَةٌ على رَصَفٍ كشجرة وشجر ثم جمع رَصَفًا على أرْصافٍ كانْجبار

وارادظهار ريش اسود وهي الرصافة وجمعها رصائف ورصاف وقد رصفه رصفا فهو مرصوف ورصيف والرصفة والرضفة جميعا عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمالة القوس قال وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحدا وفي الحديث أنه مضغ وترا في رمضان ورصف به وترقوسه أي شده وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه والرصف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رصفت الحجارة في البناء أرصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ورصفت السهم رصفا اذا شددت على رعظه عقبة ومنه قول الراجز

* وأثربي سخته مرصوف * ويقال هذا أمر لا يرصف بك أي لا يليق والرصفتان عصبتان في رصغي الركبتين والمرصوفة من النساء التي التزق ختانها فلم يوصل اليها والرصوف الصغيرة الفرج وقد رصفت ابن الاعرابي الرصوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان والرصفاء من النساء الضيقة الملاق وهي الرصوف وحكى ابن بري المرصاب ضد الرصوف والرصافة بالشئ الرفق به وفي حديث عمر رضي الله عنه أني في المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بثمنها أي أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي رواية ولم يكن لنا عماد أرصف بثمنها ولم يجئ لها فعل وعمل رصيف وجواب رصيف أي محكم رصين والرصافة كل منيت بالسواد وقد غلب على موضع بغداد والشام وعين الرصافة موضع فيه بئر وإياه عنى أمية بن أبي عائذ الهذلي

يؤم بها واضحة للرجا * عين الرصافة ذات النخال

النخال ورصافة موضع والرصاف موضع ورصف ماء قال أبو خراش

نساقيهم على رصف ونمر * كدابغة وقد نغل الاديم

(رضف) الرضف الحجارة التي حميت بالشمس أو النار واحدتها رضفة غيره الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وفي المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر أي كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وفي حديث الهجرة فبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفي حديث وابصة رضي الله عنه مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه ملوء رضفا وفي الحديث كان في التشهد الاول كأنه على الرضف هي الحجارة المحماة على النار وفي الحديث انه أتي برجل نعت له الكمأ فقال اكفوه ثم ارضفوه أي كبدوه بالرضف وحديث أبي ذر رضي الله عنه بشر الكنازين برضف

قوله وأثربي في القاموس والنسبة يعني الى يثرب يثربي وأثربي بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهري على الفتح كتبه مصححه

قوله للرجا في معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

قوله نساقيهم هو الذي بالاصل هنا وسبق في مادة نمر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذي في النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

يُحْمَى عليه فى نار جهنم وشواء مَرْضُوفٌ مَشْوِىٌّ على الرَّضْفة وفى الحديث أن هند ابنت عُتْبَةَ لما أُسِلَتْ أرسلت اليه بجديين مَرْضُوفين وابن رَضِيفٌ مَصْبُوبٌ على الرَّضْف والرَّضْفة شِمَّةٌ تُشْوَى برَضْفة من حجارة حيثما كانت وقد رَضَفَه يَرْضِفُه الليث الرَّضْف حجارة على وجه الارض قد حميت وشواء مَرْضوفٌ يُشْوَى على تلك الحجارة والحَمَلُ المَرْضوفُ تُلْقِى تلك الحجارة اذا احميت فى جوفه حتى ينشوى الحمل قال ثم رسمعت أعرابيا يصف الرَّضائف وقال يُعْمَدُ الى الجَدْى فيُلْبَأ من لبن أمه حتى يمتلئ ثم يذبح فيُرَقَّقُ من قِبَلِ قفاه ثم يُعْمَدُ الى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع فى بطنه حتى ينشوى وانشد بيت الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِيًا * جَعَلْتُ الى مَحْبُورَها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أى لم تَحْبِسْ ولم تُبْطِئْ الاصمعى الرَّضْفُ الحجارةُ المُحْماةُ فى النار أو الشمس واحدتها رَضْفَةٌ قال الكميت بن زيد

أجيبوا رُقَى الآسِى النِّطاسِىِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا تُشَوِّى لها

قال وهى الحَيَّةُ التى تمرُّ على الرَّضْف فيُطْفِئُ سَمُّها نارَ الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة تُوقد عليها حتى اذا صارت لَهَبًا أُلْقِيَتْ فى القِدْرِ مع اللحم فأُنْضِجَتْ به والمَرْضُوفَةُ القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرضف وفى حديث حذيفة انه ذكر فتنا فقال أتتكم الدُّهَيْماءُ تُرْمَى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف أى فى شِدَّتها وحَرِّها كأنها ترمى بالرضف قال أبو منصور رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا احميت رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحقين لتكسر من برده فيشربونه ورمما رضفوا الماء للخيل اذا بَرَدَ الزمان وفى حديث أبى بكر فاذا قُرْصٌ من مَلَّةٍ فيه أثَرُ الرَّضْف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِزَ بالمَلَّة وهى الرَّمادُ الحارُّ والرَّضِيفُ ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أى مَرْضوفٌ يريد أثَرُ ما عَلِقَ على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف أبو عبيدة جاء فلان بِطُفَيْئَةِ الرضف قال وأصلها أنها داهيةٌ أُنِّثَتْ الى قبلها فأطفأت حَرَّها قال الليث مُطْفِئَةُ الرَّضْف نَهْمة اذا أصابت الرَّضْفَةَ ذابت فأخذته قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضَرَبَه بمِرْضافة وسط رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدَّم والرَّضْف جرْمٌ عظام فى الرُّكْبة كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رَضْفة ومنهم من يثقل فيقول رَضَّفَةٌ ابن سيده والرَّضْفَةُ والرَّضَفَةُ عظم مُطْبِقٌ على رأس الساق ورأس الفخذ والرَّضْفَةُ طَبَقٌ يوجَ على الرُّكبة وقيل الرَّضَفَتان من الفرس عظمان مُسْتديران فيهما عَرَضٌ منقطعان من العظام كأنهما

قوله ومرضوفة الخ فى القاموس والمرضوفة فى قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل فى السفر فاذا أراد وا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

طبقان للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التي على الركبة والرضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجبة في الرسغ وقيل هي عظم منقطع في جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التي تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر في كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع وهي أعظم صغار محمعة في رأس أعلى الذراع ورضفت الوسادة تنيتها بانية

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

(رعف) الرعف السبق رعف يرعف أرعف قال الاعشى

به ترعف الآل اذ أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن بري للذبي الرمة بالمعلات الرواعف والرعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف قال الازهري ولم يعرف رعف ولا رعف في فعل الرعاف قال الجوهري ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهري وقيل للذي يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الرأعف قال عمرو بن لجأ

* حتى ترى العلبة من اذرائها * يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها *

وفي حديث ابي قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي أي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعف ويرعف أي سبق وتقدم وأنشد ابن بري لعبيد

يرعف الآل أف بالمدجج ذي القو * نس حتى يعود كالتمثال

قوله بالمدج كذا بالاصل والذي في شرح القاموس بالمزج وحرر

قال وأنشد أبو عمرو لابي ذؤيب

وهن بعد القرب القسي * مسترعفات بشمردلي

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

والقسي الشديد والشمردلي الخادي واسترعف مثله والراعف الفرس الذي يتقدم الخيل والراعف طرف الاذن لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة لوني على مراعفك أي تلمي ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق أي يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف لرماح صفة غالبة أيضا ما لتقدمه للطعن واما لسيلان الدم منها والرعفة سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أي دخل علينا من الباب وأرعف قربته أي ملأها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجأ

يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها

وراعوفة البئر وراعوفها وارعوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتفرت تكون نابتة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البئر النطافة قال وهي مثل عين على قدر جحر العقرب ينبط في أعلى الركية فيجاورونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا فيجسه قال وبالرو بتح عين نطافة عذبة واسقلها عين زعاق فتسمع قطران النطافة فيها طرق قال ثم من ذهب بالراعوفة الى النطافة فكأنه أخذه من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الاثنين

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالاصل

وأنشد قوله كلا مضرية سابقا ومعثرا * بما انتضر من ماء الحياشيم راعف

قوله ومعثرا كذا بالاصل

قال ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ما ذكرنا فهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدم واسترعف الحصا منسم البعير أدماه والرعاف الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير والرعوف الامطار الخفاف قال ويقال للرجل اذا استقطر الشحمة وأخذ صهارتها قد أودف واستودف واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورعفان الوالي ما يستعدى به وفي حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعثوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا (رعف) رعف الطين والعجين يرعفه رعفا كله بيديه وأصل الرعف جمعك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال الفند بن زرارة

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الاصل

قوله يأكلون الخ كذا بالاصل والنهاية أيضا تأمل وراجع كتبه مصححه

ان الشواء والتشيل والرغف * والقينة الحسناء والكاس الانف

* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للفنار بين الهمام اه مصححه

ورعف البعير رعفا اتمه البزر والدقيق وأرعف الرجل حد بصره وكذلك الاسد (رفف) رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت أسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكان فاه البرد ترف أسنانه أي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ والرفة البرقة

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الاسنان ورف يرف برح وتخيل قال

* وأم عمار على القرد ترف *

ورف النبات يرف رفيفا اذا اهتز ونعم قال أبو حنيفة هو أن لا يتلألأ ويشرق ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندى والرفة الاختلاجة وفي حديث ابن زيل لم ترعيني مثله قط يرف رفيفا يقطر ماؤه يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز ترف يرف رفيفا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال له امرأة أعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف ورفت عينه ترف وترف رفا اختلجت وكذلك سائر الاعضاء قال أنشد أبو العلاء

لم أدر الا الظن ظن الغائب * أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق اذا لمع ورف البرق ومضه ورفت عليه النعمة ضفت ورف الشئ يرفه رفا ورفيفا مصه وقيل أكله والرفة المصة والرف المص والترشف وقد رفت أرف بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أبالك * اذا لرفت شفتاي فالك * رف الغزال ورق الارالك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل عن القبلة للصائم فقال انى لارف شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد وهو من شرب الريق وترشفه وقيل هو الرف نفسه وقوله أرف شفتيها أي أمص

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

وأترشف وفي حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستلاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وقال أبو عبيدة في قوله أرف الرف هو مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رفت أرف رفا وأنا رف بالكسر فهو من غيره ذا رف يرف اذا برق لونه وتلألأ قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

ومها ترف غروبه * تسقي المتيم ذا الحرارة

قوله تسقي كذا بالاصل والذي قال ابن بري ومثله للبشر * يرف كانه وشمان دام * والرفة الاكلة المحكمة قال أبو حنيفة رفت الابل ترف وترف رفا أكلت ورف المرأة ترفها قبلها باطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي ان أكل رف ابن الاثير وهو الاكثار من الاكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

فلا يبرح مكانه ابن سيده رفّ الطائر ورفرف حرّك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظليم عن أبي سلمة قال ورماهم والظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنه مرّ بها وهي ترفرف من الحمى قال مالك ترفرفين أي ترتعدين وروي بالزاي وسنذكره والرفرف كثير الجماء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلّى منها الواحدة رفرفة وهو أيضا نرقة تخاط في أسفل السرادق والبساط ونحوه وكذلك الرفّ رفّ البيت وجمعه رفوف ورفّ البيت عمل له رفا وفي الحديث أن امرأة قالت لزوجها أجئني قال ما عندي شيء قالت بع ثوب رفّ الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفي حديث كعب بن الاشرف انّ رفاقي تقصف تمرا من عجوة يعني فيها التمر شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن بري قال ابن حمزة الرفّ له عشرة معان ذكرنها رفّ يرفّ بالضم اذا مشى وكذلك البعير يرفّ البقل اذا أكله ولم يمثل به فادر كذلك هو يرفّ له أي يكسب ورفّ يرفّ بالكسر اذا برق ولونه ابن سيده ورفيف البساط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق على رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة قال ثم ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيته انس قال فرفع الرفرف فرأيناه وجهه كأنه ورقة تخفخش قال ابن الاعرابي الرفرف ههنا طرف البساط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرفّ يجعل عليه طرائف الليف وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سدّ الافق أي بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع به والرفرف الرشاش والرفيف الروش ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدل من غصونها وقال المعطل الهذلي يصف الاسد

قوله على رفيف في النهاية في رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل في القاموس في مادة عطل ولبعضهم شاعر هذلي كتبه مصححه

لهأيكة لا يأمن الناس غيبها * حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

قال الاصمعي حمى رفرفا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورف الثوب رفافا رق وليس بثبت ابن بري رف الثوب رفافا فهو رفيف واصله فعل والرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها للمجالس وفي المحكم تبسط واحدته رفرفة وفي التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكر وأنها ريش الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بهما متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلي يصف الاسد

* حمى رفرفا منها سباطا وخروعا * والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلألؤا قد رف يرف رفيفا وقول الاعشى يذكر الشام ذات الرفيف قال أراد البساتين التي ترف نضارتها واهتزازها وقيل ذات الرفيف سفن كان يعبر عليها وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملاك قال وكل مسترق من الرمل رف والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف النظر عن اللحياني ورفرف على القوم تحدب والرفة المبن وحطامه ورفه علفه رفة والرفاف ما انتحت من التبن ويبس السمر عن ابن الاعرابي ورف الرجل يرفد رفادا أحسن اليه وأسدى اليه يدا وفي المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفي الصحاح فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أي يحوطنا ويعطف علينا وماله حاف ولا راف وفلان يحفنا ويرفنا أي يعطينا وغيرنا وفي التهذيب أي يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعي هو يحف ويرف أي هو يقوم له ويقعد ويتصنع ويشفق أراد يحفى تسمع له حفيفا ورجل يرف اذا كان كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال رف يرف اذا أكل ورف يرف اذا برق ورف يرف اذا اتسع وقال الفراء عدا رف من الناس والرف المبرة والرف القطعة العظيمة من الابل وعم اللحياني به الغنم يقال الرف القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنا من معز والرف الجماعة من الضأن يقال هذا رف من الضأن أي جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفي الحديث بعد الرق والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار ودارة رفرف موضع ﴿رقف﴾ ابن الاعرابي الرقوف الرفوف وفي نوادر الاعراب رأيته يرقف من البرد أي يرعد أبو مالك ارقف ارقافا ورقف قفوفا وهي القشعريرة ﴿ركف﴾ قال ثم تقول العرب ارتكف النبع اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بنشست ﴿رنف﴾ الرانفة جلدة طرف الاربية

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أي تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق في القاموس مشرف وصوب شارحه ماهنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ في القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرف

وطرَفُ غُرْضُوفِ الاذن وقيل مالان عن شدة الغُرْضُوف والرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الأَلْيَة وقيل هي مُنْتَهَى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مما يلي الفخذين وقيل الرَّانِفَةُ ناحيةُ الالية وأنشد أبو عبيدة

مَتَى مَا تَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ * رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتَسْتَطارا

قوله تلتقي كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلتئي كتبه مصححه

وقال الليث الرانِفُ ما استَرْخَى من الأَلْيَة للانسان وأَلْيَةٌ رانِفٌ وفي الصحاح الرانِفَةُ أَسْفَلُ الأَلْية وطَرَفُها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وفي حديث عبد الملك أَنَّ رجلا قال له خرجت في قَرْحَةٍ فقال له في أَيِّ موضع من جسدك فقال بين الرَّانِفَة والصَّفْن فأعجبني حُسْنُ ما كَنَى الرَّانِفَةُ ما سال من الأَلْيَة على الفخذين والصَّفْنُ جلدة الخصية ورانِفُ كل شيء ناحيتُه والرَّانِفَةُ أَسْفَلُ اليد وأَرْنَفَ البعيرُ إِرْنافا اذا سار فجَرَّ لِثَتَه رأسه فتقدمت هامَتُه الجوهري أَرْنَفَت الناقةُ بأَذُنَيْها اذا أَرْخَتْهما من الاعياء وفي الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوَحْيُ وهو على القَصْواء تَذْرِفُ عيناها وتَرْنِفُ بأَذُنَيْها من ثِقَل الوحي والرَّنِفُ بَهارِجُ التمر وقد تقدمت تحليةُ البهارِج قال أبو حنيفة الرَّنِفُ من شجر الجبال ينضم ورَقُه الى قُضْبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار ﴿ رهف ﴾ الرَّهَفُ مصدر الشيء الرَّهِيف وهو اللَّطِيف الرقيق ابن سيده الرَّهَفُ والرَّهافَةُ الرِّقَّةُ واللطف أنشد ابن الاعرابي

حَوْراءُ في أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ * وفي النَّوايا البِيضِ من فِيها رَهَفْ

أُسْكُفُّ عينها هُدْبُها وقد رَهُفَ رَهَفًا فهو رَهِيفٌ قال الازهري وقلما يُستعمل الامر مِنْهُ ارْهَفْ وأَرْهِفْه ورجل مُرْهَفٌ رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوفَ البَدَن أي لَطِيفَ الجسم دَقِيقَه يقال رُهِفَ فهو مَرْهُوفٌ وأكثر ما يقال مُرْهَفُ الجسم وأَرْهَفْتُ سِنِّي أي رَقَّقْتُه فهو مُرْهَفٌ وسَهْمٌ مُرْهَفٌ وسَيْفٌ مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ وقد رَهَفْتُه وأَرْهَفْتُه فهو مَرْهُوفٌ ومُرْهَفٌ اي رقيق حواشيه وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ آتِيَه بِمُدْيَةٍ فأَتَيْتُه بها فأَرْسَلَ بها فأَرْهَفْتُ اي سَنَنْتُ وأَخْرَجَ حَدَّاها وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ انِّي لَأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به أي لا أُرَكِّبُ البديهةَ ولا أَقْطَعُ القولَ بشيء قبل ان أَتَأَمَّلَه وأُرَوِّيَ فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام وفرس مُرْهَفٌ لاحِقُ البطن خَمِيصُه مُقارِبُ الضلوع وهو عيب وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ دَقِيقَةٌ والرُّهافَةُ موضع ﴿ روف ﴾ رافَ رُوفًا سَكَنَ والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ رَؤُفَ بالرجل أَرْؤُفُ ورَأَفَ أَرْأَفُ به كلٌّ من كلام

قوله الصفن و يحرك كما في القاموس

العرب قال أبو منصور ومنهم من ابن الهمزة وقال روف فجعلها واوا ومنهم يقول رَأْفٌ بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرَّوْفة الرحمة ابن برى رواف موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قيس بن الخطيم * أسُدَيشةَ أو بغاف رواف * ﴿ريف﴾ الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعَةُ فى المأكل والجمع أرْيافٌ فقط والرِّيفُ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوفٌ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الخِصْبُ والماءُ والرِّيفُ أرض فيها زرع وخِصْب وراقت الماشيةُ أى رَتَعَت الرِّيفَ وفى الحديث تُنْتَجُ الأرْيافُ فيخرج اليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّين كانوا أهلَ ضَرْع ولم نكن أهل ريف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المُدُن وفى حديث فَرْوة بن مُسَيْك وهى أرضُ رِيفِنا وميرَتِنا وتَرِيفَ القومُ وأرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأرْيَفْنا صِرْنا الى الرِّيف وحَضَرُوا القُرى ومَعِين الماء ومن العرب من يقول راف البدوىُّ يَرِيفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوَّابُ بَيْداءَ بها غُرُوفُ * لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ * ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ

وقال القطامى

ورافَ سُلافٌ شَعْشَعَ الخمرُ مَزْجَها * لتَحْمَى وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قالوا راف اسم للخمر تَحْمَى أى تُسْكِرُ وأراقَ الارضَ إرافةً وريفًا كما قالوا أخْصَبَتْ إخْصابًا وخِصْبًا سواء فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الإرافةَ المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخْصاب والخِصْب وقد تقدم وهى أرضٌ رِيَّةٌ بتشديد الياء

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأف﴾ زأفَه يَزْأَفُه زَأْفًا أعْجَلَه وقد أزْأَفْتُ عليه أى أجْهَزْتُ عليه وموت زُؤافٌ وزُؤامٌ كريه وقيل وحِينٌ أزْأَفُ فلانا بطنُه أثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرك ﴿زحف﴾ زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا مَشَى ويقال زَحَفَ الدَّبَى اذا مضى قُدُما والزَّحْفُ الجماعةُ يَزْحَفُون الى العدُوِّ مَرَّة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فَرّ من الزَّحْف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو وفى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفا والجمع زُحُوف كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ويستعمل فى الجراد قال

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا للمِصْرَيْنْ * زَحْفٌ من الخَيْفان بعد الزَّحْفَيْنْ

اراد بعد زَحْفَيْن لكنه كره الزِّحاف فأدخل الالف واللام لا كمال الجزء قال الزجاج يقال ازْحَفْتُ

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

القوم

القوم اذا ثبت لهم قال فمعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الادبار قال الازهرى وأصل الزحف للصبى وهو ان يزحف على استه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشبه بزحف الصبيان مشى الفيلتين يلتقيان للقتال فيمشى كل فيه مشيا رويدا الى الفئة الاخرى قبل التدانى للضراب وهى مزاحف أهل الحرب وربما استجنت الرجالة بجنها وتزاحفت من قعود الى أن يعرس لها لضراب أو الطعان ويقال أزحف لنا عدونا ازحافا اى صار وا يزحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانشمن فى غباره وخذرفا * معاوشيا فى الغبار كالشفا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

قوله وانشمن الخ هذا مالا صل والذى فى شرح القاموس وأدغفت شوارعا وأدغفا سيلين ثم أزحفت وأزحفا كتبه مصححه

اى أسرع وأصله من خذرف الصبى وازدحف القوم ازدحافا اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القوم الى القوم دلفوا اليهم والزحف المشى قليلا قليلا والصبى يتزحف على الارض وفى التهذيب على بطنه يتسحب قبل أن يمشى ومزاحف الحيات آثار انسيابها ومواضع مدبها قال المتنخل الهذلى

شربت بجمة وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى
كان مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كان مزاحف الحيات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيات الزحاف وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الافعى ومزاحف السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة أحلى بليتة والرثناء مرتعه * يقر ومزاحف جون ساقط الرئب اراد ساقط الرباب فقصره وقال الربب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونار الزحفتين نار العرفج وذلك أنها سريعة الاخذ فيه لانه شيم فاذا انتهبت زحف عنها مصطلوها اخر اما لا تلبث ان تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونار الزحفتين نار الشيح والاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نار العرفج ولذلك يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى ناره نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو العميثل

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كتلا صلاء الزحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنارك كن رمحا فقالت أرمحشنا نار الزحفتين وزحف فى المشى

يَزْحَفُ زَحْفًا وزَحَفانًا أعيا قال أبو زيد زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا وأزْحَفَ أعيا فجَرْفِرسْنَه وفي التهذيب أعيا فقام على صاحبه فهو مُزْحِفٌ قال ابن بري شاهده قول بشر بن أبي خازم

قال ابنُ أُمِّ إياسٍ ارْحَلْ ناقتي * عَمْرٌو فتَبْلُغ حاجتي أو تُزْحِفُ

وبعير زاحِفٌ من إبل زَوَاحِفَ الواحدة زاحِفَةٌ قال الفرزدق

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنا * بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

عَلى عَمائِمِنا تُلْقَى وأَرْحُلِنا * على زَواحِفَ تُزْجِيها مَحاسِيرِ

وناقةٌ زَحُوفٌ من إبل زُحُفٍ ومُزْحِفٌ من إبل مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ واذا كان ذلك من عادته فهو مزحاف قال أبو زيد وذكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان رضي الله عنه وكانوا قد حَفَرُوا له في الحَرَّة فشبه المَساحِيَ التي تُضرب بها الارض بطير عائفة على ابل سُود مَعًا قد اسودَّت من العَرَق بها دَبَرٌ وشَبَّه سَوادَ الحرَّة بالابل السود

حتى كأنَّ مَساحِيَ القومِ فَوْقَهُمُ * طَيْرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

قال ابن سيده شبَّه المساحيَ التي حفروا بها الثرى بطير تقع على ابل مزاحيف وتطير عنها بارتفاع المساحي وانخفاضها قال ابن بري الذي في شعره

كأنهنَّ بأيدي القومِ في كَبَدٍ * طَيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

وقد أزْحَفَها طُولُ السَّفَرِ أكلَّها فأعْيَاها ويُزْحَفُون في معنى يَتَزاحَفُون وكذلك يتزحَّفون وزَحَفْتُ في المشي وأزْحَفْتُ اذا أعْيَيْتَ وأزْحَفَ الرجلُ أعْيَتْ دابَّتُه وابلُه وكلُّ مُعْيٍ لاحِرَانَ به زاحِفٌ ومُزْحِفٌ مَهْزُولًا كان أو سَمِينًا وفي الحديث أن راحلته أزْحَفَتْ أي أعْيَتْ ووقفتْ وقال الخطابي صوابه أزْحَفَتْ عليه غيرُ مُسَمًّى الفاعل يقال زَحَفَ البعيرُ اذا قام من الاعْياء وأزْحَفَه السَّفَرُ وزَحَفَ الرجلُ اذا انسحب على اسْتِه ومنه الحديث يَزْحَفُون على أسْتاهِهم وأما قول الشاعر يَصِفُ سحابا

اذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ كَمْ تَسْتَحِثُّه * تَزاجَرَ مِلْحاحٌ الى الارضِ مُزْحِفُ

فانه جعله بمنزلة المُعْيِي من الابل لبُطْءِ حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء أبو سعيد الضَّرِير الزاحِفُ والزاحِفُ المُعْيِي يقال للذكر والانثى والجمع الزَّواحِفُ والزَّواحِلُ وأزْحَفَ الرجلُ إزْحافًا بلغ غاية ما يريد ويطلب والزَّحُوفُ من النوق التي تَجُرُّ رِجْلَيها اذا مشت ومزحافٌ

والزُّاحِفُ السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه وتزحّف اليه أى تمشّى والزحاف فى الشعر معروف سمى بذلك لتقارب تخصّ به الاسباب دون الاوتاد الا القطع فانه يكون فى أوتاد الاعاريض والضروب وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحّف أحدهما الى الآخر وقد سمّت زحافاً ومزاحفا وزاحفا وقوله أنشده ابن الاعرابى

سأجزيك خُذْلاناً بتقطيعى الصّوَى * اليك وخُفّاً زاحفاً تقطر الدما

فسره فقال زاحفٌ اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف أى مَعِىٍّ وليس باسم علم لجمل تما

(زحلف) الزُّحْلُوفةُ كالزُّحْلوقة وقد تزحلف الجوهرى الزُّحْلُوفة آثار تزلّج الصبيان من فوق التلّ الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف الازهرى الزَّحالِيفُ والزَّحاليقُ آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل واحدها زُحْلوقة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زُحلوفة وزُحلوقة وقال أبو مالك الزُّحلوفة المكان الزَّلِقُ من حَبَل الرمال يلعب عليه الصبيان وكذلك فى الصَّفا وهى الزحاليف بالياء وكان أصله زحل فزيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزُّحْلوفة مكان مُنْحَدِرٌ مُمْلِسٌ لانهم يتزحلقون عليه وأنشد لاوس بن حجر

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كأنّ سَراتَها * صَفا مُدْهُنٍ قد زلّقَتْه الزَّحالِفُ

أى يُقلّب هذا الحمار أتاناً قَيْدُوداً أى طويلة أى يُصَرِّفُها يسيا وشمالا والمُدْهُن نُقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقال مزاحف العُقَيْلىّ

بشاماً وتَبْعاً ثم مَلْقَى سِباله * غَمادُ وأوْشالٌ حَتَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقَى سباله أى مُنْغَمَس رأسه فى الماء والسِّبال شعر لحيته والذى فى شعره حتّتها الزَّحالِفُ أى يقع المطر والنَّدى على الصعر فيصل اليها على وُفُوره وكماله وفيه للعجّاج والزُّحانةُ كالدُّحرجة والدفع يقال زَحلَفْتُه فتَزَحْلَفَ والزَّحالِفُ والزَّحاليفُ واحدة وروى عن بعض التابعين ما زَحْلَفَ ناكحُ الأمة عن الزنا الا قليلا أبو عبيد معناه ما تَنَحّى وما تباعد يقال ازْحَلَفَّ وازْحَلَّ وتَزَحْلَفَ وتَزَحْلَفَ اذا تنحّى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء انصرف النهار قد تَزَحْلَفَتْ قال العجاج

والشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا * أدْفَعُها بالرّاحِ كَىْ تَزَحْلَفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نُخَيْلة

وليس وَلِىُّ عَهْدِنا بالأسعَدِ * عيسى فَزَحْلِفْها الى مُحَمَّدِ * حتى تُؤَدِّى من يَدٍ الى يَدِ

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحرراه

قوله وخفا زاحف تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحانة كذا بالاصل بدون بياض لشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

ويقال زحلف الله عنا شرك أى نحى الله عنا شرك ﴿زحنقف﴾ الازهرى الزحنقف الذى يزحف على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طل شيخا أرمح زحنقف * له ثنايا مثل حب العلقف

﴿زخف﴾ أهمله الليث وفى النوادر المثبتة عن الاعراب الشوذقة والترخيف أخذ الانسان عن صاحبه بأصابعه الشيذق قال أبو منصور أما الشوذقة فعربى وأما الترخيف فأرجو أن يكون عربيا صحيحا ويقال زخف يزخف اذا فر ورجل مزخف فرور وقال البريق الهذلى

وأنت فتاهم غير شك زعمته * كفى بك ذابا أو بنفسك مزخفا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زخف مقلوبا عن فزخ ﴿زخرف﴾ الزخرف الزينة ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمى كل زينة زخرفا ثم شبه كل مموه مزور به وبيت مزخرف وزخرف البيت زخرفة زينه وأكمله وكل ما زوق وزين فقد زخرف وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى قال الزخرف ههنا النقوش والتصاوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب فأمر بها حتى حتت ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زخرف فاذا ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قيل ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنى قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وموه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلى وفى الحديث الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زخرف القول غرورا أى حسن القول بترقيش الكذب والزخرف الذهب فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها أى زينتها من الانوار والزخرمن بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزخرف متاع البيت والزخرف فى اللغة الزينة وكمال حسن الشىء والمزخرف المزين وفى وصية لعياش بن أبى ربيعة لما بعثه الى اليمن فان تأتيك حجة الا حفنف ولا كتاب زخرف الا ذهب نورها أى كتاب عمويه وترقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه والتزخرف التزين والزخارف ما زين من السفن وفى التهذيب والزخارف السفر والزخرف زينة النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها قيل زينتها بالنبات وقيل نماءها وكمالها وزخرف الكلام تمامه

قوله البيت من الزخرف كذا الاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف اوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتَزَخْرَفَ الرجلُ اذا تَزَيَّنَ والزَّخارِفُ دُبابٌ صغارذاتُ قوائمَ أربعٍ تطيرعلى الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِن نُمارَ وماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزخارفُ

وفى التهذيب دُوَيْبّاتٌ تطيرعلى الماء مثل الذُّباب والزَّخْرُفُ طائر وبه فُسِّر كُراع بيت أوس وزَخارِفُ الماء طرائقُه ﴿زدف﴾ يقال أَزْدَفَ عليه السَّتْرَ وأَرْدَفَ عليه السِّتْرَ ﴿زرف﴾ زَرَفَ اليه يَزْرِفُ زُرُوفًا وزَرِيفًا دنا وقول لبيد

بالغُرابات فَزَرّافاتُها * فبحَنْبَيْرٍ فأطْرافِ حُبَلْ

عنى بذلك ماقَرُبَ منها ودَنا ونافةٌ زَرُوفٌ طويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسعةُ الخَطْوِ ونافةٌ زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أى سَريعةٌ وقد زَرَفَتْ وأَزْرَفَتْها أى حَثَثْتَها قال الراجز * يَزْرِفُها الاغْرارُ أىَّ زَرْفِ * ومشت الناقةُ زَرِيفًا أى على هيئتها عن ابن الاعرابى وأنشد

وسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً * تُنَقِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفًا

تُنَقِّي تَمْشِي على هيئتها يقول قد كَبِرَتْ وصارتْ تَمْشِي رُوَيْدًا وانما شِدَّةُ السَّيْرِ وعَرَفِيَّتُه للشَّباب والرجل فى ذلك كالناقة والزَّرْفُ الاسراع والزَّرافُ السريعُ وأَزْرَفَ القومُ ازْرافًا عَجِلُوا فى هَزِيمة أوغيرها وأَزْرَفَ اذا تقدم وأنشد * تُنَقِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفا * وأَزْرَفَ فى المَشْيِ أسْرَعَ وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ اذا تقدمتَ اليه وزَرَفَتِ الناقةُ أسرعَتْ وأَزْرَفْتُها اذا أَحْبَبْتَها فى السير رواه الصِّرّام عن ثعلب زَرَفْتُ وأَزْرَفْتُها لزاى قبل الراء والزَّرافةُ دابةٌ حَسَنَةُ الخَلْقِ من ناحية الحَبَشِ وأَزْرَفَ اذا اشترى الزرافةَ وهى الزَّرافةُ والزِّرافةُ والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية اُشْتُرْگاو وبَلَنْدْ وقيل هى بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء والزَّرافةُ والزَّرافةُ مُثَلَّثَةُ الماء قال الفرزدق

وبَيْتُ ذا الأعْدابِ يَعْوِى ودُونَه * من الماءِ زَرّافاتُها وقُصُورُها

وزَرِفَ الجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفًا وزَرِفَ زَرْفًا وأَزْرَفَ كُلُّ ذلك انْتَقَضَ ونُكِسَ بعد البُرْءِ وخَمْسُ مَزْرَفٍ مُتْعِبٌ وقال مُلَيْحٌ * يَسِيرُ بها للقَوْمِ خَمْسُ مَزْرَفِ * وزَرَفَ فى حديثه وزَرَّفَ على الخمسين جاوَزَها أبو عبيد أُتُونِى بزَرافِتِهِم أى بجماعتهم قال وغيرالثَّمانى يخفف الزَّرافةَ والتخفيفُ أجْوَدُ قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزِّرافةُ بالفتح الجماعة من الناس وكان الثمانى يقوله بتشديد الفاء والزِّرافاتُ الجماعات قال ابن برى وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد فى باب فَعالةَ عن الثمانى قال وكذا ذكره التَّوَّزِى فى كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

قوله وبيت كذا هو فى شرح القاموس بدون ضبط والذى فى الاصل يحتمل ان يكون ينبت من الانبات او نبّت من التنبئ وحرر

قوله وزرف فى حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف فى الكلام زاد كزرّف ثم قال والتزريف الارباء اه

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالغرابات فزرافاتها * فحنيز فأطراف حبل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إياى وهذه الزرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثورات الفتنة وفى حديث قرة بن خالد كان الكلبى يزرف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزاف والله أعلم (زعف) موت زعاف وذعاف وذواف وزؤاف شديد وقيل الموت الزعاف الوحى وزعفه يزعفه زعفا وأزعفه رماه أو نثر به فمات مكانه سريعا وقد أزعفته وكذلك أذعفته وزعفه يزعفه زعفا أجهز عليه وسم زعاف والمزعف القاتل من السم وقوله

فلا تعرضن أثالة ولا قطا * برجلك من مزعافة الريق معضل

أراد حية ذات ريق مزعف وزاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المزعافة والمزعاسة وسيف مزعف لا يطنى وكان عبد الله بن سبرة أحد القتال فى الاسلام وكان له سيف سماه المزعف وفيه يقول

علوت بالمزعف المأثور هامتهم * فما استجاب لداعيه وقد سمعا

والزعوف المهلك وزعف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزعنفة طائفة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المتخرق والزعانف أطراف الأديم عن ثعلب وقيل زعانف الأديم أطرافه التى تشد فيها الأوتاد اذا مد فى الدباغ لواحد زعنفة والزعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زعنفة وزعانف كل شئ ردينه ورذاله وأنشد ابن الاعرابى

طيرى بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

أى لم تنله النساء الزعانف الخسائس يقول لم تنله زعانف النساء أى لم يتزوج لئيمة قط فتناله وقيل انما سمى رذال الناس زعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوى الازهرى اذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحدا قلت انما هم زعانف بمنزلة زعانف الاديم وهى فى نواحيه حين تشد فيه الاوتاد اذا مد فى الدباغ قوله طيرى أى اعلق به واخراق الكريم وسليم رماح قد أصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرق من أسافل القميص

قوله وزاد من الخ كذا بالاصل وشرح القاموس اه

قوله والزعنفة بالكسر والفتح كما فى القاموس ومعلوم ان الحرف الثالث يتبع الاول

يشبه به رُذال الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين زعبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أخِصّة السمك والياء فى زعانيف للاشباع واكثر ما تجئ فى الشعر شبّه من خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزّعنفة بالكسر القصير وأصل الزعانف أطراف الاديم وأكارعه قال أوس بن حجر

فما زال يَفْرِى البيدَ حتى كأنما * قوائمُه فى جانبيه الزعانفُ

أى كأنها معلّقة لا تمسّ الارض من سرعته والزعانف الاحياء القليلة فى الاحياء الكثيرة وقيل هى القطع من القبائل تشذّ تنفرد والواحد من كل ذلك زعنفة ﴿زغف﴾ زغف فى حديثه يزغف زغفا كذب وزاد ورجل مزغف مزغف وهم رغيب والزغف والزغفة الدرع المحكمة وقيل الواسعة الطويلة تسكن وتحرك وقيل الدرع اللينة والجمع زغف على لفظ الواحد قال الشاعر

تحتى الأغرّ وفوق جلدى نثرة * زغف ترد السيف وهو مثلّم

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدروع وقال هى الصغيرة الحلق وقال ابن شميل هى الدقيقة الحسنة السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزغف

رُبّ عمٍ لى لو أبصرته * حسن المشية فى الدرع الزغف

وقال ابن السكيت فى الزغف الدرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زغف لنا فلان وذلك اذا حدث فزاد فى الحديث وكذب فيه أبو مالك رجل زغاف وقد زغف كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زغف لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزغف دقاق الحطب وقال أبو حنيفة الزغف حطب العرفج من أعاليه وهو أخبثه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزغف الردىء من أطراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غبّى على قترته التعشيما * من زغف الغذام والخطيما

وقال مرة الزغف أطراف الشجر الضعيفة قال وقال لى بعض بنى أسد الزغف أعلى الرمث وازدغف الشئ أخذه واجترفه ورجل مزغف جواب منوم رغيب يزدغف كل شئ ﴿زغرف﴾ ابن دريد الزغارف الكثيرة المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزغارب بالباء وأنشد الازهرى لمزاحم

كم عدة مر ان جرى تحت ظلها * خليع أمدته البحار الزعارف
ولو أبدلت انسا الأعصم عاقل * برأس الشرى قد طرزته الخوارف

قوله ابدلت كذا بالاصل وشرح القاموس

وقال الاصمعى لا أعرف الزعارف وقال غيره بحر زعرب وزعرف بالباء والفاء ومثله فى الكلام ضبر وضفر اذا رتب والبرعل والنرعل ولد الضبع (زفف) الزفيف سرعة المشى مع تقارب خطو وسكون وقيل هو أول عدو النعام وقيل هو كالذميل وقال اللحيانى الزفيف الاسراع ومقاربة الخطو زف يزف زفا وزفيفا وزفوفا وأزف الاخيرة عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال وأزف أبعد اللغتين وزف القوم فى مشيهم أسرعوا وفى التنزيل العزيز فأقبلوا اليه يزفون قال الفراء والناس يزفون بفتح الياء أى يسرعون وقرأها الاعمش يزفون أى يحملون على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوفة على هذه الحال وقال الزجاج يزفون يسرعون وأصله من زفيف النعامة وهو ابتداء عدوها والنعامة يقال لها زفوف قال ابن حلزة

يزفوف كأنها هقلة أم * رئال دوية سقفاء

والزفيف السريع مثل الذفيف وزف الظليم والبعير يزف بالكسر زفيفا أى أسرع وأزفه صاحبه وأزف البعير حمل ان يزف وزفزف النعام فى مشيه حرك جناحيه والزفان السريع الخفيف وما جاء فى حديث تزويج فاطمة عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقال لبلال أدخل على الناس زفة زفة حكاه الهروى فى الغريبين فقال قوجا بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة قال وسميت بذلك لزفيفها فى مشيها أى لسرعها وزفت الريح زفيفا وزفزفت هبت هبوبا ليناودامت وقيل زفزفتها شدة هبوبها الجوهرى زفت الريح زفوفا وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض والزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش وأنشد

* زفزفة الريح الحصاد اليبسا *

وزفزفت الريح الحشيش حركته ويقال للطائش الحلم قد زفزف رأله والزفزفة حنين الريح وصوتها فى الشجر وهى ريح زفزافة وريح زفزف وأنشد ابن برى للمزاحم * ثوبات الجنوب الزفازف * وريح زفزفة وزفزافة وزفزاف شديدة لها زفزفة وهى الصوت وجعل الاخطل زفزفا فقال * أعاصير ريح زفزف زفيان * وفى حديث أم السائب أنه مر بها وهى تزفزف من الحمى أى ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم والزفيف البريق قال حميد بن ثور

دجا الليل واستن استنانا زفيفه * كما استن فى الغاب الحريق المشعشع

قوله والزفان السريع ضبط فى الاصل الزفان بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفانى بالكسر) كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهرى (السريع) زاد فى اللسان الخفيف وقال هو الزفان بغير ياء اه

قوله ثوبات الخ أوله فى شرح القاموس صباوشمالا ثم جاءت تعتفيهما عثانين ثوبات الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما فى شرح القاموس كان ثياب البربرى تطيرها

و زَفْزَفَةُ المَوكِبِ هَزِيزُهُ وزَفْزَفَ اذا مشَى مِشْيَةً حَسَنَةً والزَّفْزَفَةُ من سير الابل وقيل لزفزفة من سير الابل فوق الخَبَبِ قال امرؤ القيس

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَا مِنْ زَفَزَفَةٍ * حتى احْتَوَيْنَا سُوَامًا نَمَّ أَرْبَابُهْ

وزَفَّ الطائرُ فى طيرانه يَزِفُّ زَفًّا وزَفِيفًا وزَفْزَفَ ترامَى بنفسه وقيل هو بَسْطُه جناحيه وأنشد

* زَفِيفَ الدُّبَا بِى بالعجاج النَّواصِفِ *

والزَّفْزافُ النَّعام الذى يُزَفْزِفُ فى طيرانه يحرك جناحيه اذا عدا وقَوْسٌ زَفُوفٌ مُرِنَّةٌ والزَّفْزَفَةُ صوت القِدْحِ حين يُدارُ على الظُّفُر قال الهذلى

كَساها رَطِيبُ الرِّيشِ فاعْتَدَلَتْ لها * قِداحٌ كأعْناقِ الظِّباءِ زَفازِفُ

أراد ذواتُ زَفازِفَ شبه السِّهامَ بأعناق الظِّباء فى اللين والانْثِناء والزَّفُّ صغير الرِّيش وخصّ بعضهم به رِيشَ النعام وهو أَزَفُّ بيّن الزَّفَفِ أى ذُو زَفٍّ مُلْتَفٍّ وظَلِيمٌ أَزَفُّ كثير الزَّفِّ الجوهرى الزَّفُّ بالكسر صغار رِيشِ النعام والطائر وزَفَفْتُ العَرُوسَ زَفَّ العروسَ يَزُفُّها بالضم زَفًّا وزِفافًا وهو الوجه وأَزْفَفْتُها وأَزْدَفْتُها بمعنى وأَزْفَيْتُها وأَزْدَفْتُها كل ذلك هذا هو الحكى اللحيانى زَحَفَتْ زَوافِيَها أى اللَّواتى زَفَفْتَها والمِزَفَّةُ المِحَفَّةُ وقيل الحِلْيَةُ التى يُزَفُّ فيها العروس الليث زُفَّتِ العروسُ الى زوجها زَفًّا وفى الحديث يُزَفُّ علىّ بينى وبين ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يُسْرِعُ من زَفَّ فى مشْيَتِه وزَفَّ اذا أسرع وان فتحت فهو من زَفَفْتُ العَرُوسَ أَزُفُّها اذا أهْدَيْتَها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بُعِثَ الله اليها ملكا يَزُفُّ البركةَ زَفًّا وفى حديث المغيرة فانْتَزَفُوا حتى نظروا اليه وقد تَكَتَّبَ يَزُفُّ فى قومه وجئتك زَفَّةً أو زَفَّتَيْنِ أى مرة أو مرتين ﴿ زقف ﴾ تَزَقَّفَ الكُرَةَ كَلَقَّفَها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بَلَغَ هذا الامرُ الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تَزَقَّفْناه تَزَقُّفَ الأُكْرة قال التَّزَقُّفُ كالتلقف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تَزَقَّفْتُها وتلقَّفْتُها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى البنا والزُّقْنُمُ ما تَزَقَّمْتَه وفى الحديث ان أبا سُفْيانَ قال لبنى أُمية تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارضَ يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرَّمانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصْطَفَّ الصفّان يوم الجَمَل كان الاشتر زَقَفَنِى منهم فَالْتَحَمْنا فوَقَعْنا الى الارض فقلت اقْتُلُونى ومالِكًا أى اخْتَطِفُنى واسْتَلِبْنى من بينهم والانْتِخاذُ افْتِعال من

الاخذ بمعنى التفاعل اى أخذ كلّ واحد منا صاحبه والذى ورد فى الحديث الاكرة قال شمر والكُرة أعرب وقد جاء فى الشعر الاكرة وأنشد

تبيتُ الفراخَ بأكنافها * كأنّ حواصلهنّ الأكَرْ

قال مزاحم

ويُضرب انشزابَ الشجاع وعندَه * اذا ما التقى الأبطالُ خَطْفٌ مُزالِقُ

(زلف) الزُّلَفُ والزُّلْفَةُ والزُّلْفَى القُربةُ والدرجةُ والمنزلةُ وفى التنزيل العزيز وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زُلْفَى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافا وقول العجاج

ناجٍ طواه الأينُ مما وجفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزلفا * سماوةَ الهلال حتى احقوقفا

يقول منزلةً بعد منزلة ودرجةً بعد درجة وزَلَفَ اليه وازدلف وتزلّف دنا منه قال أبو زبيد

حتى اذا عمّ سوادون الركاب معًا * دنا تزلّفُ ذى هدمين مقرور

وأزلفَ الشئ قرّبه وفى التنزيل العزيز وأزلفت الجنة للمتقين أى قُرّبت قال الزجاج وتأويله أى قُرِّبَ دخولهم فيها ونظرهم اليها وازدلفه أدناه الى هلكه ومزدلفة والمزدلفة موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منًا بعد الافاضة من عرفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وازلفه الشئ ٣ صار بجميعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومزدلفة من ذلك وقوله عز وجل وأزلفنا ثَمَّ الآخرين معنى أزلفنا جمعنا وقيل قرّبنا الآخرين من الغرق وهم أصحاب فرعون وكلاهما حسن جميل لان جمعهم تقريب بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جمعًا وأصل الزُّلْفَى فى كلام العرب القُربَى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زُلْفَةً سِيئَتْ وجوهُ الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلم العبدُ فحَسُنَ اسلامه يُكَفِّرُ الله عنه كلّ سيئة أزلفها أى أسلفها وقدّمها والاصل فيه القُربُ والتقدّم والزُّلْفَةُ الطائفة من أول الليل والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ ابن سيده وزُلَفُ الليل ساعات من أوله وقيل هى ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل واحدتها زُلْفَةٌ فأما قراءة ابن مُحَيْصِن وزُلَفًا من الليل بضم الزاى واللام وزُلْفًا من الليل بسكون اللام فانّ الاولى جمع زُلْفَة كبُسْرة وبُسَر وأما زُلْفًا فجمع زُلْفَة جمعها جمع الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرّة ودُرر وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليل وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة

قوله منا بالصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بدلا الف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣ قوله وأزلفه الشئ صار بجميعه كذا بالاصل وليحرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طَرَفَىِ النهار وزُلَفًا من الليل فطَرَفا النهار غُدْوة وعَشِيّة وصلاة طَرَفَىِ النهار الصبح فى أحد الطرفين والاولى والعصر فى الطرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأوّل الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أوّل الليل أراد بالزُّلَف المغرب والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزُلْفا فهو جمع زَلِيف مثل القُرْب والقَرِيب وفى حديث النخعية أُتِىَ بِدَنات خَمْس أو ستّ فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ اليه بَأَيَّتِهِنَّ يبدأ أى يَقْرُبْنَ منه وهو يَفْتَعِلْنَ من القُرْب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مُصْعَب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تَجْهَزُ فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازْدَلِف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تَقَرَّبْ وفى حديث أبى بكر والنَّسَّابة فنحكم المُزْدَلِفُ الخُزَّ صاحب العمامة الفَرْدة انما سمى المُزْدَلِف لاقترابه الى الاقران وإقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازْدَلِفُوا قَوْمِى أو قَدْرَها أى تَقَدَّموا فى الحرب بقدر قَوْمِى وفى حديث الباقر ما للمَنْ عِيشَ الا لَدَّة تُزْدَلِفُ بك الى جماعك أى تُقَرِّبُكَ الى موتك ومنه سمى المَشْعَرُ الحرام مُزْدَلِفة لانه يتقرب فيها والزَّلَفُ والزَّلِيفُ والتَّزَلُّفُ التقدم، نَوْضع الى موضع والمُزْدَلِفُ رجل من فُرسان العرب سمى بذلك لانه أَلْقَى رُمْحَه بين يديه فى حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازْدَلِفُوا الى رُمْحِى وزَلَفْتُه أى تَقَدَّمْتُه وزَلَفَ الشئ وزَلَّفَه قَدَّمه عن ابن الاعرابى وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أى تَقَدَّموا والزَّلَفَةُ الصَّحْفَةُ الممتلئة بالتحريك والزَّلَفَةُ الاجانة الخضراء والزَّلَفَةُ المرآة وقال ابن الاعرابى الزَّلَفَةُ وجه المرآة يقال البركة تَطْفَح مثل الزَّلَفة والجمع من كل ذلك زَلَفٌ والزَّلَفَةُ المَصْنَعة والجمع زَلَفٌ قال لبيد

حتى تَحَيَّرت الدِّيارُ كأنها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ بَيْنَها المَخْزُومُ

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزَّلَف جمع زَلَفة وهى الحجارة قال وقال أبو عمرو الزَّلَفُ فى هذا البيت مَصانِعُ الماء وأنشد الجوهرى للعُمانى

حتى اذا مَاءُ النَّهارِ يَنْشَفُ * من بعدما كانت مِلاءً كالزَّلَفْ

قال وهى المَصانِعُ وقال أبو عبيدة هى الاجاجير الخُضْر قال وهى المَزالِفُ أيضا وفى حديث يأجوج ومأجوج ثم يُرْسِلُ الله مطرا فيَغْسِل الارض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفة وهى مَصْنَعة الماء أراد أن المطر يُغَدِّرُ فى الارض فتصير كأنها مَصْنَعة من مَصانِع الماء وقيل الزَّلَفَةُ المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزَّلَفَةُ الرَّوْضَةُ ويقال بالقاف أيضا وكل مُمْتَلِئ من الماء زَلَفَةٌ وأصبحت الارض زَلَفَةً واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قَرْواحدا وقال أبو حنيفة الزَّلَفُ الغدير

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

الملائن قال الشاعر

جَنْبَاؤُها وخِزامَاها وثامِرُها * هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّعْبانَ والزَّلَفا

قوله هبائب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

وقال ثم فى قوله طَىَّ اللَّيالِى زُلَفًا فَزُلَفًا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعير الاعياء كما يَطْوِى اللَّيلُ سَمَاوَةَ الهِلالِ أى شَخْصَه قليلا قليلا حتى دَقَّ واستَقَوَّس وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد قال الزَّلَفَةُ ثلاثة أشياء البِرْكَةُ والرَّوْضَةُ والمِرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أصْبَحَتِ الارضُ زَلِفَةً وزَلِقَةً من كثرة الامطار والمَزالِفُ والمَزالِفَةُ البلد وقيل القُرَى التى بين البر والبحر كالأنبار والقادسية ونحوهما وزَلَّفَ فى حديثه زاد كزَرَّفَ يقال فلان يُزَلِّفُ فى حديثه ويُزَرِّفُ أى يَزِيدُ وفى الصحاح المَزالِفُ البَراغِيلُ وهى البلاد التى بين الرِّيف والبَرِّ الواحدة مَزْلَفَةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى جِئْتُ من رأس هِرَّ وخَارِكَ أو بعض هذه المَزالِفِ رأس هِرَّ وخَارِكُ موضعان من ساحِلِ فارِسَ يُرابِطُ فيهما والمَزالِفُ قرى بين البر والرِّيف وهو زُلَيْفَةُ بَطْنٌ قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِى

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

مَنْ مُبْلِغٌ ما لَكِى حُبْشِيًا * أجابَ زُلَيْفَةُ الصَّجِعا

(زلخف) ازْلَخَفَّ الرجل وازْحَلَفَّ لغتان مقلوب تَنَحَّى وتأخر وقد ذكرناه فى زَحْلَفَ وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَخَفَّ ناكِحُ الامة عن الزنا الا قليلا لان الله عز وجل يقول وأن تَصْبِرُوا خيرٌ لكم اى ما تَنَحَّى وتباعَدَ ويقال ازْلَخَفَّ وازْحَلَفَّ على القلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَخَفَّ كاقْشَعَرَّ وازْلَخَفَّ بوزن اظْهَرَّ على ان أصله ازْتَلَخَفَّ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم (زهف) الازْهافُ الكَذِبُ وفيه زُهافٌ أى كذب وتَزَيُّدٌ وأزْهَفَ بالرجل ازْهافًا أخبر القوم من أمره بأمر لا يَدْرُون أحَقٌّ هو أم باطل وأزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسْنَدَ اليه قولا ليس بحَسَنٍ وأزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صَعْصَعَةَ قال لمعاوية رضى الله عنهما انى لأتْرُكُ الكلام فما أُزْهِفُ به الازْهافُ الاستقدام وقيل هو من أزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأزْهَفَ بى فلان وتَزَهَّفَ به فخانى غيره واذا وَثِقَ بالرجل فى الامر فخانك فقد أزْهَفَ ازْهافًا وأصل الازْدِهافِ الكذب وحكى ابن الاعرابى أزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازْهافُ التزين قال الطخيئة

قوله الازهاف الخ نبه هامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل النظر فيه ويجوز ان يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ما ليس بحق وقد ضعف من رواه بالراء اه كتبه مصححه

أشاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ ومَاجَرَتْ * بِما أزْهَفَتْ يومَ التَّقَيْنا وبَزَّتِ

والزُّهوفُ الهَلَكَةُ وأزْهَفَه أهْلَكَه وأوْقَعَه قال المَرَّار

وجدت العواذل ينهينه * وقد كنت أزهفهن الزيوفا

قوله الزيوفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء وحرر الرواية

اراد الازهاف فأقام الاسم مقام المصدر كما قال لبيد * باكرت حاجتها الدجاج * وكما قال القطامى * وبعد عطائك المائة الرتاعا * والزاهف الهالك ومنه قوله

فلم أر يوما كان أكثر زاهقا * به طعنة فاض عليه أليلها

والاليل الآنين ابن الاعرابى أزهقته الطعنة وأزهقه اى صعمت به على الموت وأزهقت اليه الطعنة اى أدنيتها وقال الاصمعى أزهقت عليه وأزعقت اى أجهزت عليه وانشد شمر

فلما رأى بأنه قد دنا لها * وأزهقها بعض الذى كان يزهف

وقال ابن شميل أزهق له بالسيف ازهاقا وهو بداهته وعجلته وسوقه وازدهقت له بالسيف أيضا وأزهقته الدابة أى صرعته وأزهقه قتله عن ابن الاعرابى وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثى أخاها

لتجبر الحوادث بعد مرئ * بوادى أشائبين أذلالها

كريم شناه وآلاؤه * وكانى العشيرة ماغالها

تراه على الخيل ذا قدمة * اذا سربل الدم أكفالها

وخلت عولا أشارى بها * وقد أزهق الطعن أبطالها

ولم يمنع الحى رث القوى * ولم تخف حسناء خلخالها

قوله أشارى جمع أشران من الاشر وهو البطر ويقال زعق للموت أى دناله وقال أبو حزرة

ومرزئى من دجاج الريف جؤجؤ * زواهق لا تموت ولا تطير

وأزهق العداوة اكتسبها وما ازدهق منه شيأ أى ما أخذ وانك تزدهف بالعداوة أى تكتسبها قال بشر بن أبى خازم

سائل عميرا غداة النعف من شطب * إذ فضت الخيل من تهلان ما ازدهقوا

أى ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا وفضت فرقت وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهاف الشدة والاذى قال وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن قال الشاعر

ترتاع من نقرى حتى تخيلها * جون السراة توالى وهو مزدهف

النقر صوت يصوتونه للفرس اى اذا زجرتها جرت جرى حمار الوحش وقالت امرأة

بل من أحس برمسى اللذين هما * قلبى وعقلى فعقلى اليوم مزدهف

والزهف الخفة والترق وفيه ازدهاف أى استعجال وتقحم وقال

* يهوين بالبيداء الليل ازدهف * أى دخل وتقحم الازهرى فيه ازدهاف اى تقحم فى الشر وزهف زهفا وازدهف خف وعجل وازهفه وازدهفه استعجله قال * فيه ازدهاف أيما ازدهاف * نصب أيما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله * قولك أقوالا مع الحلاف * كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله له صوت صوت حمار قال والرفع فى ذلك أقيس الليث الزهف استعمل منه الازدهاف وهو الصدود وأنشد

* فيه ازدهاف أيما ازدهاف * قال الاصمعى ازدهاف ههنا استعجال بالشر ويقال ازدهف فلان فلانا واستهفه واستهنأه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه ابو عمرو وأزهفت الشىء أرخيته وازهفت الشىء وازدهفت أى ذهب به وأزهفه فلان وازدهفه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم ﴿زوف﴾ زاف الانسان يزوف ويزاف زوفا وزوفا استرخى فى مشيته وزاف الطائر فى الهواء حلق ابن دريد الزوف زوف الحمامة اذا نشرت جناحيها ونزتهما على الارض وكذلك زوف الانسان اذا مشى مسترخى الاعضاء وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف الدكان فاستدار نحو اليه ووثب يتعلم بذلك الخفة فى الفروسة وقد تزاوف الغلمان وهو أن يجىء أحدهم الى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالى ذلك الدكان فى الهواء حتى يعود الى مكانه وزاف الماء على حبابه ﴿زيف﴾ الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أى صارت مردودة لغش فيها وقد زيفت اذا ردت ابن سيده زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيفة ردوفه وزائف والجمع زيف وكذلك زيف والجمع زيوف قال امرؤ القيس

كأن صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال

ترى القوم أشباها اذا نزلوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن برى لشاعر

* لا تعطه زيفا ولا تبهرجا * واستشهد على الزائف بقول هدبة

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم * دراهم منها زائف وزيف

وأنشد أيضا لمزرد

وما زودونى غير سحق عمامة * وخمسى منها قسى وزائف

وفى حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة وزاف الدراهم

وزيفها

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشده فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منها جائزات وزيف وكذا اللسان مشروحا فانظر هناك اه

وزَيَّفَها جعلها زُيوفا ودرهم زَيْفٌ وزائفٌ وقد زافَتْ عليه الدَّراهمُ وزيَّفَتْها أنا وزَيَّفَ الرجلَ بَهْرَجَه وقيل صغَّر به وحقَّر مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرَّدِيء وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال مَن زافَتْ عليه دراهمُه فليأتِ بها السوق وليشترِ بها بَحْقَ ثوب ولا يحالف الناسَ عليها أنها جِيادٌ وزافَ البعيرُ والرجل وغيرهما يَزِيفُ فى مشْيَتِه زَيْفًا وزُيُوفًا وزَيَفانًا فهو زائفٌ وزَيِّفٌ الاخيرة على الصفة بالمصدر أشْرَعُ وقيل هو سُرْعَةٌ فى تَمايُل وأنشد

* أنْكَبُ زَيَّافٌ ومافيه نَكَبْ *

وقيل زافَ البعيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَرَ فى مشْيَتِه والزَّيافةُ من النوق المُخْتالةُ ومنه قول عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * زَيَّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

وكذلك الحَمامُ عند الحَمامة اذا جَرَّ الذَّكَرُ ودَفَعَ مُقَدَّمَه بمؤخَّره واسْتدارَ عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحَرْب

وزَافَتْ كَوْجِ البحرِ تَسْمُو أمامَها * وقامَتْ على ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قيل الزَّيْفُ هنا أن تدفع مُقَدَّمَها بمؤخَّرها وزافَتِ المرأةُ فى مَشْيِها تَزِيفُ اذا رأيتَها كأنها تستدير والحَمامةُ تَزِيفُ بين يدى الحَمام الذكر أى تمشى مُدِلَّةً وفى حديث على بعد زَيَفانٌ وثَباتُه الزَّيَفانُ بالتحريك التبختر فى المشى من ذلك وزافَ الجدارُ والحائطُ زَيْفًا فَزَرَ عن كراع وزافَ البناءُ وغيره زَيْفًا طالَ وارْتَفَعَ والزَّيْفُ الافْرِيزُ الذى فى أعلى الدار وهو الطَّنَفُ المُحِيطُ بالجدار والزَّيْفُ مِثْلُ الشُّرَفِ قال عَدِىّ بن زيد

تَرَكُونِى لَدَى قُصُورٍ وأُعْرَا * ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِى

الزَّيْفُ شُرَفُ القصور واحدته زَيْفَةٌ وقيل انما سمى بذلك لأن الحمام يَزِيفُ عليها من شُرْفة الى شُرْفة

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سأف﴾ سَئِفَتْ يدُه تَسْأفُ سَأَفًا فهى سَئِفَةٌ وسافَتْ سَأْفًا تَشَقَّقَ ما حَوْلَ أظفارِها وتَشَعَّثَ وقال يعقوب هو تَشَقُّقٌ فى أنْقُس الاظفار وسَئِفَتْ شَفَتُه تَقَشَّرَتْ وسَئِفَ لِيفُ النخلة وانْسافَ تَشَعَّثَ وانفشر ابن الاعرابى سَئِفَتْ أصابعه وسَعِفَتْ بمعنى واحد الليث سَئِفُ اللِّيف وهو ما كان ملتزقا باصول السَّعَف من خلال اللِّيف وهو أرَدَؤُه وأخْشنه لانه يُسْأَفُ من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به ولُيِّنَت همزته أبو عبيدة السَّأَفُ على تقدير السَّعَف شعر الذَّنَب والهُلْب والسائفةُ ما اسْتَرَقَّ من الرمل وجمعها السَّوائف وفى حديث

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو فى الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس فى مادة حمم

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفى شرح القاموس لدى حديد اه

المبعث فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت قال هكذا جاء فى بعض الروايات

(سحف) السحف والسحف الستر وفى الحديث وأتق السحف السحف الستر وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها وجهت سحافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة والظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به وقيل معناه أى أخذت وجها هتكت ستر لك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى أمرت أن تلزمه وجعلتها أمامك وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سحف والجمع أسحاف وسحوف وربما قالوا السجاف والسحف وأسحفت الستر أى أرسلته وأسبلته قال وقيل لا يسمى سحفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السحفان ستر اباب الحجلة وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سحف وكذلك الخباء والتسحيف ارخاء السحفين وفى المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسحف

الحجال جمع حجلة وانما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الاصمعى السحفان اللذان على الباب يقال منه بيت مسحف وقول النابغة

خلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته الى السجفين فالنضد

قال هما مصراعا الستر يكونان فى مقدم البيت وأسحف الليل مثل أسدف وسحيفة اسم امرأة من جهينة وقد ولدت فى قريش قال كثير عزة

جبال سحيفة أمست رثاثا * فسقيا لها جددا أو رماثا

(سحف) سحف رأسه سحفا وجلطه وسلته وسحته حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن برى

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى * وما سحفت فيه المقاديم والقمل

أى حلقت قال ورجل سحفة أى محلوق الرأس والسحفنية ما حلقت ورجل سحفنية أى محلوق الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والنون فى كل ذلك زائدة والسحف كشط الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شئ وسحف الجلد يسحفه سحفا كشط عنه الشعر وسحف الشئ قشره والسحيفة من المطر التى تجرف كل ما مرت به أى تقشره الاصمعى السحيفة بالفاء المطرة الجديدة التى تجرف كل شئ والسحيقة بالقاف المطرة العظيمة القطر الشديدة الوقع القليلة العرض وجمعهما السحائف

والسحاق

والسَّحائق وأنشد ابن برى لجران العَوْد يصف مَطَرا

ومنه على قَصْرَى عُمانَ سَحِيفَةٌ * وبالخَطِّ نَضَّاخُ العَنانَيْنِ واسِعُ

والسَّحِيفةُ والسَّحائفُ طرائقُ الشحم التى بين طَرائق الظِّباطف ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضة مُلْزَقة بالجلد وناقة سَحُوفٌ كثيرة السَّحائف والسَّحْفةُ الشَّحْمةُ عامَّةً وقيل الشحمة التى على الجَنْبَيْن والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن ولها سَحْفَتان الاولى منهما لا يُخالِطُها لحم والاخرى أسْفَلُ منها وهى تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحَّةً فان لم تكن ساحَّة فلها سَحْفةٌ واحدة وكلُّ دابَّة لها سَحْفةُ الاذوات الخُفِّ فانَّ مكانَ السحفة منها الشَّطُّ وقال ابن خالويه ليس فى الدواب شئ لا سَحْفةَ له الا البَعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة فى الخُفِّ فقال جَمَل سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ سَحْفة الجوهرى السَّحْفةُ الشحمة التى على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين الى الوَرِكَيْن وسَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاة سَحْفًا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السَّحِيفةُ واذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحد قيل شاة سَحُوفٌ وناقة سحوف قال ابن سيده والسَّحُوف أيضا التى ذهب شحمُها كأنَّ هذا على السَّلْب وشاةٌ سُحُوف وأُسْحُوفٌ لها سَحْفةٌ أو سَحْفتان ابن الاعرابى أتونا بسحاف فيها لحامٌ وسحافٌ أى شُحُومٌ واحدها سَحْفٌ وقد أسْحَفَ الرجلُ اذا باع السَّحْفَ وهو الشحم وناقة سُحُوفُ الاحاليل عَزيزةٌ واسعةٌ قال أبو أسلم ومَرَّ بناقة فقال انها والله لأُسْحُوفُ الاحاليل أى واسعتُها فقال الخليل هذا غريب والسَّحُوفُ من الغنم الرَّقيقةُ صُوفِ البطن وأرضٌ مَسْحَفةٌ رقيقةُ الكلا والسُّحافُ السَّلُّ وقد سَحَفَه الله ويقال رجل مَسْحُوفٌ والسَّحْفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال الطويلُ وقيل هو من النصال العَريضُ والسَّحْفُ النصل العريض وجمعه السِّياحِفُ وأنشد

سياحِفُ فى الشِّريانِ يأْمُلُ نَفْعَها * صحابى وأولى حدّها من تَعَرَّما

وأنشد ابن برى للشَّنْفَرَى

لها وَقْضةٌ فيها ثلاثون سَحْفَةً * اذا آنَسَتْ أولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ

وأولَى العَدِىِّ أوَّلُ من يَحْمِل من الرَّجالة وسَحِيفُ الرِّحَى صَوْتُها وسَمِعْتُ حَفِيفَ الرِّحَى وسَحِيفَها أى صَوْتَها اذا طَحَنَت قال ابن برى شاهد السَّحِيف للصوت قول الشاعر

عَلَوْنِى بمَصْوب كأنَّ سَحِيفَه * سَحِيفُ قَطامِىٍّ جَماعٌ نُطايرُهْ

والسُّحَفِيَّةُ دابَّةٌ عن السيرافى قال وأظُنُّها السُّلَحْفِيَةَ والأَسْحَفانُ نَبْتٌ يَمْتَدُّ حِيالَ الأعلى الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سحيفة بالخاء المعجمة فى مادة نضخ تبعا للاصل المعوّل عليه والصواب ماهنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما فى شرح القاموس وانظره

قوله والسحف من الرجال الخ فى القاموس والسحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعزما كذا هو فى الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا يرعى الا ضحيان شيء ولكن يتداوى به من النسى عن أبي حنيفة ﴿سخف﴾ السخف والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف وهذا من سخفة عقله والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه ما أفعله وان كان الخلق لانه ليس بلون ولا بحلية فيه وانما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك في باب الخلق وساخفه شمل حامقته وسخف الثياب سخفا وهي وثوب سخيف رقيق النسج بين السخافة والسخافة عام في كل شيء نحو السحاب والثياء اذا تغير وبلي والعشب السخيف والرجل السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل ما رق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف الا في رقة العقل خاصة وسخفة الجوع رقته وهزاله وفي حديث اسلام أبي ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة الجوع أي رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره وأرض سخفة قليلة الكلا أخذ من الثوب السخيف وأسخف الرجل رق ماله وقل قال رؤبة

* وان تشكيت من الاسخاف * ونزل سخيف طويل عريض عن أبي حنيفة والسخف موضع

﴿سدف﴾ السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن بري لحميد الارقط

* وسدف الخيط البهيم ساتره * وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة * وعلى من سدف العشي لياح

والجمع أسداف قال أبو كبير

يرتدن سامرة كأن جميعها * وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أدفعها بالراح كي تزحلفا * وأقطع الليل اذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة في لغة بني تميم الظلمة قال والسدفة في لغة قيس الضوء وحكى الجوهري عن الاصمعي السدفة والسدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقال في قوله

* وأقطع الليل اذا ما أسدفا * أي أظلم أي أقطع الليل بالسير فيه قال ابن بري ومثله للخطفى جد جرير

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

قوله وسخفة الجوع بالفتح وقد يضم كما في القاموس

قوله مسخفة كذا ضبط بالاصل وقال الجد كمسنة اه

ما بين صلاة الفجر الى أول الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ما بين الظلمة الى الشَّفَق وما بين الفجر الى الصلاة قال الازهري والصحيح ما قال عمارة اللحياني أتيته بِسَدْفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَفُ وقال أبو عبيدة أَسْدَفَ الليلُ وأَرْدَفَ وأَشْدَفَ اذا أرخى سُتُورَه وأظلم قال والاسْدافُ من الاضداد يقال أَسْدِفْ لنا أي أَضِئْ لنا وقال أبو عمرو اذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أَسْدِفْ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضِيءَ البيتُ الجوهري أَسْدَفَ الصبحُ اي أضاء يقال أَسْدِفِ البابَ اي افْتَحْه حتى يُضِيءَ البيتُ وفي لغة هوازن أَسْدِفُوا اي أَسْرِجُوا من السِّراج الفراء السَّدَفُ والسُّدَفُ الظلمة والسَّدَفُ أيضا السَّبُع واقباله وأنشد الفراء لسَعْد القُرْقُرة قال المفضل وسعدُ القُرْقُرة رجل من أهل حَجَر وكان النعمان بضم منه فدعا النُّعمانُ بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلُبْ عليه الوحش فقال سعد اذا والله أُصْرَعُ فأبَى النعمانُ الا أن يركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده فقال وابأبي وُجُوهُ السَّامي ثم قال

نحن بَغَرْسِ الوَدِيِّ اعْلَمْنا * سنابِرَ كُضَ الجيادِ في السُّدَفِ

والوَدِيُّ صِغار النخل وقوله أعلمنا منا جمع بين اضافة أَفْعَل وبين من وهما لا يجتمعان كما لا يجتمع الالف واللام ومن في قولك زيدٌ الافضلُ من عمرو وانما بنى هذا الشعر على أن تجعل من بمعنى في كقول الاعشى * ولَسْتُ بالاكثرِ منهم حَصًى * اي ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منا اي فينا وفي حديث وفد تميم

ونُطْعِمُ الناسَ عند القَحْطِ كُلِّهِمُ * من السَّديفِ اذا لم يُؤْنِسِ القَزَعُ

السَّديفُ لحم السنام والقَزَعُ السحاب اي نطعم الشحم في الخِصْب وانشد الفراء أيضا

يمشي جِعادٌ كأنَّ أعْيُنَهُم * يَكْحَلُها في المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول سوادُ أعينهم في المَلاحِم باقٍ لانهم أنجادٌ لا تَبْرُقُ أعينهم من النَّزَع فيغيب سوادها وأَسْدَفَ القومُ دخلوا في السَّدْفة وليلٌ أَسْدَفُ مظلم انشد يعقوب

فلما عَوَى الذِّئبُ مُسْتَعْقِرًا * أنْسْنابِهِ والدُّجَى أَسْدَفُ

شرح هذا البيت مذكور في موضعه والسَّدَفُ الليلُ قال الشاعر

نَزُورُ العِدَى على نَأْيِهِ * بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

أنشد ابن بري للهذلي وما وَرَدَتْ على خِيفَةٍ * وقد جَنَّهُ السَّدَفُ المُظْلِمُ

وقول مُلَيْح وذُو هَيْدَبٍ يَجْرِي الغَمَامَ عُسُدُفٍ * من البَرْفِ فيه حَتْمُ مُتَتَابِعُ

مُسْدُفٌ هنا يكون المُضِيء والمظلم وهو من الاضداد وفي حديث علقمة الثقفي كان بلال يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفون فيكشف القُبَّة فيسْدُفُ لنا طعامنا السُّدْفة تقع على الضياء والظلمة والمراد به في هذا الحديث الاضاءة يعني مُسدِفون داخلون في السُّدفة ويُسْدِفُ لنا أي يضيء والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور وفي حديث أبي هريرة فصَلِّ الفجر الى السَّدَف أي الى بياض النهار وفي حديث علي وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرَّيْب أي ظُلَمُها وأسْدَفوا أسْرَجُوا هَوْزَنِيَّة أي لغة هَوازِن والسُّدْفة الباب قالت امرأة من قَيْس تهجو زوجها

لا يَرْتَدِي مِرْدَايَ الحَرِير * ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأمِير

وأسْدَفَت المرأة القِناع أي أرسلته ويقال أسْدِفِ السِّتْرَ أي ارفَعْه حتى يُضِيء البيت وفي حديث أم سَلَمة انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تَرَكْتِ عُمْدَ النبي صلى الله عليه وسلم ووجَّهْتِ سدافَتَه أرادت بالسدافة الحِجاب والسِّتْر وتوجيهها كشفها يقال سَدَفْتُ الحجاب أي أرْخَيْتُه وحِجاب سَدُوف قال الاعشى * بِحِجاب من بَيْنِنا مَسْدُوف * قالت لها بعَيْن الله مَهْوالِي وعلى رسوله تَرُدِّين قد وجَّهْتِ سدافته أي هَتَكْتِ الستر أي أخذْتِ وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سدافته أي ازَلْتِها من مكانها الذي أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتها أمامك والسُّدُوف والشُّدُوف الشُّخوص تراها من بُعْد ابو عمرو أسْدَفَ وأرْدَفَ اذا نام ويقال وجَّه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للستر سدافة لانه يُسْدَفُ اي يُرخَى عليه والسَّدِيف السَّنام المُقَطَّع وقيل شَحْمه ومنه قول طرفة * ويَسْعَى علينا بالسَّدِيف المُشَرْهَد * وفي الصحاح السَّدِيف السَّنام ومنه قول المُخَبَّل السَّعْدي

اذا ما الخَصِيفُ العَوْ بَثانِيَ ساعِنا * تَرَكْناه واختَرْنا السَّدِيفَ المُشَرْهَدا

قوله قول المخبل الخ تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

وجمع سَدِيف سُدُفٌ وسُدافٌ أيضا قال مُصَبِّح عبد بني الحَشْحاس

قد أعْقِرُ الناب ذاتَ الليـ * ـل حتى أُحاوِلَ منها السَّدِيفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سُدْفة وأن يكون لغة فيه وسَدَفَه قَطَعَه قال الفرزدق

وكُلّ قُرَى الأضْيافِ تُقْرِي من القَطا * ومُعْتَبِطٌ فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيف وسُدَيْف اسمان (سرف) السَّرَف والاسْراف مُجاوزة القَصْد وأسْرَفَ في ماله عَمِلَ من غير قصد وأما السَّرَف الذي نهى الله عنه فهو ما أُنْفِق في غير طاعة الله قليلا كان او كثيرا

والاسراف فى النفقة التبذير وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أى لم يضعوه فى غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا الاسراف أكل مالا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد فى الاكل مما أحله الله وقال سفيان الاسراف كل ما أنفق فى غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وأكله سرفا أى فى عجلة ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أى ومبادرة كبرهم قال بعضهم اسرافا أى لا تأكلوها ولا تأكلوا القوت على قدر نعمكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أى يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وأسرف فى الكلام وفى القتل أفرط وفى التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال الزجاج اختلف فى الاسراف فى القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشئ وضعه فى غير حقه قال جرير يمدح بنى أمية

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

أى إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطؤا فى عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أى لا يخطؤن موضع العطاء بان يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق ثم سرف الماء ما ذهب منه فى غير سقى ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفا قال الهذلى

فكأن أوساط الجدية وسطها * سرف الدلاء من القليب الخضرم

وسرفت يمينه أى لم أعرفها قال ساعدة الهذلى

حلف امرئ برت سرفت يمينه * ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول ما أخفيت وأظهرت فانه سيظهر فى التجربة والسرف الضراوة والسرف اللهج بالشئ وفى الحديث انا عائشة رضى الله عنها قالت ان للحم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الاسراف وقال محمد بن عمر وأى ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها الان من اعتاد ذرى با كله فأسرف فيه فعل شدة من الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

أن أحد اذهب بالسَّرَف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيرا له وهو ضدّه والضراوة للشئ كثرة الاعتياد له والسَّرَف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سَرَفا اى اعتياده وكثرة أكله سَرَفٌ وقيل السرَفُ فى الحديث من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللعم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام والسَّرَفُ الخَطَأُ وسَرِفَ الشئ بالكسر سَرَفًا أغفله وأخطأ. وجهله وذلك سَرَفَتُه والسَّرَفُ الاغفال والسَّرَفُ الجَهْلُ وسَرِفَ القوم جاوزهم والسَّرِفُ الجاهل ورجل سَرِفُ الفؤاد مُخْطِئُ الفؤاد غافله قال طَرَفَةُ

إنَّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يَرَى * عَسَلا بماءِ سَحابةٍ شَتْمِي

سَرِفُ الفؤادِ أى غافل وسَرِفُ العقل أى قليل أبو زياد الكلابى فى حديث أردتكم فَسَرِفْتُكم أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مُسْرِفٌ مُرْتاب كافرٌ شاكٌّ والسَّرَفُ الجهل والسَّرَفُ الاغفال ابن الاعرابى أَسْرَفَ الرجل اذا جاوز الحَدَّ وأَسْرَفَ اذا أخطأ وأَسْرَفَ اذا غفل وأسرف اذا جهل وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال مررت فَسَرِفْتُكم أى أغفلتكم والسُّرْفَةُ دُوَيْبَّةُ النَّزّ وقيل هى دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبنى بيتا حسنا تكون فيه وهى التى يُضْرَبُ بها المثل فيقال أصْنَعُ من سُرْفَةٍ وقيل هى دُوَيبة صغيرة مثل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة صغيرة جدا غَبْراء تأتى الخشبة فتَحْفِرُها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تَنْسِجُ مثل نَسْجِ العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السُّرْفَةُ دويبة مثل الدودة الى السواد ما هى تكون فى الحَمْض تبنى بيتا من عيدان مربعا تَشُدُّ أطراف العيدان بشئ مثل غَزْل العنكبوت وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى دودة مثل الاصبع شَعْراء رَقْطاء تأكل ورق الشجر حتى تُعَرِّيَها وقيل هى دودة تنسج على نفسها قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخل فلا يُوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض يلعب بها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخفُّ من سُرْفة وأرض سَرِفَةٌ كثيرة السُّرْفة وواد سَرِفٌ كذلك وسَرِفَ الطعامُ اذا ائْتَكَلَ حتى كأنَّ السرفة أصابته وسَرِفَتِ الشجرةُ أصابتها السُّرْفة وسَرِفَتِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرُفُها سَرْفًا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا فى الاصل

السكيت وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيت منًا فانتهيت الى موضع كذا فان هناك سَرْحةً لم تُجَرَّدْ ولم تُسْرَفْ سَرِّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال اليزيدي لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها قال ابن السكيت السَّرَفُ ساكن الراء مصدر سَرِفَت الشجرةُ تَسْرَفُ سَرَفًا اذا وقعت فيها السُّرْفةُ فهي مَسْرُوفةٌ وشاةٌ مَسْرُوفةٌ مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معرَّبة وسَرِفٌ موضع قال قيس بن ذُرَيْح

* عفا سَرِفٌ من أهْلِه فَسُراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبي جهمة الليثي وذكر قيسا فقال كان قَيْسُ بن ذُرَيْحٍ منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحول مكة في بواديها غيره وسَرِف اسم موضع وفي الحديث انه تزوج مَيْمُونةَ بِسَرِف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّي صاحب وقْعةِ الحَرَّة لانه قد أسْرَفَ فيها قال علي ابن عبد الله بن العباس

هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي يومَ جاءَتْ * كَتائبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ

وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف الى إيل قال الاخفش ويقال في لغة اسْرافين كما قالوا جِبْرِينَ وإسْمِعِينَ وإسْرائين والله أعلم ﴿سرعف﴾ السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنِّعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ أحسنْتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتُه ما شِئْتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

بجيدأدْماءَ تَنُوشُ العُلَّقا * وقَصَبٍ انْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكلُّ خفيف طويل سُرْعُوفٌ الجوهري السُّرْعوفُ كل شيء ناعم خفيف اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفة لخفتها قال الشاعر

وانْ أعْرَضَتْ قلتَ سُرْعُوفةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

والسُّرْعُوفةُ دابة تأكل الثياب ﴿سرنف﴾ السِّرْنافُ الطويل ﴿سرهف﴾ السُّرْهَفةُ نَعْمةُ الغذا وقد سَرْهَفَه والسُّرْهُفُ المائقُ الاكول والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحسن الغذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَفْرا * وسَرْهَفَ غذاءه اذا أحْسَنَ غِذاءه ﴿سعف﴾ السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

رَطْبة فهي الشَّطْبةُ قال

انّي على العَهْد لستُ أنقُضُه * ما اخْضَرَّ في رأس نَخْلة سَعَفُ

واحدته سَعَفَةٌ وقيل السَّعَفةُ النخلة تُنْشها وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بسَعَف النخل فقال

وأرْكَبُ في الرَّوْع خَيْفانةٌ * كساوجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قال الازهري وهذا يدل على ان السعف الورق قال والسعف ورق جريد النخل الذي يُسَفُّ منه الزَّبْلانُ والجلالُ والمَراوحُ وما أشبهها ويجوز السَّعْفُ والواحدة سَعَفةٌ ويقال للجريد نفسه سَعَفٌ أيضا وقال الازهري الاغصانُ هي الجريدُ وورقها السعفُ وشوكُه السُّلاء والجمع سَعَفٌ وسَعَفاتٌ ومنه حديث عمار لوضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفاتِ هَجَر وانما خصَّ هجر للمُباعَدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة وتخيلها كربها ذهبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أهل الجنة والسَّعْفةُ والسَّعَفةُ قُروحٌ في رأس الصبي وقيل هي قُروح تخرج بالرأس ولم يَخُصَّ به رأس صبي ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعيِّنه وقد سُعِفَ فهو مَسْعُوفٌ وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَعَ والثَّعالبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفي الحديث انه رأى جارية في بيت أم سَلَمَةَ بها سَعْفةٌ بسكون العين قيل هي القُروح التي تخرج في رأس الصبي قال ابن الاثير هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسَّعَف داء في أفواه الابل كالجَرَب يَتَعَطَّ منه أنف البعير وخُرْطومه وشعر عينيه بعير أسْعَفُ وناقة سَعْفاء وخصَّ أبو عبيد به الاناث وقد سَعِفَ سَعَفا ومثله في الغنم الغَرَبُ وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل من شيات النواصي فرس أسْعَفُ والاسْعَفُ من الخيل الأشْيَبُ الناصية وناصيةٌ سَعْفاء وذلك مادام فيها لونٌ مُخالف للبياض فاذا ابيضَّت كلُّها فهو الاصْبَغُ وهي صَبْغاء والسَّعْفاء من نواصي الخيل التي فيها بياض على أيّة حالاتها كانت والاسم السَّعَفُ وبه فسّر بعضهم البيت المُقدَّم * كساوجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ * والسَّعَفُ والسُّعافُ شُقاقٌ حولَ الظُّفُر وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ وقد سَعِفَتْ يدُه سَعَفًا وسَئِفَتْ والاسْعافُ قضاء الحاجة وقد أسْعَفَه بها ومكان مُساعَفٌ ومنزل مُساعَفٌ أي قريب وفي الحديث فاطمةُ بَضْعةٌ مني يُسْعِفُني ما أسْعَفَها من الاسْعاف الذي هو القُرْبُ والاعانةُ وقضاء الحاجة أي يَنالُني ما نالَها ويُلِمُّ بي ما أَلَمَّ بها والاسْعافُ والمُساعَفةُ المُساعَدةُ والمُواتاةُ والقُرْبُ في حُسْنِ مُصافاة ومُعاونة قال

وانَّ شِفاءَ النفْسِ لو تُسْعِفُ النَّوَى * أُولاتُ الثَّنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك فحرر

أى لو تُقرَبُ وتُؤتى قال أوس بن حجر * ظعائنُ لهوٍ ودُّهنَّ مُساعفُ * وقال

اذا الناسُ ناسُ والزمانُ بغِرّةٍ * وإذْ أمُّ عمّارٍ صديقٌ مُساعفُ

وأسْعَفَه على الأمرِ أعانَه وأسْعَفَ بالرجل دنا منه وأسْعَفَتْ دارُه اسْعافًا اذا دَنَتْ وكلُّ شئ دنا فقد أسْعَفَ ومنه قول الراعى * وكائنْ تَرَى من مُسْعِفٍ بمَنيّةٍ * والسُّعُوفُ الطبيعةُ ولا واحد له قال ابن الاعرابى السُّعُوفُ طبائعُ الناس من الكَرَم وغيره ويقال للضَّرائب سُعُوفٌ قال ولم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظها وسُعُوفُ البيت فُرُشُه وأمْتِعَتُه الواحد سَعَفٌ بالتحريك والسُّعوفُ جهازُ العَروس وانه لَسَعَفُ سَوْءٍ أى مَتاعُ سَوْءٍ أو عبدُ سوء وقيل كلُّ شئ جادَ وبَلَغَ من عِلْقٍ أو دارٍ أو مملوكٍ ملكتَه فهو سَعَفٌ وسَعْفَةُ اسم رجل والتَّسْعيفُ بالمِسْكِ أن يُرَوَّحَ بأناءٍ وبه الطِّيبُ ويُخْلَطَ بالأدهان الطَّيّبة يقال سَعَّفْ لى دُهْنى قال ابن برى والسَّعَفُ ضربٌ من الذِّئاب قال عَدِىُّ بن الرِّقاع

حتى أتَيْتُ مُرِيًّا وهو مُنْكَرِسٌ * كالليثِ يَضْرِبُه فى الغابةِ السَّعَفُ

قوله أتيت مريا كذا بالاصل

(سفف) سَفَفْتُ السَّوِيقَ والدَّواءَ ونحوهما بالكسر أسُفُّه سَفًّا واسْتَفَفْتُه قَحَمْتُه اذا أخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ بفتح السين مثل سَفُّوفِ حَبِّ الرُّمّان ونحوه والاسم السُّفُّوفُ والسَّفُوفُ واقتماحُ كل شئ يابس سَفٌّ والسَّفُوفُ اسم لما يُسَفُّ وقال أبو زيد سَفَفْتُ الماءَ أسُفُّه سَفًّا وسَفَفْتُه أسْفِتُه سَفْتًا اذا أكثرت منه وأنت فى ذلك لا تَرْوَى والسُّفْتَةُ القَمْعَةُ والسَّفْتَةُ فَعْلَةٌ مرة الجوهرى سُفْتَةٌ من السويق بالضم أى حَبْتَةٌ منه وقُبْتَةٌ وفى حديث أبى ذر قالت له امرأته ما فى بيتك سُفْتَةٌ ولا هُنَيْدَةٌ السُّفْتَةُ ما يُسَفُّ من الحُوص كالزَّبيل ونحو داى يُنْسَجُ قال ويحتمل ان يكون من السَّفُوف أى ما يُسْتَفُّ وأسَفَّ الجُرْحَ الدواءَ حَشاه به وأسَفَّ الوَشْمَ بالنُّؤُور حَشاه وأسَفَّه اياه كذلك قال مليح

أو كالوُشُومِ أسَفَّتْها يَمانِيَةٌ * من حَضْرَمَوْتَ نُؤُورًا وهو مَمْزُوجُ

وفى الحديث أُتِىَ برجل فقيل إنه سرق فكأنما أُسِفَّ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغيّر وجهُه واتّقدَ كأنما ذُرَّ عليه شئ غيّره من قولهم أسْفَتُ الوَشْمَ وهو أن يُغْرَزَ الجلدُ بالإبرة ثم تُحْشَى المَغارِزُ كُحْلًا الجوهرى وأسُفَّ وجهُه النُّؤُورَ أى ذُرَّ عليه قال ضابئُ بن الحرث البُرْجُمى يصف ثورا

شَديدُ بَريقِ الحاجِبَيْنِ كأنما * أُسِفَّ صَلًى نارٍ فأصْبَحَ أكْحَلا

وقال لبيد أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها * كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

قوله أو رجع هو بالرفع مضبوطا فى بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ماقبله اه مصححه

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم

المَلُّ المُلُّ الرَّمادُ الحارُّ أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سَفَفْتُ الدواءَ أسُفُّه وأسْفَفْتُه غيرى وفى حديث آخر سَفُّ المَلّة خير من ذلك والسَّفُّ سَوادُ اللِّثة وسَفَفْتُ الخُوص أسُفُّه بالضم سَفّا وأسْفَفْتُه اسْفافًا أى نسجته بعضه فى بعض وكلُّ شئ يُنسج بالاصابع فهو الاسْفاف قال أبو منصور سَفَفْتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لانه مُعْتَرِض كسَفِيف الخوص والسُّفّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبيل والجُلّة أبو عبيد رَمَلْتُ الحَصِير وأرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأسْفَفْتُه معناه كله نسجته وفى حديث ابراهيم النخعى انه كره أن يُوصَلَ الشعر وقال لا بأس بالسُّفّة السُّفّة شئ من القَرامل تضعُه المرأة على رأسها وفى شعرها ليطول وأصله من سَفّ الخوص ونسجه وسَفِيفة من خوص نَسِيجةٌ من خوص والسَّفِيفة الدُّوخَلَّة من الخوص قبل أن تُرْمَل أى تنسج والسُّفّة العَرَقة من الخوص المُسَفّ اليزيدى أسْفَفْتُ الخوص اسْفافا قاربْتُ بعضه من بعض وكلُّه من الالصاق والقُرب وكذلك من غير الخوص وأنشد

* بَرَدًا تُسَفُّ لثاتُه بالاثْمِد *

وأحْسَنُ اللِّثات الحُمُّ والسَّفِيفة بِطانُ عَرِيضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ والسَّفِيفُ حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج والسَّفائفُ ما عُرِضَ من الأغْراض وقيل هى جميعها وأسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما دَنا من الارض قال أوس بن حَجَر أو عُبَيد بن الابرص يصف سحابا قد تدلى حتى قرب من الارض

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الارض هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه من قامَ بالرَاحِ

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالجر كتبه مصححه

وأسَفَّ الفعلُ أمالَ رأسَه للعَضِيض وأسَفَّ الى مَدَاقّ الامور وألأمها دَنا وفى الصحاح أسَفَّ الرجلُ أى تَتَبَّعَ مَداقَّ الامور ومنه قيل للئيم العَطِيّة مُسَفِّف وفى نسخة مُسَفِّف وأنشد ابن برى

وَسامَ جَسِيماتِ الامورِ ولا تَكُنْ * مُسِفًّا الى مادَقَّ منهنَّ دانِيا

وفى حديث على عليه السلام لكنى أسْفَفْتُ اذ أسَفُّوا أسَفَّ الطائرُ اذا دنا من الارض فى طيرانه وأسَفَّ الرَّجل الامر اذا قارَبه وأسَفَّ أحَدَّ النظر زاد الفارسى وصَوَّب الى الارض وروى عن الشعبى أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر الى أُمّه أو ابنته أو أخته أى يُحِدّ النظر اليهن ويُديمه قال أبو عبيد الاسْفاف شِدّة النظر وحِدّته وكلُّ شئ لَزِمَ شيأ ولَصِقَ به فهو مُسِفٌّ وأنشد بيت عبيد والطائرُ يُسِفُّ اذا طار على وجه الارض وسَفِيفُ أُذُنَى الذئب حَدَّتُهما ومنه قول أبى العارم فى صفة الذئب فرأيت سَفِيفَ أُذُنيه ولم يفسره ابن الاعرابى والسِّفُّ من الحيات الشجاع وغيره السِّفُّ الحية قال الهذلى

جَمِيلَ المُحَيَّا ماجدا وابنَ ماجِدٍ * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَفْزَعا

والسُّفُّ والسَّفُّ حَيَّةٌ تطير في الهواء وأنشد الليث

وحتى لَوَ انَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِي * لَما ضَرَّنِي مِن فيهِ نابٌ ولا نَغْرُ

قال الثَّغْرُ السم قال ابن سيده وربما خُصَّ به الارْقَمُ وقال الدَّاخِلُ بن حَرام الهُذَلِيّ

لَعَمْرِي لقد أَعْمَلْتُ خِرْقًا مُبَرَّأً * وسُفًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَفْزَعا

اراد ورجلا مثل سَفٍّ اذا ما صَرَّحَ الموتُ والمُسَفْسِفَةُ والسَّفْسافَةُ الرِّيحُ التي تجري فَوْقَ الارض قال الشاعر * وسَفْسَفَتْ مُلاحَ هَيْفٍ ذابِلا * أي طَيَّرَتْه على وجه الارض والسَّفْسافُ ما دَقَّ من التُّراب والمُسَفْسِفَةُ الرِّيحُ التي تُثِيرُه والسَّفْسافُ التراب الهابي قال كثير

* وهاجَ بِسَفْسافِ التراب عَجاجُها * والسَّفْسَفَةُ انْتِخالُ الدَّقِيقِ بالمُنْخُلِ ونحوه قال رؤبة

اذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ * سَفْسَفْنَ في أَرجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ رَدِيئُه وشِعْرٌ سَفْسافٌ رَدِيءٌ وسَفْسافُ الأَخْلاقِ رَدِيئُها وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمُورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها أراد مَدَاقَّ الأُمُورِ ومَلائِمَها شبهت بمَدَاقِّ من سَفْسافِ التراب وقال لبيد

واذا دَفَنْتَ أَبالِفاجِ * عَلْ فَوْقَه خَشَبًا وطِينَا

لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْـ * ـساقُ التُّرابِ ولَنْ يَقِينَا

والسَّفْسافُ الرَّدِيءُ من كل شيء والامرُ الحَقِيرُ وكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الاحْكامِ سَفْسافٌ وقد سَفْسَفَ عَمَلَه وفي حديث آخر انَّ الله رَضِيَ لكم مَكارِمَ الاخلاق وكَرِهَ لكم سَفْسافَها السَّفْسافُ الامرُ الحَقِيرُ والرَّدِيءُ من كل شيء وهو ضِدُّ المَعالِي والمَكارِمِ وأَصْلُه ما يطير من غُبارِ الدَّقِيقِ اذا نُخِلَ والتراب اذا أُثِيرَ وفي حديث فاطمةَ بِنْتِ قيس انِّي أَخافُ عليكِ سَفاسِفَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في السين والقاف قال والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو انِّي اخاف عليكِ قَسَاسَتَه بقافين قبل السينين وهي العصا قال فأما سَفاسِفُه وسَقاسِفُه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطارِئِ السَّيْفِ سَفاسِقُه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفِرِنْدُ فارسية مُعَرَّبَة والمُسَفْسَفُ اللئيمُ الطَّبِيعَةِ والسَّفْسَفُ ضربٌ من النبات والسَّفِيفُ اسم من أسماء إبليس وفي نسخة السَّفْسَفُ من اسماء ابليس وسَفْ تَسْفَعَلُ ساكنة الفاء اي سوف تَسْفَعَلُ قال ابن سيده حكاه ثعلب (سقف)

السَّقْفُ غماء البيت والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأما قراءة من قرأ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سَقْفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء في قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقِيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفًا وسُقُوفا ثم سُقُفا كما قال * حتى اذا أبلّت حلاقيم الحُلُق * وقال الفراء سُقُفا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كثيب وكُثُب وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذكر في قوله تعالى السماء مُنْفَطِرٌ به والسَّقْف المرفوع وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفة كل بناء سُقِّفَتْ به صُفَّةٌ أو شِبْهُها مما يكون بارزًا ألزم هذا الاسم لتفرقة ما بين الاشياء والسَّقْفُ السماء والسَّقِيفةُ الصُّفَّةُ ومنه سَقِيفةُ بني ساعدة وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سَقِيفة بني ساعدة هي صُفَّة لها سَقْف فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفةٌ والسَّقِيفةُ لَوْحُ السَّفِينة والجمع سَقائف وكل ضَرِيبة من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقة طويلة سَقِيفةٌ قال بشر بن أبي خازم

يصف سفينة مُعَبَّدَةُ السَّقائف ذاتُ دُسْر * مُضَبَّرةٌ جوانبُها رداحِ

قوله معبدة الخ كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح بالجر في مادتي عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وحرر الرواية

والسَّقائف طوائف ناموس الصائد قال أوس بن حَجَر

فَلاقى عليها من صباح مُدَمِّرًا * لنامُوسه من صَفْحِ سَقائف

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سُقِّفَتْ به قَتَرة غيره والسَّقِيفةُ كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسَقَّف به قَتَرة أو غيرها وأنشد بيت أوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائف عِيدانُ المِجَنِّ كل جبارة منها سَقِيفة قال الفرزدق

وكنت كذي ساق تهيّض كسرُها * اذا انقطعت عنها سُيُورُ السَّقائف

الليث السَّقِيفةُ خشبة عريضة طويلة توضع يُلَفُّ عليها البواري فوق سطوح أهل البصرة والسَّقائف أضلاعُ البعير التهذيب وأضلاعُ البعير تسمى سَقائف جَنْبَيْه كلُّ واحد منها سَقِيفةٌ والسَّقْفُ أن تَمِيلَ الرجل على وَحْشِيها والسَّقْفُ بالتحريك طول في انحناء سَقِفَ سَقَفًا وهو أَسْقَفُ وفي مقتل عثمان رضي الله عنه فأقبل رجل مُسَقِّفٌ بالسهام فأهوى بها اليه أي طويل وبه سمي السَّقْفُ المِلْوَة وطول جداره والمُسَقَّفُ كالأَسْقَف وهو بَيِّنُ السَّقَف ومنه اشْتُقَّ اسْتُقُّفُ النصارى لانه يَتَخاشَعُ قال المسيب بن علس يذكر غواصًا

فانصَبَ أَسْقَفُ راسِه لبدُ زَعَتْ رباعيتاه الصَّبِرْ

قوله فانصب الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

ونعامة

ونعامة سقفاء طويلة العنق والأسقف المنحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والنهوض نعامة سقفاء * والأسقف رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا أسقف والجميع أساقفة وأساقنة وفى التهذيب والأسقف رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سفيان وهرقل أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سريانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه أسقف من سقيفاه هو مصدر كالخلافة أى لا يمنع من تستقيه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمته ويقال لحى سقف أى طويل مسترخ وقال الفراء أسقف اسم بلد وقالوا أيضا أسقف نجران وأما قول الحجاج إياى وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الأثير عن الزمخشرى قال قيل هو تحريف قال والصواب شقفاء جمع شقيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كأنهاهم عن الاجتماع فى قوله إياى وهذه الزرافات وسقف موضع (سكف) الأسكفة والأسكوفة عتبة الباب التى يوطأ عليها والساكف أعلاه الذى يدور فيه الصائر والصائر أسفل طرف الباب الذى يدور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو النرزدق والشك منه

مابال لوسكها وجئت تعتلها * حتى افتحت بها الأسكفة الباب

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما حار

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشئ أى انقبض قال ابن جنى وهذا أمر لا يناسبه وليس له أبو سعيد يقال لا أستكف لك بيتا مأخوذ من الأسكفة أى لا أدخل له بيتا والأسكف منابت الأشفار وقيل شعر العين نفسه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تخيل عينا حالكا أسكفها * لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها منابت أشفارها وقوله لا يعزب الكحل السحيق ذرفها يقول هذا خلقة فيها ولا كحل ثم وذرفها دمعها وأنشد أيضا

حورا فى أسكف عينيها وطف * وفى الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف الرقة الجوهرى الاسكاف واحد الأساكفة ابن سيده والسكف والاسكف والأسكوف والاسكاف كله الصانع أيا كان وخص بعضهم به النجار قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كأردن وقطرب وقتل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بسكون السين وضم القاف ولعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

لم يبق الا منطق واطراف * وبردتان وقميص هفهاف * وشعبتا مئس براها اسكاف

المنطق والنطاق واحد ويروى منطق بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابع وجعل التجار اسكافا على التوهم أراد براها النجار كما قال ابن أحمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

اليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف وظن ابن أحمر انه ينسج وأراد أنها غرة نشأت في نعمة ولم تدر عويص الكلام وقال الاصمعي يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج وقوله دارس متخدد أي يعمض أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

برية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول فستقا

قوله برية المشهور جارية وهي هي كتبه مصححه

وقال زهير فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر جائف القرعة أصنع حسب أن القرعة معمولة قال ابن بري هذا مثل يقال لمن عمل عملا وظن انه لا يصنع أحد مثله فيقال جائف القرعة أصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة والاسكفة الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدر السكافة ولا فعل له ابن الاعرابي أسكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كل صانع غير من يعمل الخفاف فاذا أرادوا معنى الاسكاف في الحضر قالوا هو الاسكف وأنشد

وضع الاسكف فيه رقعا * مثل ما ثمد جنبيه الطحل

قال الجوهري قول من قال كل صانع اسكاف غير معروف قال ابن بري وقول الاعشى أرندج اسكاف خطا خطا قال ثم سمعت ابن النقعسي يقول انك لاسكاف بهذا الامر أي حاذق وأنشد يصف بئرا * حتى طويناها كطي الاسكاف * قال والاسكاف الحاذق قال ويقال رجل اسكاف واسكوف للخفاف (سلف) سلف يسلف سلفا وسلوفا تقدم وقوله

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

انما أراد سلف فأسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون في المكسور والمضموم كقوله في علم علم وفي كرم كرم فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن الذي يقول في كبد كبد وفي عضد عضد لا يقول في جمل جمل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون

قوله أجازه الكوفيون بيض بعده في الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز في المكسور الخ

وقوله

وقوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين وبقرأ سُلُفًا وسُلُفًا قال الزجاج سُلُفًا جمع سليف أي جماعة قد مضى ومن قرأ سلفا فهو جمع سُلْفة أي عُصْبة قد مضت والتسليف التقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفًا مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سليفا قال وقرئ سُلَفا كأن واحدته سُلْفة أي قطعة من الناس مثل أُمة الليث الاسم السالفة الماضية أمام الغابرة ويجمع سوالف وأنشد في ذلك

ولا قَتْ مَنايا ها القُرونُ السَّوالفُ * كذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالفُ

الجوهري سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفا مثال طلب يطلب طلبا أي مضى والقومُ السُّلّافُ المتقدمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسْلاف وسُلّافٌ وقال ابن بري سُلّافٌ ليس بجمع لسَلَف وانما هو جمع سالف للمتقدم وجمع سالف أيضا سَلَفٌ ومثله خالف وخَلَف ويجيء السَّلَفُ على معان السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفًا مضى والسَّلَفُ أيضا كلُّ عمل قدمه العبدُ والسَّلَفُ القومُ المتقدمون في السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرَّجوا ساعةً لَسائلِهِمْ * رَيْثَ يُضَيِّي جمالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ الناقةُ تكون في أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفا تقدمت في أول الوِرْد والسَّلُوفُ السريع من الخيل وأسْلَفَه مالا وسَلَّفَه أقْرَضه قال

تُسَلِّفُ الخارِشَ بْأَ وهي حائمةٌ * والماءُ لَوْنٌ بكى العَيْنِ مُقْتَسَمُ

وأسْلَفَ في الشيء سَلَّمَ والاسم منهما السَّلَفُ غيره السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أسْلَفْتُ في كذا واسْتَسْلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفني الليث السَّلَفُ القَرْضُ والفعل أسْلَفْتُ يقال أسْلَفْتُه مالا أي أقْرَضْتُه قال الازهري كلُّ مال قدمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها الصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدم مالا ودفعه الى رجل في سلعة مضمونة يقال سلفت وأسلفت تسليفا واسلافا وأسْلَمْتُ بمعنًى واحد والاسم السلف قال وهذا هو الذي تسميه عوام الناس عندنا السَّلَمَ قال والسَّلَفُ في المعاملات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقرِض فيه غير الاجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أخذه والعربُ تسمي القَرْضَ سلفا كما ذكره الليث والمعنى الثاني في السلف هو أن يُعْطي مالا في سلعة الى أجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَف وذلك منفعة للمُسْلِف ويقال له سَلَمٌ دون الاول

قال وهو في المعنيين معا اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفي الحديث انه استسلف من أعرابي بكرا أي استقرض وفي الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفا في متاع أو على أن تقرضني ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا ولا يصح والسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شئ قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضا من تقدم من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل واحدهم سالف ومنه قوله طفيل الغنوي يرثي قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفي الدعاء للميت واجعله لنا سلفا لنا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذيح نحن عباب سلفها أي معظمها وهم الماضون منها وبابا في سلف من الناس أي جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاءوا بعضهم في اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحيته مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هي ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحياني انه الوضاحة السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي هي صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكني بانفرادهما عن الموت لانهما لا تنفردان عما يليهما الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وسالفة الفرس وغيره هادية أي ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شئ عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شئ خالصه والسلف بالتسكين الخراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

قوله سلفا كذا في الاصل وشرح القاموس بالالف

فوأديم لم يحكم دبغه والجمع أسلف وسلوف قال بعض الهذليين

أخذت لهم سلفا حنيا وبرنسا * وسحق مراويل وجرد شليل

أراد جرابا حنيا وهو سويق المقل وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر هو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلف غرلة الصبي الليث تسمى غرلة الصبي سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للغفاف وربما كان أحمر وأصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شك سلاها بسلوف سندري *

وسلف الارض يسلفها سلفا وأسلفها حرثها للزرع وسواها والمسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروى عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعي هي المستوية أو المستواة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض أسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهي شيء تسوى به الارض ويقال للعجير الذي تسوى به الارض مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدحجا يخرج به على الارض لتستوي وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وروى المنذري عن الحسن انه أنشد بيت سعد القرقرة

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بركبس الجياد في السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهي الكردة المستواة والسلفان والسلفان مثنيا الاختين فاما أن يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما أن يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضي الله عنه

معاتبة السلفين تحسن مرة * فان أدمنا لثارها أفسدا الحبا

والجمع أسلاف وقد تسا ألفا وليس في النساء سلفة انما السلفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلف صاحبه والمرأة سلفة صاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهري وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفته مثل كذب وكذب والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روى هذا البيت

كأن فداءها اذ حردوه * طافوا حوله سلف يتيم

قوله وطافوا هو بواو العطف كما في مادة جرد بالجيم أيضا ووقع في مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه مصححه

ويروى سلف يتيم وسيأتي ذكره في حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان

وقيل السَّلْفان ضرب من الطير فلم يُعَيِّن قال أبو عمرو ولم نسمع سُلْفَةً للانثى ولو قيل سُلَفَةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السَّلْكان لكان جيدا قال التميمي

أعالِجُ سُلْفانًا صغارًا تخالُهُمْ * اذا درَجوا بُجْرَ الحواصل حُمَّرا

يريد أولاد شبههم بأولاد الحجل لصغرهم وقال آخر * خَطَفْنَه خَطْفَ القُطامى السَّلَفْ *

غيره والسَّلَفُ والسُّلَفُ من أولاد الحَجَل وجمعه سلفان وسلكان وقول مُرَّة بن عبد الله اللَّعيانى

كأنَّ بَنَاتِه سلفانُ رَخْمٍ * حواصلُهُنَّ أمثالُ الزِّقاق

قال واحد السلفان سَلَف وهو الفَرْخ قال وسُلُفٌ وسلكان فراخ الحجل والسُّلْفة بالضم الطعام الذى تتعلَّل به قبل الغداء وقد سَلَّفَ القومُ تسليفًا وسَلَّفَ لهم وهى اللُّهْنة يُعَجِّلُها الرجلُ قبل الغداء والسُّلْفة ما تدَّخره المرأة لتُتْحِف به مَن زارها والمُسْلِف من النساء النَّصَف وقيل هى التى بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خصّ به الانان قال عمر بن أبى ربيعة

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعبٌ ومُسْلِف والسَّلَفُ النَّعْلُ عن ابن الاعرابى وأنشد

لها سَلَفٌ يعوذُ بكلِّ رَبْعٍ * حَمَى الحَوْزات واشْتَهَرَ الافالا

حَمَى الحَوْزات أى حَمَى حَوْزانه أى لا يدنو منها فحل سواه واشْتَهَرَ الافالا جاء بها تُشْبِهُه يعنى بالافال صغار الابل وسُولاف اسم بلد قال لما التَقَوْا بسُولاف وقال عبد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات

ثَبِيتُ وأرضُ السُّوس بينى وبينها * وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْها الازارقهْ

غيره سُولاف موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّب والازارقة قال رجل من الخوارج

فان تكُ قَتْلَى يومَ سِلِّى تتابَعَتْ * فكَمْ غادَرَتْ أسْيافُنا من قَمَاقِمِ

غَداةَ تَكَرْكَرَ المُشْرِفيَّةُ فيهِمُ * بسُولافَ يومَ المارِقِ المُتلاحِمِ

(سلحف) الذكر من السلاحف العَيْلَم والانثى فى لغة بنى أسد سُلَحْفاة ابن سيده السُّلَحْفاة والسُّلَحْفاء والسُّلَحْفا والسُّلَحْفِيَة والسَّلَحْفاة بفتح اللام واحدة السلاحف من دوابّ الماء وقيل هى الانثى من العَيالم الجوهرى سُلَحْفِيَة مُلَحَّق بالخماسى بألف وانما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِية والله أعلم (سلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشَّلْخَف والسَّلْخَف المُضْطَرِب الخَلْق (سلغف) الازهرى سَلْغَفْتُ الشئ اذا ابْتَلَعْتَه والسَّلْغَف والسِّلْغَف الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سَلْغَفَ الشئَ ابتلعه والسِّلْغَف التارّ الحادر وأنشد

٣ يَسْلَغِفُ دَغْفَلٌ خَطْمَ الحَجَرْ برأس مُزْلَعِبّ

وبقرة

قوله السلحفاة ذكرها خمس لغات فى واحدة السلاحف وزاد فى القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله يسلغف الخ كذا ضبط فى الاصل والذى فى القاموس السلغف بكسر دحل السلخف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التارّ واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وحرر البيت كتبه مصححه

بقرة سَلْغَفَةٌ تارَةً وفي التهذيب وبقرة سَلْغَفٌ (سنف) السِّنافُ خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البَعيرِ الى تَصْديرِه ثم يُشَدُّ في عُنُقِه اذا ضَمَرَ والجمع سُنُفٌ الجوهري قال الخليل السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة ومنه قول عُمَيانَ بن حِمافَةَ

أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بانَهْضِهْ * قَرِيبَةً سُنُوفُه من مَحْمَضِهْ

قوله قريبة الخ الذي قبله كما في مادة حمض من الصحاح واللسان

وسَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه سَنْفًا وأَسْنَفَه شدّه بالسِّنافِ قال الجوهري وأبى الاصمعي الا أَسْنَفْتُ الاصمعي السِّنافُ حبل يُشَدُّ من التصدير الى خَلْفِ الكَرْكَرة حتى يَثْبُتَ التصديرُ في موضعه وأَسْنَفْتُ البعيرَ جعلت له سِنافًا وانما يفعل ذلك اذا خَمَصَ بطنُه واضْطَرَبَ تصديرُه وهو الحِزامُ وهي ابلٌ مُسَنَّفاتٌ اذا جعل لها أَسْنِفَةٌ تجعل وراء كَراكِرِها ابن سيده السِّنافُ سير يجعل من وراء اللَّبَبِ أو غيرُ سيرٍ لئلا يزلّ وخيلٌ مُسَنَّفاتٌ مُشَهَّراتُ المَناسِمِ وذلك محمود فيها لانه لا يَعْتَرِي الاخيارَها وكِرامَها واذا كان ذلك كذلك فان السُّروجَ تتأخّر عن ظَهْرِها فيُجْعَل لها ذلك السِّنافُ لِتَثْبُتَ به السُّروجُ والسَّنِيفُ ثوب يشدّ على كَتِفِ البعير والجمع سُنُفٌ أبو عمرو السُّنُفُ ثيابٌ توضع على أَكُفِّ الابل مِثْلُ الاشْلَةِ على ما آخِرُها وبعيرٌ مُسْنَفٌ يُؤَخَّرُ الرحل فيُجْعَل له سِنافٌ والجمع مَسانِيفُ وناقةٌ مُسْنِفَةٌ ومُسْنِفَةٌ مُتقدّمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المُسْنِفاتُ بكسر النون المُتقدّمات في سيرها وقد أَسْنَفَ البعيرُ اذا تقدم أو قدّم عُنُقَه للسير وقال كثير في تقديم البعير زمامه

ومُسْنِفَةٍ فَضْلَ الزِّمامِ اذا انْتَحَى * بِهِزَّةِ هادِيها على السَّوْمِ بازِلِ

وفرس مُسْنِفَةٌ اذا كانت تقدّم الخيلَ ومنه قول ابن كُلْثُوم

اذا ما حَيَّ بالاسْنافِ حَيٌّ * على الأَمْرِ المُشَبَّهِ أن يَكُونا

أي عَمُّوا بالتقدّم قال الازهري وليس قولُ من قال إن معنى قوله اذا ما حَيَّ بالاسْنافِ أن يَدْهَش فلا يَدْرِي أَيْنَ يَشُدُّ السِّنافُ بشيء هو باطل انما قاله الليث الجوهري أَسْنَفَ الفرسُ أي تقدّم الخيلَ فاذا سمعت في الشعر مُسْنِفَةٌ بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مُسْنَفَةٌ بفتح النون فهي الناقة من السِّنافِ أي شُدَّ عليها ذلك وربما قالوا أَسْنَفُوا أَمْرَهم أي أَحْكَمُوه وهو استعارة من هذا قال ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره حَيَّ بالاسناف قال ابن برّي في قول الجوهري فاذا سمعت في الشعر مُسْنِفَةٌ بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المَسانِيفُ المتقدّمةُ وأنشد

قد قلت يوما للغراب اذ جحل * عليك بالابل المسانيف الأول

قال والمسنف المتقدم والمسنف المشدود بالسناف وأنشد الاعشى فى المتقدم أيضا

وما خلت ابقى بيننا من مودة * عراض المذاكى المسنفات القلائصا

قوله والجحاة كذا بالاصل وشرح القاموس

ابن شميل المسناف من الابل التى تقدم الحمل قال والجحاة التى تؤخر الحمل وعرض عليه قول الليث وأنكره وناقة مسنف وسناف ضامر عن أبى عمرو وأسنف الامر أحكمه والسنف بالكسر ورقة المرخ وفى المحكم السنف الورقة وقيل وعاء ثمر المرخ قال ابن مقبل

تقلقل سنف المرخ فى جعبة صفر

والجمع سنفة وتشبيه بآذان الخيل قال ابن برى فى السنف وعاء ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمرخ قال وقال على بن حمزة ليس للمرخ ورق ولا شوك وانما له قضبان دقاق تنبت فى شعب وأما السنف فهو وعاء ثمر المرخ لاغير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذى حكى عن أبى عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال فى البيت الذى أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهرى عجزه ونسباه لابن مقبل وهو * تقلقل سنف المرخ فى جعبة صفر * هكذا هو فى شعر الجعدى قال وكذا هى الرواية فيه عود المرخ قال واما السنف فى بيت ابن مقبل وهو

يرنى العذار ولو طاعت قبائله * عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر

الحشرة الاذن اللطيفة المحددة قال أبو حنيفة السنفة وعاء كل ثمر مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سنف وجمع السنف سنفة ويقال لاكمة الباقلاء واللوبياء والعدس وما أشبهها سنوف واحدها سنف والسنف العود المجرد من الورق والمسانف السنون قال ابن سيده أعنى بالسنين السنين الجدبة كأنهم شبهوها بجمعوها قال القطامى

ونحن نرود الخيل وسط بيوتنا * ويعبقن محضا وهى محل مسانف

الواحدة مسنفة عن أبى حنيفة وأسنفت الريح سافت التراب ﴿سنخف﴾ السنخف العظيم الطويل وفى حديث عبد الملك انك لسنخف أى عظيم طويل والسنخاف مثله قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى فى السين والخاء المهملة وفى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتى ذكره ﴿سنهف﴾ سنهف اسم ﴿سهف﴾ السهف والسهاف شدة العطش سهف سهفا ورجل ساهف ومسهوف عطشان ورجل ساهف وسافه شديد العطش وناقة مسهاف

سريعة

سريعة العطش والسَّهُوف تَسَهُّط القتيل في نزعه واضطرابه قال الهذلي

ماذا هُنا للنَّ من أسوان مُكْتَئِب * وساهِف ثَمِل في صَعْدَة قَصِم

وسَهَفَ القتيلُ سَهْفًا اضطرب وسَهَفَ الذِّئبُ سَهِيفًا صاح وسَهَفَ الانسان سَهَفًا عطش ولم يَرْوَ واذا كثر سهافًا والسَّهْف خَرْشُ السمن خاصة والمَسْهَفَة المَرَقَة كالمَسْهَكة قال ساعدة بن جؤية

بمَسْهَفَة الرِّعاء اذا * هُمُ راحُوا وإنْ نَعَتُوا

ابن الاعرابي يقال طعام مُسْهِفَة وطعام مَسْهَفَة اذا كان يَسْبِق الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلي وساهِف ثَمِل من هذا الذي قاله ابن الاعرابي الاصمعي رجل ساهِف اذا زُفَّ فأُغْمِيَ عليه ويقال هو الذي أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج رُوحه وقال ابن شميل هو ساهِف الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره وأنشد لابي خراش الهُذَلي

وان قد تَرَى مني لما قد أصابَني * من الحُزْن أني ساهِف الوجه ذُو هَمّ

وسَيْهَف اسم ﴿سوف﴾ سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوْفَ أفعل اذا قال له مرة بعد مرة سَوْفَ أفعل ولا يُفْصل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين في سيَفْعَل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطيك ربُّك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جني هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساوَفَتْنا سَوْف من تَجَنُّبِها * سَوْفَ العَيُوف لراح الرَّكْبُ تَدْفَعُوا

انتصب سوف العَيُوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سوى يكون فحذفوا اللام وسايكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّة وسَفْ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوْف الصبر وانه لَسَوُوف أي صَبُور وأنشد المفضل

هذا وربِّ مُسَوِّفِين صَبَحْتُهُمْ * من خَمْر بابِلَ لَذَّةً للشارب

أبو زيد سَوَّفْت الرجلَ أمْرِي تَسْوِيفا أي ملَّكته وكذلك سَوَّمْته والتَّسْويف التأخير من قولك سوف أفعل وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المُسَوِّفة من النساء وهي التي لا تُجيب زوجها اذا دعاها الى فراشه وتُدافعه فيما يُريد منها وتقول سوف أفْعَل وقولهم فلان يَتَمَتَّع السَّوْف أي يَعيش بالاماني والتَّسْويف المَطْل وحكى أبو زيد سَوَّفْت الرجلَ أمري اذا ملَّكته أمرَك وحَكَّمته فيه يَصْنَع ما يشاء وساف الشيءَ يَسُوفُه ويَسافُه سَوْفًا وساوَفَه واستافه كلُّه شمَّه

قال الشماخ اذا ما استافهن ذئر بن منه * مكان الرشح من أنف القدوع

والاستياف الاشتمام ابن الاعرابي ساف يسوف سوفا اذا شم وأنشد

* قالت وقد ساف مجد المرود * قال المرود الميل ومجده طرفه ومعناه أن الحسناء اذا كحلت عينيها مسحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حمة أي سوادا والمسافة بعد المنازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان اذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هدية قال رؤبة

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سمي مسافة لان الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه تراب العلم أعني قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره * اذا ساقه العود الديافي جرجرا

وقوله لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به واذا ساف الجمل تربته جرجر جرجرة من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل أين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه * ذرا أخوان من أقاحي السوائف

وقال جابر بن جبلة السائفة الجبل من الرمل غير السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لها سائفة أو هيثر سلب

الهيثر شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شهباء والسلب الذي لا ورق عليه والسائفة الشط من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسواف والسوافي الموت في الناس والمال ساف سوفا وأسافه الله وأساف الرجل وقع في ماله السوافي أي الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابي عمرو إن الاصمعي يقول السواف بالضم ويقول الادواء كلها جاءت بالضم نحو الزكام والسعال والزكام والقلاب والجمال وقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن بري لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء وساف يسوف أي هلك ماله يقال أساف حتى ما يتشكى السواف اذا تعود الحوادث نعوذ بالله من ذلك ومنه قول

حميد بن ثور فيا لهما من مُرْسَلَيْنِ لحاجَةٍ * أسافا من المالِ التِّلادِ وأعْدَما

وأنشد ابن برى للمرار شاهدا على السُّواف مَرَض المال

دَعا بالسُّوافِ له ظالِمًا * فذا العَرْشِ خَيْرَهما أن يَسُوفا

أى احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أى يَهْلِك وأنشد ابن برى لابى الاسود العجلى

جَدَّتْهم حتى اذا ساف مالُهمْ * أتيتهم فى قابِلٍ تَتَجَدَّفُ

والتَّجَدُّفُ الافتقارُ وفى حديث الدُّولِى وقف عليه أعرابى فقال أكَلَنى الفَقْرُ وردَّنى الدَّهْرُ ضعيفا مُسِيفًا هو الذى ذهب مالُه من السُّواف وهو داء يأخذ الابل فيُهْلِكُها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح النَّماءُ أبو حنيفة السُّواف مَرَضُ المال وفى المحكم مرض الابل قال والسُّوافُ بفتح السين النَّماء وأساف الحمار زُبَيْفٌ إسافةً أى أتى فانْخَرَتَ الخُرْزَتان وأساف الخُرْزَ خَرَمَه قال الراعى

مَزائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أخَبَّ بِهِنَّ الخُلْفانِ وأحْفَدا

قال ابن سيده كذا وجدنا بخط على بن حمزة مزائد مهموزا وانها للمُساوفة السَّيْر أى مُطِيقَتُه والسافُ فى البناء كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن يقال سافٌ من البناء وسافان وثلاثة آسُفٍ وهى السُّوف وقال الليث السافُ ما بين سافات البناء الفه واوى فى الاصل وقال غيره كل سَطْرٍ من اللَّبِن والطين فى الجدار سافٌ وبِدْمالُكَ الجوهرى السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط والسافُ طائر يَصِيدُ قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والاسْوافُ موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصْطَدْتُ نُهَسًا بالاسْوافِ ابن الاثير هو اسم لحَرَمِ المدينة الذى حَرَّمَه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنُّهَسُ طائر يشبه الصُّرَدَ مذكور فى موضعه (سيف) السَّيْفُ الذى يُضرب به معروف والجمع أسْيافٌ وسُيُوفٌ وأسْيُفٌ عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسْيُف

كأنهم أسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ * عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بِها الأثَرُ

واسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى اسْتافُوا تناوَلُوا السُّيوفَ كذلك امْتَشَقُوا سُيُوفَهم وامْتَخَطُوها قال فأما تفسير أهل اللغة أنَّ اسْتافَ القومُ فى معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك ألا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماء دافِقٍ انه بمعنى مَدْفُوق قال ابن سيده فهذا العمرى معناه غير أن طريق الصَّنْعة فيه أنه ذو دَفْق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضَرِبت وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْب أى ضُرِبت وكذلك قول الله

قوله تجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار ففى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

تعالى لاعاصم اليوم من أمر الله أى لاذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لامعصوم ويقال لجماعة السيوف مَسْيَفَةٌ ومثله مَشْيَخَةٌ الكسائى المُسِيفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فاذا ضرب به فهو سائفٌ وقد سِفْتُ الرجل أسيفه الفراء سِفْتُه ورَحْتُه الجوهرى سافه يَسِيفُه ضربه بالسيف ورجل سائفٌ أى ذو سَيْفٍ وسَيَّافٌ أى صاحب سيف والجمع سَيَّافةٌ والمُسِيفُ الذى عليه السَّيْفُ والمُسايَفَةُ المجالَدَةُ وريح مِسْيافٌ تَقْطَعُ كالسَّيْفِ قال

ألا مَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ بِنُجَّةٍ * شَمالٍ ومِسْيافِ العَشِيِّ جَنُوبِ

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ فيه كصُوَرِ السيوف ورجل سَيْفانُ طويل مَمْشُوقٌ كالسَّيْفِ زاد الجوهرى ضامِرُ البطن والانثى سَيْفانةٌ الليث جارية سَيْفانةٌ وهى الشَّطْبَةُ كأنها فَصْلٌ سَيْفٌ قال ولا يُوصَفُ به الرجلُ والسَّيْفُ بفتح السين سَيْبُ القَرَسِ والسِّيفُ ما كان مُلْتَزِقا بأصول السَّعَفِ كاللِّيفِ وليس به قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسِّيفُ مالَزِقَ بأصول السَّعَفِ من خلال اللِّيفِ وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه وقد سَيَفَ سَيْفًا وانْسافَ التهذيب وقد سَيِفَتِ النخلةُ قال الراجز يصف أذناب اللِّقاحِ

كأنما اجْتُثَّ على حِلابِها * نَخْلُ جُؤاثِيٍّ نَبِيلٍ من أرْطابِها * والسِّيفُ واللِّيفُ على هُدَّابِها

والسِّيفُ ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسى أسافَ القومُ أتوا السِّيفَ ابن الاعرابى الموضعُ النَّقِىُّ من الماء ومنه قيل درهم مُسَيَّفٌ اذا كانت له جوانبُ نَقِيَّةٌ من النَّقْشِ وفى حديث جابر فأتينا سِيفَ البحر أى ساحله والسِّيفُ موضع قال لبيد

ولقد يَعْلَمُ مُحْجِى كُلِّهِمْ * بَعْدانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ

وأسَفْتُ الخَرَزَ أى خَرَمْتُه قال الراعى

مَرائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٌ * أحَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأحْفَدا

وقد تقدم فى سوف أيضا قال ابن برى فى تفسير البيت أى حملها على الاسراع ومرائدُ كان قياسُها مَرَاوِدَ لانها جمع مَرَادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله مَعائِشُ فمن همزها ابن برى والمُسِيفُ الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زُرارَةَ

فأقْسَمْتُ لا تأتِيكَ منِّى خُفارَةٌ * على الكُثْرِ ان لاقَيْتَنِى ومُسِيفا

والسائفةُ من الارض بين الجَلَدِ والرَّمْلِ والسائفةُ اسم رمل

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأف) شَئِفَ صدرُ على شَأفًا غَمِرَ والشَّأفَةُ قَرْحَةٌ تخرج فى القَدَم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل

وقيل فى أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج فى اليد والقدم من عود يدخل فى البضعة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فيرم الموضع ويعظم وفى الدعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكى وفى الحديث خرجت بآدم شأفة فى رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفى الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها الهجيمى الشأفة الاصل واستأصل الله شأفته أى أصله وفى حديث على عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنى الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كل يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفى التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامر من أصله وشئف الرجل اذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره الجوهرى شئفت من فلان شأفا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفا شعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون فى الاظفار أبو زيد شئفت أصابعه شأفا اذا تشققت ابن الاعرابى شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الاظفار والشقاق واستشأفت القرحة خبثت وعظمت وصار لها أصل ورجل شأفة عزير نمنع وشئف شأفا فزع أبو عبيد شئف فلان شأفا فهو مشؤف مثل جئث وزئد اذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الاعرابى وأنشد أبو العباس لرجل من بنى نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا * أتاك القوم بالعجب العجيب

فلا تجتمع عليه ولا ترده * ورام برأسه عرض الجنوب

ومالشأفة فى غير شئ * اذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن برى قال أبو العباس شأفة وشأفا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالى فى كتابه البارع وفى الافعال شئفت الرجل شأفة بالمد أبغضته وقلب شئف وأنشد

يا أيها الجاهل الاتنصرف * ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد شئفت له شأفا اذا أبغضته (شحف) الشحف قشر الجلد ما يلى (شحف) الشحاف اللبن حميرية قال أبو عمرو الشحف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شحفا وأنشد

كأن صوت شحفها ذى الشحف * كشيش أفعى فى يبيس قف

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعباره القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبنى بعين أو دلالت عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابى اه كتبه مصححه

قوله الجوهرى شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا فى القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبى زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو فى سائر الاصول ووقع فى البارع لابى على القالى بفتح الهمزة اه المراد منه كتبه مصححه

قال وبه سمي اللبن شخافا ﴿شدف﴾ الشَّدْفة القطعة من الشيء وشَدَفه يَشْدِفه شَدْفاً قطعه شَدْفة شَدْفة والشَّدْفة والشَّدْفة من الليل كالسَّدْفة بالسين المهملة وهي الظلمة والشَّدَف كالشَّدْفة التي هي الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحياني خرجنا بسُدْفة وشُدْفة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقي أبو عبيدة والفراء أسْدَفَ وأشْدَفَ اذا أرخى ستوره وأظلم والشَّدف بالتحريك شخص كل شيء قال ابن بري وأنشد الاصمعي

واذا أرى شَدَفاً أمامي خلته * رجلا فجُلْتُ كأنني خُذْرُوف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جُؤية الهذلي

وكلُّ شُدُوف الصوم يَرْقُبها * من المَغارب مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لان الصائد يكمن بين الشجر فيقول هذا الحمار من مخافة الشخوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرماة يخاف أن يكون فيه ناس وكلُّ ما وارى فهو مَغْرِبٌ الجوهري في الشَّدَف الشخص قال هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصُّوم شجر قيام كالناس ومن المغارب يعني من الفَرَق ليس من الجوع وفرس أشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَف التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شَدْفاء قليل في أحد شقيها والشَّدَفُ في الخيل والابل امالة الرأس من النَّشاط الذكر أشْدَفُ وشَدِفَ الفرسُ شَدَفاً اذا مَرِحَ وهو أشْدَفُ وشَدِفَ مَرِحَ قال العجاج

* بذات لَوْثٍ أو نِباجٍ أشْدَفا * وفرس أشْدَفُ وهو المائل في أحد شقيه بَغْياً قال المَرَّار

شُدُفٌ أشْدَفُ ماوَرَّعْتُه * واذا أُوطِئَ طَيَّارُ طمِرّ

قال والشُّدُفُ مثل الأشْدَفِ والنون زائدة فيه والأشْدَفُ الذي في خَدِّه صَعَرٌ وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مثله الاصمعي يقال للقسي الفارسية شُدُفٌ واحدها شَدْفاء وفي حديث ابن ذي يَزَنَ يرمون عن شُدُفٍ هي جمع شَدْفاء وهي العَوْجاء يعني القوس الفارسية ابن الاثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها ﴿شرف﴾ الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفةً وشَرَفةً وشَرافةً فهو شَرِيفٌ والجمع أشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء ويقال رجل شَرِيفٌ ورجل ماجدٌ له آباء مُتقدمون في الشَّرَف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّرِيف من الناس وشَرِيفٌ وأشْرافٌ مثل نَصِير وأنْصار وشَهِيد وأشْهاد الجوهري والجمع شُرَفاء وأشْرافٌ وقد شَرُفَ بالضم فهو شَرِيف اليوم

وشارفُ عن قليل أي سيصير شريفا قال الجوهري ذكره الفراء وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي قال كان يحتقرني كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا ترفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أي شريفهم وكريمهم واستعمل أبو اسحق الشرف في القرآن فقال أشرف آية في القرآن آية الكرسي والمشروف المنضول وقد شرفه وشرف عليه وشرفه جعل له شرفا وكل ما فضل على شيء فقد شرف وشارفه فشرفه يشرفه فاقه في الشرف عن ابن جني وشرفته أشرفه شرفا أي غلبته بالشرف فهو مشروف وفلان أشرف منه وشارفت الرجل فاخرته أيضا أشرف وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم بأفسد فيها من حب المرء المال والشرف لدينه يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة الجوهري وشرفه الله تشريفا وتشرف بكذا أي عده شرفا وشرف العظم اذا كان قليل اللحم فأخذ لحم عظم آخر ووضعه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظمتم جمهورا فشرفوا * بجحيشا اذا آبت من الصيف عيرها

قال ابن سيده أرى أن معناه اذا عظمت في أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تشريف العظم باللحم والشرفة أعلى الشيء والشرف كالشرفة والجمع أشراف قال الاخطل

وقد أكل الكبران أشرافها العلا * وأبقيت الألواح والعصب السمر

ابن برزح قالوا الشرفة في فؤادي على الناس شمر الشرف كل نشز من الارض قد أشرف على ما حوله فاذا أولم يشد سواء كان رملا أو جبلا وانما يطول نحو امن عشرة أذرع أو خمس قل عرض ظهره أو كثر وجبل مشرف عال والشرف من الارض ما أشرف للك ويقال أشرف لي شرفا فما زلت أركض حتى علوته قال الهذلي

اذا ما الشمأى شرفا قبله * وواكف أو شد منه اقتربا

الجوهري الشرف العلو والمكان العالي وقال الشاعر

آتي الندي فلا يقرب مجلسي * وأقود للشرف الرفيع حماري

يقول ان خرفت فلا ينتفع برأيي وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حماري الا من مكان

قال الليث المُشْرَفُ المكان الذي تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشام الاسمى شُرْفَةُ المال خياره والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أعُدُّ إتيانكم شُرْفَةً وأرى ذلك شُرْفَةً أى فَضْلا وشَرَفا وأشْرافُ الانسان أُذُناه وأنْفُه وقال عدى

كقصير اذ لم يَجِدْ غيرَ أنْ جَدَّ * عَ أشْرافَه لمكرِ قصير

ابن سيده الأشْرافُ أعلى الانسان والاشرافُ الانتصابُ وفرس مُشْتَرَفُ أى مُشْرِفُ الخَلْق وفرس مُشْتَرَفُ مُشْرِفُ أعالى العظام وأشْرَفَ الشيءَ وعلى الشيء عَلاه وتَشَرَّفَ عليه كأشْرَفَ وأشْرَفَ الشيءُ عَلا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامه قال الشاعر * شَرَفٌ أجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ * وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاء من الآذان الطويلةُ القُوف القائمة المُشْرِفة وكذلك الشُّرافِيَّةُ وقيل هى المنتصبة فى طول وناقة شَرْفاء وشُرافِيَّةٌ ضَخْمةُ الاذنين جسيمة وضَبٌّ شُرافِيٌّ كذلك ويَرْبُوعٌ شُرافِيٌّ قال

وانى لاَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها * شُرافِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

ومنكب أشْرَفُ عال وهو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الاهدل يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وقوله أنشده ثعلب

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حينَ أشْرَفَتْ * بنا نَعْلُنا فى الواطئينَ فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال كذا أنشدناه عمر بن شَبَّة قال ويروى حين أزْلَقَتْ قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية والشُّرْفَةُ ما يوضع على أعالى القُصور والمُدُن والجمع شُرَفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفَةً وقصر مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْروف الذى قد شَرَّفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فشَرَّفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المَدائنَ شُرَفا والمَساجدَ جُمًّا أراد بالشُّرَف التى طرّات أسْنِمَتُها بالشُّرَف الواحدة شُرْفَةٌ وهو على شَرَف أمر أى شَفًى منه والشَّرَفُ الاشْفاء على خَطَر من خير أو شر واشْرَفَ لك الشيءُ أمْكَنَك وشارَفَ الشيءَ دنا منه وقارَبَ أن يظفر به ويقال سارُوا اليهم حتى شارَفُوهم أى أشْرَفُوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شيءٌ الا أخذه وما يُطِنُّ له شيءٌ الا أخذه وما يُوهِنُ له شيءٌ الا أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا فى الاضاحى أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذن معنا أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفةُ العين عَوَرُها وآفة الاذن قَطْعها فاذا سَلِمَتْ الأُضْحِيَةُ من العَوَر فى العين والجَدْع فى الاذن جاز أن يُضَحَّى بها واذا كانت عَوْراء أو جَدْعاء أو مُقابَلَةً أو مُدابَرَةً أو خَرْقاء أو ثَرْقاء لم يُضَحَّ بها وقيل اسْتِشْرافُ العين والاذن أن يطلبهما

شريفتين بالتمام والسلامة وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا ان نتخيرها وأشرف على الموت وأشفى قارب وتشرف الشيء واستشرفه وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه ومنه قول ابن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفونني * كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه انه كان حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهل البلد يستقبلونه ما يستشرفون أن أهل هذا البلد استشرفوك أي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء خشي أن لا يستعظموه وفي حديث النبي من تشرف لها استشرفت له أي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها وفي الحديث لا تشرف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى الموضع ومنه الحديث حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها وأشرفت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر يا رسول الله أعطه أفقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيأ ولا يرد شيأ أعطيه وقال عمر في قوله وأنت غير مشرف له قال ما تشرف عليه وتحدث به نفسه وتتمناه وأنشد

لقد علمت وما الاشراف من طمعي * أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

قوله من طمعي في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي اه كتبه مصححه

وقال ابن الاعرابي الاشراف الحرص ورمي في الحديث وأنت غير مشرف له أو مشارف نحده وقال ابن الاعرابي استشرفني حتى أي ظلمني وقال ابن الرقاع

ولقد يخوض المجاور فيهم * غير مستشرف ولا مظلوم

قال غير مستشرف أي غير مظلوم ويقال أشرفت الشيء علوته وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه وقال الليث استشرفت الشيء اذا رفعت رأسك أو بصرك تنظر اليه وفي الحديث لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها ويستشرفونها وفي الحديث لا تشرفوا للبلاء قال

قوله لا تشرفوا كذا بالاصل والذي في النهاية لا تستشرفوا كتبه مصححه

ثم التَّشَرُّفُ للشيء التَّطَلُّعُ والنظرُ اليه وحديثُ النفس وتَوَقُّعُه ومنه فلا يَتَشَرَّف ابلَ فلان أي يَتَعَهَّنها وأشْرَفْت عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق وذلك الموضع مُشْرَفٌ وشارَفْتُ الشيءَ أي أشْرَفْت عليه وفي الحديث اسْتَشْرَفَ لهم ناسٌ اي رَفَعوا رؤوسَهم وأبصارَهم قال أبو منصور في حديث سالم معناه وأنت غيرُ طامعٍ ولا طامحٍ اليه ومُتَوَقِّعٌ له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مَن أخَذَ الدنيا باشْرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيها ومن أخذها باستخاوةِ نفسٍ بُورِكَ فيها أي بحِرْصٍ وطَمَعٍ وتَشَرَّفْتُ المَرْبأ وأشْرَفْتُه أي علوته قال العجاج

ومَرْبأ عالٍ لمَن تَشَرَّفا * أشْرَفْتُه بلا شَفٍ أو بشَفَى

قال الجوهري بلا شَفٍ أي حين غابت الشمس أو بشَفٍ أي بقيتْ من الشمس بقيّة يقال عند غروب الشمس ما بَقِيَ منها الا شَفٌ واسْتَشْرَفَ ابلَهم تَعَهَّنها ليُصيبها بالعين والشارِفُ من الابل المُسِنُّ والمُسِنَّةُ والجمع شَوارِفُ وشُرُفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا والشارِفُ الناقةُ التي قد أسَنَّتْ وقال ابن الاعرابي الشارِفُ الناقةُ الهِمَّةُ والجميع شُرُفٌ وشَوارِفُ مثل نازِلٍ ونُزُلٍ ولا يقال للجمل شارِفٌ وأنشد الليث

نَجاةً من الهُوجِ المَراسيلِ هِمَّةٌ * كُمَيْتٌ عليها كَبْرَةٌ فهي شارِفُ

وفي حديث علي وحمزة عليهما السلام

ألا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النَّواءِ * فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناءِ

هي جمع شارِفٍ وتضمُّ راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشَّرَفِ بفتح الراء والشين أي ذا العَلاء والرِّفْعة وفي حديث ابن زَمْل واذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفاء شارِفٌ هي المُسِنَّةُ وفي الحديث اذا كان كذا وكذا أتى أن يَخْرُجَ بكم الشُّرْفُ الجُونُ قالوا يا رسول الله وما الشُّرْفُ الجُونُ قال فِتَنٌ كقِطَعِ الليل المُظْلِم قال أبو بكر الشُّرْفُ جمع شارِفٍ وهي الناقة الهَرِمةُ شُبِّهَ الفِتَنُ في اتِّصالها وامْتِداد أوقاتِها بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ والجُونُ السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعِلٍ لم يَرِدْ الا في أسماء معدودة وفي رواية أخرى الشُّرْفُ الجُونُ بالتاف وهو جمع شارِقٍ وهو الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ وشُرُفٌ جمع شارِفٍ نادر لم يأت مثلُه الا الأحرف معدودة بازِلٍ وبُزُلٍ وحائلٍ وحُولٍ وعائذٍ وعُوذٍ وعائطٍ وعُوطٍ وهم شارِفٌ بعيد العهد بالصِّيانة وقيل هو الذي اتَّكَنَ ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارِفٌ اذا وُصِفَ بالعُتُق والقِدَم قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء في القاموس وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين فانظره كتبه مصححه

يُقَلِّبُ سَهْمًا راشَهُ بِمَناكِبٍ * ظُهارٍ لِوُامٍ فهو أَجْفَفُ شارِفُ

الليث يقال أَشْرَفَتْ علينا نفسُه فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ والاشْرافُ الشَّفَقةُ وأنشد

ومِنْ مُضَرَ الحَمْراءِ اشْرافُ أَنْفُسٍ * علينا وحَيّاها الينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ قديمُ الخَمْرِ قال الاخطل

سُلافةُ حَصَلَتْ من شارِفٍ خَلِقٍ * كأنما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر وطائرٌ أَشْرَفٌ ذو حِزْرَةٍ * وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو الاَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لان لا ذَنَبَ له جَمْعاظاهرا وهو مُجَرَّدٌ من الرِّيشِ والرِّيشُ وهو بَلَدٌ ولا بيض والطير الذى ليس له وكر طير يُخبر عنه البحريون أنه لا يسقط الا رَيْثما يَجْعَلُ لبَيْضِه أُخْفُوصًا من تراب ويُغَلِّى عليه ثم يَطِيرُ فى الهواء وبيضه يتقسّس من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فَرْخُه الطيران كان كأبويه فى عادتهما والاشْرافُ سُرعةُ عَدْوِ الخيل وشَرَّفَ الناقةَ كادَيْقَطَعُ أخلافها بالصَّرّ عن ابن الاعرابى وانشد

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * من اللَّواشُرَّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتى وانما يُفعل بها ذلك ليَبْقَى بَدُّها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبِلة قال ابن الاعرابى ليس من الشَّرَف ولكن من التَّشْرِيف وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصِّرار فيؤثِّر فى أخلافها وقول العجاج يذكر عَيْرًا يَطْرُدُ أُتُنَه

وانْ حَدَاها شَرَفًا مُغَرِّبا * رَفَّهَ عن أَنْفاسِه ومارِبا

حَداها ساقها شرفا أى وجها يقال طَرَدَه شَرَفا أو شَرَفَيْن يريد وجها أو وجهين مُغَرِّبا مُتباعدا بعيدا رفّه عن أنفاسها أى نَفَّسَ وفَرَّجَ وعَدا شَرَفا أو شَرَفَيْن أى شَوْطا او شَوْطَيْن وفى حديث الخيل فاسْتَنَّتْ شَرَفا أو شَرَفين عَدَتْ شَوْطا او شَوْطَين والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنُو من الرِّيف والسُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبةٌ اليها يقال سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ولا يقال مَشارِفِىٌّ لان الجمع لا يُنسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مَهالِبِىٌّ ولا جَعافِرِىٌّ ولا عَباقِرِىٌّ وفى حديث سَطِيح يسكن مَشارِفَ الشام هى كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أَشْرَفَتْ على السواد ويقال لها ايضا المَزارِعُ والبَراغِيلُ وقيل هى القرى التى تَقْرُب من المدن ابن الاعرابى العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشَّرَفِ وهو طين أحمر وثوب مُشَرَّفٌ مصبوغ بالشَّرَف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذو حزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ألا لا تغرنّ امرأ عمريّة * على غملج طالت وتمّ قوامها

ويقال شَرَفٌ وشَرَفٌ للمغرة وقال الليث الشَّرَفُ له صَبْغٌ أحمر يقال له الدارْبَرْيَان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابي في المُشَرَّف وفي حديث عائشة انها سُئلت عن الجمار يُصْبَغُ بالشَّرَف فلم تر به بأسا قال هو ثوب أحمر تُصبغ به الثياب والشُّرافيّ لَوْنٌ من الثياب أبيض وشُرَيْفٌ أطولُ جبل في بلاد العرب ابن سيده والشُّرَيْف جبل تزعم العرب انه أطول جبل في الارض وشَرَفٌ جبل آخر يقرب منه والاشْرَفُ اسم رجل وشِرافٌ وشَرافٌ مَبْنِيَّةٌ اسم ماء بعينه وشَرافٌ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

لقد غطّتني بالحزم حزم كُبَيْشة * ويوم التقينا من وراء شَرافِ

قوله غطتني بالحزم حزم في معجمها يا قوت عضني بالجوّ جوّ كتبه مصححه

انتهذيب وشَرافٌ ماء لبني اسد ابن السكيت الشَّرَفُ كبد نَجْد قال وكانت الملوك من بني آكل المرار تتزلها وفيها حِمًى ضَرِيَّةَ وضَرِيَّةُ بئر وفي الشرف الرَّبَذَةُ وهي الحِمَى الايمن والشُّرَيْفُ الى جنبه يَفْرُق بين الشَّرَف والشُّرَيْف واد يقال له الشُّرَيْرُف فما كان مُشْتَرِفا فهو الشُّرَيْف وما كان مغربا فهو الشَّرَفُ قال أبو منصور وقول ابن السكيت في الشَّرَف والشُّرَيف صحيح وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافٍ وأرض كذا جَمَاءُ ولا ذاتُ قَرْن شَرافٌ موضع وقيل ماء لبني أسد وفي الحديث ان عمر حمى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ قال ابن الاثير كذا روي بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفي الحديث ما أحبُّ ان أُقْنِعَ في الصلاة وان لي مَمَرَّ الشَّرَفِ والشُّرَيْفُ مصغر ماء لبني نُمَير والشارُوفُ جبل وهو مولَّد والشارُوفُ المِكْنَسَةُ وهو فارسيٌّ معرّب وأبو الشَّرَفا من كُناهم قال * أنا أبو الشَّرَفا مَمْنَاعُ الخَفَرْ * أراد مناع أهل الخفر

﴿شرحف﴾ الشَّرْحافُ القدم الغليظة وقَدَمٌ شَرْحافٌ عريضة ورجل شَرْحافٌ عريضُ صدر القدم وشَرْحافٌ اسم رجل منه واشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابة تَشَرْحُفاً اذا قاتله مُحارِباً قال

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفًا * للشَّرِّ لا يُعْطِي الرجالَ النَّصَفا * أعْدَدْتُ منه عُضاضَه والكَتِفا

العُضاضُ ما بين رَوْثة الانف الى أصله قال أبو دواد

ولقد غَدَوْتُ بمُشْرَحِفٍ الشدّ في فيه اللِّجام

قوله ولقد غدوت الخ أورده في شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

الازهري وبه سمي الرجل شَرْحافا قال ابن سيده وكذلك التَّشَرْحُف قال

* لما رأيت العبد قد تَشَرْحَفا * والشَّرْحافُ والمُشَرْحِفُّ السريعُ أنشد ثعلب

تَرْدي بشَرْحافِ المَغاوِرِ بعدَما * تَنَوَّرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الاعرابي الشُّرْحُوفُ المُسْتَعِدُّ للحَمْلَةِ على العَدُوِّ (شرسف) الشُّرْسُوفُ غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بكل ضِلَعٍ مثل غُضْرُوفِ الكَتِفِ ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ وشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ بجنبيها بياض قد غَشِيَ شَراسِيفَها وفي التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ اذا كان عليها بياض قد غَشِيَ الشَّراسِيفَ والشَّوا كلّ الاسمي الشَّراسِيفُ أَطْرافُ أَضْلاعِ الصدر التي تُشْرِفُ على البطن وفي الصحاح مَقاطُّ الاضْلاعِ وهي أَطْرافُها ابن الاعرابي الشُّرْسُوفُ رأْسُ الضِّلَعِ مما يلي البطن وفي حديث المَبْعَثِ فَشَقَّ ما بين ثُغْرَةِ نَحْرِي الى شُرْسُوفِي والشُّرْسُوفُ أيضا البعير المُقَيَّدُ وهو أيضا الاسير المكتوف وهو البعير الذي قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه (شرعف) الشَّرْعافُ والشُّرْعافُ بكسر الشين وضمها كافور طَلْعَةِ النَّخْلِ أَزْدِيَّةٌ والشُّرْعُوفُ نبت أو ثمر نبت (شرنف) الشَّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِيَ فسادُه فَقُطِعَ يقال حينئذ شَرْنَفْتَ الزرعَ اذا قَطَعْتَ شَرْنافَه قال الازهري وهي كلمة يمانية والشَّرْنافُ عَصْفُ الزرعِ العريضُ يقال قد شَرْنَفُوا زرعَهم اذا جزّوا عَصْفَه (شسف) شَسَفَ الشيءَ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافَةً لغتان يَبِسَ وسقاءٌ شَسِيفٌ يابسٌ قال

وأَشْعَثَ مَشْهُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماءِ احْدَى العَمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذي كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعد وأنشد ابن بري للاقيه

وقد غَدَوْتُ أَمامَ الحَيِّ يَحْمِلُنِي * والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِي مُخْنَقٌ شَسِفُ

والشَّاسِفُ القاحلُ الضامرُ الجوهري الشاسفُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِبِ عن يعقوب وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحي عند مَعْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ أَشْسَفَنا

والشَّسَفُ البُسْرُ الذي يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسَفِ عن أبي حنيفة وقد شَسَّفَه التهذيب الشَّسِيفُ البُسْرُ المشقَّقُ (شطف) شَطَفَ عن الشيءِ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابي الاصمعي شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأنشد

أَحانَ مِنْ جيرانِنا حُفُوفُ * وأَقْلَقَتْهُمْ يَتِيَّةٌ شَطُوفُ

وفي النوادر رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائفةٌ اذا زالَتْ عن المقتل (شطف) الشَّطَفُ يُبْسُ العيشِ وشِدَّتُه قال عدي بن الرِّقاع

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً * وأَصبتُ من شَطَفِ الأُمورِ شِدادَها

الشَّظَفُ الشدّة والضيق مثل الشَّظَف وجمعه شظاف قال الكميت

وراح ابن تَغْلَبَ عن شَظافٍ * كَمُتْدِنِ الصَّفا كَهْمًا بَلِيمَا

قال ابن سيده وأرى أن الشِّظاف لغة في الشَّظَف وأن بيت الكُمَيْت قد روي بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شِظاف بالكسر وودَنْتُ الشيءَ وأَدَنْتُه بلغتين وقد شَظَفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ وفي النوادر الشَّظْفُ يابس الخبز والشَّظْفُ أن يَشْظَفَ الانسانُ عن الشيء يَمْنَعُه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على شَظَفٍ الشظفُ بالتحريك شدّة العيش وضيقه وشَظُفَ الشجر بالضم يَشْظُفُ شَظافة فهو شَظِيفٌ لم يصب من الماء ريّة خَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تذهب نَدُوَتُه وأرض شَظِفَةٌ اذا كانت خشنة يابسة قال رؤبة

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ * بعدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وخل شَظِفُ الخلاط يُخالط الابل خلاطًا شديدًا واشْظَفَّ اشْتِكاكُ اللحم عن أصل إكليل الظُّفُر والشَّظْفُ ان تَضُمَّ الخُصْيَتَيْن بين عُودين وتَشُدَّهما بعَقَب حتى تَذْبُلا والشَّظْفُ شِقَّةُ العَصا عن ابن الاعرابي وأنشد

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أُمِّ الصَّبِي * كَبْداءَ مِثْلَ الشَّظْفِ أو شَرِّ العِصِي

عنى بأم الصبي القَوْسَ وبالصبي السهم لان القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الامُّ الصبي وقوله كَبداء أي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا وشَظِفَ السهمُ اذا دخل بين الجلد واللحم ﴿شعف﴾ شَعَفَةُ كل شيء أعلاه وشَعَفَةُ الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعُوفٌ وهي رؤس الجبال وفي الحديث من خَيْرِ الناس رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشِّعافِ في غُنَيْمَةٍ له حتى يأتيه الموتُ وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ومنه قيل لاعلى شعر الرأس شَعَفَة ومنه حديث يأجوج ومأجوج فقال عِراضُ الوُجُوهِ صِغارُ العُيون صُهْبُ الشِّعافِ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شَعَفَة وهي أعلى الشعر وشَعَفاتُ الرأس أعالي شَعَرِه وقيل قَذالُه وقال رجل ضربني عمر بدِرَّته فسقط البُرْنُس عن رأسي فأغاثني الله بشَعَفَتَيْن في رأسي أي ذُؤابتين على رأسه من شعره وقناه الضرب وما على رأسه الا شَعَفاتٌ أي شَعَراتٌ من الذُّؤابة ويقال للذُّؤابة الغلام شَعَفَةٌ

وقول الهذلي من فَوْقِه شَعَفٌ قَرْوٌ أَسْفَلُه * حتى يُعانِقَ بالطَّيّانِ والعُتُمِ

قال قَرْو لان الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشَّعَفُ شبه رؤس الكَمْأة

والأثافي

والاثافي تستدير في أعلاها وقال الازهري الشَّعَفُ رأس الكماة والاثافي المستديرة وشَعَفاتُ الاثافي والابنية رؤسها وقال الحجاج * دواخساً في الارض الآشَعَفا * وشَعَفَةُ القلب رأسه عند معلق النياط والشَّعَفُ شدة الحب قال الازهري ما علمت أحداً جعل للقلب شَعَفَة غير الليث والحُبُّ الشديد يتمكن من سواد القلب لا من ظرفه وشَعَفَني حبُّها أصاب ذلك مني يقال شَعَفَ الهناء البعير اذا بلغ منه ألمه وشَعَفْتُ البعير بالقطران اذا شَعَلْتَه به والشَّعْفُ احراق الحُبِّ القلبَ مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هُنِئَ بالقطران يجد له لذة مع حُرْقة قال امرؤ القيس

لتَقْتُلَني وقد شَعَفَتْ فُؤادَها * كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطالي

يقول أحرقت فؤادها يحبي كما أحرق الطالي هذه المَهْنُوءة فنفؤادها طائر من لذة الهناء لان المهنوءة تجد للهناء لذة مع حُرْقة والمصدر الشَّعْفُ كالاثم وأما قول كعب بن زهير

* ومَا فُهْنَ للذِّكْرَى وشُعوف * قال ويحتمل أن يكون جمع شَعْف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشَّعاف أن يذهب الحُبُّ بالقلب وقوله تعالى قد شَغَفَها حباً قُرِئَ بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تَيَّمَها ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شَغافَها وشَغَفَه الهوى اذا بلغ منه وفلان مَشْعُوف بفلانة وقراءة الحسن شَعَفَها بالعين المهملة هو من قولهم شُعِفْتُ بها كأنه ذَهَب بها كل مَذهب وقيل بطَنَها حباً وشَعَفَه حُبُّها يَشْعَفُه اذا ذهب بفؤاده مثل شَعَفه المرض اذا أذابه وشَعَفَه الحُبُّ أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شُعِفَ بكذا فهو مَشْعُوف وحكى ابن برى عن أبي العلاء الشَّعْفُ بالعين غير معجمة أن يقع في القلب شيء فلا يذهب يقال شَعَفَني يَشْعَفُني شَعْفاً وأنشد للعرث بن حلزة اليشكري

ويَقِيتُ مما كان يَشْعَفُني * منها ولا يُسْلِيكَ كالياس

ويقال يكون بمعنى عَلاها حباً على قلبه والمَشْعُوف الذاهب القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مَشْعُوف وبه شُعافٌ أي جُنون وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ * وغَيْرَ عَدْوى من شُعافٍ وحَبَنْ * والحَبَنُ الماء الاصفر ومعنى شُعِفَ بفلان اذا ارتفع حُبُّه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشَّعْفُ الذَّعْرُ فالمعنى هو مَذْعُورٌ خائف قَلِقٌ والشَّعَفُ شَعَفُ الدابة حين تُذْعَرُ ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتَقْتُلَني وقد شَعَفَتْ فُؤادَها * كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطالي

فالشَّعَفُ الاول من الحب والثاني من الذَّعْر ويقال ألقى عليه شَعَفَه وشَعَفَه وملقه وحُبَّه وحُبَّته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف في الاصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالاثم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

و نُشِّرَ بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا جلس فى قبره غير فزع ولا مَشْعُوف الشَّغَفُ شِدَّةُ الفَزَعِ حتى يذهب بالقلب وقول أبى ذؤيب يصف الثور والكلاب

شَغَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَه * فاذا يَرَى الصُّبحَ المُصَدَّقَ يَنْزَعُ

فانه استعمل الشغف فى النزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه والشَّغْفَةُ المَطْرَةُ الهَيِّنَةُ وفى المثل ما تَنْفَعُ الشَّغْفَةُ فى الوادى الرَّغْبِ يُضْرَبُ مثلا للذى يُعْطَى قليلا لا يقع منه مَوْقِعًا ولا يَسُدُّ مَسَدًّا والوادى الرَّغْبُ الواسعُ الذى لا يَمْلَؤُه الا السيلُ الجُحافُ والشَّغْفَةُ القَطْرَةُ الواحدة من المطر والشَّغْفُ مطرة يسيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا غَرْوَ الا رُزْوِهِم من نبالنا * كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحجازِ من الشَّغْفِ

وشُغَيْفٌ اسم ويقال للرجل الطويل شِنْغافٌ والنون زائدة وشَغْفَيْنٌ موضع فى المَثَل لكن بشَغْفَيْنٍ أتت جَدُودُ يُضرب مثلا لمن كان فى حال سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حالُه وفى التهذيب وشَغْفان جَبَلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط سَبُّوذَةً وَرَآها يوما تُلاعِبُ أثرابَها وتمشى على أربع وتقول احْلُبُونى فانى خَلِفَةٌ ﴿شغف﴾ الشِّغافُ داءٌ يأخذ تحت الشَّراسيف من الشِّقِّ الايمن قال النابغة

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك والِجٌ * مَكانَ الشِّغافِ تَبْتَغِيه الاصابِعُ

يعنى أصابع الأطباء ويروى ولُوجُ الشِّغافِ والشِّغافُ غلافُ القَلْبِ وهو جلدةٌ دُونَه كالحِجاب وسُوَيْداؤه التهذيب الشِّغافُ مَوْلِجُ البَلْغَمِ ويقال بل هو غِشاءُ القلب وشَغَفَه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفًا وشَغَفًا وصَلَ الى شَغافِ قلبه وقرأ ابن عباس قد شَغَفَها حبا قال دخل حُبُّه تحت الشِّغاف وقيل غَشِىَ الحبُّ قَلْبَها وقيل أصاب شَغافَها قال أبو بكر شَغافُ القلب وشَغَفُه غِلافُه قال قيس بن الخطيم

انى لاهوالِ غِرْدَى كَذِبٍ * قد شَغَفَتْنى والاحْشاءَ والشَّغَفُ

أبو الهيثم يقال للحجاب القلب وهى نُخْمَةٌ تكون لباسا للقلب الشِّغافُ واذا وصل الداء الى الشِّغاف فلا رَمَه مَرِضَ القلب ولم يصح وقيل شُغِفَ فلان شَغَفًا أبو عبيد الشَّغَفُ أن يبلغ الحب شَغافَ القلب وهى جلدة دونه يقال شَغَفَه الحُبُّ أى بلغ شَغافَه وقال الزجاج فى قوله شَغَفَه حُبًّا ثلاثة أقوال قيل الشَّغاف غلاف القلب وقيل هو حَبَّةُ القلب وهو سُوَيْداء القلب وقيل هو داء يكون فى الجوف فى الشَّراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور وسمى الداء شَغافا باسم شَغاف القلب وهو حجابه وروى الاصمعى أن الشغاف داء فى القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

وانشد

قوله وبسره كذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشغفين هو بالفظ المثنى كما فى القاموس تبعا للازهرى ومعجم ياقوت مغلطا للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمى الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضا كما فى القاموس كتبه مصححه

وأنشد بيت النابغة وروى الازهري عن الحسن في قوله قد شغفنها حبا قال الشَّغَفُ أن يكوي بطنها حُبُّه وروى عن يونس قال شَغَفَها أصاب شَغافها مثل كَبِدَها ابن السكيت الشَّغاف هو الخلْبُ وهي جُلَيدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خلَبَه اذا بلغ شَغافَ قلبه وقال الفراء شغفها حُبا أي خرق شَغاف قلبها ووصل اليه وفي حديث علي كرم الله وجهه أنشأه في ظُلَم الأرحام وشُغُف الأستار استعار الشُّغُفَ جمع شَغاف القلب لموضع الولد وفي حديث ابن عباس ما هذه الفُشيا التي تَشَغَّفَت الناسَ أي وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شَغاف قلوبهم وفي حديث يزيد النَّقير كنت قد شَغَفَني رأيُ من رأى الخوارج وشُغِفَ بالشيء على صيغة مالم يسم فاعله أُولِعَ به وشَغَفَ بالشيء شَغَفًا على صيغة الفاعل قَلِقَ والشَّغَفُ قِشْر نجر الغاف عن أبي حنيفة وشَغَفٌ موضع بعُمان يُنبِت الغاف العظام وأنشد الليث

حتى أتا خَبَذات الغاف من شَغَفٍ * وفي البلاد لهم وسْعٌ ومُضْطَرَبُ

(شفف) شَفَّه الحُزْنُ والحُبُّ يَشُفُّه شَفًّا وشُفُوفًا أدنَع قلبه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكن رأتْ سَبْعةً لا يَشُفُّنا * ذَكاءُ ولا فينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَه أحرقها قال ابو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهوى

وشَفَّه الحُزْنُ أظهر ما عنده من الجَزَعِ وشَفَّه الهَمّ اي هزله وأضمره حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ اذا رَقَّ حتى يَصِف جلد لابسه والشُّفُوفُ تُحُولُ الجسم من الهَمّ والوَجْد وشَفَّ جسمه يَشُفُّ شُفُوفا اي نَحَلَ الجوهري شَفَّه الهَمُّ يَشُفُّه بالضم شَفًّا هزله وشَشَفَه أيضا ومنه قول الفرزدق

مَوانِعُ للأسْرارِ الا لأهْلِها * ويُحْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَشَّفُ

قال ابن بري ويروى المُشَفْشَفُ وهو المُشْفِقُ يقال شَفْشَفَ عليه اذا أشْفَقَ والشَّفُّ والشَّفُّ الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يُرَى ما وراءه وجمعهما شُفُوف وشَفَّ الستر يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفا واستَشَفَّ ظهر ما وراءه واستَشَفَّه هو رأى ما وراءه الليث الشَّفُّ ضرب من الستور يُرى ما وراءه وهو ستر أحمر رقيق من صُوف يُستَشَفُّ ما وراءه وجمعه شُفُوف وأنشد

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْحَتْنَ بالمِسـ * ـكِ وعَيْشٌ مُنافِقٌ وحَرِيرُ

واستَشَفَّتْ ما وراءه اذا أبصرته وفي حديث كعب يُؤمَرُ برجلين الى الجنة فتُفتح الابوابُ ورفعت

الشُّفُوفُ قال هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور رشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفا وذلك اذا أبدى ماوراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ فى رقّته وقد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفيفا ايضا عن الكسائى اى رَقَّ حتى يرى ماخلفه وثوب شَفّ وشِفّ اى رقيق وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَباطِىَّ فانه ان لا يَشِفُّ فانه يَصِفُ ومعناه أنّ قَباطِىَّ مصر ثياب دِقاقٌ وهى مع دِقّتها صَفِيقةُ النَّسْجِ فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأردافها فوصفتها فنهى عن لُبْسِها وأحبّ أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أى اجعله طاقًا وارفعْه فى ظلّ حتى أنظر أكثيفٌ هو أم خَفِيفٌ وتقول كتبت كتابا فاسْتَشْفَفْتُه أى تأمّلْ ما فيه وأنشد ابن الاعرابى

تَعْتَرِفُ الطَّرْفَ وهى لاهِيَةٌ * كأنّما شَفَّ وجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من المُحَوَّل التضعيف لان أصله تَشافَّه كلُّ ذلك تَنَقَّصَ شربه قال بعض العرب لابنه فى وَصاته أَقْبَحُ طاعِمٍ المُقْتَفُّ وأقبحُ شارِبِ المُشْتَفّ واستعاره عبد الله بن سَبْرَةَ الجَرْشِىّ فى الموت فقال

قوله المقتف كذا فى الاصل بالقاف وحرر

سأَقْتُلُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما اسْتَكانَ لما لاقَى ولا ضَرَعا

أى حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شربه كله وفى المثل ليس الرِّىُّ عن التَّشافّ أى لان القَدْرَ الذى يُنْشِرُه الشاربُ ليس مما يُرْوِى وكذلك الاسْتِقْصاء فى الامور والاسْتِشْفافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يَشْرَبُ جميعَ ما فى الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ ما فى الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربت جميع ما فيه ولم تُنْشِرْ فيه شيأ ابن الاعرابى تَشافَيْتُ ما فى الاناء تَشافِيًا اذا أتيت على ما فيه وتَشافَفْتُه أتَشافُّه تَشافًّا مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرة ان جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامه أى يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شئ وقال كعب بن زُهَيرٍ

له عُنُقٌ تلوِى بما وُصِلَتْ به * ودَفّانِ يَشْتَفّانِ كلَّ طِعانِ

وهو حبل يُشَدّ به الهَوْدَجُ على البعير وفى حديث أم زرع وان شرب اشْتَفَّ أى شرب جميع ما فى الاناء وتشافَّ مثله اذا شربه كله ولم تُنْشِرْه وفى حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خَطَبَ أصحابَه يوما وقد كادت الشمس تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها الا الشُّفَّةُ قال ثم معناه الا شئ يسير وشُفافةُ النهار بَقِيَّتُه وكذلك الشَّفَقُ وقال ذو الرمة

قوله وقشة الشمس كذا فى القاموس

شُفافُ الشَّفَقِ أو قِشْةُ الشمسِ أزْمَعا * رَواحًا فأفْقَدَ من نجاءٍ مَهادِبِ

والشَّفافة بقيّة الماء واللبن في الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبي زيد انه قال سَفَفْتُ الماء اذا أكثرت من شربه ولم تَرْوَ ومنه حديث رقية السلام قال انه تَسُفّها أي استَقْصاها وهو تَفاعَل منه والشَّفُّ والشَّفُّ الفضل والرِّبْح والزيادة والمعروف بالكسر وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل حَلَّ يَحِلُّ حَلًّا وهو أيضا النُّقصان وهو من الاضداد يقال شَفَّ الدرهم يَشِفُّ اذا زاد واذا انتقص وأَشَفَّه غيره يُشِفُّه والشفيف كالشَّفّ يكون للزيادة والنقصان وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفوفا وشَفَّ واستَشَفَّ وشَفْشَفَ في السِّلْعة رَبِحَ قال الفراء الشَّفُّ الفضل وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أي زدتَ عليه قال جرير

كانوا كَثيرًا كَثيرًا ما بايَعوا * خَسِروا وشَفَّ عليهم واستَوْضَعوا

وفي الحديث انه نهى عن شَفّ مالم يُضْمَنْ الشَّفُّ الرِّبْح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مالم يُضمن ومنه الحديث فَمَثَلُه كمثل مالا شَفَّ له ومنه حديث الربا ولا تُشِفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفَضِّلوا وفلان أَشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلا وقول الجَعْدي يصف فرسين

واستَوَتْ لهزمتا خَدَّيهما * وجَرَى الشَّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستَويا وذهب الشَّفُّ وأَشَفَّ عليه فضَّله في الحُسْن وفاقه وأَشَفَّ فلان بعض ولده على بعض فَضَّله وفي الحديث قلت قولا شَفّا أي فضلا وفي الحديث في الصَّرْف فَشَفَّ الخَلْخالان نحوا من دانق فقرَضَه قال شمر أي زاد قال والشَّفُّ أيضا النَّقْص يقال هذا درهم يَشِفُّ قليلا أي يَنْقُص وأنشد

ولا أعرِفَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّه * يُداوِيه منكم بالأديم المُسَلَّم

أراد لا أعرفن وَضيعًا يَتَزَوَّج اليكم ليَشْرُف بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أَتْلَتَني مما كان عندك فيقول انه شَفَّ عنك أي قَصُر عنك وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ قَصُر وشَفَّ لك الشيء دام ونبت والشَّفُّ الرِّقّة والخِفّة ورُبما سميت رِقّة الحال شَفّا والشَّفيف شِدّة الحَرّ وقيل شِدّة لَذْع البرد ومنه قول الشاعر

ونَقْرِي الضَّيف من لَحْم غَريض * اذا ما الكَلْبُ ألجأه الشَّفيف

قال ابن بري ومثله لصخر الغَيّ * كَمِثْل السَّبَنْتَى يَراح الشَّفيفا * وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظُلْمة وشِفاف الشِّفاف جمع شَفيف هو لَذْع البرد وقيل لا يكون الا بَرْدَ رِيح مع نَداوة ووجد في أسنانه شَفيفا أي بَرْدا وقيل الشَّفيف بَرْدٌ مع نَدًى ويقال شَفَّ فَمُ فلان شَفيفا وهو وجَع يكون

قوله وذكر الخ ذكره في الكلام على حديث أم زرع اه

قوله فمثله الخ صدره كما في النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدي رأس المال كتبه مصححه

من البرد فى الاسنان واللثات وفلان يجد فى اسنانه شَنَفًا أى بردا أبو سعيد فلان يَجِد فى مَقْعَدَته شَفيفا أى وجعا والشَّنَفان الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشَّنَفان والبلدُ اجدَبُ *

ويقال ان فى ليلتنا هذه شَنَفًا شديدًا أى بردا وهذه غَداةٌ ذاتُ شَنَفان قال عدى بن زيد العبادى

فى كأس ظاهر يَسْتُرُه * من عَلُ الشَّنَفانَ هُدَّابُ القَنَنْ

قوله الشنفان هداب كذا ضبط فى الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع أى يستره هداب القنن من فوقه يستره من الشنفان كتبه مصححه

أى من الشَّنَفان والشَّنْشافُ الريح اللينة البرد وقول أبى ذؤيب

ويَعُوذُ بالأرطَى اذا ما شَفَّه * قَطْرٌ وراحَتْه بليلٍ زَعْزَعُ

انما يريد شَنَّتْ عليه وقَبَّضَتْه لبَرْدها ولا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ والحُزْن لانه فى صفة الريح والمطر والشَّفُّ المَهْنأُ يقال شَفَّ لك يا فلان اذا غَبَطْتَه بشئ قلت له ذلك وتَشَنْشَفَ النباتُ أخذ فى اليُبْس وشَنْشَفَ الحَرُّ النباتَ وغيره أيْبَسَه وفى التهذيب وشَنْشَفَ الحَرُّ والبردُ الشئ اذا يَبَّسه والشَّنْشَفة تَشْويطُ الصَّقيع نبتَ الارض فيُحْرِقُه أو الدَّواءُ تَذُرُّه على الجُرْح ابن برزج قال يقولون من شُفوف المال قد شَفَّ يَشُفُّ من المَمْنوع وكذلك الوَجَع يَشُفُّ صاحبَه مضمومة قال وقالوا أشَفَّ القَمْ يُشِفُّ وهو نَبْتٌ رَعَيْتَ فيه والشَّفُّ بَثْر يخرج فيَرُوح قال والخُفوفُ مثل المَشْفوف من الخَفَف والخَفِّ والمُشَنْشَفُ والمُشَنْشَفُ السَّخيفُ السَّيِّئُ الخُلُق وقيل الغَيُورُ قال النمر زدق يصف نساء * ويُحْلِفْنَ ما ظَنِّ الغَيُورِ المُشَنْشَفُ * ويروى المُشَنْشَفُ الكسر عن ابن الاعرابى أراد الذى شَنَّت الغَيْرةُ فُؤاده فأضمرته وهزَلَتْه وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا مُجَحْجِحٌ وتَحَفْحَفَ الثوب وقيل الشَّنْشَفُ الذى كأنَّ به رِعْدَةً واختلاطا من شدة الغَيْرة والشَّنْشَفة الارتعادُ والاختلاط والتَّشَنْشُفُ سُوءُ الظن مع الغَيْرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبى عمرو الشَّقَفُ الخَزَفُ المُكَسَّر

(شلغف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قَيْس الشَّلْغَفُ والسَّلْغَفُ المضطربُ الخلْق

(شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشَّلْغَفُ والشَّلْعَفُ المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشَّنْفُ الذى يلبس فى أعلى الأذن بفتح الشين ولا تقل شُنُفٌ والذى فى أسفلها القُرْطُ وقيل الشَّنْفُ والقرط سواء قال أبو كبير

وبَياضُ وجْهِكِ لم تَحُلْ أسْرارُه * مِثْلُ الوَذِيلةِ أو كَشَنْفِ الأنْضُرِ

والجمع أشْنافٌ وشُنوفٌ ابن الاعرابى الشَّنْفُ بفتح الشين فى أعلى الاذن والرَّعْثَةُ فى أسفل الاذن

وقال

وقال الليث الشَّنْفُ معلاقُ فى قُوف الاذن الجوهرى الشَّنْفُ القُرط الاعلى وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنيفًا فتَشَنَّفَتْ هى مثل قَرَّطْتُها فتَقَرَّطَتْ هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلى شَنْفُ ذهب الشَّنْفُ من حُلِيِّ الاذن والشَّنَفُ شدة البغضة قال الشاعر

ولَنْ أزالَ وان جامَلْتُ مُحْتَسِبًا * فى غيرنا ثِرَةٍ صَبًّا لها شَنَفًا

أى مُتَغَضِّبا والشَّنَفُ بالتحريك البُغْضُ والنُّكْرُ وقد شَنِفْتُ له بالكسر أَشْنَفُ شَنَفًا أى ابغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شَنِئْتُه بالهمز وقول العجاج * أَزْمانَ غَزَّاءَ تَرُوقُ الشَّنَفا * أى تُعْجِبُ من نَظَرَ اليها أبو زيد الشَّنَفُ أن يرفع الانسان طَرْفَه ناظرا الى الشئ كالمُتَعَجِّب منه أو كالكاره له ومثله شَنَفٌ أبو زيد من الشَّنَفاء الشَّنْفاء وهى الشَّفَة العُليا المُنْقَلِبة من أعلى والاسم الشَّنَفُ يقال شَفَة شَنْفاء وشَنَفَت الى الشئ بالفتح مثل شَفَنَت وهو نظر فى اعتراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يَشْنَفْنَ للنظر البعيد كأنما * ارْنانُهُنَّ سَوائِقُ الاشْطانِ

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابنَ المَراغةِ انَّ تَغْلِبَ وائِلٍ * رَفَعُوا عنانى فَوْقَ كلِّ عنانِ

واليوائن جمع بائنة وهى البئر البعيدة القَعْر كأنها تَسْهُلُ من آبار بوائن وكذا فى شعره يَصِفُ لِلنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقَرَّبُوا كلَّ سَهْمٍ مِنا كِبُه * اذا تَدا كأَ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفًا أبغضه والشَّنَفُ المُبْغَضُ وأنشد ابن برى لشاعر

لما رَأَتْنِى أمَّ عَمْرٍو صَدَفَتْ * وسَمِعَتْنِى خَبَّرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر * ولَنْ تُداوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ * وفى اسلام أبى ذر فانهم قد شَنِفُوا له أى أبغضوه وشَنَفَ له شَنَفًا اذا أبغضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شَنِفُوا لك وشَنَفَ له شَنَفًا فَطِنَ وشَنِفْتُ فَطِنْتُ قال

وتَقُولُ قد شَنَفَ العَدُوُّ فَقُلْ لها * ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْنَفُ

وأما ابن الاعرابى فقال شَنِفَ له وبه فى البغضة والفطنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شَنَفَ فى البغضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدّى فَطِنَ بهما اذا قلت فَطِنَ له وفَطِنَ به ٣ وشَنَفَ اليه يَشْنِفُ شَنْفًا وشُنُوفًا نظر بمؤخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراضٌ قال ابن مقبل * اذا تَدا كأَ منه دَفْعُه شَنَفا * الكسائى شَنَفْتُ الى الشئ وشَنَفْتُ

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشنف وشنف من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابي شنفت له وعدت له اذا أبغضته ويقال مالي أراك شانئا عني وخانئا وقد خنف عني وجهه أي صرفه ﴿شنخف﴾ شنخف طويل وهي بالخاء أعلى ﴿شنخف﴾ بعير شنخاف صلب شديد ورجل شنخف مثل جردحل أي طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفي الحديث انك من قوم شنخفين قال الشاعر

وأعجبها في يسوج عصابة * من القوم شنخفون جد طوال

﴿شندف﴾ الشندف من الخيل الذي يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أي مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ما وراعته * واذا طوطى طيار طمر

قوله جدا الخ كذا ضبط في الاصل وتقدم بدله في مادة سوج غير مضاف ولعله جدا جمع الاجذا الخفيف اليد ولتحرر الرواية كتبه مصححه

﴿شنعف﴾ الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد

تزوجت شنعافا فانست مقرفا * اذا ابتدر الاقوام مجدا تقنعا

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعي الشناعيف رؤس تخرج من الجبال ﴿شنغف﴾ التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكري يقول الشنغف والشنعوف والهلغوف المضطرب الخلق ﴿شنقف﴾ الشنقف والشنقاف ضرب من الطير

﴿شوف﴾ شاف الشيء شوفا جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أي مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعني الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أي جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الابل المطلي بالقطران لان الهناء يشوفه أي يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

قوله بخطيرة في شرح القاموس الخطيرة التي تخطر بذنبها نشاطا والسريحة الشريعة السهلة السير اه

بخطيرة تؤفي الجديل سريحة * مثل المشوف هنأته بعصيم

يحتمل المعنيين وقال أبو عمر والمشوف الجمل الهائج في قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعني المشموم اذا جرب البعير فطلي بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التي تظهر نفسها ليراها الناس عن أبي علي وتشوفت المرأة تزينت ويقال شيفت الجارية تشاف شوفا اذا زينت وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها شوفت جارية

فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أى زينتها واشتاف فلان يشتاف اشتيافا اذا تطاول ونظر وتشوفت الى الشئ أى تطلعت ورأيت نساء يتشوفن من السطوح أى ينظرن ويتطاولن ويقال اشتاف البرق أى شامه ومنه قول العجاج * واشتاف من نحو سهيل برقا * وتشوف الشئ وأشاف ارتفع وأشاف على الشئ وأشنى أشرف عليه وفى الصحاح هو قلب أشفى عليه وفى حديث عمر رضى الله عنه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشاف أى أشرف على الشئ وهو بمعنى أشفى وقال طفيل

مشيف على احدى ابنتين بنفسه * فويت العوالى بين أسير ومقتل

قوله ابنتين فى شرح القاموس اثنتين اه

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت

إما مشيف على مجد ومكرمة * واسوة لك فيمن يهلك الورق

والشفة الطليعة قال قيس بن عيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شفاتنا * بأرعن يفنى الطير عن كل موقع

وشفة القوم طليعتهم الذى يشتاف لهم ابن الاعرابى يبعث القوم شفينة أى طليعة قال والشفنان الديدبان وقال اعرابى تبصروا الشيفان فانه يصول على شعفة المصاد أى يلزمها واشتاف الفرس والظبى وتشوف نصب عنقه وجعل ينظر قال كثير عزة

تشوف من صوت الصدى كل مادعا * تشوف جيداء المقلد مغنب

الليث تشوفت الاوعال اذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الاعرابى

يشتفن للنظر البعيد كأنما * إرنانها بوائن الاشطان

يصف خيلا نشيطة اذا رأت شخصا بعيدا طمحت اليه ثم صمت فكأن صهيلها فى آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها وفى حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب أى طمحت وتشرفت واستشاف الجرح فهو مستشيف بغير همز اذا غلظ وفى الحديث خرجت بادم شافة فى رجله قال والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت فى شأف والله أعلم

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صحف﴾ الصحيفة التى يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وصحف وفى التنزيل ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعنى الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لان فعلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة

شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جُدٍ وجماد قال الازهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فُعُل قال ومثله سفينة وسُنُن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفة الوجه بشرة جلده وقيل هي ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله

* اذا بدا من وجهك الصحيف * يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيف وجه الارض قال * بل مهمه مُنْجَرِد الصحيف * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدفتين كأنه أُصْحِفَ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الازهري وانما سمي المصحف مصحفا لانه أُصحف أي جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال وقوله مُصحف من أصحف أي جُعِلت فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِل في طَرَفَيْه العلمان استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضمّ جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا في المُعْزِل مِعْزَلٌ والاصل مُعْزَلٌ من أعزل أي أُدير وفُتِل والخِدْع والجِسْد قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَل والمِطْرَف والمِصْحَف وقيس تقول المُطْرَف والمُغْزَل والمُصْحَف قال الجوهري أُصحف جعت فيه الصُّحُف وأُطْرِفَ جُعِل في طرفيه علمان وأُجْسِدَ أي أُلْزِقَ بالجَسَد قال ابن بري صوابه أُصِقَ بالجساد وهو الزَّعْفران وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث انه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أتُرْني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المُتَلَمِّس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جَرير وكان قدم هو وطَرَفَةُ الشاعر على الملك عمرو بن هند فتقدم عليهما أمر افكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين بأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها بأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والمُصْحَف والصَّحِيفُ الذي يَرْوِي الخطأ عن قراءة الصُّحُف بأشباه الحروف مُوَلَّدة والصَّحْفة كالقَصْعة وقال ابن سيده شبه قَصْعة مُسَلَّطَعة عريضة وهي تُشْبِع الخمسة ونحوهم والجمع صِحاف وفي التنزيل يُطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمَكاكِيُّ والصِّحافُ من الفِضَّةِ والضَّامِراتُ تحتَ الرِّحالِ

والصحيفة

والصُّحَيْفَةُ أقل منها وهي تُشْبِعُ الرجلَ وكأنه مصغر لا مكبّر له قال الكسائي أعظم القصاع الجَفْنَةُ ثم القَصْعَةُ تليها تشبع العشرة ثم الصَّحْفَةُ تشبع الخمسة ونحوهم ثم المِئْكَلَةُ تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصُّحَيْفَةُ تشبع الرجل وفي الحديث لا تسأل المرأةُ طلاقَ أختها لتستفرغ ما في صَحْفَتها هو من ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثار على بعلها بحظها فتكون لكن استفرغ صَحْفَةَ غيره وقَلَبَ ما في إنائه والتَّصْحِيفُ الخطأ في الصَّحِيفَةِ ﴿صحف﴾ الصَّحْفُ حَفْرُ الارض والمِصْحَفَةُ المِسْحاةُ يمانية ﴿صدف﴾ الصُّدُوفُ المَيْلُ عن الشيء وأَصْدَفَني عنه كذا وكذا أي أمالني ابن سيده صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وصُدُوفًا عَدَلَ وأَصْدَفَه عنه عَدَلَ به وصَدَفَ عني أي أعرَضَ وقوله عز وجل سَنَجْزِي الذين يَصْدِفُون عن آياتنا سُوءَ العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ أي يُعْرِضون أبو عبيد صَدَفَ ونَكَبَ اذا عَدَلَ وقيل في قول الاعشى فَلَطَّ * بجانبٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوفُ * أي بمعنى مَسْتُور ويقال امرأة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ ابن سيده والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن زوجها عن اللحياني وقيل التي لا تشتهي التقبيل وقيل الصَّدُوفُ البَخْراءُ عن اللحياني أيضا والصَّدَفُ عَوَجٌ في اليدين وقيل مَيْلٌ في الحافر الى الجانب الوحشي وقيل هو أن يَمِيلَ خُفُّ البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشي وقيل الصَّدَفُ مَيْلٌ في القدم قال الاصمعي لا أدري أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبالُ احدى الرُّكْبَتين على الاخرى وقيل هو في الخيل خاصّة إقبالُ احداها على الاخرى وقد صَدِفَ صَدَفًا فان مالَ الى الجانب الانسي فيه والصَّدَفُ وقد صَدِفَ صَدَفًا وقيل الصَّدَفُ تدانِي العُجايَتَيْنِ وتباعُدُ الحافرين في التوامّ من الرُّسْغَيْنِ وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقَةً وقد صَدِفَ صَدَفًا وهو أَصْدَفُ الجوهري فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ اذا كان مُتَدانِيَ الفَخِذَيْنِ مُتباعِدَ الحافرين في التوامّ من الرسغين الاصمعي الصَّدَفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهَدَفِ والحائط والجبل والصَّدَفُ والصَّدَفَةُ الجانبُ والناحيةُ والصَّدَفُ والصُّدُفُ مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع ابن سيده والصَّدَفُ جانب الجبل وقيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين والصُّدُفُ لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصُّدُفان بضم الدال ناحيتا الشِّعْبِ أو الوادي كالسُّدَّيْنِ ويقال لجانبي الجبل اذا تحاذيا صُدُفان وصَدَفان لتَصادُفِهما أي تَلاقِيهما وتَحاذي هذا الجانب الجانبَ الذي يُلاقيه وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ومن هذا يقال صادَفْتُ فلانا أي لاقَيْتُه ووَجَدْتُه والصَّدَفان والصُّدُفان جبلان مُتلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وفي التنزيل العزيز حتى اذا ساوى بين الصَّدَفَيْنِ قرئ الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدْفَيْنِ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه

قوله فلط الخ أوله كما في مادة لطط والبيت الذي بعده البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما في القاموس

وسلم كان اذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشى ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهرى وهو مثل صدف الجبل شبهه به وهو ما قابلك من جانبه وفى حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التى تأتى على الحوض فتقف عنده أجهزها تنتظر انصراف الشاربة للتدخل ومنه قول الراجز * النّاظرات العُسَبَ الصّوادفُ * وقول مليح الهذلى

قوله الناظرات الخ صدره كما فى شرح القاموس لارى حتى تنهل الروادف اه كتبه مصححه

فلما استَوَتْ أحمالُها وتَصَدَّفَتْ * بِثَمْرِ المَراقى بارداتِ المَداخِلِ

قال السكرى تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ والصُّدُفُ الحمار واحدته صَدَفَةٌ الليث الصَّدَفُ غشاء خلق فى البحر تضمه صَدَفَتانِ مقرونتان عن لحم فيه روح يسمى الحمارة وفى مثله يكون اللؤلؤ الجوهرى وصَدَفُ الدرة غشاؤها الواحدة صَدَفَةٌ وفى حديث ابن عباس اذا قطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصَّدَفَةُ محارة الاذن والصدفتان الغضروفان اللتان فيهما معرز رأسى الفخذين وفيهما عصبة الى رأسهما والمُصادَفَةُ الموافقة والصَّدَفُ سبع من السباع وقيل طائر والصَّدَفُ قبيلة من عرب اليمن قال

* يومٌ لهمدانَ ويومٌ للصَّدَفْ * ابن سيده والصَّدَفُ ضَرْبٌ من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة

* لدى صَدَفٍ كالحَنِيَّةِ بارِكِ * وقال ابن برى الصَّدَفُ بَطْنٌ من كِنْدَةَ والنسب اليه صَدَفى قال الراجز

يومٌ لهمدانَ ويومٌ للصَّدَفْ * ولتَمِيمٍ مِثْلُهُ أو تَعْتَرِفْ

قال وقال طرفة

قوله بازل هو كذا فى الاصل بزاى ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

يَرُدُّ على الرِّيحِ ثُوبى قاعِدًا * لدى صَدَفٍ كالحَنِيَّةِ بازِلِ

وصَيْدَفا وتَصْدَفُ موضعان قال السُّلَيْكُ بن السَّلَكَةِ

اذا أسْهَلَتْ خَيْتٌ وان أحزَنَتْ مَشَتْ * ويُغْشَى بها بين البُطونِ وتَصْدَفُ

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس فى الكلام مثل جعفر (صرف) الصَّرْفُ رَدُّ الشئ عن وجهه صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فانْصَرَفَ وصارَفَ نفسه عن الشئ صَرَفَها عنه وقوله تعالى ثم انْصَرَفُوا أى رَجَعُوا عن المكان الذى استمعوا فيه وقيل انْصَرَفُوا عن العمل بشئ مما سمعوا صَرَفَ الله قلوبهم أى أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصَرَفْتُ الرجل عنى فانْصَرَفَ والمَصْرِفُ قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأَصْرِفُ عن آياتى أى اجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى وقوله عز وجل فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ولا نَصْرًا أى ما يستطيعون

أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العذاب ولا أن يَنْصُروا أنفسهم قال يونس الصَّرْفُ الحيلة وصَرَفْتُ الصِّبيانَ فَلَبَّثْتُهم وصَرَفَ اللهُ عنك الأذى واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ والصَّرِيفُ اللبنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا والصَّرْفانِ الليلُ والنهارُ والصَّرْفةُ مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر نجم واحد تَيِّرُ تِلْقاءَ الزُّبْرةِ خَلْفَ خَرَاتَيِ الأَسَدِ يقال انه قَلْبُ الأسد اذا طلعَ أمامَ الفجر فذلك الخَرِيفُ واذا غاب مع طُلُوعِ الفجر فذلك أوّلُ الربيع والعرب تقول الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لانها تَنْتَزِعُ عن البرد أو عن الحَرِّ في الحالتين قال ابن كُناسةَ سميت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحرّ وقال ابن برّي صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحرّ واقبال البرد والصَّرْفةُ خَرَزٌ من الخَرَزِ التي تُذْكَرُ في الأُخْذِ قال ابن سيده يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ يُصْرَفُون بها عن مَذاهِبِهم ووجوهِهم عن اللحياني قال ابن جني وقولُ البغداديين في قولهم ما أتانا فُلانٌ قَطُّ إلا تَنَصَّبَ الجوابُ على الصَّرْفِ كلامٌ فيه إجمالٌ بعضه صحيح وبعضه فاسد أما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أن يَصْرِفَ الفعلُ الثاني عن معنى الفعل الأول قال وهذا معنى قولنا انّ الفعل الثاني يخالف الأول وأما اتصابه بالصرف نخطأ لانه لابدّ له من ناصب مُقْتَضٍ له لان المعاني لا تنصب الافعال وانما ترفعها قال والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز في الافعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الاسماء أن يرفعها المعنى لمُضارعة الفعل للاسم وصَرَفْنا الكلمةَ إجْراؤها بالتنوين وصَرَّفْنا الآياتِ أي بَيَّنّاها وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيِينُها والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ انسانًا عن وجْهٍ يريده الى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك وصَرَفَ الشيءَ أعْمَلَه في غير وجهه كأنه يَصْرِفُه عن وجه الى وجه وتَصَرَّفَ هو وتَصارِيفُ الأمورِ تَخالِيفُها ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ الليثُ تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة الى جهة وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمورِ والآياتِ وتَصْرِيفُ الرياحِ جعلُها جَنُوبًا وشَمالًا وصَبًّا ودَبُورًا فجعلها ضُروبًا في أجْناسِها وصَرْفُ الدَّهْرِ حَدَثانُه ونَوائِبُه والصَّرْفُ حَدَثانُ الدهرِ اسمٌ له لانه يَصْرِفُ الأشياءَ عن وجوهها وقول صخر الغيّ

عاوَدَنِي حُبُّها وقد شَحَطَتْ * صَرْفُ نَوَاها فأنّى كَدُدُ

أنث الصرف لتَعْلِيقِه بالنَّوَى وجمعه صُرُوفٌ أبو عمرو الصَّرِيفُ الفِضَّةُ وأنشد

بَنِي غُدانةَ حَقًّا السِّنُّ ذَهَبًا * ولا صَرِينًا ولكنْ أنتمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أوردَه الجوهري * بَنِي غُدانةَ ما انْ أنتمُ ذَهَبا * ولا صَرِينا قال ابن برّي صواب انشاده ما ان أنتم ذَهَبٌ لان زيادة إنْ تُبْطِلُ عملَ ما والصَّرْفُ فَضْلُ الدِّرهمِ على الدرهم والدينارِ على الدينار لانّ كلَّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قيمة صاحبه والصَّرْفُ بيعُ الذهب بالفضة وهو من

ذلك لانه يُتَصَرَّف به عن جوهر الى جوهر والتصريف في جميع البياعات إنفاق الدراهم والصَّرّاف والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ النَّقّادُ من المُصارفة وهو من التَّصَرُّف والجمع صَيارِفُ وصَيارِفةٌ والهاء للنسبة وقد جاء في الشعر الصَّيارِفُ فأما قول الفرزدق

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لمّا احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه * والبَكَرات النُّسَّجَ العطامسا * ويقال صَرَفْتُ الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صَرْفٌ أي فَضْلُ جَوْدَةِ فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ مُتَصَرِّفٌ في الامور قال أُمَيَّةُ بن أبي عائذ الهذلي

قد كُنْتُ حَرّاجًا ولُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْحَصِنِّي حَصَ بَيْصَ لحاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ المُحتالُ المُتقلِّب في أموره المُتَصَرِّفُ في الأمور المُجَرِّب لها قال سويد بن أبي كاهل اليَشْكُرِيّ

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صارِمًا * كحُسام السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقَلُّبُ والحِيلةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أي يكتسب لهم وقولهم لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحيلة ومنه التَّصَرُّفُ في الامور يقال انه يتصرف في الامور وصَرَّفْتُ الرجل في أمري تَصْرِيفًا فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ في طلب الكَسْب قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي * بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفداء ومنه قوله تعالى وان تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ وقيل الصرف الوَزْنُ والعدلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأصله في الفدية يقال لم يَقبلوا منهم صَرْفًا ولا عَدْلًا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فَصَرَفوا ذلك صَرْفًا فالقيمة صَرْفٌ لان الشيء يُقَوَّم بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان في صفته قالوا ثم جُعِل بعد في كل شيء حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه وأُلزم أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفًا أي مَعْدِلًا قال * أُرَهْبِرُ هل عن شَرَّتِه من مَصْرِفِ * أي مَعْدِل وقال ابن الاعرابي الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاستقامةُ وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يَتَصَرَّفُ به والعَدْلُ الميل وقيل الصرف الزِّيادةُ والنفل وليس هذا بشيء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكعول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفا ولا نصرا وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي ادريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الاثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يسير صيرف وصيرفي وصرف لاهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرمة كل ذات ظلف وخلب صرفت تصرف صرفا وصرافا وهي صارف وكبة صارف بينة الصراف اذا اشتهت الفحل ابن الاعرابي السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافا وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الانياب والابواب وصرف الانسان والبعير نابه وبناته يصرف صريفا حرقه فسمعت له صوتا وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدره وما في فيه صارف أي ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وعلمه وقول النابغة

متى ذوقة يحبس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضع جرتهما قال الاصمعي اذا كان الصريف من النعولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء وفي حديث علي لا يروعهم منها الا صريف أنياب الخدثان وفي الحديث أسمع صريف الاقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله وحكمه وما يستنسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبي خراش

قوله لا يروعهم منها الذي في النهاية لا يروعهم منه وحر الرواية كتبه مصححه

مُفَاتِلَتَيْنِ شَدَّهُمَا طَنَفِيلُ * بِصَرَّافَتَيْنِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

عنى بالصرافتين ثيرانا كأن لهما صريفا والصَّرْفُ الخالص من كل شئ وشَرابٌ صِرْفٌ أى بَحْتٌ لم يُمْزَجْ وقد صَرَفَهُ صَرْفًا قال الهذلى

انْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ * منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَلِ

وصَرَّفَهُ وأَصْرَفَهُ كصَرَفَهُ الاخيرة عن ثعلب وصَرِيفُون موضع بالعراق قال الاعشى

وتُجْبَى اليه السَّلْمُونُ ودُونَهَا * صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ

قال والصَّرِيفِيَّةُ من الخمر منسوبة اليه والصَّرِيفُ الخمر الطيبة وقال فى قول الاعشى

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا * لها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنّ

قال بعضهم جعلها صَرِيفِيَّةً لانها أُخِذَتْ من الدَّنّ ساعتئذ كاللبن الصَّرِيف وقيل نُسِبَ الى صَرِيفِينَ وهو نهر يتخلج من الفُرات والصَّرِيفُ الخمر التى لم تُمْزَجْ بالماء وكذلك كل شئ لا يُخْلَطُ فيه وقال الباهلى فى قول المنخل * انْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ * قال بمصروفة أى بكأس شُرِبَتْ صِرْفا على مِرْجَلٍ أى على لَحْمٍ طُبِخَ فى مرجل وهى القِدْرُ وتَصْرِيفُ الخمر شُرْبُها صِرْفا والصَّرِيفُ اللبن الذى ينصرف عن الضَّرْعِ حارًّا اذا حُلِبَ فاذا سكنت رَغْوَتُه فهو الصَّرِيحُ ومنه حديث الغار وبيتان فى رِسْلِها وصَرِيفِها الصَّرِيفُ اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضَّرْعِ وفى حديث سَلَمَةَ بن الاكوع

لكن غِذَاها اللبنُ الخَرِيفُ * أَلْحَضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب أَشْرَبُ التَّيْنَ من اللبن رَثِيئَةً أو صَرِيفًا والصَّرْفُ بالكسر شئ يُدْبَغُ به الأَدِيمُ وفى الصحاح صِبْغٌ أحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعال قال ابن الكَلْبِيَّةِ اليَرْبُوعى واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَنَاف ويقال سَلَمَةُ بن خُرَشُبٍ الأَنْمارى قال ابن برى والصحيح أنه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف وكلبة اسم أمه فهو ابن كلبة أحد بنى عُرَيْنِ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعٍ ويقال له الكلبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلبة اليربوعى

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ

يعنى أنها خالصة الكُمْتَة كلون الصِّرْف وفى المحكم خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك قال والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمُّ والأَحْوَى وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ انسان انه كميت أَحَمُّ ويحلف الآخر انه كُمَيْتٌ أَحْوَى وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أَتَيْتُ رسولَ الله

قوله برى كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله صريفية الخ قد له كما فى شرح القاموس تعاطى الضجيع اذا اقبلت بعيد الرقاد وعند الوسن

صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فانتبه فاستيقظ محمارًّا وجهه كأنه الصَّرْف هو بالكسر شجر أحمر ويسمى الدم والشراب اذا لم يُزَجَّ صرفًا والصَّرْف الخالص من كل شئ وفي حديث جابر رضي الله عنه تغيَّر وجهه حتى صار كالصَّرْف وفي حديث علي كرم الله وجهه لتعرُكُنَّكم عَرْكَ الأديم الصَّرْف أي الاحمر والصَّريف السَّعَف اليابس الواحدة صَريفة حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يَبِس من الشجر مثل الضَّريع وقد تقدم ابن الاعرابي أصرف الشاعر شِعْره يُصْرِفه إصرافًا اذا أقوى فيه وخالف بين القوافي يقال أصرف الشاعر التافية قال ابن برى ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغيره مُصْرِفة القوافي * ابن برزح أكثرت الشعر اذا رفعت قافية وخفضت أخرى أو نصبتها وقال أصرفت في الشعر مثل الاكفاء ويقال صَرَفْت فلانا ولا يقال أصرفته وقوله في حديث الشُّفعة اذا صُرِّفت الطُّرق فلا شُفعة أي بُيِّنت مَصارفُها وشوارعها كأنه من التَّصَرُّف والتَّصْريف والصَّرْفان ضرب من التمر واحدته صَرْفانة وقال أبو حنيفة الصَّرفانة تمرة حمراء مثل البَرْنِيَّة الا انها صُلْبة المَضْغة عَلِكة قال رهن أرزن التمر كله وأنشد ابن برى للتهامي

حَسْبُكم قتالَ الأشعرين ومَذْحِجٍ * وكِندةَ أكلَ الرُّبِّ بالصَّرفان

وقال عِمْران الكلبي

أكلتُم حَسْبكم ضَرْبًا وجِلادًا * على الجُرِّ أكلَ الرُّبِّ بالصَّرفان

وفي حديث وفد عبد القيس أتُسْمُون هذا الصَّرفان هو ضرب من أجود التمر وأرزنه والصَّرفان الرَّصاص القَلَعي والصَّرفان الموت ومنه ما قول الزِّباء الملكة

ما للجمال مَشْيُها وئيدا * أجَنْدلًا يَحْمِلْن أم حديدا
أم صَرْفانًا باردًا شديدا * أم الرِّجالَ جُثَّمًا قُعودا

قال أبو عبيد ولم يكن بدى لها شئ أحبَّ اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أنَّتها العِيرُ قالت أبارِدٌ * من التمر أم هذا حديدٌ وجَنْدَلُ

والصَّرْف ضَرْب من النَّبات منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم ﴿صطف﴾ قال الازهري سمعت أعرابيا من بني حنظلة يسمي المَصْطَبة المَصْطَفَة بالفاء ﴿صعف﴾ الصَّعْف والصُّعْف شراب لاهل اليمن وصناعته أن يُشْدَخ العنب ثم يُلْقى في الأوعية حتى يَغْلي قال أبو عبيد وجُهَّالهم لا يرونه خمرا لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يُدْرِك وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغيره مصرفة كذا بالاصل وليتنظر سابقه

٢ قوله الجر في معجم ياقوت الجَرّ بالكسر وبالفتح وبالضم اسماء مواضع فليتنظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣ قوله وأوزنه بالواو هو الذي في النهاية أيضا كتبه مصححه

٤ قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفي القاموس المصبطة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء في نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفي هامش المطبوع منه لا دلالة على تشديدها في الاوقيانوس ومنتهى الارب اهـ لكن سلفه في التشديد نفس النهاية في حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

العسل والصَّفْفانُ المُوَلِّعُ بشراب الصَّعْف وهو العصير والصَّفُّ طائر صغير وجمعه صعاف قال ابن برى أصْعَفَ الزَّرْعُ أفرَكَ وهو الصَّعِيفُ عن أبي عمرو ﴿صفف﴾ الصَّفُّ السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شئ معروف وجمعه صُفُوفٌ وصَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا اذا أقمتهم فى الحرب صَفًّا وفى حديث صلاة الخَوْف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العَدُوِّ يعْسْفان أى مُقابلهم يقال صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رَتَّبَ صُفُوفَه فى مُقابل صُفُوف العدو والمَصافُّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصُّفُوف وصَفَّ القومُ يَصُفُّون صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا صاروا صَفًّا وتَصافُّوا عليه اجتمعوا صَفًّا اللحيانى تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تَضَوَّلَ فى خُرْئِه وتَسَوَّلَ اذا تَلَطَّخَ به وصَلاصِلُ الماء وصَلاضِلُه وقوله عز وجل والصافّات صَفًّا قيل الصافّات الملائكة مُصْطَفُّونَ فى السماء يسبحون الله تعالى ومثله وانا لنحن الصّافّون قال وذلك لان لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون وقول الاعرابية لبنيها اذا القَيْتُمُ العَدُوَّ فَدَغَرِّى رِلاصَفًا أى لا تَصُفُّوا صَفًّا والصَّفُّ موقف الصُّفُوف والمَصَفُّ الموقف فى الحرب والجميع المَصافُّ وصافُّوهُم القتالَ والصَّفُّ فى القرآن المُصَلَّى وهو من ذلك لان الناس يَصْطَفُّون هنالك قال الله تعالى ثم ائْتُوا صَفًّا مُصْطَفِّين فهو على هذا حال قال الازهرى معناه ثم ائْتُوا الموضع الذى تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال ائْتِ الصَّفَّ اى ائْتِ المُصَلَّى قال ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أى مصطفين ليكون أنْظَمَ لكم وأشدَّ لهَيْبَتِكم والليث الصَّفُّ واحد الصُّفوف معروف والطير الصَّوافُّ التى تَصُفُّ أجْنِحَتَها فلا تحركها وقوله تعالى وعُرِضُوا على ربك صَفًّا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحدا ويجوز أن يقال فى مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوف فيؤدى الواحدُ عن الجميع وفى حديث البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسطات أجْنِحَتَها فى الطيران والصوافُّ جمع صافّة ونَاقةٌ صَفُوفٌ تَصُفُّ يديها عند الحَلَب وصفت الناقة تَصُفُّ وهى صَفُوف جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة فى حَلْبَة والصف ان تَحْلُبَ الناقةَ فى مِحْلَبين أو ثلاثة تَصُفُّ بينها وأنشد أبو زيد

ناقةُ شَيْخٍ للإله راهِبِ * تَصُفُّ فى ثلاثة الحَالِبِ * فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ العُسُّ الكبير وعَنَى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ الاصمعى الصَّفُوفُ الناقةُ التى تجمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبة واحدة والشَّفُوع والقَرُون مثلها الجوهرى يقال ناقة صَفُوفٌ للتى تَصُفُّ أقْداحًا من لبنها اذا حُلِبَتْ وذلك من كثرة لبنها كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ قال الراجز

حَلْبانةٍ رَكَّانَةٍ صَفُوفٍ * تَخْلِطُ بَيْنَ بَرٍّ وصُوفٍ

وقولُ الراجز * تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانِ * هو جمع فَرْقٍ والفَرْقُ مِكْيالٌ لأهل المدينة يَسَعُ ستة عشر رطلا والصَّفُّ القَدَحانِ لأقرانِهما وصَفَّها حَلَبَها وصَفَّتِ الطيرُ في السماء تَصُفُّ صَفَّتْ أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطيرُ صافّاتٍ باسطاتٍ أجنحتَها والبُدْنُ الصَّوافُّ المَصْفوفة للنحر التي تُصَفُّ ثم تُنحر وفي قوله عز وجل فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافَّ منصوبة على الحال أي قد صَفَفْتْ قوائمَها فاذكروا الله عليها في حال نَحْرِها صوافَّ قال ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافَّ قال قِياماً وعن ابن عمر في قوله صوافَّ قال تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صَوافِنَ وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك الجوهري صَفَّتِ الإبلُ قوائمَها فهي صافَّةٌ وصَوافُّ وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً فهو صَفِيفٌ شَرَّحَه عِراضاً وقيل الصَّفِيفُ الذي يُغْلَى إغْلاءةً ثم يُرْفَعُ وقيل الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى وقيل القَدِيدُ إذا نُثِرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً قال امرؤ القيس

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بَيْنِ مُنْضِجٍ * صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن سِيده التَّصْفِيفُ نحو التَّشْرِيحِ وهو أن تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ فتراها تَتَصَفَّفُ تَصَفُّفاً وقال خالد بن جَنْبة الصَّفِيفُ أن يُشَرَّحَ اللحمُ غيرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ولكن يُوَسَّعُ مِثْلَ الرُّعُثانِ فإذا دَقَّ الصَّفِيفُ لم يُؤْكَلْ فهو قَدِيرٌ فإذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صَفِيفٌ الجوهري الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيُشْوَى تقول منه صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً وفي حديث الزبير كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ أي قَدِيدَها يقال صَفَفْتُ اللحمَ أَصُفُّه صَفّاً إذا تركته في الشمس حتى يَجِفَّ وصُفَّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ التي تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ والبادَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما والجمع صُفَفٌ على القياس وحكى سيبويه وصَفٌّ لم يَعْدُ لها صُفَّةً وصَفَفْتُ لها صُفَّةً أي عَمِلْتُها لها وصَفَفْتُ السَّرْجَ جعلت له صُفَّةً وفي الحديث نَهَى عن صُفَفِ الثُّمُورِ هي جمع صُفَّةٍ وهي للسرج بمنزلة المِيثَرَةِ من الرَّحْلِ قال ابن الأثير وهذا لحديثه الآخر نَهَى عن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ وصُفَّةُ الدار واحدة الصُّفَفِ الليث الصُّفَّةُ من البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسعِ الطويلِ السَّمْكِ وفي الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفَّةِ قال هم فُقَراءُ المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأْوُون إلى موضع مُظَلَّلٍ في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث مات رجلٌ من أهل الصُّفَّةِ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكينُ وصُفَّةُ البُنْيانِ طُرَّتُه والصُّفَّةُ الظُّلَّةُ ابن سيده وعذاب يوم

الصُّفة كعذاب يوم الظُّلَّة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرّا وغمّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة وعُذّب قوم شُعيب به قال ولا أدري ما عذاب يوم الصفة وأرض صَفْصَفٌ مَلْساء مُسْتَوية وفي التنزيل فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً الفرّاء الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه وقال ابن الاعرابي الصفصف القَرْعاء وقال مجاهد قاعاً صفصفاً مستويا ابو عمرو الصفصف المستوى من الارض وجمعه صَفاصِفُ قال الشاعر

اذا رَكِبَتْ داويّةً مُدْلَهِمَّةً * وغَرَّدَ حادِيها الهابَ الصَّفاصِف

والصَّفْصَفة كالصَّفْصَف عن ابن جني والصَّفْصَفُ الفَلاةُ والصَّفْصَفُ العُصْفور في بعض اللغات والصَّفْصافُ الخِلافُ واحدته صَفْصافةٌ وقيل شجر الخلاف شامية والصَّفْصَفةُ دُوَيْبّة وهي دخيل في العربية قال الليث هي الدويبة التي تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطبّاخه اعْمَلْ لنا صَفْصافةً وأكثِرْ فيجَنِها قال الصَّفْصافةُ لغة تَقْفيّة وهي السِّكْباجة أبو عمرو الصَّفْصَفةُ السِّكْباجة والفَيْجَنُ السِّدابُ وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أَصْبَحْتُ لا أملك صُفّةً ولا لُفّةً الصفةُ ما يجعل على الرّاحة من الحُبوب واللُّفّةُ اللُّقْمة وصَفْصَفةُ الغَنَى موضع وذكر ابن برى في هذه الترجمة صِفّون قال وهو موضع كانت فيه حَرْب بين علي عليه السلام وبين مُعاوية وانشد لمُدْرِك بن حُصَين الاسدي

رصَفّونَ والنَّهْرُ الهَمِيُّ وجَبَّةٌ * من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عليها سَفينُها

قال وتقول في النصب والجر رأيت صِفّينَ ومررت بصِفّينَ ومن أعرب النون قال هذه صفينُ ورأيت صفينَ وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صِفّين قال حقه أن يذكر في فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فمن أعربه بالحروف (صقف) التهذيب عن ابن الاعرابي الصُّقُوفُ المَطالُّ قال الازهري والاصل فيه السُّقُوف (صلف) الصَّلَفُ مُجاوَزةُ القَدْر في الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك تكبّرا صَلُفَ صَلَفاً فهو صَلِفٌ من قوم صُلَفاءَ وقد تَصَلَّفَ والانثى صَلِفةٌ وقيل هو وَلَد ابن الاثير في قوله آفةُ الظَّرْف الصَّلَفُ هو الغُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادةُ على المِقْدار مع تكبّر وصَلِفَتِ المرأةُ صَلَفاً فهي صَلِفةٌ لم يَحْظَ عندَ قَيِّمها وزوجها وجمعها صَلائِفُ نادر قال القُطامي وذكر امرأة

لها رَوْضةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها * فَرُولٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

وروى ولا المُستعيرات وأصْلَفَ الرَّجلُ صَلِفَت امرأتُه فلم تَحْظَ عنده وأصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها فهو صَلِفٌ أبغضها قال مُدْرِكُ بنُ حُصَيْنٍ الأَسَدي

غَدَتْ ناقتي من عندِ سَعْدٍ كأنَّها * مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِفِ

وطعامٌ صَلِفٌ مَسيخٌ لا طَعْمَ فيه ابن الأنباري صَلِفَت المرأةُ عند زوجها أبْغَضَها وصَلَفَها يَصْلِفُها أبْغَضَها وأنشد

وقد خُبِّرْتُ أنَّكِ تَنْفُرِينِي * فأصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالي

قوله تنفرينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

والمُصْلِفُ الذي لا يَحْظَى عنده امرأةٌ والمرأةُ صَلِفةٌ وفي الحديث لو أنَّ امرأةً لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أي ثَقُلَتْ عليه ولم تَحْظَ عنده ووَلاها صَلِيفَ عُنُقِه أي جانِبَه وفي حديث عائشة رضي الله عنها تَنْطَلِقُ إحداكُنَّ فتُصانِعُ عِيالَها عن ابْنَتِها الخَطِبةِ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفةِ كانت أحَقَّ الشَّيْبانيُّ يقال للمرأة أصْلَفَ اللهُ رُفْغَكِ أي بَعَّضَكِ الى زَوْجِكِ ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره ابن الاثير حديثا من يَبِيعُ في الدِّينِ يَصْلِفْ أي لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَقْ منهم المَحَبَّةَ قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مُطْلَقا مَنْ يَبِعْ في الدِّينِ يَصْلِفْ قال ابن الاثير معناه أي من يَطْلُبْ في الدين أكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّه والصَّلَفُ قِلَّةُ نَزْلِ الطعام وطَعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ قليلُ النُّزْلِ والرِّيعِ وقيل هو الذي لا طَعْمَ له وقالوا من يَبِعْ في الدين يصلف أي يقل نَزْلُه فيه وإناءٌ صَلِفٌ قليلُ الأخذ من الماء وقال أبو العباس إناءٌ صَلِفٌ خالٍ لا يأخذ من الماء شيئاً وسَحابٌ صَلِفٌ لا ماءَ فيه الجوهري سحاب صَلِفٌ قليلُ الماء كثيرُ الرَّعْدِ وقد صَلِفَ صَلَفاً وفي المثل في الواحد وهو بخيلٌ مع جَدْبٍ رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ وقيل يُضْرَبُ مثلا للرجل الذي يُكْثِرُ الكلامَ والمَدْحَ لنفسه ولا خيرَ عنده والصَّلَفُ قِلَّةُ النُّزْلِ والخيرِ أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغَمامةِ كثيرةِ الرعد مع قلة مطرها وفي الصحاح يضرب مثلا للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قولا مالا يفعل أي تحت سحاب يَرْعَدُ ولا يَمْطُرُ وتَصَلَّفَ الرجلُ قَلَّ خيرُه التهذيب وقالوا أصْلَفُ من نَلْجٍ في ماءٍ ومن مِلْحٍ في ماءٍ والصَّلَفُ قِلَّةُ الخير وامرأةٌ صَلِفةٌ قليلةُ الخير لا تَحْظَى عند زوجها وقال ابن الاعرابي قال قوم الصَّلَفُ مأخوذ من الإناء القليلِ الأخذِ للماء فهو قليلُ الخير وقال قوم هو من قولهم إناءٌ صَلِفٌ اذا كان نَخِيناً ثقيلا فالصَّلَفُ بهذا المعنى وهذا الاخْتِيارُ والعامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه قال وقال ابن الاعرابي الصلف الاناء الصغير والصَّلِفُ الاناءُ السائلُ الذي لا يكاد يُمْسِكُ الماءَ وأصْلَفَ الرجلُ اذا قل خيره وأصْلَفَ اذا

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

ثَقُلَ رُوحه وفلان صَلِفٌ ثَقِيلُ الرُّوح وأرض صَلِفَةٌ لا نبات فيها ابن الاعرابي الصَّلْفاء المكان الغليظ الجلد وقال ابن شميل هي الصَّلِفَةُ الارض التي لا تُنْبِتُ شيأ وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ولا يكون الصَّلَفُ الا في قُفٍّ أو شبهه والقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ زَعَم قال ومَرْبَدُ البصرة صَلِفٌ أسيفٌ لانه لا يُنْبِتُ شيأ الاصمعي الصَّلْفاء والاَصْلَفُ ما اشتدّ من الارض وصَلُبَ وقال أوس ابن حجر

قوله وخب سفا قربانه كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

وخَبٍّ سَفا قربانه وتَوَقَّدَتْ * عليه من الصَّمَّاتِ بين الاَصالِفُ

والمَكانُ أصْلَفُ والمكان الاَصْلَفُ الذي لا يُنْبِتُ وأنشد ابن بري لذي الرمة

نُحُوصٌ من استعراضها اليدَ كُلَّما * حَرَى الآلَ حَرُّ الشمس فَوْقَ الاصالف

والاَصْلَفُ والصَّلْفاء الصُّلْبُ من الارض فيه حجارة والجمع صِلاف لانه غلب غَلَبَةَ الاسماء فاجْرَوه في التكسير مُجْرى صَحْراء ولم يُجْروه مُجْرى ورْقاء قبل التسمية والصَّلِيفُ نعت للذكر أبو زيد الصَّلِيفان رأسا النَّقْرة التي تلي الرأس من شِقَّيْها والصَّلِيفان عُودان يُعَرَّضان على الغَبِيط تُشَدُّ بهما الحَمائل ومنه قول الشاعر * أقَبُّ كأنَّ هادِيَه الصَّلِيفُ * والصَّلِيفان جانبا العُنُق وقيل هما ما بين اللَّبَّة والقَصَرة والصَّلِيفُ عُرْضُ العُنُق وهما صَلِيفان من الجانبين وصَلِيفا الاكاف الخَشَبتان اللتان تُشَدّان في أعلاه ورجل صَلَنْفاء وصَلْنَفاء كثير الكلام والصُّلَيْفاء موضع قال

قوله أقب الخ صدره كما في شرح القاموس ويحمل برقة في كل هيبا اه

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِم * يَوْمَ الصُّلَيْفاء لم يُوفُونَ بالجارِ

قال لم يوفون وهو شاذ وانما جاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفي فأثبت النون كما قال الآخر

اَنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جني فهذا على تشبيه أن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانه أراد أنَّ الثقيلة وخفّفها ضرورة وتقديره أنَّك تَهْبِطِينَ ابن الاعرابي الصَّلْفُ خَوافي قَلْبِ النخلة الواحدة صَلْفَةٌ الاصمعي خذه بصَلِيفه وبصَلِيفَتِه بمعنى خُذْ بقَناه وفي حديث ضُمَيرة قال يا رسول الله اني أُحالِفُ ما دام الصَّالِفان مكانَهما قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أهلُ الجاهلية عنده وانما كَرِهَ ذلك لئلا يُساوِيَ فعلَهم في الجاهلية فعلَهم في الاسلام

قوله الصالفان مكانه الخ كذا هو في الاصل تبعا للنهاية حرفا حرفا كتبه مصححه

(صنف) الصِّنْفُ والصَّنْفُ النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المَتاع لغتان والجمع أصْنافٌ وصُنُوفٌ والتَّصْنِيفُ تمييز الاشياء بعضها من بعض وصَنَّفَ الشيءَ مَيَّزَ بعضَه من بعض وتَصْنِيفُ الشيء جعلُه أصْنافا والصِّنْفُ الصِّفَةُ وصَنِفَةُ الازار بكسر النون طُرَّتُه التي عليها

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيّةً كانت الجوهري صِنْفَةُ الازار بالكسر طُرَّتُه وهي جانبه الذي لاهُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيّ جانب كان وفي الحديث فليَنْفُضه بصِنْفَة ازاره فانه لايدري ماخَلَفَه عليه وصَنْفَةُ الثوب زاويته والجمع صَنَفٌ وللثوب أربع صَنَفات وسُمِّي الازارُ إزارا لحفظه صاحبَه وصيانَتِه جسَدَه أُخذ من آزَرْتُه أي عاوَنْتُه ويقال إزار وازارة الليث الصِّنْفةُ والصِّنْفَةُ قطعةٌ من الثوب وقول الجعدي

على لاحب كَصِرِ الصَّنا * ع سَوَّى لها الصِّنْفُ إرمالُها

قال شَمِرٌ الصِّنْفُ والصِّنْفَةُ الطرَفُ والزاوية من الثوب وغيره والصِّنْفَةُ طائفة من القبيلة الليث الصِّنْفُ طائفة من كل شيء وكلُّ ضرب من الاشياء صِنْفٌ على حِدَة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُعاطي الفُورَ بالصِّنفات منه * كما تُعْطي رَواحِضَها الثُّيُوبُ

فسره ثعلب فقال انما يصف سَرابا يُعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُنفِض عليها كما تُعْطي الثيوبُ غَواسِلَها من بياض ونَقاء فالصِّنْفاتُ على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للمُلاء فاستعاره للسراب من حيث شَبَّه السرابُ بالمُلاء في الصفة والنَّقاء قال

تُقَطِّعُ غيطانًا كأنّ مُتُونَها * اذا أُظْهِرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لِحُلْوانَ ذي الكُرُومِ وما * صُنِّفَ من تِينِه ومن عِنَبِهْ

أنشده الفراء صُنِّف ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صُنِّفَ مِيزَ وصَنَّفَ خرج وَرَقُه وصَنَّفَتِ العضاهُ اخضرّت قال ابن مقبل

رآها فُؤادي أُمَّ خِشْفٍ تَخَلَّلَها * بِقُورِ الوَرَاقِينَ السَّراءُ المُصَنَّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجرُ اذا بدأ يُورِق فكان صنفين صنف قد أَوْرَقَ وصنف لم يُورِقْ وليس هذا بقوي وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيْح

بها الجازِئاتُ العينِ تُضْحِي وكُورُها * قِيالٌ اذا الأرطى لها تَتَصَنَّفُ

قوله قيال هو هكذا في الاصل بالقاف وحرر اه

وظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين مُتَقَشِّرُهما قال الأعلم الهذلي

عَرِفٌ أَصْنَفُ الساقَيْنِ هِقْلٌ * يُبادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمالِ

أَصْنَفُ متقشر تَصَنَّفَتْ ساقه اذا تَشَقَّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه اذا تشقَّقَتْ وعودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عُودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح للبَخُور لاغير

(صوف) الصُّوفُ للضأن وما أشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفةُ أخص منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمَعَز والوَبَر للابل والجمع أصْوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله

حَلْبانَةٌ رَكّانَةٌ صَفُوفُ * تَخْلِطُ بينٍ وبَرٍ وصُوفُ

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مشْيَتِها شبّهه رَجْعَ يديها بقَوْسِ النَّدّافِ الذي يَخْلِطُ بين الوبر والصوف ويقال لواحدة الصوف صُوفَةٌ ويصغر صُوَيْفة وكبش أصْوَفُ وصَوفٌ على مثال فَعِل وصائفُ وصافٌ وصاف الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صافَ الكبْشُ بعد ما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ وليّةٌ صافَةٌ تُشَبِّه شعرها الصوف قال تأبط شرا

اذا أفْزَعُوا أمَّ الصَّبِيِّينَ نَفَّضُوا * غَفارِيَّ شَعْثاً صافَةً لم تُرَجَّلِ

قوله غفاري كذا ضبط بالاصل وحرر اه

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يَسْتأهِلُه خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالا فيَضَيِّعُه في غير موضعه وصُوفُ البحر شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأبنيات قولهم لآتيك ما بلَّ بَحْرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صوفةً والصُّوفانةُ بقلة معروفة وهي زُغْباء قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنه من الاحْرار ولم يُحَلِّ وأخذ بصُوفة رَقَبَتِه وصُوفِها وصافِها وهي زُغَباتٌ فيها وقيل هي ما سال في نُقْرتها التهذيب وتسمى زُغباتُ القَفا صوفةَ القَفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقُرْدِ نَه وبكُرْدِ نَه ويقال أخذه بصُوف رَقَبَتِه وبطُوف رقبته وبطاف رقبته وبظُوف رقبته وبظاف رَقَبَتِه وبقُوف رقبته وبقاف رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلَهِقَه أخذ برقبته أم لم يأخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث اي أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمَّته وقال أبو عبيد أعطاه مجّانا ولم يأخذ ثمنا وصُوَّفُ الكرْمِ بدت نَوامِيه بعد الصِّرام والصُّوفةُ كل من ولي شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفان الجوهري وصُوفةُ أبو حيّ من مُضَر وهو الغَوْثُ بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر كانوا يَخْدُمون الكعبة في الجاهلية ويُجيزون الحاجّ أي يُفيضُون بهم ابن سيده وصُوفةُ حيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاجّ في الجاهلية من مِنًى فيكونون أوّل

من

من يدفع يقال فى الحج أجيزى صوفة فاذا أجازت قيل أجيزى خندف فاذا أجازت أذن للناس كلهم فى الاجازة وهى الافاضة وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدى

ولا يريمون فى التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

قال ابن برى وكانت الاجازة بالحج اليهم فى الجاهلية وكانت العرب اذا جئت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منا حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزى صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصاف عنى شره بصوف صوفا عدل وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه وهو مذكور فى الياء أيضا لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عنى شر فلان وأصاف الله عنى شره (صيف) الصيف من الازمنة معروف وجمعه أصياف وصيوف ويوم صائف أى حار وليلة صائفة قال الجوهرى وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم طبان ومطر صائف ابن سيده وغيره والصيف المطر الذى يجىء فى الصيف والنبات الذى يجىء فيه قال الجوهرى الصيف المطر الذى يجىء فى الصيف قال ابن برى صوابه الصيف بتشديد الياء وصفنا أى أصابنا مطر الصيف وهو فعلنا على مالم يسم فاعله مثل خرفنا ورعينا وفى حديث عبادة أنه صلى فى جبة صيفية أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وصيفنى هذا الشىء أى كفانى لصيفتى ومنه قول الراجز

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وصيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة أصابها الصيف وصيفنا كذلك وقول أبى كبير الهذلى

ولقد وردت الماء ينشرب به * حذ الربيع الى شهور الصيف

يعنى به مطر الصيف الواحد صيفة قال ابن برى وفاعل يشرب فى البيت الذى بعده وهو

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

ويقال أصابتنا صيفة عزيزة بتشديد الياء وتصيف من الصيف كما يقال تشتى من الشتاء وأصاف القوم دخلوا فى الصيف وصافوا بمكان كذا أقاموا فيه صيفهم وصفت بمكان كذا وكذا وصفته وتصيفته وصيفته قال لبيد

فتصيفنا ماء بدحل ساكنا * يستن فوق سراته العلجوم

وقال الهذلى * تصيفت نعمان واصيفت * وصاف بالمكان أى أقام به الصيف واصطاف

مثله والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ التهذيب صافَ القومُ إذا أقاموا في الصَّيف بموضع فهم صائفون وأصافوا فهم مُصيفون إذا دخلوا في زمان الصَّيف وأشْتَوا إذا دخلوا في الشتاء ويقال صُيِّفَ القومُ ورُبِّعوا إذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع وقد صَيَّفْنا ورُبِّعْنا كان في الأصل صُيِّفْنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ إذا أقام به في الصَّيف والمَصِيفُ اسم الزمان قال سيبويه أجرى مُجرى المكان وعامله مُصايَفَةً وصِيافًا والصائفةُ أوانُ الصَّيف والصائفةُ الغَزْوةُ في الصيف والصائفةُ والصَّيْفِيَةُ المِيرةُ قبل الصيف وهي الميرةُ الثانية وذلك لان أوّل المِيَر الرَّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم القَيْظِيَّةُ الجوهري وصائفةُ القوم مِيرَتُهم في الصيف الجوهري الصَّيْفُ واحدُ فُصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القَيْظ يقال صَيْفٌ صائفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامِجٌ وفي حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر رضي الله عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء وأصافَتِ الناقةُ وهي مُصِيفٌ ومُصافٌ نُتِجَتْ في الصَّيف وولدُها صَيْفِيٌّ وأصافَ الرجلُ فهو مُصِيفٌ وُلِدَ له في الكِبَر وولدُه أيضا صَيْفِيٌّ وصَيْفِيُّون وشيءٌ صَيْفِيٌّ قال أكثم بن صَيْفِيٍّ وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي وُلِدوا على الكِبَر يقال أصافَ الرجلُ يُصِيفُ إصافةً إذا ولد له حتى يُسَنَّ ويَكْبَرَ وأولاده صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدوا في حداثته وأوّل شَبابه قال وإنما قال ذلك لانه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده وأصافَ تركَ النساءَ شابًّا ثم تزوّج كبيرا الليث الصَّيْفُ رُبُعٌ من أرباع السنة وعند العامة نصف السَّنة قال الازهري الصيف عند العرب الفصلُ الذي تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان الربيعَ وهي ثلاثة أشهر والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ وفيه يكون حَرُّ القَيْظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكَلَأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيف صَيْفِيٌّ وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيعيّ الكَلَأ صَيْفِيٌّ وصَيْفِيٌّ وقال ابن بُكاسة اعلم ان السنة أربعةُ أزمنة عند العرب الربيعُ الاول وهو الذي تسميه الشُّرَس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القَيْظ فهذه أربعةُ أزمنة وسُمِّيت غَزْوةُ الروم الصائفة لان سُنَّتَهم أن يَغْزُوا صيفا ولا يُقْتَل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيد استأجرته مُصايَفةً ومُرابَعةً ومُشاتاةً ومُخارَفةً من الصيف والربيع والشتاء

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله في المطر فالربيع أوله والصيف الذي بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أن الربيع لا يكون تمامه الا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيعت اللبن اذا فرط في أمره في وقته معناه طلبت الشيء في غير وقته وذلك أن الالبان تكثر في الصيف فيضرب مثلا لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الانباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لبنت خنوس بنت لقيط وكانت تحته فقركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك عدل به عني ضاف والذي جاء في الحديث ضاف بالضاد قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها بسهم * فصيف أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوي الشموف دوائبا * وتنصب ألها بامصيفا كرابها

أي معدولا بها معوجة غير مقومة ويروى مضيفا وقد تقدم والكراب مجاري الماء واحدتها كربة واللهب الشق في الجبل أي تنصب الى اللهب البكونه باردا ومصيفا أي معوجا من صاف اذا عدل الجوهري المصيف المعوج من مجاري الماء وأصله من صاف أي عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفعل عن طروقته عدل عن ضرابها وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضي الله عنه يوم بدر في الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الاصمعي يقال صاف يصيف اذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفي حديث آخر صاف أبو بكر عن أبي بردة ويقال أصافه الله عني أي نحاه وأصاف الله عني شر فلان أي صرفه وعدل به والصيف الانثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

فقد فقدت عبود خير أصائف * فذو الحفر أقوى منهم فتفادفه

وصيفي اسم رجل وهو صيفي بن أكثم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضرف﴾ ابن سيده الضرف من شجر الجبال يشبه الاثأب في عظمه وورقه الا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مثل تين الحماط الصغار مر مفترس وبأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبي حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة بلسة قال أبو منصور وهذا

قوله كربة ضبط بفتح الراء في نسخة من الصحاح معول عليها وكذا في الاصل في مادة كرب وحرر اه

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوَّةِ وقيل الضُّعْفُ بالضم فى الجسد والضعف بالفتح فى الرَّأْيِ والعَقْلِ وقيل هما معًا جائزان فى كل وجه وخصّ الازهرىُّ بذلك أهل البصرة فقال هو ما عند أهل البصرة سيّان يُستعملان معا فى ضعف البدن وضعف الرأى وفى التنزيل اللهُ الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قوة ضُعفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفَةِ أى من المنىّ ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَمُ وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ الذى خلقكم من ضَعف فأقرأنى من ضُعْفٍ بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعَلِمَ أن فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيفًا أى يَسْتَمِيلُهُ هَواه والضَّعْفُ لغة فى الضُّعْفِ عن ابن الاعرابى وأنشد

ومَنْ يلقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه * على ضَعَفٍ من حالِه وفُتُورِ

فهذا فى الجسم وأنشد فى الرأى والعقل

ولا أُشارِكُ فى رَأْىٍ أخا ضَعَفٍ * ولا ألِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحيانى فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاء وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جنى وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وتَحْتَهُم مِن مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائفُ وضِعافٌ قال

لقد زادَ الحياةَ إلَىَّ حُبًّا * بَنَاتِى إنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ

وأضْعَفَه وضَعَّفَه صيره ضَعِيفًا واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد

عليكم بِرِبْعِىِّ الطِّعانِ فانه * أَشَقُّ على ذِى الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْعِىُّ الطِّعانِ أوّلُه وأحدُّه وفى اسلام أبى ذر لَتَضَعَّفْتُ رجلا أى اسْتَضْعَفْتُه قال القتيبى قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّم واسْتَعْظَم وتكبر واسْتَكْبَر وتَيَقَّن واسْتَيْقَن وثَبَتَ واسْتَثْبَتَ وفى الحديث أهلُ الجنة كلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمعنى للذى يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه فى الدنيا للفقر ورَثاثة الحال وفى حديث عمر رضى الله عنه غَلَبَنِى أهل الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعِّفُ وأستعمل عليهم القَوِىَّ فيُفَجِّرُ وأمّا الذى ورد فى الحديث حديث الجنة مالى لا يدخُلُنى الا الضُّعَفاء قيل هم الذين يَبْرَؤن

قوله لتضعفت هكذا فى الاصل وفى النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

أنفسهم من الحول والقوة والذى فى الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك والضَّعْفة ضَعْفُ الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مَضْعُوفٌ به ضَعْفَةٌ ابن الاعرابى رجل مَضْعُوفٌ ومَبْهُوتٌ اذا كان فى عقله ضَعْفٌ ابن برزح رجل مَضْعُوفٌ وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ ورجل مَغْلُوبٌ وغَلُوبٌ وبعير مَجْحُوفٌ وجَحُوفٌ وجَحِيفٌ وأَجْحَفُ وناقة جَحُوفٌ وجَحِيفٌ وكذلك امرأة ضَعُوفٌ ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ والمُضَعَّفُ أحد قداح المَيْسِر التى لا أنصباء لها كأنه ضُعِّفَ عن أن يكون له نَصِيبٌ وقال ابن سيده أيضا المُضَعَّفُ الثانى من القداح الغُفْل التى لا فُرُوضَ لها ولا غُرْمَ عليها انما تُثَقَّل بها القداحُ كراهية التُّهَمة هذه عن اللحيانى واشْتَقَّه قوم من الضَّعْف وهو الاولى وشعر ضَعِيف عَلِيل استعمله الاخفش فى كتاب القوافى فقال وان كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أتمّ له وأحسن وضَعْفُ الشئ مثلاه وقال الزجاج ضَعْفُ الشئ مِثْلُه الذى يُضَعِّفُه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى اذاً لاذقناك ضِعْفَ الحياة وضِعْفَ الممات أى ضعف العذاب حيًّا وميتًا يقول أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقال الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

جَزَيْتُنَّ ضِعْفَ الودّ لما اسْتَبَنْتُه * وما انْ جَزَاكُنَّ الضَّعْفَ من أحد قَبْلِى

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغى أن يقول ضِعْفَىِ الودّ وقوله عز وجل فآتهم عذابا ضِعْفًا من النار أى عذابا مُضاعَفا لان الضِّعْفَ فى كلام العرب على ضربين أحدهما المثل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشئ قال تعالى لكُلٍّ ضِعْفٌ أى للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا فى الكفر جميعا أى لكل عذاب مُضاعَفٌ وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أعلمناكم مقداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أى أن نجازيهم الضعف والجمع أَضْعاف لا يكسر على غير ذلك وأضعفَ الشئ وضعّفه وضاعفه زاد على أصل الشئ وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والاضْعافُ والعرب تقول ضاعفت الشئ وضَعَّفْتُه بمعنى واحد ومثله امرأة مُناعِمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ وصاعَرَ المُتَكَبِّر خَدَّه وصَعَّرَه وعاقدتُ وعَقَّدْتُ وعاقَبْتُ وعَقَّبْتُ ويقال ضعّف الله تَضْعِيفًا أى جعله ضِعْفًا وقوله تعالى وما آتَيْتُم من زكاة تُرِيدُون وجه الله فأولئك هم المُضْعِفُون أى يُضاعَفُ لهم الثواب قال الازهرى معناه الداخلون فى التَّضْعِيف أى يُثابُون الضِّعْف الذى قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضِّعْف بما عَمِلوا يعنى من تَصَدَّق يريد وجه الله

جوزي بها صاحبها عشرة أضعافها وحقيقته ذو والأضعاف وتضاعيف الشيء ما ضعف منه وليس له واحد وتظيره في أنه لا واحد له تباشير الصبح لمقدماته ضيائه وتعاشيب الارض لما يظهر من أعشابها أولا وتعاجيب الدهر لما يأتي من عجائبه وأضعفت الشيء فهو مضعوف والمضعوف ما أضعف من شيء جاء على غير قياس قال لبيد

وعالين مضعوفا ورد اسمطه * جمان ومرجان يشك المفاصلا

قوله ودرا كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

قال ابن سيده وانما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤا به على ضعف وضعفت الشيء أطبق بعضه على بعض وثناه فصار كأنه ضعف وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعذاب ضعف كأنه ضوعف بعضه على بعض وفي التنزيل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وقرأ أبو عمرو ويضعف قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تعذب ثلاثة أعذبة وقال كان عليها أن تعذب مرة فاذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة قال الازهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يقارب قوله في رجل أوصى فقال أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدي قال يعطى مثله مرتين قال ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي نظرت فان أصابه مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شبيها بقولهما في قوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين قال والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه الخاطب والمخاطب وما يسبق الى أفهام من شاهد الموصي فيما ذهب وهمه اليه قال كذلك روي عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يرد تفسيره الى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة والضعف في كلام العرب أصله المثل الى ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين وانما أراد بالضعف الاضعاف وأولى الاشياء به أن تجعله عشرة أمثاله لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فأقل الضعف محصور وهو المثل وأكثره غير محصور وفي الحديث تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضعف الشيء يضعف اذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاء الضعف المضاعفة فألزم الضعف التوحيد لان

المصادر

المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفي حديث أبي الدحداح وشعره * الأرباء الضعف في المعاد * أي مثلي الاجر فاما قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التي بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهري وهذا قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتني درهما فلك ضعفاه أي مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتني درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا أن التثنية أحسن ورجل مضعف ذو أضعاف في الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له ولاصحابه الضعف عليهم وأضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وبقرة ضاعف في بطنها حمل كأنها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها لحم قال رؤبة

* والله بين القلب والاضعاف * قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال أضعاف الجسد أعضاؤه وقولهم وقع فلان في أضعاف كتابه يراد به توسعه في أثناء السطور أو الحاشية وأضعف القوم أي ضوعف لهم وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقو فالقوي في بدنه والمقوي الذي دابته قوية وفي الحديث في غزوة خيبر من كان منضعفا فليرجع أي من كانت دابته ضعيفة وفي حديث عمر رضي الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد أنهم يسيرون بسيره وفي حديث آخر الضعيف أمير الركب وضعفه السير أي أضعفه والتضعيف أن تنسبه الى الضعف والمضاعفة الدرع التي ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين ﴿ضفف﴾ الضفيفة الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بناه بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب ضفينة والله أعلم ﴿ضفف﴾ الضف الحلب بالكف كلها وذلك لضجم الضرع وأنشد

بضف القوادم ذات النضو * لا بالبكاء الكابس اعتصارا

ويروى امتصارا بالميم وهي قليلة اللبن وقيل الضف جمعك خلفها بيدك اذا حلبتها وقال اللحياني هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع وقد ضفنت الناقة أضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف

كثيرتا اللبن بيّنتا الضفاف وعين ضفوف كثيرة الماء وأنشد * حلبانة ركبانة ضفوف *

وقال الطرماح وتجود من عين ضفو * ف الغرب مترعة الجداول

التهذيب عن الكسائي ضببت الناقة أضبها ضبا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضف بالفاء فأما الضب فأن تجعل ابهامك على الحلف ثم ترد أصابعك على الابهام والحلف جميعا ويقال من الضف ضففت أضف الجوهري ضف الناقة لغة في ضبها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضفة الشخب أي واسعة الشخب وضفة البحر ساحله والضفة بالكسر جانب النهر الذي تقع عليه النبائث والضفة كالضفة والجمع ضفاف قال * يقذف بالحشب على الضفاف * وضفة الوادي وضيفه جانبه وقال القتيبي الصواب ضفة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضفة بالفتح والكسر لغة فيه وضفتا الوادي جانباه وفي حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث علي كرم الله وجهه فيقف ضفتي جنونه أي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن وضفتا الحزوم جانباه عن ابن الاعرابي وأنشد

* يدعه بضفتي حزومه * وضفة الماء دفعته الاولى وضفة الناس جماعتهم والضفة والجفة جماعة القوم قال الاصمعي دخلت في ضفة القوم أي في جماعتهم وقال الليث دخل فلان في ضفة القوم وضفضفتهم أي في جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من ألفهنا وضيفنا أي ممن نألفه بنا ونضيفه الينا اذا حزبتنا الامور أبو زيد قوم متضافون خفيفة أموالهم وقال أبو مالك قوم متضافون أي مجتمعون وأنشد

فراح يحدوها على أكسائها * يضفها ضفا على أدرائها

أي يجمعها وقال غيلان

مازلت بالعنف وفوق العنف * حتى اشفقر الناس بعد الضف

أي تفرقوا بعد اجتماع والضفف ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه وتضافوا على الماء اذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تضافوا عن يعقوب وقال اللحياني انهم لمتضافون على الماء أي مجتمعون مزدحمون عليه وماء مضفوف كثير عليه الناس مثل مشفوه وقال اللحياني ماؤنا اليوم مضفوف كثير الغاشية من الناس والماشية قال

لا يستقي في الترح المضفوف * الا مدارت الغروب الجوف

قال المدار المدوّى اذا وقع في البئر اجتحف ماءها وفلان مضفوف مثل ممفود اذا نفد ما عنده

قوله الشخب بالفتح و يضم كما في القاموس

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل ولعله تراجع المحكم او ابن السكيت اه

قال ابن برى روى أبو عمرو الشيبانى هذين البيتين المظفوف بالظاء وقال العرب تقول وردت ماء مَظْفُوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لا يستقى فى النزح المَظْفُوف * وذكره ابن فارس بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مَضْفُوفٌ بغير على ثم الضَّفَفُ مادُونَ مَلْءِ المِكْيال ودونَ كُلِّ مملوء وهو الاكل دون الشبع ابن سيده الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب الضَّفَفُ أن تكون العيالُ أكثر من الزاد والحَفَفُ أن تكون بمقداره وقيل الضَّفَفُ الغاشيةُ والعيالُ وقيل الحشمُ كلاهما عن اللحيانى والضَّفَفُ كثرة العيال قال بُشَيْرُ بن النَّكث

قد احْتَذَى من الدِّماء واتَّعَلْ * وكَبَّر الله وسمَّى ونَزَلْ
بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بنو عَمَلْ * لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

أى لا يَشْغَلُه عن نُسُكه وحَجِّه عيالٌ ولا متاعٌ وأصابهم من العَيْش ضَفَفٌ أى شدّة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شَبِعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خُبْزٍ ولحم الا على ضَفَفٍ قال مالك فسألت بَدَوِيًّا عنها فقال تَناوُلٌ مع الناس وقال الخليل الضَّفَفُ كثرةُ الأيدى على الطعام وقال أبو زيد الضَّفَفُ الضيقُ والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضَفٌّ الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شَظَفٌ وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يَشْبَعْ الا بضيقٍ وقلة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضَّفَفُ أن تكون الاكلة أكثر من مقدار المال والحَفَفُ ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قَدْرِ مبلغ المأكول وكذا فعله ابن الاعرابى الضَّفَفُ القلة والحَفَفُ الحاجةُ ابن العُقَيْلى ولَدَلَ الانسان على حَفَفٍ أى على حاجة اليه وقال الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد الاصمعى أصابهم من العَيْش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ كل هذا من شدة العَيْش وما رُؤِىَ عليه ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ أى أثَرُ حاجة وقالت امرأة من العرب تُوُفِّىَ أبو صبيانى فما رُؤِىَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ اى لم يُرَ عليهم خُفُوفٌ ولا ضيقُ الفراء الضَّفَفُ الحاجةُ سيبويه رجل ضَفِفُ الحال وقوم ضَفِفُو الحال قال والوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضَّفَفُ العَجَلَةُ فى الامر قال * وليس فى رَأْيِه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ * ويقال لقيته على ضَفَفٍ أى على عَجَلٍ من الامر والضُّفُّ والجمع الضِّفَفَةُ هَنَةٌ تشبه القُرَاد اذا السَّعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ بعد لَسْعَتها وهى رَمْداء فى لونها

غبراء (ضوف) ضاف عن الشيء ضوفا عدل كصاف صوفا عن كراع والله أعلم (ضيف) ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته نزلت به ضيفا وملت اليه وقيل نزلت به وسرت له ضيفا وضفته وتضيفته طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق

وجدت الثرى فينا اذا الثمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن برى وشاهد ضفت الرجل قول القطامي

تحيزعني خشية أن أضيفها * كما انحازت الاقعى مخافة ضارب

وقد فسر في ترجمة حيز وفي حديث عائشة رضي الله عنها اضافها ضيف فأمرت له بعجفة صفراء هو من ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته ومنه حديث النهدي تضيفت أبا هريرة سبعا وأضفته وضيفته أنزلته عليك ضيفا وأملته اليك وقربته ولذلك قيل هو مضاف الى كذا أي ممال اليه ويقال أضاف فلان فلانا فهو يضيفه اضافة اذا ألجأه الى ذلك وفي التنزيل العزيز فأبوا أن يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب

ورأيت حقا أن أضيفه * اذ رام سلمى واتقى حربي

استعار له التضييف وانما يريد أنه أمنه وسالمه قال ثم سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول ضيفته اذا أطعمته قال والتضييف الاطعام قال وأضافه اذا لم يطعمه وقال رجاء في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوهما يطعموهما قال أبو الهيثم أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه وأضفته وضيفته قال وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوهما سألوهم الاضافة فلم يفعلوا ولو قرئت أن يضيفوهما كان صوابا وتضيفته سألته أن يضيفني رأيته ضيفا قال الاعشى

تضيفته يوما فأكرم مقعدي * وأصفدني على الزمانة قائدا

وقال الفرزدق ومنا خطيب لا يعاب وقائل * ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال ضيفته أنزلته منزلة الاضياف والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم وفي التنزيل العزيز هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وفيه هؤلاء ضيفي فلا تفضحون على ان ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذي هو النازل فيكون من باب زور وصوم فافهم وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيفان قال

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده الاضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضا وليس كقوله

قوله تحيز عني أنشده المؤلف في مادة حيز تحيز مني وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

*واسباقنا

* وأسيافنا من نجدة قطر الدما * فى أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضياف بمراجل الحى أجمع فاظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضيفى أى أضيافى تقول هؤلاء ضيفى واضيافى وضيوفى وضيافى والانثى ضيف وضيفة بالهاء قال البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرثما

وحرفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضيفة فى البيت أنها حملته وهى حائض يقال ضافت المرأة اذا حاضت لانها مالت من الطهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهى ضيفة أى ضافت قوما حيلت فى غير دار أهلها واستضافه طلب اليه الضيافة قال أبو خراش

يطير اذا الشعراء ضافت بحلبه * كما طار قدح المستضيف الموثم

قوله بحلبه كذا بالاصل

وكان الرجل اذا أراد أن يستضيف دار بقدح موثم ليعلم أنه مستضيف والضيفن الذى يتبع الضيف مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتى ذكره الجوهرى الضيفن الذى يجىء مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وضاف اليه مال ودنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضاف الى وادى ضفادعه * غرقى ردافى تراها تشتكى النشجا

وضافنى الهم كذلك والمضاف الملصق بالقوم المال اليهم وليس منهم وكل ما أميل الى شىء وأسند اليه فقد أضيف قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حارى وشيب مشطب

أى أسندنا ظهورنا اليه وألمناها ومنه قيل للدعى مضاف لانه مسند الى قوم ليس منهم وفى الحديث مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه أضيفه والمضاف الملزق بالقوم وضافه الهم أى نزل به قال الراعى

أخليدان أبالك ضاف وساده * همان باتا جنبه ودخيلا

أى بات أحد الهمين جنبه وبات الآخر داخل جوفه واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يضاف الشىء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه فلو عرفها لما احتيج الى الاضافة وأضفت الشىء الى الشىء أى ألصقته والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

أضفت مروركَ الى زيد بالباء وضافت الشمس تَضيفُ وضَيَّفَت وتَضَيَّفَت دنت للغروب وقربت وفي الحديث نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تَضَيَّفَت الشمسُ للغروب تضيَّفت مالت ومنه سمي الضَّيْفُ ضَيْفا من ضافَ عنه يَضِيف قال ومنه الحديث ثلاثُ ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نُصَلِّيَ فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيَّفت للغروب ونصَفَ النهار وضاف السهمُ عَدَلَ عن الهَدَف أو الرميَّة وفيه لغة أخرى ليست في الحديث صافَ السهم بمعنى ضافَ والذي جاء في الحديث ضافَ بالضاد وفي حديث أبي بكر قال له ابنه ضِفْتُ عنك يوم بدر أي ملتُ عنك وعدلتُ وقول أبي ذؤيب

جوارُها تَأوي الشُّعوفَ دوائبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَضِيفًا كرابُها

أراد ضائفًا كرابُها أي عادلةً مُعوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمُضافُ الواقعُ بين الخيل والابطال وليست به قوةٌ وأما قول الهذلي * أنت تُجيبُ دَعْوَةَ المَضُوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك في اسم الفاعل نحو قوله * يَخْرُجْن من أجوازِ ليلٍ غاضي * وبنى المَضُوف على لغة من قال في بيع بُوعَ والمُضافُ المُلْجأ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشر قال البُرَيْق الهذلي

ويَحْمِي المُضافَ اذا مادعا * اذا مادعا اللِّمَّةَ القَيْلَمُ

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للِّمَّة قال ابن سيده وعندي أن الرواية الصحيحة انما هي الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المُتقارب لانك ان أطلقتها فهي مُقْواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألا ترى أن فيها * بعثت اذا طَلَعَ المِرْزَمُ * وفيها * والعبدَ ذا الخُلُق الأَفْقَما * وفيها * وأقضي بصاحبها مَغْرَمي * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المِرْزَمْ الافقمْ مغرمْ سَلِمَت القطعةُ من الاقواء فكان الضرب فلْ فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفتُه الى كذا أي ألجأته ومنه المُضاف في الحرب وهو الذي أُحيط به قال طرفة

وكَرَى اذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبا * كسيد الغَضَى نَبَّهْتَه المُتَوَرِّد

قال ابن برى والمُستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جَوَّاس بن حَبَّان الأَزْدي

ولقد أُقْدِمُ في الرَّوْ * عِ وأَحْمِي المُسْتَضافا
ثم قد يَحْمَدُني الضَّيْـ * ـفُ اذا ذَمَّ الضِّيافا

واستضاف من فلان الى فلان لَجَأَ اليه عن ابن الاعرابي وأنشد

ومارَسَني الشَّيْبُ عن لِمَّتي * فأصبحتُ عن حقِّه مُستضيفا

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

قوله اذا مادعا اللمة الخ هكذا في الاصل وأنشده الجوهري في مادة ف ل م * اذا فزّ ذو اللمة القيلم * وعليه تمشي قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

وأضافَ من الأمر أشْفَقَ وحَذِرَ قال النابغة الجعدى

أقامتْ ثلاثًا بين يومٍ وليلةٍ * وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأرَا

وانما غَلَّبَ التأنيث لانه لم يذكر الايام يقال أقمتُ عنده ثلاثا بين يوم وليلة غلَّبوا التأنيث والمَضوفةُ الامر يُشْفَقُ منه ويُخاف قال أبو جندب الهذلى

وكُنْتُ اذا جارى دَعا المَضُوفةِ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى

يعنى الامْرَ يُشْفَقُ منه الرَّجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المَضُوفة والمَضِيفة والمُضافة وقيل ضافَ الرَّجلُ وأضافَ خاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنّ ابن الكَوَّاء وقَيْسَ بن عَبّاد جاآه فقالا له أتَيْنالَكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ مُضافين أى خائفين وقيل مُضافين مُلْجَأيْن يقال أضافَ من الامر اذا أشْفَقَ وحَذِرَ من اضافة الشئ الى الشئ اذا ضَمَّه اليه يقال أضافَ من الامر وضافَ اذا خافه وأشْفَقَ منه والمَضُوفة الامر الذى يُحْذَرُ منه ويُخافُ ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدرا بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكْرام ثم تَصِفَ بالمصدر والافالخائف مُضيف لا مُضاف وفلان فى ضيف فلان أى فى ناحيته والضَّيفُ جانبا الجبل والوادى وفى التهذيب الضيفُ جانبُ الوادى واستعار بعضُ الاعْشال الضَّيفَ للذِّكر فقال

قوله عباد كذا بالاصل والذى فى النهاية عبادة اه

حتى اذا وَرَّكْتُ من أتيرِ * سَوادَ ضَيْفَيْهِ الى القُصَيْرِ

وتضايف الوادى تضايَقَ أبو زيد الضَّيفُ بالكسر الجَنْبُ قال

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِى الأظَلَّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

يعنى اذا صِرْنَ منه قريبا الى جَنْبِه والقاف فيه تحيف وتَضايَفَه النومُ اذا صار وا بِضَيْفَيْه وفى الحديث انّ العَدُوَّ يومَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فى أحْناء الوادى ومَضايفه والضَّيفُ جانبُ الوادى وناقةٌ تُضيفُ الى صوت الفَحْل أى اذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البُرَيْقُ الهذلى

مِنَ المُدَّعِينَ اذا ثُوِّرُوا * تُضيفُ الى صَوْتِه الغَيْلَمُ

الغيلم الجارية الحَسْناء تَسْتَأنِسُ الى صوته ورواية أبى عبيد * تُنِيفُ الى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طخف) الازهرى الليث الطَّخْفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبَخ قال الازهرى هو الطَّهْفُ بالهاء ولعل الحاء تبدل من الهاء (طخف) الطَّخْفُ والطَّخافُ السَّحابُ المُرْتَفِعُ الرَّقيقُ قال صخر الغى

أعَيْنَىَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ قادِرٌ * بِتَيْهُورةٍ تحتَ الطَّخافِ العَصائبِ

وروى الطخاف على أنه جمع طَخْف والطَّخْفُ شئ من الهم يَغْشَى القلب ووجد على قلبه طَخْفًا وطَخَفًا أى غَمًّا والطَّخْفُ وطِخْفَةٌ بالكسر موضعان قال

خُدارية صَقْعاء أَلْصَقَ ريشَها * بِطِخْفَةَ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطرُ

قال ابن برى البيت للحَرِث بن وَعْلَة الجَرْمى والذى فى شعره

خُدارية صَقْعاء لَبَّدَ ريشَها * من الطَّلِّ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطر

وقال جرير بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا * عَشِيَّةَ بِسْطام جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الحَدْلَمى كأنَّ فوقَ المَتْنِ من سَنامها * عَنْقاءَ من طِخْفَةَ أو رجامها

ومنه يوم طِخْفَةَ لبنى يَرْبُوع على قابُوس بن المُنْذِر بن ماء السماء وضَرْب طَلْخَفٌ بزيادة اللام مثل حَجَرٍ أى شديد قال حسان

أَقْنَا لكم ضَرْبًا طَلَخْفًا مُنْكَلًا * وحُزْنا كُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانب

وقال آخر * ضَرْبًا طَلَخْفًا فى الطُّلَى سَخِينا * والطَّخْفُ اللبن الحامض وقال الطِّرِمّاح

لم تُعالِجْ دَمْحًا بائنًا * شُجَّ بالطَّخْفِ للدَّمِ الدَّعاعِ

اللَّدَمُ اللَّعْقُ والدَّعاعُ عيالُ الرَّجل وقال بعض الاعراب الطَّخِيفة واللَّخِيفة الخَزِيرة رواه أبو تراب وقيل الطَّخْفُ اللبن الحامض ﴿طرف﴾ الطَّرْفُ طَرْفُ العين والطَّرْفُ اطْباقُ الجَفْن على الجَفْن ابن سيده طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفا لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر والطَّرْفُ تحريك الجُفُون فى النظر يقال شَخَصَ بصرُه فما يَطْرِفُ وطَرَفَ البصرُ نفسُه يَطْرُفُ وطَرَفَه يطرِفُه وطَرَّفه كلاهما اذا أصاب طَرْفَه والاسم الطُّرْفَةُ وعين طَرِيفٌ مَطْرُوفة التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يثنّى ولا يُجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهم والطرفُ إصابتُك عينا بثوب أو غيره يقال طُرِفَتْ عينُه وأصابتها طُرْفَةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء وقال الاصمعى طُرِقَتْ عينُه فهى تُطْرَفُ طَرْفًا اذا حُرِّكَتْ جُفونُها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ يعنى العيون وطَرَفَ بصرُه يَطْرِفُ طَرْفا اذا أَطْبَقَ أحدَ جَفْنيه على الآخر الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ يقال أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عين وفى حديث أم سَلَمَة قالت لعائشة رضى الله عنهما حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطْراف أرادت بغَضِّ الاطْراف قَبْضَ اليد والرِّجْل عن الحَرَكة والسَّيْر يعنى تسكين الاطْراف وهى الاعْضاء وقال القُتَيبى هى جمع طَرْف العين أرادت غَضَّ البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنّى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

فى جعـه أطْرافٌ قال ولا أكاد أشُكُّ فى أنه تصحيف والصواب غَضُّ الاطْراق أى يَغُضُّضْن من أبْصارهن مُطْرِقاتٍ راميات بابصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفـة عين كما يقال بعائرة عين الجوهـرى وقولهـم جاء فلان بطارفة عين أى جاء بمال كثير والطِّرْف بالكسر من الخيل الكريمُ العَتيقُ وقيـل هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَـرَّفُ الاذُنَيْن وقيـل هو الذى ليس من نتاجك والجمع أطرافٌ وطُرُوفٌ والانثى بالهاء يقال فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائى فرس طِرْفَةٌ بالهاء للانثى وصارمةٌ وهى الشديدة وقال الليث الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأطْراف يعنى الآباء والامّهات ويقال هو المُسْتَطْرَفُ ليس من نتاج صاحبه والانثى طِرْفَةٌ وأنشد * وطِرْفَةٌ شَدَّتْ دخالاً مُدْمَجا * والطِّرْفُ والطَّرْفُ الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال وجمعهما أطْراف وأنشد ابن الاعرابى لابن أحمر

عليهنَّ أطرافٌ من القومِ لم يكن * طَعامُهمُ حَبَّ الرُّغْمَةِ أشْمَرا

يعنى العَدَس لان لونه الشُّهْرَةُ والرُّغْمَةُ موضع وهو مذكور فى موضعه وقال الشاعر

* أبْيَضُ من غَسّانَ فى الأطْراف * الازهرى جعـل أبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال وانّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ * لَطِرْفٌ كنَصْلِ السُّهْرِىِّ صريحُ

قـوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده فى مادة قرح بالقاف وفسره هناك والتريح والصريح واحد كتبه مصححه

وأطْرَفَ الرَّجلَ أعْطاه مالم يُعطه أحداً قبله وأطْرفت فلاناً شيأ أى أعْطَيته شيأ لم يَنَلْ مثله فاجمعه والاسم الطُّرْفَةُ قال بعض اللُّصُوص بعد أن تاب

قُلْ للُّصُوصِ بَنِى اللِّئَامِ يَحْتَسِبُوا * بِرَّ العِراقِ ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وشئ طَـرِيفٌ طَيِّب غريب يكون عن ابن الاعـرابى قال وقال خالد بن صـفوان خيرُ الكلام ما طَرُفَتْ مَعانيه وشَرُفَتْ مَبانيه والتَذَّ آذانُ سامعيه وأطْرَفَ فلان اذا جاء بطُرْفة واستَطْرَفَ الشئ أى عَدَّه طَرِيفًا واسْتَطْرَفْتُ الشئ استحدثته وقولهم فعلت ذلك فى مُسْتَطْرَفِ الايام أى فى مُسْتأنَفِ الايام واسْتَطْرَفَ الشئ وتَطَرَّفه واطَّرَفَه استفاده والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال المُسْتَحْدَثُ وهو خـلافُ التَّالِدِ والتِّلِيدِ والاسم الطُّرْفَةُ وقـد طَرُفَ بالضم وفى المحكم والطِّرْفُ والطريفُ والطارِفُ المال المُسْتفاد وقول الطرماح

فدًى الفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٌ * وزَمّانَ التِّلادُ مع الطِّرافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيف كنَظِيف ونِظافٍ أو جمع طارِف كصاحِب وصِحابٍ ويجوز أن يكون لغة فى الطَّـرِيف وهو أقيس لاقترانه بالتِّلاد والعَرَبُ تقول ماله طارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طـرِيفٌ ولا تليدٌ

فالطارفُ والطريفُ ما اسْتَحْدَثْتَ من المال واسْتَطْرفته والتلادُ والتليدُ ما ورِثْتَه عن الآباء قديما وقد طَرُفَ طَرافةً وأَطْرَفَه أفاده ذلك أنشد ابن الاعرابي

تَنُطُّ وتَأْدُوها الاقالُ مُرِبَّةً * بأَوْطانها من مُطْرَفاتِ الحمائلِ

مُطْرَفاتُ أُطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم ورجل طَرُفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ لا يثبت على أمرٍ وامرأة مَطْرُوفةٌ بالرجال اذا كانت لا خير فيها تَطْمَحُ عَيْنُها الى الرجال وتَصْرِفُ بصَرَها عن بَعْلِها الى سواه وفي حديث زياد في خُطبته انَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكم أي طَمَحَتْ بأبصاركم اليها والى زُخْرُفِها وزينتها وامرأة مَطْرُوفةٌ تَطْرُفُ الرجالَ أي لا تَثْبُتُ على واحد ووُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل قال الحُطَيْئة

وما كنتُ مِثْلَ الهالكيِّ وعِرْسِه * بَغَى الودَّ من مَطْرُوفةِ العَيْنِ طامحِ

وفي الصحاح من مطروفة الود طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمَطْروفةُ من النساء التي قد طَرَفَها حُبُّ الرجال أي أصاب طَرْفَها فهي تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكل من أشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها كأنما أصاب طَرْفَها طُرْفةُ أو عُود ولذلك سميت مطروفة الجوهري ورجل طَرُفٌ لا يثبتُ على امرأة ولا صاحب وأنشد الاصمعي

ومَطْروفةِ العَيْنَيْنِ خَفَّاقةِ الحَشَى * مُنَعَّمةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فَطَلَّتِ

وقال طَرَفةُ يذكر جارية مُغَنِّية

اذا نحن قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لنا * على رِسْلِها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ

قال ابن الاعرابي المَطْروفةُ التي اصابتها طُرْفةٌ فهي مَطْروفة فأراد كأنَّ في عينيها قَذًى من اسْتِرْخائها وقال ابن الاعرابي مَطْروفة منكسرة العين كأنها طُرِفَتْ عن كل شيء تنظر اليه وطَرَفَتْ عينه اذا أَصَبْتَها بشيء قَذِعَتْ وقد طُرِفَتْ عينه فهي مطروفة والطَّرْفةُ أيضا النُّقْطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها وفي حديث فُضَيْلٍ كان محمد بن عبد الرحمن أَصْلَعَ فَطُرِفَ له طَرْفة أصل الطَّرْف الضرب على طَرَف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طَرَفْتُ فلانا أطرِفه اذا صَرَفْتَه عن شيء وطَرَفه عنه أي صَرَفه وردّه وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

انك والله لَذُو مَلَّة * يَطْرِفُكَ الادنى عن الابعَدِ

أي يَصْرِفك الجوهري يقول يَصْرِفُ بصرَكَ عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجديد وتَنْسَى القديم قال ابن برى وصواب انشاده * يَطْرِفُكَ الادنى عن الاقْدَمِ * قال وبعده

قوله تنط هو في الاصل هنا بهمزتين ثانيه مضارع اط وسيأتي تفسيره في أدى

قوله ورجل طرف أورده في القاموس فيما هو بالكسر وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف قال في شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم انشاده في مادة شدد مطروقة بالقاف تبعا للاصل فانظره

قلتُ لها ابل أنت مُعْتَلَّةٌ * فى الوَصْلِ يا هِنْدُ لكى تَصْرِمِى

وفى حديث نظر الفجأة وقال اطْرِفْ بصرك أى اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ اليه ويروى بالقاف وسيأتى ذكره ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفَةٌ اذا كانا لا يثبتان على عهد وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه وبُطْرَفَ غيرما فى يده أى يَسْتَحْدِثَ واطْرَفْتُ الشئ أى اشتريته حديثًا وهو افْتَعَلْتُ وبعير مُطَرَّفٌ قد اشترى حديثًا قال ذو الرمة

كأنّى من هَوَى خَرْقاءَ مُطْرَفُ * دامى الاظلِ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هَواها كالبعير الذى اشْتُرِىَ حديثا فلا يزال يَحِنُّ الى أُلّافه قال ابن برى المُطَرَّف الذى اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ الى وطَنه والسَّأْوُ الهِمّة ومَهْيُومٌ به هُيامٌ ويقال هائم القلب وطَرَفه عنا شُغل حبسه وصَرَفه ورجل مَطْروف لا يثبت على واحدة كالمَطْروفة من النساء حكاه ابن الاعرابى

وفى الحَىِّ مَطْروفٌ يُلاحِظُ ظِلَّه * خَبُوطٌ لأيدى اللَّامِساتِ رَكُوصُ

والطَّرْفُ من الرجال الرَّغِيبُ العين الذى لا يَرَى شيأ الا أحَبَّ أن يكون له أبو عمرو فلان مَطْروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واسْتَطْرَفَتِ الابلُ المَرْتَعَ اختارته وقيل اسْتَأْنَفَتْه وناقة طَرِفَةٌ ومِطْرافٌ لا تكاد تَرْعَى حتى تَسْتَطْرِف الاصمعى المِطْرافُ التى لا تَرْعَى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِف غيره الاصمعى ناقة طَرِفَةٌ اذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بعد رَوْضة وانشد

اذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بكَراتُها * أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى اذا أَطْرَفَتْ والطَّرْفُ مصدر قولك طَرِفَتِ الناقةُ بالكسر اذا تَطَرَّفَتْ أى رَعَتْ أطرافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق وناقة طَرِفة لا تثبت على مرعى واحد وسباع طُوارِفُ سوالبُ والطريفُ فى النسب الكثيرُ الآباء الى الجدّ الاكبر ابن سيده رجل طَرِف وطَريف كثير الآباء الى الجدّ الاكبر ليس بذى تُعْدُد وفى الصحاح نقيض القُعدد وقيل هو الكثير الآباء فى الشرف والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرّافٌ الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابى فى الكثير الآباء فى الشرف للاعشى

أمِرُونَ ولّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ بالضم طَرافةً قال الجوهرى وقد يُمْدَح به والاطْرافُ كثرة الآباء وقال اللحيانى هو أطْرَفُهم أى أبعدهم من الجدّ الاكبر قال ابن برى والطُّرَفِىّ فى النسب مأخوذ من الطَّرَف وهو البُعْدُ والقُعْدَدِىّ أقرب نسبا الى الجد من الطُّرَفِىّ قال وصحفه ابن ولّاد فقال الطُّرَقِىّ بالقاف والطَّرُفُ

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط فى الاصل اه

بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع أطراف وفي حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول أي لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشي وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن الليل فسبح وأطراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطراف النهار الظهر والعصر وقال ابن الكلبي أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طرّف الرجل حوله العسكر وحول القوم يقال طرّف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم فيردّهم الى الجمهور ابن سيده وطرّف حول القوم قاتل على أقصاهم ونواحيهم وبه سمي الرجل مطرّفا وتطرّف عليهم أغار وقيل المطرّف الذي يأتي أوائل الخيل فيردّها على آخرها ويقال هو الذي يقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلي

مطرّف وسط أولى الخيل معتكر * كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف أن يرد الرجل عن أخريات أصحابه ويقال طرّف عنا هذا الفارس وقال متمم

وقد علمت أولى المغيرة أننا * نطرّف خلف الموقصات السوابقا

وقال شمر أعرف طرّفه اذا طرده ابن سيده وطرّف كل شيء منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طرّف أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يبقى من علته أو موته وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى أمر العليل في علته فهما طرفاه أي جانباه وفي حديث أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله ما يعجلك الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما ان تقتل فاحتسبك وتطرّف الشيء صار طرفا وشاة مطرّفة بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود أو سوداؤها وسائرها أبيض وفرس مطرّف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال أبو عبيدة من الخيل أبلق مطرّف وهو الذي رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل تطريف الاذنين تألّلهما وهي دقة أطرافهما الجوهري المطرّف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة اذا اسودّ طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرّفة والطرّف الشواة والجمع أطراف والاطراف الاصابع وفي التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الاطراف الا بالاضافة كقولك اشارت

بطَرَفِ اصبَعِها وأنشد الفرّاء * يُبْدِينَ أطْرافًا لطافًا عَمَمَهْ * قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرَف الواحد ولذلك قال عَمَمَه ويقال طرَّفت الجارية بَنانَها اذا خضَبت أطْراف أصابعها بالحناء وهي مُطَرَّفة وفي الحديث انّ ابراهيم الخليل عليه السلام جُعل في سَرَبٍ وهو طِنْفِل وجُعل رِزْقُه في أطْرافه أي كان يَمَصُّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذّيه وأطْرافُ العَذارَى عنب أسود طُوال كأنه البَلُّوط يشبَّه بأصابع العذارى المخَضَّبة لطوله وعُنقودُه نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَفُ الشيء وتَطَرَّفه اختاره قال سويد بن كراع العُكْلي

أُطَرِّفُ أبكارا كأنّ وُجوهَها * وجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أن تُتَنَّعا

وطَرَفُ القوم رئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل أولم يَرَوْا أنا نأتي الارضَ نَنْقُصها من أطْرافها قال معناه موتُ علمائها وقيل موت أهلها ونقصُ ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيَّن لهم كما قال أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهري أطرافُ الارض نَواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أطْرافها أي من نَواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر ننقصها من أطرافها فُتوح الارضين وأما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاول وأطراف الرجال أشرافُهم وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهن أطرافٌ من القوم لم يكنْ * طَعامُهُمُ حَبًّا بِرَغْبَةَ أغْبَرا

وقال الفرزدق واسألْ بنا وبكم اذا وَرَدَتْ مِنًا * أطرافَ كلِّ قبيلةٍ مَن يَمْنَعُ

يريد أشْراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرَف أيضا ومنه قول الاعشى هم الطُّرُفُ البادُو والعِدُّ وأنتمُ * بِتُصْوَى ثلاثٍ تا كلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابي الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الاعشى جمع طَرِيف وهو المُحْدَث في النسب قال وهو عندهم أشرف من التَّعْدُد وقال الاصمعي يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرافةُ فيه بيّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الاكبر وفي الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قِطْعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طَرَفا من الذين كفروا وكلُّ مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولمّا قَضَيْنا من مِنًا كلَّ حاجةٍ * ومَسَّحَ بالأرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ

أخَذْنا بأطْرافِ الاحاديثِ بيننا * وسالتْ بأعْناقِ المَطِيِّ الأباطِحُ

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورده ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زغمة بالضم وهو موضع أيضا كما في القاموس قوله الرقائصا هكذا في الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اه

قال ابن سيده عنى بأطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأعزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهارا وطرائف الحديث مختار أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتي ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدني مقة * ما الحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدني مقة لها والطرف اللعم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشيء ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أي طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدري أي طرفيه أطول ومعناه لا يدري أي والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل ما يدري فلان أي طرفيه أطول أي أي نصفيه أطول الطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والحصر ما بين منقطع الثنولوع الى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لا يدري أي طرفي نفسه أطول ابن سيده ما يدري أي طرفيه أطول يعني بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لا يدري أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لو لم يهن ذل طرفاه النجم * في صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا أنه سلح وقاء القام في صدره من الطعام الذي أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الاجم وفي حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فقنري فلقد رأيته في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القيء والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفي حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدري أي طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني * وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعهما أطرافا لانه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال أطرافه أبواه واخوته واعمامه وكل قريب له محرم الازهري ويقال في غير هذا فلان فاسد

قوله فكيف بأطرافي الخ تقدم في صلح كتابته باطراقي بالقاف والصواب ماهنا اه مصححه

الطرفين

الطرفين اذا كان خبيث اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع

أبو عبيد ويقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء أو خرافة وسكر وسلح والاسود ذو الطرفين حية له ابرتان احداهما في أنفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطني الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال * دنا وقرن الشمس قد تطرفا * والطراف بيت من أدم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمر ولمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حاق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أي أدير وكذلك المحفف والمجسد وقال الفراء أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر تطرفناه يعني خبرا جديدا ومغربة خبر مثله والطرفة كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا والقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلا وقيل هو النصي اذا يبس وابيض وقيل الطريفة الصليان وجميع أنواعه ما اذا اعتما وتما وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المال يطرفه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال اياها واطرفت الارض كثرت طريفتها وأرض مطرفة كثيرة الطريفة وابل طرفة تحاتت مقادم أفواهها من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض همش والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام الا في الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء ابن سيده والطرفة شجرة وهي الطرف والطرفاء جماعة

الطرفة شجر وبها سمي طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفا اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جني من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجَلَة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة في هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْراء وصَلْفاء وخَبْراء والخِرْشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون في الالف لا في الالحاق كألف علباء وحِرْباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما فاذا لم تُلْحِقْ جاز الحكم الى غيره والطَّرْفاء أيضا مَنْبِتُها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهُدْبُه مثل هدب الأثل وليس له خشب وانما يخرج عصيًّا سَمْحة في السماء وقد تحمض بها الابل اذا لم تجد حَمْضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْض قال وبها سمي الرجل طَرَفَةَ والطَّرْفُ من مَنازل القمر وكان يقدمان الجبهة وهما عَيْنا الاسد ينزلهما القمر وبنو طَرَف قوم من اليمن وطارِفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيْفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ أسماء وطُرَيْفٌ موضع وكذلك الطُّرَيْفاتُ قال

رَعَتْ سَمِيراءُ الى أرْمامِها * الى الطُّرَيْفاتِ الى أهْضامِها

وكان يقال لبني عَدِيّ بن حاتم الطَّرَفاتُ قُتِلوا بصفين أسماؤهم طَرِيفٌ وطَرَفَةُ ومُطَرِّفٌ

﴿ طرخف ﴾ الطَّرْخَفُ ما رَقَّ من الزُّبْد وسالَ وهو الرَّخْفُ أيضا وزاد أبو حاتم هو شَرُّ الزبد والرَّخْفُ كأنه سَلْحُ طائر ﴿ طرهف ﴾ المُطَرْهَفُ الحسَنُ التامُّ قال الراجز

يُحِبُّ منا مُطَرْهَفًا فَوْهَدَا * عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أمْرَدا

﴿ طعسف ﴾ طَعْسَفَ ذهب في الارض وقيل الطَّعْسَفَةُ الخَبْطُ بالقدم الازهري الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مَرَّ يَطْعَسِفُ في الارض أي مَرَّ يَخْبِطُها ﴿ طفف ﴾ طَفَّ الشيءُ يَطِفُّ طَفًّا وأطَفَّ واسْتَطَفَّ دَنا وتَهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمَعْنيان مُتجاوران تقول العرب خذ ما طَفَّ لكَ وأطَفَّ واسْتَطَفَّ أي ما أشرف لكَ وقيل ما ارتفع لكَ وأمكن وقيل ما دنا وقرُب ومثله خذ ما دَفَّ لكَ واسْتَدَفَّ أي ما تهيأ قال الكسائي في باب قَناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طاف لكَ ودَعْ ما استطفَّ لكَ أي ارْضَ بما أمكنَ منه الليث أطَفَّ فلان لفلان اذا طَيَّنَ له وأراد خَتْلَه وأنشد * أطَفَّ لها شَنْءُ البَنانِ جُنادِفٍ * قال واسْتَطَفَّ لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانُ يَنْقُفُه * وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَحْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّليم يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتِيدُه وهَبِيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يُضرب ضَرْبا شديدا ثم يُخرج وقد نَقَصت مَرارته ثم يُشَرَّر فى الشمس ثم يطعن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدا * كَلَا كَلْبَيْكِ أعْيا أن يَصِيدا

وأطَفَّه هو مَكَّنه ويقال أطَفَّ لانفسه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطَّفُّ ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك وطَفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوّه قال شُبْرمة بن الطُّفَيْل كأنَّ أبارِيقَ المُدامِ عليهمُ * إوَزٌّ بأعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطَّفُّ ساحل البحر وفناء الدار والطَّفُّ اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مَقْتَل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفِّ سمى به لانه طَرَفُ البَرِّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطَّفُّ شَفْحُ الجبل أيضا وفى حديث عَرْض نفسه على القبائل أما أحدهما فطُفُوفُ البَرِّ وأرض العرب الطُّفُوفُ جمع طَفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأطَفَّ له بحجر رَفَعه ليرميه وطفَّ له بحجر أهوى اليه ليرميه الجوهرى الطَّفافُ والطُّفافة بالضم ما فوق المِكيال وطَفَّ المَكُّولُ وطفَّفَه وطَفافه وطفافُه مثل جَمام المَكُّولِ وجمامه بالفتح والكسر ما مَلَأ أصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعال وفعال وقيل هو ملؤه وكذلك كلُّ إناء وقيل طَفافُ الاناء أعْلاه والتطفيفُ أن يُؤخذ أعْلاه ولا يُتَمّ كيله فهو طَفّانُ وفى حديث حُذيفة أنه استسقى دِهْقانا فأتاه بقَدَح فضَمّ خِنصره فنكس الدِّهقانُ وطفَّفَه القَدَحُ أى عَلا رأسَه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّانُ بلغ المِلْءَ طَفافَه وقيل طَفّانُ مَلآنُ عن ابن الاعرابى وأطَفَّه وطَفَّفَه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المِكيال وطَفافه اذا قارب ملأه ولَمّا يَمْلأه ولهذا قيل للذى يُسِىء الكَيل ولا يُوفِيه مُطَفِّف يعنى أنه انما يبلغ به الطَّفاف والطُّفافة ما قَصُر عن ملء الاناء من تُراب وغيره وفى الحديث كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُوه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئ فلا يفعل قال ابن الاثير المعنى كلُّكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصُر عن غاية التمام وشَبَّههم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يُبْلَغ أن يملأ المِكيال ثم أعلمهم أن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ بالصاع أى كلكم قَرِيبٌ

بعضكم من بعض فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى لان طف الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرب الاناء من الامتلاء ويصدق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيف في المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طف المكيال وطفافه وفي الحديث في صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الارض اى قربها وطفاف الليل سواده عن أبي العميثل الاعرابي والطفاف سواد الليل وأنشد

عشيان دجن بادرت طفافا * صيدا وقد عاينت الاسدافا

* فهي تضم الريش والاكافا *

وطفف على الرجل اذا أعطاه أقل مما أخذ منه والتطفيف البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طفف بي الفرس مسجد بني زريق حتى كاد يساوي المسجد قال أبو عبيد يعني ان الفرس وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أي دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناء طفان وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال ومنه التطفيف في الكيل فأما قوله تعالى ويل للمطففين فقيل التطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشيء اليسير مطففا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المطففون الذين ينقصون المكيال والميزان قال وانما قيل للناعل مطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشيء الخفيف الطفيف وانما أخذ من طف الشيء وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أي ينقصون والطفاف الجمام وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص والطف التقتير وقد طف عليه والطفيف القليل والطفيف الخسيس الدون الحقير وطف الحائط طفا علاه والطفطفة كل لحم أو جلد وقيل هي الخاصرة وقيل هي ما رق من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتي * طفاطفها لم تستطع دونها صبرا

التهذيب الطفطفة معروفة وجمعها طفاطف وأنشد * وتارة ينتهس الطفاطفا * قال وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة قال أبو ذؤيب

قليلٌ لحمُها الا بقايا * طفاطفُ لحمِ مَخْوضٍ مَشيقِ

قوله والسولا كذا بالاصل وترسم فى شرح القاموس بالف ممدودة وحرره

أبو عمرو هو الطَّنْطَفَةُ والطَّفْطَفَةُ والخَوْشُ والصَّفْلُ والسولا والأَفَقَةُ كلُّه الخاصرة أبو زيد أطَلَّ على ماله وأطَفَّ عليه بمعناه انه اشتمل عليه فذهب به والطَّفطافُ الناعم الرَّطْبُ من النبات قال الكميت يصف رئالا

أَوَيْنَ الى مُلاطفةٍ خَضُودٍ * ما كَلِهُنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ

يعنى فِراخَ النَّعام وأنهن يأوين الى أم مُلاطفة تُكسِّر لهن أطْرافَ الرُّبُول وهى شجر المفضل الطَّفْطافُ ورق الغُصون وأنشد * تَحِدُّ طَفْطافًا من الرُّبول * وقيل الطَّفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهب ماله ودمه طَلْفًا وطَلَفًا وطَلَفانا أى هَدَرا باطلا قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أنه * طَلَفٌ ما نال منا وجُبار

قال الازهرى سمعته بالطاء والظاء وقد أُطْلِفَ وذهبت سِلْعتى طَلَفًا أى بغير ثمن والطَّلِيفُ والطَّلَفُ الجبان الاسمعى لا تَذْهَبْ بما صَنَعْتَ طَلَفًا ولا ظَلَفًا أى باطلا والطَّلِيفُ الهيِّن وقيل هو ضدّ الثمين وطَلَّفَ على الخمسين زاد والظاء فى كل ذلك لغة والطَّلَفِىُّ والمُطْلَفِىُّ اللازقُ بالارض وقديمٌ وزان قال غَسَّانُ الرَّبَعِى * مُطْلَفِئِينَ عندها كالأَطْلا * وفى نوادر الاعراب أَسْلَفْتُه كذا أى أقرضته وأَطْلَفْتُه كذا أى وهبته والطَّلَفُ العطاء والهبة يقال أَطْلَفَنى وأَسْلَفَنى والسَّلَفُ ما يُقْتَنَى وأَطْلَفَه أى أهدره (طلخف) ضربه ضربا طَلْخَفًا وطَلْخَنًا وطَلْخَمًا وطَلْخَمانا أى شديدا ثم رجوع طَلْخَفٌ وطَلْخَفٌ شديد (طلخف) الطَّلَخْفُ والطَّلْخَفُ والطَّلْخافُ والطَّلْخاف الشديد من الضرب والطعن وضرب طَلَخْفٌ وجُوع طَلَخْفٌ شديد وقد ذكر فى الحاء أيضا قال الشاعر

اذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطَّلَخْفُ وحُبُّها * على الرجل المَنْعوف كادَ يَمُوتُ

قوله طلخنا الخ زاد المجد سادسة الطلخى كجبرى كتبه مصححه

(طنف) الطَّنَفُ التُّهَمَةُ ورجل مَطْنَفٌ أى مُتَّهَمٌ وطَنَّفَه اتَّهَمَه وطَنَّفَ للامر قارفه وطَنَّفَ فلان للظنة اذا قارف لها يقال طَنَّفَ فلان للامر فاسلوه والطَّنِفُ المُتَّهَمُ بالامر كأنه على النَّسَب وفلان يُطَنِّفُ بهذه السَّرِقة وانه لَطَنِفٌ بهذا الامر أى متهم وفى حديث جرير كان سُنَّتُهم اذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُور لم يقبلوا منه الا القتل أى اتُّهِمَ يقال طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أى اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَمٌ والطَّنِفُ الفاسد الدَّخِلة طَنِفَ طَنَفًا وطَنافةً وطُنوفةً والطَّنَفُ والطَّنْفُ والطُّنْفُ والطُّنُفُ ما تَمَّ من الجَبَل وهو نحو من الخَيْدَق وقيل هو شاخِصٌ يخرج من الجبل فيتقدّم كأنه

قوله فاسلوه كذا بالاصل على هذه الصورة

جناح قال أبو منصور ومن هذا يقال طنّف فلان جدارَ داره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يصعب تسلّقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الخيذ من الجبل ورأس من رؤوسه والمطنّف الذي يعلوه قال الشنفرى

كأنّ حنيف النبل من فوق عجسها * عوازب نحل أخطأ الغار مطنف

والطَّنَف إفريز الحائط والطُّنُف والطُّنُف السقيفة تُشرع فوق باب الدار وهي الكُنّة بجمعها الكِنان وقيل هو ما أشرف نار جا عن البناء وطنّف حائطه جعل له إفريزا وهو الافريز ابن الاعرابي ويقال للجناح يُشرع فوق باب الدار طُنُف أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خلية عسل في طنف الجبل

فانصَبَّ بيضاءُ يأوي مَلْيكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازل

الطنف خيذ يُذر من الجبل قد أعيا من يرقى ومن ينزل والطُّنُف السُّور قال الأقيوه الأودي

سُود غدائرُها بلجٍ محاجرُها * كأنّ أطرافها لمّا اجتلى الطُّنُف

والطَّنَف أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبي عُبيد وبروى كأنّ أطرافها في الجلاة وقيل الطنف الجلود الحُمْر التي تكون على الأسفاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العَنَم (طهف) ٣ الطَّهْف نبت يُشبه الدُّخْنَ الا أنه أرقّ منه وألطف والطهف طعام يُختبز من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجر له طَلْع يُجتنى ويختبز في الخَلّ واحدته طهفة ابن الاعرابي الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت الا في السَّهْل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عُشبة حجازية ذات غصَيْنة وورق كأنه ورق القصب ومَنْبتها الصحراء ومُتون الارض وثمرتها حَبّ في أكمام حمراء تُختبز وتُؤكل نحو القَتّ وفي الارض طهفة من كذا للشيء الرقيق منه والطَّهْفة أعالي الصَّلْيان وقال أبو حنيفة اذا حسُن أعالي النبت ولم يكن بأثّ الاسافل فتلك الطَّهْفة وأطهَفَ الصَّلْيانُ نبت نباتا حسنا ابن برى الطَّهْفة التِّبْنة قال الشاعر

لَعَمْرُ أبيكَ ما مالي بنَحْل * ولا طَهْفٍ يطيرُ به الغُبارُ

والطهف بفتح الهاء الحِرْز والطِّهاف السحاب المرتفع والطُّهافة بالضم الذُّؤابة والطُّهْف وطَهَف وطِهِف أسماء (طوف) طافَ به الخيالُ طَوْفا ألمّ به في النوم وسنذكره في طيف أيضا لان الاصمعي يقول طاف الخيال يطيف طَيْفا وغيره يطوف وطاف بالقوم وعليهم طَوْفا وطَوَفانا ومَطافا وأطافَ استدار وجاء من نواحيه وأطافَ فلان بالامر اذا أحاط به وفي التنزيل العزيز

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما في الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فاقع في مادة فرز من ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس في مادة طنف كتبه مصححه

٣ قوله الطهف بسكن ويحرك كما في القاموس

يُطافُ عليهم بآنية من فضة وقيل طافَ به حامَ حَوْلَه وأطافَ به وعليه طَرَقَه لَيْلًا وفي التنزيل العزيز فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضا طافَ وقال النَّمِر في قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهارا وقد تتكلم به العرب فيقولون أطَفْتُ به نهارا وليس موضعُه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطا ليلا لنام لان القطا لا يَسْرِي ليلا وأنشد أبو الجَرّاح

أطَفْتُ بها نهارًا غيرَ لَيْلٍ * وأنّى رَيْثَها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لاغير وطافَ حولَ الشيءِ يَطُوف طَوْفًا وطَوَفانًا وتَطَوَّفَ واسْتَطافَ كلُّه بمعنى ورجل طافٌ كثيرُ الطَّواف وتَطَوَّفَ الرجلُ أي طافَ وطوَّف أي أكثر الطَّوافَ وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دارَ حَوْلَه قال أبو خِراش

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهْوَ مُلَحَّبٌ * خلافَ البُيوتِ عندَ مُحْتَمِلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل وليَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يومَ النَّحْرِ فَرْضٌ واسْتَطافَه طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوافًا واطَّوَّفَ اطِّوافًا والاصل تَطَوُّف تَطَوَّفًا وطاف طَوْفًا وطَوَفانًا والمَطافُ موضعُ المَطافِ حول الكعبة وفي الحديث ذكر الطَّوافِ بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أطُوف طَوْفًا وطَوافًا والجمع الأطْواف وفي الحديث كانت المرأةُ تَطُوف بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُني تَطْوافًا تجعله على فَرْجِها قال هذا على حذف المضاف أي ذا تَطْوافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذي يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدرا والطائفُ مدينة بالغَوْرِ يقال لها سميت طائفا للحائط الذي كانوا بَنَوْا حولَها في الجاهلية للحَدِيقِ بها الذي حَفَّ نُوهَا به والطائفُ بلادُ ثَقِيفٍ والطائفُ زبيب عناقيدُه مُتراصفةُ الحَبِّ كأنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيْفٌ الاخيرة على التخفيف أي مَسٌّ وفي التنزيل العزيز اذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الاعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنّما * أطافَ بها من طائفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قال القراء الطائفُ والطَّيْفُ سواء وهو ما كان كالخَيال والذي يُلِمُّ بك قال أبو العيال الهُذَلي

وتَحْتَنِي جَدّاءُ حينَ تَحْتَنِي * فإذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأطافَ به أي ألَمَّ به وقارَبه قال بِشْر

أبو صبيحة شُعْث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضُمَّر

وروى عن مجاهد في قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف في كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله قال وينبغي للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا في الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على مأثوبته ويسأل الله توفيقه للقصد في جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك في طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف في البلاد طوفا وتطوافا وطوّف سار فيها والطائف العاسّ بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الزجاج في قوله عز وجل طوّافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك في الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا تخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوّافون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انما هي من الطوافات في البيت أي من خدم البيت وفي طريق آخر انما هي من الطوّافين عليكم والطوافات والطوّاف فعّال شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوّفت الليلة بقال طوّف تطويفا وتطوفا والطائفة من الشئ جزء منه وفي التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفي الحديث لا تزال طائفة من أمتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلّي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية أي بعض أطرافه ويروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبي كبير الهذلي

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل من لم يعدل

قيل عنى بالطوائف النواحي الايدي والارجل والطوائف من القوس ما دون السية يعني بالسية

ما اعْوَجَّ من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائفُ القوس ما جاوز كُلْيَتَها من فوق وأسفل الى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القوس من طَرَفها قال ابن سيده وقضَيْنا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أن طَرْفاً أكثر من طَيْف وطائفُ القوس ما بين السِّيَة والأَبْهَر وجمعه طوائفُ وأنشد ابن برى

ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ فلما أُدْبَرَتْ * دَفَعَتْ طَوائفُها على الأَقْبالِ

وطافَ يَطُوفُ طَوْفاً واطَّافَ اطِّيافاً تَعَوَّط وذهب الى البَراز والطَّوْفُ التَّغَوُّطُ وفي الحديث لا يَتَناجَى اثنان على طَوْفِهما ومنه نُهِيَ عن مُتَحَدِّثَيْنِ على طَوْفِهما أي عند الغائط وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو يُدافِع الطَّوْفَ ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال لاول ما يخرج من بطن الصَّبِيِّ عِنْدَ فاذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل طاف يَطُوف طَوْفاً وزاد ابن الاعرابي فقال اطَّافَ يَطَّافُ اطِّيافاً اذا ألقى ما في جَوْفه وأنشد

عَشِيْتُ جابان حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه * وكادَ يَنْقَدُّ الا أنه اطَّافا

جابان اسم جمل وفي حديث لقيط ما يبسط أحدُكم يدَه الا وقَعَ عليها قَدَحُ مُطَهِّرَةٍ من الطَّوْف والاذى الطَّوْفُ الحَدَثُ من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طَهُرَ من الحَدَث والاذى وأنث القَدَح لانه ذهب بها الى الشَّرْبة والطَّوْفُ قِرَبٌ يُنْفَخُ فيها ويُشَدُّ بعضُها ببعض فتُجْعَل كهيئة سطيح فوق لماء يُحْمَل عليها المِيرةُ والناسُ ويُعْبَرُ عليها ويُرْكَبُ عليها في الماء ويحمل عليها وهو الرَّمْث قال وربما كان من خَشَب والطَّوْفُ خشب يشدّ ويركب عليه في البحر والجمع أطْواف وصاحبه طَوَّافٌ قال أبو منصور والطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عليها في الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَب والعِيدانِ يُشَدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ثم تركب ويُعبر عليها وربما حُمِلَ عليها الجَمَلُ على قدر قُوَّته وتخانته وتسمّى العامةُ بتخفيف الميم ويقال أخذه بطُوف رقبته ويطاف رقبته مثل صُوف رقبته والطَّوْفُ القِلْدُ وطَوْفُ القَصَب قدرُ ما يُسْتَقاه والطَّوْفُ والطائفُ الثَّوْرُ الذي يَدُورُ حَوْلَه البَقَرُ في الدِّياسة والطُّوفانُ الماءُ الذي يَغْشَى كل مكان وقيل المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كثيرا مُحيطا طبقا بالجماعة كلها كالغَرَق الذي يشتمل على المُدُن الكثيرة والقتل الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده
قولا لجابان فليلحق بطيته نوم الضحى بعد نوم الليل
إسراف
كتبه مصححه

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آيَاتِها * خَرَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرِ

وفي حديث عمرو بن العاص وذُكر الطاعون فقال لا أراه الا رجزا أو طوفانا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطُّوفان جمع طُوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطُّوفان مصدر مثل الرُّجحان والنُّقصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا ويقال لشدة سواد الليل طُوفان والطُّوفانُ ظلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يَمَّمَتْها تَصْبَصَبا * وعَمَّ طُوفانُ الظلامِ الأَثْأَبا

عم ألبس والأثأب شجر شبيه الطرفاء الا أنه أكبر منه وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطُّوفان قال الفرزدق

على مَن وَراءَ الرَّدْمِ لو دُلَّ عنهمُ * لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتا فلم تُقْلِع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يَرْفع عنهم فَرُفِع فلم يتوبوا ﴿طيف﴾ طَيْفُ الخيال مجيئه في النوم قال أمية بن أبي عائذ

أَلا يا لقومي لطَيْفِ الخيا * لِ أَرَّقَ من نازحٍ ذي دَلال

وطافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفا ومَطافا أَلَمَّ في النوم قال كعب بن زهير

أَنَّى أَلَمَّ بك الخَيالُ يَطِيفُ * ومَطافُه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوف

وأطافَ لغة والطَّيْفُ والطَّيْفُ الخَيالُ نفسُه الأخيرة عن كُراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتَطَيَّفَ وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبي العيال الهذلي

* فاذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ * وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أي عَرَضَ له عارِضٌ منهم وأصل الطيف الجنون ثم استُعمل في الغضب ومَسِّ الشيطان يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طَيْفا وطَوْفا فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم وفي الحديث فطاف بي رجل وأنا نائم والطِّيافُ سَوادُ اللبل وأنشد الليث

* عِقْبانُ دَجْرٍ بادَرَتْ طِيافا *

﴿فصل الظاء المعجمة﴾ ﴿ظأف﴾ ظأفه ظَأْفا طَرَدَه طَرْدًا أمرٌ هقاله ﴿ظرف﴾ الظَّرْفُ

البَراعةُ وذَكاء القلب يُوصَف به الفِتْيان الأَزوال والفَتَيات الزُّوْلات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظَّرْف حُسْن العبارة وقيل حُسْن الهيئة وقيل الحِذْق بالشيء وقد ظَرُف ظَرْفا ويجوز في الشعر ظَرافة والظَّرْف مصدر الظريف وقد ظَرُف يَظْرُف وهم الظُّرَفاء ورجل ظَرِيف من قوم ظِراف وظُروف وظُرافَى على التخفيف من قوم ظُرفاء هذه عن اللحياني وظُرَّاف من قوم ظُرَّافِين وتقول فتْية ظُروف أي ظُرَفاء وهذا في الشعر يَحْسُن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظَرْفا بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذاكير لم يكسّر على ذكر وذكر ابن بري أن الجوهري قال وقوم ظُرفاء وظراف وقد قالوا ظُرُف قال والذي ذكره سيبويه ظُروف قال كأنه جمع ظَرْف وتَظَرَّف فلان أي تكلَّف الظَّرْف وامرأة ظَرِيفة من نسوة ظَرائِف وظراف قال سيبويه وافق مُذكَّرٌ في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني اظْرُفْ ان كنت ظارِفا وقالوا في الحال انه لظَرِيف الاصمعي وابن الاعرابي الظَّرِيف البليغ الجَيِّد الكلام وقالا الظَّرْف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللَّصّ ظَرِيفا لم يُقْطع معناه اذا كان بليغا جيِّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسْقط عنه الحَدّ وقال غيرهما الظَّرِيف الحَسَنُ الوجه واللسان يقال لسان ظَرِيف ووجه ظريف وأجازما أَظْرُف زيدا في الاستفهام أَلسانه أَظْرُف أم وجهه والظَّرْف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحُسْن وفي القلب الذَّكاء ابن الاعرابي الظَّرْف في اللسان والحَلاوة في العينين والمَلاحة في الفم والجَمال في الانف وقال محمد بن يزيد الظَّرِيف مشتق من الظَّرْف وهو الوِعاء كأنه جعل الظَّرِيف وعاء للأدب ومكارم الاخلاق ويقال فلان يَتَظَرَّف وليس بظَرِيف والظَّرْف الكياسة وقد ظَرُف الرجلُ بالضم ظَرافةً فهو ظَرِيف وفي حديث معاوية قال كيف ابنُ زياد قالوا ظَرِيف على انه يَلْحَن قال أَوليس ذلك أَظْرَف له وفي حديث ابن سيرين الكلامُ أَكثر من أن يكذب ظَرِيف أي ان الظَّرِيف لا تَضيق عليه معاني الكلام فهو يَكْنِي ويُعَرِّض ولا يكذب وأَظْرَف بالرجل ذكره بظَرْف وأَظْرَف الرجلُ ولده أولادا ظُرفاء وظَرْفُ الشيء وِعاؤه والجمع ظُروف ومنه ظُروف الأَزمنة والامكنة الليث الظَّرْف وعاء كل شيء حتى ان الأَبْرِيق ظَرْف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمام وقدّام وأَشباه ذلك تقول خَلْفَك زيد انما انتصب لانه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المَحالّ والفراء يسميها الصِّفات والمعنى واحد وقالوا انك لَغَضِيضُ الطَّرْف نَقِيُّ الظَّرْف يعني بالظرف وعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

أكمَّة النبات كل ظَرْف فيه حبة فجعل الظَّرْف للحبة ﴿ظلف﴾ الظِّلْف ظفْر كل ما اجتر وهو ظِلْف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخُفّ البعير والنعامة وظِلْف البقرة والشاة واستعاره الاخطل في الانسان فقال

* الى مَلِكٍ أظْلافه لم تُشَقَّق * قال ابن برى استعير للانسان قال عُقْفان بن قيس بن عاصم

سأمْنَعُها أو سَوْفَ أجْعَلُ أمْرَها * الى مَلِكٍ أظْلافُه لم تشقّق

سَواء عليكم شُؤْمُها وهِجانُها * وان كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّؤْم السود من الابل والهجان بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال

* وخَيْلٍ تَطَأُكُم بأظْلافها * ويقال ظَلُوف ظَلُف أي شداد وهو توكيدها قال العجاج

وان أصابَ عُدْواءَ الحَرُورَفا * عنها وَوَلاّها ظَلُوفاً ظَلُفا

وفي حديث الزكاة فتَطَؤُه بأظْلافها الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخُفّ للبعير وقد يطلق الظِّلْف على ذات الظِّلْف أنفسها مجازا ومنه حديث رُقَيْقة تتابعت على قريش سَنُوجَدْب أكَلَت الظِّلْف أي ذات الظِّلْف ورميت الصيد فظَلَفْته أي أصبت ظِلْفه فهو مَظْلُوف وظَلَف الصيد يَظْلِفه ظَلْفاً ويقال أصاب فلان ظِلْفَه أي ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابة ظِلْفها يضرب مثلا للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها وبلَدٌ من ظِلْف الغنم أي مما يوافقها وغنم فلان على ظِلْف واحد وظَلَف واحد أي قد ولدت كلها الفراء الظَّلَف من الارض الذي تَسْتحب الخيل العَدْو فيه وأرض ظَلِفة بينة الظَّلَف أي غليظة لا تؤدي أثرا ولا يستبين عليها المشي من ليِّنها ابن الاعرابي الظَّلَف ما غلظ من الارض واشتد وأنشد لعَوْف بن الاحوص

ألم أظْلِفْ عن الشُّعَراء عِرْضي * كما ظُلِفَ الوَسِيقةَ بالكُراع

قال هذا رجل سَلَّ ابلا فأخذ بها في كُراع من الارض لئلا تستبين آثارها فتُتْبَع يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها والوَسِيقة الطَّريدة وقوله ظُلِف أي أُخِذ بها في ظَلَف من الارض كي لا يُقْتَصّ أثرها وسار والابل تحمِلها على أرض صُلْبة لئلا يُرى أثرها والكُراع من الحَرّة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظَّلَف ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابي ما غلظ من الارض والقول قول ابن الاعرابي الظالف من الارض ما صَلُب فلم يُؤَدِّ أثرا ولا وُعُوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها ولا رمل فتَرْمَض فيها النعم ولا حجارة فتُحْتَفى فيها ولكنها صُلْبة التربة لا تؤدي أثرا

قوله وأرض ظالفة في القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك كتبه مصححه

وقال ابن شميل الظَّلفة الارض التى لا ينبين فيها أثر وهى قُفّ غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

تَشْكُو اذا ما مَشَتْ بالدَّعْص أَخْمَصَها * كأنّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلِفُ

الفراء أرض ظَلِف وظَلِفة اذا كانت لا تؤدى أثرا كأنها تمنع من ذلك والأُظْلُوفة من الارض القطعة الحَزْنة الخشنة وهى الأطاليف ومكان ظَلِيف حَزْن خشن والظَّلْفاء صَفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مر على راع فقال له عليك الظَّلَفَ من الارض لا تُرَمِّضْها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا تُرَمِّض بحرّ الرمل وخُشونة الحجارة فتتلف أطلافها لان الشاء اذا رُعِيَت فى الرِّمْث وحَمِيت الشمس عليه أرْمَضَتها والصياد فى البادية يَلبَس مِسْماتَيْه وهما جَوْرَباه فى الهاجرة الحارّة فيُثير الوحش عن كُنُسها فاذا مشت فى الرَّمْضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظَّلَفُ والظَّلَفُ من الارض الغليظ الذى لا يؤدى أثرا وقد ظَلَفَ ظَلَفا وظَلِفَ أثرَه يَظْلَفُه ويَظْلِفُه ظَلْفا وأظلفه اذا مشى فى الحزونة حتى لا يرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظَّلَف الشدّة والغلظ فى المعيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يصيبنا ظَلَف العيش بمكة أى بُؤْسه وشدّته وخُشونته من ظَلَف الارض وفى حديث مصعب ابن عمير لما هاجر أصابه ظَلَف شديد وأرض ظَلِفة بينة الظَّلَف ناتئة لا تُبين أثرا وظَلَفهم يَظْلِفُهم ظَلْفا اتّبع أثرهم ومكان ظَلِيف خشن فيه رمل كثير والأُظْلُوفة أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلْقة الجبل والجمع أظاليف أنشد ابن برى * لِمَّةَ الصُّقُور عَلَّتْ فوقَ الأظاليف * وأظلف القومُ وقعوا فى الظَّلَف أو الأُظْلُوفة وهو الموضع الصلب وشرٌّ ظَلِيف أى شديد وظَلَفَه عن الامر يَظْلِفُه ظَلْفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

ألم أُظْلِف عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِف الوسيقةَ بالكراع

وظَلَفه ظَلْفا منعه عما لا خير فيه وظَلَف نفسه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظَلِفُ النفس وظَلِيفُها من ذلك الجوهرى ظَلَف نفسه عن الشئ يَظْلِفُها ظَلْفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أَظْلِفُ النفسَ عن مَطْعَم * اذا ما تهافَتَ ذِئبانُه

وظَلِفت نفسى عن كذا بالكسر تَظْلَف ظَلَفا أى كَفَّت وفى حديث على كرم الله وجهه ظَلَف

قوله لمع الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملع ما نصه ملع الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمع قال لا انما يقال لمع الكوكب ولا يقال ملع فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملع فتأمل كتبه مصححه

الزُّهْدُ نَهْوانه أي كنَّها ومنعها وامرأة ظَلَّافة النفس أي عزيزة عند نفسها وفي النوادر أظْلَفْت فلانا عن كذا وكذا وظَلَّفْته وشَذَّيْته وأشْذَيْته اذا أبعدته عنه وكُلُّ ما عَسُر عليك مطلبُه ظليف ويقال أقامه الله على الظَّلَفات أي على الشدة والضيق وقال طُفَيل

هُنالكَ يَرْوِيها ضَعيفٌ ولم أقُمْ * على الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلٌّ الانامل

والظَّليفُ الذليل السيّئ الحال في مَعيشته ويقال ذهب به مَجّانا وظَليفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظليفا أي باطلا بغير حق قال الشاعر

أيأكُلُها ابنُ وعْلَةَ في ظَليفٍ * ويأمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

أي يأكلها بغير ثمن قال ابن بري ومثله قول الآخر

فقلتُ كُلوها في ظَليفٍ فَعَمِّكُمْ * هو اليومَ أوْلى منكمُ بالتَّكَسُّبِ

وذهب دمُه ظَلْفا وظَلَفا وظَليفا بالظاء والطاء جميعا أي هدرا لم يُثأر به وقيل كلُّ هَيْنٍ ظَلَفٌ وأخذ الشيء بظَليفَته وظَلَفَته أي بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظَّلَفُ الحاجةُ والظَّلَفُ المُتابَعةُ في الشيء والليث الظَّلَفةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وحِنْوا الاكاف وأشباه ذلك مما يلي الارض من جَوانبها ابن سيده والظَّلَفتان ما سفل من حِنْوَي الرَّحْل وهو من حِنْوِ القَتَبِ ما سَفَل عن العضد قال وفي الرحل الظَّلَفاتُ وهي الخشبات الاربع اللواتي يكنّ على جنبي البعير تصيب أطرافها السفلى الارض اذا وُضعت عليها وفي الواسط ظَلَفتان وكذلك في المؤخرة وهما ما سَفَل من الحِنْوين لان ما علاهما مما يلي العراقي هما العضدان وأما الخشبات المطوّلة على جنبي البعير فهي الأحناء وواحدتها ظَلَفة وشاهده

كأنَّ مَواقِعَ الظَّلَفاتِ منه * مَواقِعُ مِضْرَحِيّاتٍ بِقارِ

يريد أن مواقع الظَّلَفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْقِ النَّسْر وفي حديث بلال كان يؤذن على ظَلَفات أقتاب مُغَرَّزة في الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظَّلَفتين مما يلي العراقي العضدان وأسفلهما الظَّلَفتان وهما ما سفل من الحِنْوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابي ذَرَفْتُ على الستين وظَلَفْتُ ورمَدْتُ وطَلَفْتُ ورمَثْتُ كل هذا اذا زدت عليها (ظفف) الكسائي ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أظُفُّها ظَفّا اذا شَدَدْتَها كلها وجمعتها وفي ترجمة ضفف ماءٌ مَضْفوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لا يَستقي في النَّزَحِ المَضْفوف * قال ابن بري رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماءٌ مَظْفوف أي مشغول وأنشد * لا يَستقي في النَّزَحِ المظفوف * وقال أيضا المظفوف المتقارب بين اليدين في القَيْد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا في الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اه المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجد به هذا المعنى في مادة رمد ولم نعم في القاموس في مادة زند ومايزدنك أحد عليه وما يزند لك أي مايزيد لك مصححه

زَحْفُ المكسِّر وقد تَهيَّضَ عَظْمُه * أو زَحْفُ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّد

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث ﴿ظوف﴾ أخذ بطُوفِ رقبته وبظافِ رقبته لغة في صُوفِ رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُشُرِها

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عتف﴾ ابن الاعرابي العُتُوفُ النَّتْفُ ويقال مَضَى عَتْفٌ من الليل وعَدْفٌ من الليل أي قطعة ﴿عترف﴾ العِتْرِيف الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عَتارِيف وفي الحديث أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أوّه لفراخ محمد من خَلِيفةٍ يُسْتخلَفُ عِتْرِيفٍ مُتْرَف يقتل خَاتِي وخَلْفَ الخَلَف العِتْرِيفُ الغاشم الظالم وقيل الدّاهي الخبيث وقيل هو قاب العِتْرِيت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خاتي يُتأوّل على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلْفُ الخَلَف ما تم يوم الحَشْرة على أولاد المهاجرين والانصار وجَمَل عِتْرِيفٌ وناقة عِتْرِيفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْرِيفة لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ * لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رَبَعُ

الجوهري رجل عِتْرِيف وعُتْرُوف أي خبيث فاجر جَرِيء مُماض والعُتْرُفان بالضم الديك وأنشد ابن بري لعدي بن زيد

ثلاثةَ أحوالٍ وشهرًا مُحَرَّما * تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ الخُوارِبِ

ويقال للديك العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعَتْرَس وأنشد الازهري لأبي دواد في العُتْرُفان الديك

وكأنَّ أسآدَ الجِيادِ شَقائِقٌ * أو عُتْرُفانٌ قد تَخَمْخَشَ للبِلى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفانُ نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع ﴿عجف﴾ عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفًا وعُجوفا وعَجَّفَها حبسها عنه وهو له مُتْعِبٌ يؤثر به غيره ولا يكون الا على الجوع والشبع وقد وهو التعجيف أيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا تَصِيفُ * ولا تَمِيرٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابي التعجيف أن يَنْقُلَ قُوتَه الى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة والعُجوفُ تركُ الطعام والتعجيفُ الأكلُ دونَ الشِّبَعِ والعُجوفُ منعُ النفس عن المَطاعِم وعَجَفَ نفسه على المريض يَعْجِفُها عَجْفًا صَبَرَها على تَمْرِيضه وأقام على ذلك وعَجَفْتُ نفسي على أذى الخليل اذا لم تَخْذُلْه وعَجَفَ نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

انّي وان عَيَّرَني تُحولي * أوازَدَرَيْتُ عَظْمي وطُولي

قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذي في القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ماتم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

لأُعْجُفُ النفسَ على الخليل * أعْرِضُ بالوُدّ وبالتَّنْويل

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفًا اذا احتملتُ غُبْنه ولم تؤاخذه وعَجَفَ نفسَه يَعْجِفُها احتملها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعَجَفُ ذهاب السِّمَن والهُزال وقد عَجِفَ بالكسر وعَجُفَ بالضم فهو أعْجَفُ وعَجِفٌ والانثى عجفاء وعَجِفٌ بغيرها والجمع منهما عِجافٌ حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير للعجفاء وعجاف الا قولهم حَسْناء وحِسان كذا قول كراع وليس بقوي لانهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبَرْقاء على براق ومُتْئِفٌ كعَجِفٍ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَفْراءُ المَباءَةِ ذو هِرْسَيْنِ مُنعَجِفٌ * اذا نظرتَ اليه قلتَ قد فَرِجا

قوله ذو هو في الاصل هنا بالواو وفي مادتي فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قال الازهري وليس في كلام العرب أفعل وفَعْلاء جمعا على فعال غير أعْجَفَ وعَجْفاء وهي شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف وجاء أفْعُل وفَعْلاء على فَعال بفَعُل في أحرف معدودة منها عَجَفَ يَعْجُفُ فهو أعْجَفُ وأدَمَ يأدُمُ فهو آدَمُ وسَمَرَ يَسْمُرُ فهو أسْمَرُ وحَمُقَ يَحْمُقُ فهو أحْمَقُ وحَرُقَ يَحْرُقُ فهو أحْرَقُ وقال الفراء عَجُفَ وعَجَفَ وحَمُقَ وحَمِقَ ورَعُنَ ورَعِنَ وخَرُفَ وخَرِفَ قال الجوهري جمع أعْجَفَ وعَجْفاء من الهُزال عجاف على غير قياس لان أفعل وفَعْلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عَدُوّ بناء على صديق وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخل الهاء قال مِرداس بن أدَيَّة

وان يَعْرَيَنْ انْ كُسِيَ الجَواري * فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

وأعْجَفَه أي هَزَلَه وقوله تعالى يأكلهن سَبْعٌ عِجافٌ هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا شحم ضُرِبت مثلا لسبع سنين لا قَطْرَ فيها ولا خِصْبَ وفي حديث أم مَعْبَد يَسُوقُ أعْنُزًا عِجافا جمع عَجْفاء وهي المَهْزولة من الغنم وغيرها وفي الحديث حتى اذا أعْجَفَها رَدَّها فيه أي أهْزَلَها رسيف مَعْجُوف اذا كان دائرًا لم يُصْقَل قال كعب بن زهير

وكأنَّ وَضْعَ رَحالِها من صُلْبِها * سَيْفٌ تَقادَمَ عَهْدُه مَعْجُوفُ

وأصْلُ أعْجَفَ أي رَفيقٍ والتَّعْجِيفُ الجَهْدُ وشِدَّةُ الحال قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد

اذا ما طَعَّنًا فانْزِلُوا في دِيارِنا * بَقِيَّةَ مَن أبْقَى التَّعَجُّفُ من رُهْمِ

ورَعْماءُ الارض الجَدْبةُ بعينها قال الشاعر يصف سحابا

لَقِيَ العِجافُ له سابِعَ سَبْعَةٍ * فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلِّئٍ فَرَوِينا

قوله تحلئ هو في الاصل بهذا الضبط

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحاؤب يقول أنبتت هذه الارضون الجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعجف غلظ العظام وعراؤها من اللحم ونقول العرب أشد الرجال الاعجف الضخم ووجه عجف وأعجف كالطمآن ولثة عجفاء ظمأى قال

تكلل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء ونحرا أعشم أى قد شارف اليبس والبرد والعجاف النمر وبنو العجيف بطن من العرب

﴿ عجرف ﴾ العجرفة والتجرفية الخشونة فى الكلام والخرق فى العمل والسرعة فى المشى وقيل العجرفية أن تأخذ الابل فى السير يخرق اذا كلت قال أمية بن أبى عائذ

ومن سيرها العنق المبسطر والعجرفية بعد الكلال

الازهرى العجرفية التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تشعرهم فى الكلام وجمل عجرفى لا يقصد فى مشيه من نشاطه والالف بالهاء وقد تعجرف وتجرف الازهرى يكون الجمل تجرفى المشى لسرعته ورجل فيه تعجرفية وبعيد ذو تعجارف الجوهرى جمل فيه تعجرف وتجرفة وعجرفية كان فيه خرق وقلما سمعا الا لسرعته الازهرى العجرفية من سير الابل اعتراض فى نشاط وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ والعجرفة ركوبك الامر لا ترى فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وتعجارف الدهر وتجاريفه حوادثه واحدها تعجروف قال الشاعر

لم تنسنى أم عمار يرى قذف * ولا تجاريف دهر لا تعرينى

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والتعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هى النمل ذوات القوائم وقال ابن سيده فى موضع آخر أعظم من النملة الازهرى يقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الارض قوائمه تعجروف ﴿ عدف ﴾ العدف الاكل عدف يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعنى ما يذاق قال

وحيف بالقنى فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع القرث أولول الصريف

أراد غير ذى لون أى غير متلون ورجيع القرث بدل من قضام بدل بيان ولولل فى معنى ملول وما ذاق عدفا ولا عدوفا ولا عداف أى شيأ والذال المعجمة فى كل ذلك لغة ولا عدوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ما ذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

ومجنبات مايذقن عذوفة * يقذفن بالمهرات والامهار

بالدال فقال لي يزيد صحفت أبا عمرو انما هي عَذُوفة بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت في التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَذْف نَوْل قليل من إصابة والعَذْف اليسير من العلف وباتت الدابة على غير عَذُوف أي على غير علف هذه لغة مضر وفي الحديث مادُقْت عذوفا أي ذواقا وماعَذَفنا عندهم عَذُوفا أي ماأكلنا والعذفة والعَدفة كالصَّنفة من الثوب واعتذف الثوب أخذ منه عذفة واعتذف العذفة أخذها وماعليه عذفة أي خرقة لغة مرغوب عنها وعذف كل شيء وعذفته أصله الذاهب في الارض قال الطرماح

حمال أثقال ديات النأي * عن عذف الاصل وكرامها

وفي التهذيب عذفة كل شجرة أصلها وجمعها عذف قال ويقال بل هو عن عَذف الاصل اشتقاقه من العذفة أي لم ماتفرق منه ابن الاعرابي العذف والعائر والغضاب قذى العين والعذفة مابين العشرة الى الخمسين وخصصه الازهري فقال العذفة من الرجال مابين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها والعذفة التجمع والجمع عذف بالكسر وعذف قال وعندي أن المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عرض وانما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسدرة وسدر وربما كان في المصنوع وهو قليل والعذف القطعة من الليل يقال مرَّ عذف من الليل وعذف أي قطعة والعَذْف بالتحريك القذى قال ابن بري شاهده قول الراجز يصف حمارا واتنه

أوردها أميرها مع السَّدَف * أرزق كالمرآة طحار العذف

أي يطحر القذى ويدفعه ويقال عذف له عذفة من مال أي قطع له قطعة منه وأعطاه عذفة من مال أي قطعة ﴿عذف﴾ عذف من الطعام والشراب يعذف عذفا أصاب منه شيأ والعذوف والعذاف ماأصابه وعذف نفسه كعزفها وسنم عذاف مقلوب عن ذعاف حكاه يعقوب واللحياني والعذوف السكوت والعذوف المرارات والعذف الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عذفا ولا عذوفا ولا عذافا أي شيأ وكذلك يقال ولا عذوفا بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابة على غير عذوف ﴿عرف﴾ العرفان العلم قال ابن سيده وينفصلان

بتجديد لا يليق بهذا المكان عرّفه يعرّفه عرفة وعرفانا وعرّفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرّته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عَرُوف وعَرُوفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحد إذا رآه مرة والهاء في عَرُوفة للمبالغة والعَريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طَرِيف بن مالك العَنْبَري وقيل طريف بن عمرو

أو كلّما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عَرِيفتهم يتوسّم

أي عارفتهم قال سيبويه هو فَعِيل بمعنى فاعل كقولهم ضَرِيب قداح والجمع عُرَفاء وأمر عَرِيف وعارف مَعْرُوف فاعل بمعنى مفعول قال الازهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصّلناه للائمة رجل عارف أي صَبُور قاله أبو عبيدة وغيره والعُرْف بالكسر من قولهم ما عَرَفَ عُرْفي الا بأخرة أي ما عرفني الا أخيرا ويقال أعْرَفَ فلان فلانا وعرّفه اذا وقّفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرّفه الامر أعلمه اياه وعرّفه بيته أعلمه مكانه وعرّفه به وسمه قال سيبويه عرّفته زيدا فذهب الى تعديته عرفت بالتثقيل الى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدّى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدّى الى مفعولين قال وأما عرّفته بزيد فانما تريد عرّفته بهم ذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرّفته بزيد كقولك سمّيته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضّل شيأ من النحو واللغة على شيء والاول أعْرَف قال ابن سيده عندي أنه على توهّم عُرِف لان الشيء انما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب انما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبْغَضَه الى أي انه مُبْغَض فتعجّب من المفعول كما يتعجّب من الفاعل حتى قال ما أبْغَضَني له فعلى هذا يسلغ أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجّبا من المفعول الذي هو المعروف والتّعريف الاعلام والتّعريف أيضا انشاد الضالة وعرّف الضالّة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائلة عُمَيْرَةُ عن أبيها * خلال الجَيْش تَعْتَرِف الرِّكابا

قال ابن بري ويأتي تعرّف بمعنى اعترف قال طَرِيف العَنْبَرِيّ

تَعَرَّفُوني أنّني أنا ذاكُمُ * شاكٍ سلاحي في الفوارس مُعْلَمُ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدّم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجَنُوب لانها أبَلُّ الرياح وأرطبها وتعرّفت ما عند فلان أي تطلّبت حتى عرفت وتقول ائْتِ فلانا فاسْتَعْرِفْ اليه حتى يَعْرِفَكَ وقد تعارف

القوم أى عرف بعضهم بعضا وأما الذى جاء فى حديث اللقطة فان جاء من يعرفها فمعناه معرفته اياها بصفتها وان لم يرها فى يدك يقال عرّف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها وفى حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة تحققه بها عرفناه واستعرف اليه انتسب له ليعرفه وتعرّفه المكان وفيه تأله لبيد أنشد سيبويه

وقالوا تعرّفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله عز وجل واذ أسرّ النبى الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرف بعضه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بعض الحديث وترك بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء اليك والله لأعرفن لك ذلك قال وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ ذلك أبو عبد الرحمن السلمى قال الازهرى وقرأ الكسائى والاعمش عن أبى بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبى عرّف بعضه بالتشديد وفى حديث عوف بن مالك لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للجازى عرّاف وللقناق عرّاف وللطبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه والعرّاف الكاهن قال عروة بن حزام

فقلت لعرّاف اليمامة داوني * فانّ ان أبرأتني لطبيب

وفى الحديث من أتى عرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعرّاف المنجم أو الحازى الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه والمعارف الوجوه والمعروف الوجه لان الانسان يعرف به قال أبو كبير الهذلى

متكوّرين على المعارف بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الافجل

والمعراف واحد والمعارف محاسن الوجه وشوه من ذلك وامرأة حسنة المعارف أى الوجه ومايظهر منها واحدها معرف قال الراعى

متلثمين على معارفنا * تثنى لهنّ حواشى العصب

ومعارف الارض أوجهها وما عرف منها وعريف القوم سيدهم والعريف القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبرى وقد تقدم وقد عرّف عليهم يعرّف عرافة

والعَرِيفُ النَّقِيبُ وهو دون الرئيس والجمع عُرَفاء تقول منه عَرُفَ فلان بالضم عَرافة مثل خَطُبَ خَطابة أي صار عريفا واذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت عَرَّفَ فلان علينا سنين يعرِّف عِرافة مثال كَتَبَ يكتُبُ كِتابة وفي الحديث العرافةُ حَقٌّ والعُرفاء في النار قال ابن الاثير العُرفاء جمع عريف وهو القيِّم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِي أُمورهم ويتعرَّف الامير منه أحوالهم فَعِيل بمعنى فاعل والعِرافةُ عَمَلُه وقوله العرافة حق أي فيها مَنْفَعة للناس ورِفْق في أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما في ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أثِمَ واستحقَّ العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرَفاء أهل الجنة فقال رُؤساء أهل الجنة وقال عَلْقَمة بن عَبَدَة

بل كلُّ حيٍّ وان عَزُّوا وان كَرُموا * عَرِيفُهم بأثافي الشرِّ مَرْجُومُ

والعُرْف بالضم والعُرْف بالكسر الصبر قال أبو ذؤيب الهُذَلي

قل لابن قَيْسٍ أخي الرُّقَيَّات * ما أحْسَنَ العُرْفَ في المصيبات

وعَرَفَ للامر واعْتَرَفَ صَبَرَ قال قيس بن ذُرَيْح

فيا قَلْبُ صَبْرًا واعْتِرافًا لك تَرَى * ويا حُبَّها عُ بالذي أنت واقِعُ

والعارفُ والعَرُوف والعَرُوفة الصابر ونَفْسٌ عَرُوف حامِلة صَبُور اذا حُمِلَت على أمر احتَمَلَتْه وأنشد ابن الاعرابي

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ * عَوارِفَ بعْدَ كِرٍّ وانْجِياحِ

أراد أنهن أُقِرِرْن بالذل بعد المَنَعة ويروى وانْجياح من الجُبُوحة وهذا رادّ على ابن الاعرابي ويقال نزلت به مُصيبة فوجد صَبُورا عَرُوفا قال الازهري ونفسه عارفة بأنها مثله قال عَنْتَرة

وعَلِمْتُ أن مَنِيَّتي ان تأتني * لا يُثْنِني منها الفرارُ الاسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسُو تَثْبُتُ ولا تَطَّلِعُ الى الخَلْق كنفس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسًا عارفةً أي صابرة ومنه قوله تعالى وبلَغَت القُلوبُ الحَناجِر وأنشد ابن بري لزاحم العُقَيْلي

وقُلْتُ بها حتى تَعالَتْ بي الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرِياتُ العَوارِفُ

المُبْرِياتُ التي في أنوفها البُرَة والعَوارِف الصُّبُر ويقال اعْتَرَفَ فلان اذا ذَلَّ وانْقادَ وأنشد الفرّاء

* أتَصْبِرِينَ والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ * أي تَعْرِفِين وتَصْبِرون ذَكَّر معترف لان لفظ المطيّ مذكر وعَرَفَ

قوله أتصبرين كذا بالاصل والذي في الاساس مالك ترغين ولا ترغو الحلف وتصبرين بواو العطف كتبه مصححه

بذنبه عُرْفا واعترف أقرّ وعرّف له أقر أنشد ثعلب

عَرَفَ الحِسانُ لها عُلَيْمَةَ * تَسْعَى مع الأتْرابِ في اتْبِ

وقال أعرابي ما أعْرِفُ لاحد يَصْرَعُني أي لا أُقِرُّ به وفي حديث عمر أطْرَدْنا المعترفين هم الذين يُقِرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزير يقال أطْرَده السلطان وطَرَّده اذا أخرجه عن بلده وطَرَدَه اذا أبْعَده ويروى اطْرُدوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحبّ أن يستروه على أنفسهم والعُرْف الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له علي ألْفٌ عُرْفا أي اعْترافا وهو تأكيد ويقال أنَيْتُ مُنكرا ثم استعرفْتُ أي عرّفْتُه من أنا قال مُزاحِمُ العُقَيْلي

فاسْتَعْرِفا ثم قُولا انّ ذا رَحِم * هِيجا نَكَلْنا من شأنكم عَسِرا

فان بَغَتْ أيّةٌ تَسْتَعْرِفانِ بها * يومًا فقُولا لها العُودُ الذي اخْتُضِرا

والمَعْروف ضدّ المُنْكَر والعُرْف ضدّ النُّكْر يقال أوّلا عُرْفا أي مَعْروفا والمَعْروف والعارفة خلاف النُّكْر والعُرْف والمعروف الجُود وقيل هو اسم ما تَبْذُله وتُسْديه وحرّك الشاعر ثانيه فقال

انّ ابنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً * للخَيْرِ يَنْشَى في مَصيرِه العُرُفا

والمَعْروف كالعُرْف وقوله تعالى وصاحِبْهما في الدنيا معروفا أي مُصاحبا معروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يُستحسن من الافعال وقوله تعالى وأْتَمِروا بينكم بمعروف قيل في التفسير المعروف الكسوة والدثار وأن لا يقصّر الرجل في نفقة المرأة التي تُرْضع ولده اذا كانت والدته لان الوالدة أرأف بولدها من غيرها وحثّ كل واحد منهما ان يأتمر في الولد بمعروف وقوله عز وجل والمُرْسَلات عُرْفا قال بعض المفسرين فيها انها أُرْسِلَت بالعُرْف والاحسان وقيل يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والاحسان والعُرْف والعارفة والمَعْروف واحد ضد النكر وهو كلّ ما تَعْرِفه النفس من الخير وتَبْسَأبه وتطمئنّ اليه وقيل هي الملائكة أُرسلت مُتتابعة يقال هو مُستعار من عُرْف الفرس أي يتتابعون كعُرْف الفرس وفي حديث كعب بن عُجْرة جاؤا كأنهم عُرْف أي يتبع بعضهم بعضا وقرئت عُرْفا وعُرُفا والمعنى واحد وقيل المرسلات هي الرسل وقد تكرّر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرّب اليه والاحسان الى الناس وكل ما نَدَب اليه الشرع ونهى عنه من المُحَسَّنات والمُقَبَّحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر مَعْروف بين الناس اذا رأوْه لا يُنكرونه والمعروف الصُّحْبة وحُسْن العِشْرة مع الاهل وغيرهم من الناس والمُنْكَر ضدّ ذلك جميعه وفي الحديث أهْل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامّة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَبابِه * اذا لم يَزِدْه الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا ولّى عنك بوده قد هاجت معارفُ فلان ومعارفُه ما كنت تعرفه من ضَنِّه بك ومعنى هاجت أى يَبِست كما يَهِيج النبات اذا يبس والعَرْفُ الرِّيح طيّبة كانت أو خبيثة يقال ما أطْيَبَ عَرْفَه وفى المثل لا يَعْجِزُ مِسْكٌ السوءَ عن عَرْفِ السوءِ قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة قال

ثَناءٌ كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأهْلِه * وليس له الّا بَنِى خالِدٍ أهْلُ

وقال البُرَيق الهُذلى فى النَّتْن

فَلَعَمْرُ عَرْفَلِ ذى الضِّماخِ كما * عُصِبَ السِّنارُ بعَصْبَةِ اللَّهْمِ

وعَرَّفه طيَّبه وزيَّنه والتعريف التطييب من العَرْف وقوله تعالى ويُدخلهم الجنة عرّفها لهم أى طيَّبها قال الشاعر يمدح رجلا * عَرَفْتَ كاتِبَ عَرَّفَتْه اللُّطائِمُ * يقول كما عَرَفَ الاتُ وهو البَقِيرُ قال الفراء يعرفون منازلهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرفَ بمنزله اذا رجع من الجمعة الى اهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عرّفها لهم أى طيبها يقال طعام مُعَرَّف أى مُطيَّب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فتُدْخِلُ أيْدِى فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَت أى مُدَّت ورُفعت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عرّفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عَرُف الرجل اذا أكثر من الطيب وعَرِفَ اذا ترك الطيب وفى الحديث من فعل كذا وكذا لم يجد عَرْف الجنة أى ريحها الطيبة وفى حديث على رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

حبذا أرض الكوفة أرض سواء مسهلة معروفة أي طيبة العرف فأما الذي ورد في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فان معناه أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا والآخرة وعرف طعامه أكثر أدمه وعرف رأسه بالدهن رواه وطار القطا عرفا عرفا بعضها خلف بعض وعرف الديك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والريش من العنق واستعمله الاصمعي في الانسان فقال جاء فلان مبرئلا للشر أي نافشا عرفه والجمع أعراف وعروف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذي ينبت عليه العرف وأعرف الفرس طال عرفه واعرورف صار ذا عرف وعرفت الفرس جززت عرفه وفي حديث ابن جبير ما أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أي منبت عرفه من رقبته وسنام أعرف طويل ذو عرف قال يزيد بن الاعور الشني

* مسحملا أعرف قد تبنى * وناقة عرفاء مشرفة السنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكرة تشبه الجمال وقيل لها عرفاء اطول عرفها والضبع يقال لها عرفاء اطول عرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن بري للشنفرى

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

وقال الكميت

لهارا عباسوء ضيعان منهما * أبو جعدة العادي وعرفاء جيأل

وضبع عرفاء ذات عرف وقيل كثيرة شعر العرف وشيء أعرف له عرف واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف واعرورف الدم اذا صار له من الزبد شبه العرف قال الهذلي يصف طعنة فارت بدم غالب

مستنة سنن الفلوة رشقة * تنفي التراب بقاحز معرورف

قوله الفلوة بالفاء المهر ووقع في مادتي قزورش بالغين كتبه مصححه

واعرورف فلان للشر كقولك اجتمل وتشذر أي تهيأ وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره وأعاليه والجمع أعراف وعرفة وقوله تعالى وعلى الأعراف رجال الاعراف في اللغة جمع عرف وهو كل عال مرتفع قال الزجاج الأعراف أعالي السور قال بعض المفسرين الاعراف أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف في أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيآت فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ماذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

قوله وعرفة كذا ضبط في الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

ومعرفتهم

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بان سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال أبو اسحق ويجوز أن يكون جمعه على الاعراف على أهل الجنة وأهل النار وجبل أعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والاعراف الحرف الذي يكون على الفلجان والقوائد والعرفة قرحة تخرج في بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف شجر الاترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخل أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والاعرافا * والماحي مسدفا اسدافا

قوله والعرف ضرب ضبط في الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والماحي الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

وقال أبو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهي عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفان والعرقان دويبة صغيرة تكون في الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة العرفان جنب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا في رمثة أو عنظوانة وعرفان جبل وعرفان والعرقان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات في غير موضع قيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به وقيل سمي عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لان آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواءما كان فلقيها في ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو وتخبتا * تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

قوله صفوانا هو هكذا في الاصل واستصوبه الجد في مادة صوف راداعلى الجوهري فانظره

وهو المعرف للموقف بعرفات وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

وذلك بعد المُعَرَّف يُريد بعد الوُقوف بعرفة والمَعْرَفُ فى الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهرى وعَرَفات موضع بِنَاؤه واسم فى لفظ الجمع فلا يُجْمع قال الفراء ولا واحد له بحجة وقول الناس نزلنا بعَرَفة شَبيه بمولَّد وليس بعربى مَحْض وهى مَعْرِفة وان كان جمعا الا ان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفاتُ حَسَنةٌ تَنْصب النعتَ لانه نكرة وهى مصروفة قال الله تعالى فاذا أفَضْتُم من عَرفاتٍ قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مُسْلمين ومسلمون لانه تذكيره وصارا التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله كما تُرِكَ مسلمون اذا سمى به على حاله وكذلك القول فى أذْرِعات وعانات وعَرْيَتنات والعُرُف مواضع منها عُرْفُ ساقٍ وعُرْفُ الاسْلَمِ وعُرْفُه صارةَ والعُرُف موضع وقيل جبل قال الكميت

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

قوله أهاجك فى الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

واستشهد الجوهرى بهذا البيت على قوله العُرْف والعُرُف الرمل المرتفع قال وهو مثل عُسْر وعُسُر وكذلك العُرْفة والجمع عُرَف وأعراف والعُرْفتان بلاد بنى أسد وأما قوله أنشده يعقوب فى البَدَل

وما كُنْتُ ممَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم * ولا حين جَدَّ الجِدُّ ممَّنْ تَغَيَّبا

فليس عرّف فيه من هذا الباب انما أراد أرَّث فأبدل الالف لمكان الهمزة عينا وأبدل الثاء فاء ومَعْرُوف اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْنا ومعروف أيضا اسم فرس سلمَة بن هند الغاضرى من بنى أسد وفيه يقول

أكْفِى مَعْرُوفا علَيهم كأنّه * اذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الأسِنَّةِ أحْرَدُ

ومَعْرُوف وادٍ لهم أنشد أبو حنيفة

وحتى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّه * أسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذكر فى ترجمة عزف أن جاريتين كانتا تُغَنّيان بما تعازَفَت الانصار يوم بُعاث قال وتروى بالراء المهملة أى تفاخرت ﴿عرصف﴾ العِرْصافُ العَقَبُ المُتَطِيل وأكثر ما يعنى به عقبُ المَتْنين والجَنْبين وكل خُصْلة من شَرَعان المَتْنَيْن عِرْصاف وعِرْفاص قال الازهرى سمعته من العرب وعَرْصَف الشئ جَذَبه والعَراصيفُ فى الرِّجْل كالعَصافير والواحد عُرْصُوف قال يعقوب ومنه يقال اقْطَعْ عَراصيفه ولم يفسره وعِرْصافُ الاكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره قطعة خشب مشدودة بين الحِنْوَين المُقَدَّمين والعِرْصافُ الخُصْلة من العَقَب التى يُشَدّ بها على قُبّة الهودج والعِرْصاف

والعرفاص السوط من العقب والعراصيف ما على الشناس كالعصافير قال ابن سيده وأرى العرافيص فيه لغة الازهري العراصيف أربعة أو تاد يجمعن بين رؤس أخناء الرحل في رأس كل خنو من ذلك وتدان مشدودان بعقب او بجلود الابل وفيه الظلفات يعدلون الخنو بالعرصوف وعراصيف القتب عصافيره والعراصيف الخشب التي تشد به رؤس الاخناء وتضم به قال الاصمعي في الرحل العراصيف وهي الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وأخرته يمينا وشمالا (عزف) عزف يعزف عزفا لها والمعازف الملاهي واحدها معزف ومعزفة وعزف الرجل يعزف اذا أقام في الاكل والشرب وقيل واحد المعازف عزف على غير قياس ونظيره ملاهٍ ومشابه في جمع شبه ولحنة والملاعب التي يضرب بها يقولون للواحد عزف والجمع معازف رواية عن العرب فاذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطنابير ويتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العود معزفا وعزف الدف صوته وفي حديث عمر أنه مر بعزف دف فقال ما هذا قالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب قال الراجز

للخوتع الازرق فيها صاهل * عزف كعزف الدف والجلاجل

وكل لعب عزف وفي حديث أم زرع اذا سمعن صوت المعازف أيقن أنهن هوالك والعازف اللاعب بها والمغني وقد عزف عزفا وفي الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث أي بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروي بالراء أي تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت الجن تعزف عزفا وعزيفا صوتت ولعبت قال ذو الرمة

* عزيف كتضراب المغنين بالطبل * ورجل عزوف عن اللهو اذا لم يشته وعزوف عن النساء اذا لم يصب اليهن قال الفرزدق يخاطب نفسه

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقول مليح

هركولة ليست من العشائق * ولا العزيفات ولا المعانق

وعزفت القوس عزفا وعزيفا صوتت عن أبي حنيفة والعزيف صوت الرمال اذا هبت بها الرياح وعزف الرياح أصواتها وأعزف سمع عزيف الرياح والرمال وعزيف الرياح ما يسمع من دويها والعزف والعزيف صوت في الرمل لا يدرى ما هو وقيل هي وقوع بعضه على بعض ورمل عازف وعزاف مصوت والعرب تجعل العزيف أصوات الجن وفي ذلك يقول قائلهم

واني لاجتاب الفلاة وبينها * عوازف جنان وهام صواخد

وهو العَزْف أيضا وقد عزَفَت الجنّ تعزِف بالكسر عَزْفا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عَزِيفُ الجنّ جَرْسُ أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح في الجو فتتوهمه أهل البادية صوتَ الجنّ والعَزّاف رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرقَ العَزّاف وسحاب عَزّاف يُسمع منه عَزِيفُ الرّعد وهو دويّه وأنشد الاصمعي لجَندل بن المُثَنّى

يا ربّ ربّ المُسلمين بالسُّوَرْ * لا تَسْقِه صَيّبَ عَزّافٍ جُوَرْ

قال ومطر عَزّاف مُجْحِل وروى الفارسي هذا البيت عَزّاف بالزاي ورواية ابن السكيت غَرّاف وعَزَفَت نفسي عن الشيء تَعْزِفُ وتَعْزُف عَزْفا وعُزُوفا تركته بعد اعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه وعزَفت نفسُه أي سَلَتْ وفي حديث حارثة عَزَفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها ويروى عَزَفْتُ بضم التاء أي منعتها ودرفتها وقول أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

وقد مَا تَعلّقتْ أمّ الصبيّ مني على عُزُفٍ واكتهال

أراد عُزوف فحذف والعُزوف الذي لا يكاد يَثْبُت على خُلّة قال

ألم تَعْلَمي أنّي عَزُوفٌ على الهوى * اذا صاحبي في غَيْرِشيء تَغَضّبا

والعُزْوَزَف للشرّ تهيأ عن اللحياني والعَزّافُ جبل من جبال الدّهْناء والعُزْف الحمام الطُّوريّة في قول الشماخ

حتى استَغاثَ بأحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَدِيلا به العُزْفُ العَزاهيلُ

وهي المُهملة والعُزْف التي لها صوت وهَدير (عسف) العَسْفُ السّيرُ بغير هداية والاخذُ على غير الطريق وكذلك التعسُّف والاعتساف والعَسْفُ ركوب المَفازة وقطعها بغير قَصْد ولا هداية ولا توخّي صَوْب ولا طريق مسلوك يقال اعتسف الطريق اعتسافا اذا قطعه دون صَوْب توخّاه فأصابه والتعسيف السيرُ على غير علم ولا أثر وعَسَف المفازة قطعها كذلك ومنه قيل رجل عَسُوف اذا لم يَقْصِد قَصْدَ الحق وقول كثير * عَسُوف بأجواز الفلا جَيْرِيّة * العَسُوف التي تَمُرّ على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يَثْنيها شيء والعَسْف ركوب الامر بلا تدبير ولا رَوِيّة عَسَفَه يَعْسِفُه عَسْفا وتَعَسَّفه واعْتَسَفه قال ذو الرمة

قد أعْسِفُ النازحَ المَجْهولَ مَعْسِفُه * في ظلّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومُ

ويروى في ظلّ أخْضَر وأنشد ابن الاعرابي * وعَسَفْتُ مَعاطِنًا لم تَدْثُر * مدح ابلا فقال اذا

نبتت نُفنانُها فى الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل ترد الظم الثانى وأثر نفنانها الاول فى الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا

يعتسفان الليل ذا الحيود * أما بكل كوكب حريد

قوله الحيود كذا فى الاصل هنا وتقدم للمؤلف فى مادة حرد السدود كتبه مصححه

وعسف فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفى الحديث لا تبلغ شناعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنى كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أى كان أجيرا والعسفاء الاجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس فى الشهوات حتى * أعادتنى عسيفا عبد عبد

ويروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أى يكلفهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفى الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفانى وقيل هو الذى تشتريه بماله والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفى الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص خنجرته أى تتنفخ وأما قول أبى وجزة السعدى * واستيقنت أن الصليف متعسف * فهو من عسف الخنجرة اذا قمصت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغيرها أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص خنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

قوله كالنزاع كذا فى الاصل بألف بعد الزاى

وأعسف الرجل اذا أخذ غلامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

القَدَح الضخم والعُسوف الأقداح الكبار وعُسْفان موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قرية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة قال الشاعر

يا خليلَيَّ اربَعا واسْتَخْبِرا رَسْمًا بعُسفانْ

والعَسّاف اسم رجل ﴿عسقف﴾ العَسْقَفة تقبض البكاء وقيل هو جمود العين عن البكاء اذا أراده أو هَمّ به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعَسْقَف فلان اذا جَمَدت عينُه فلم يقدر على البكاء ﴿عشف﴾ ابن الاعرابي العُشوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جيء به أوّل ما يجاء به لا يأكل القتّ ولا النوى انه لعُشُف والمُعشف الذي عُرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله وأكلت طعاما فأعشفت عنه ولم يهنّأني وانى لاعشف هذا الطعام أي أقذره وأكرهه ووالله ما يعشف لي الامر القبيح أي ما يعرف لي وقد ركبت أمرا ما كان يعشف لك أي ما كان يعرف لك ﴿عصف﴾ العَصْفُ والعَصْفة والعَصيفة والعُصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فتفتّت وقيل هو ورقه من غير أن يعيّن ييبس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفي التنزيل والحبّ ذو العَصْف والرَّيحان يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وأما الريحان فالرزق وما أكل منه وقيل العَصف والعَصيفة والعُصافة التبن وقيل هو ما على حبّ الحنطة ونحوها من قشور التبن وقال النضر العَصف القصيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نَعْصُفُ الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العَصْفُ والعَصْفُ والعَصيفة ورق السُّنْبل وقال بعضهم ذو العَصف يريد المأكول من الحبّ والريحان الصحيح الذي يؤكل والعَصْفُ والعَصيفُ ما قُطع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزّه ليكون أخفّ له وقيل العَصْف ما جزّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأكل والعَصيفة الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والعَصف السُّنْبل وجمعه عُصوف وأعْصَفَ الزرعُ طال عَصْفُه والعَصيفة رؤس سنبل الحنطة والعصف والعَصيفة الورق الذي يَنْفَتّ عن الثمرة والعُصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العَصْفان التِّبنان والعُصوف الأتبان قال أبو عبيدة العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعَلْقمة بن عَبْدة

* تَسْقي مَذانِبَ قد مالَتْ عَصيفَتُها *

ويروى زالت عصيفتها أي جزّتم يسقي ليعود ورقه ويقال أعْصَفَ الزرع حان ان يُجَزّ وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع وقيل جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدرك وان لم يُفعل مالَ بالزرع وذكر الله تعالى في أول هذه

السورة مادل على وحدانيته من خلقه الانسان وتعليمه البيان ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من انسي وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واستعصف الزرع قصب وعصفه يعصفه عصفا صرمه من أقصابه وقوله تعالى كعصف مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما فيه من الحب وبقي هو لاحب فيه والآخر أنه أراد انه جعلهم كعصف قد أكله البهائم وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يعتصف اذا طلب الرزق وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أكل حبه وبقي تبنه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصيروا مثل كعصف مأكول * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل اذا جر عصف بالكاف التي تجاورها أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارة كما أن من وجميع حروف الجر في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصاليات ككما يؤثفين * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان معصف كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابي عطن معصف

هكذا رواه ورواية غيره معضف بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لاحيحة بن الجلاح لابي قيس وعصفت الريح تعصف عصفا وعصوفا وهي ريح عاصف وعاصفة ومعصفة وعصوف وأعصفت في لغة أسد وهي معصف من رياح معاصف ومعاصيف اذا اشتدت والعصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عصفا يعني الرياح والريح تعصف ما مرت عليه من جولان التراب تمضي به وقد قيل ان العصف الذي هو التبن مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هبر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هناك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جد بلفظ زان جنابي جمع الجنة والصواب ما هنا كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعصافة ما عصفت به الريح على لفظ عصافة السُّنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال فجعل العصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فحذف الريح لانها قد ذكرت فى أول كلمة كما قال * اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قد مذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وجمع العاصف عواصف والمعصفات الرياح التى تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصف السرعة على التشبيه بذلك وأعصفت الناقة فى السير أسرعت فهى معصفة وأنشد

ومن كل مسحاج اذا البَتَّل ليتها * تحلب منها ثائب متعصف

يعنى العرق وأعصف الفرس اذا مرّ مرا سريعا لغة فى أحصف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السُّنبل والعصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعصوف سريعة قال الشماخ

فأنضحت بصحراء البسيطة عاصفا * تؤالى الحصا مُمْرَ المجايات مُجْمِرا

وتجمع الناقة العصوف عصفا قال رؤبة * بعصف المرخ اص الاقصاب * يعنى الاعماء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حوصا على الماء وهى تقطع التراب حوله وتثيره ونعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجل هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق جأواء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

أى تهلكهما وأعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل انه سهمك لعاصف قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرت بليل وهى شدفاء عاصف * بمخرق الدوداة مرّ الخفيدد

قال اللحيانى هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف أى يكسب وعصف يعصف عصفا

واعتصف

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداء فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعَصْفُ الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعُصُوفُ الكَدُّ والعصوف الجور (عطف) عطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا انصرف ورجل عَطُوف وعَطَّاف يَحْمِي المُنْهَزِمين وعطف عليه يَعْطِفُ عَطْفًا رجع عليه بما يكره أو له بما يُريد وتعطَّف عليه وصَلَه وبرَّه وتعطَّف على رَحِمه رَقَّ لها والعاطفةُ الرَّحِم صفة غالبة ورجل عاطف وعَطُوف عائد بفضله حَسَنُ الخُلُق قال الليث العطّاف الرجل الحسن الخُلُق العَطوف على الناس بفضله وقول مُزاحم العُقَيْلي أنشده ابن الاعرابي

وجدي به وجدا المُضِلّ قَلُوصَه * بخَبْتٍ لم تَعْطِفْ عليه العواطفُ

لم يفسر العواطف وعندي أنه يريد الأقدار العواطف على الانسان بما يُحِبّ وعَطَفْتُ عليه أشْفَقْتُ يقال ما يَثْنِني عليك عاطفةٌ من رَحِم ولا قرابة وتعطَّف عليه أشْفَقَ وتَعاطَفوا أي عطف بعضهم على بعض واسْتَعْطَفَه فعطَف وعطَّف الشيءَ يَعْطِفُه عَطْفًا وعُطوفًا فانعطف وعطَّفه فتعطَّف حَناه وأمالَه شدد للكثرة ويقال عطفْتُ رأس الخشبة فانعطف أي حَنَيْتُه فانْحَنَى وعطفْتُ أي ملْتُ والعَطائف القِسِيّ واحدها عَطِيفة كما قالوا حَنِيّة وجمعها حَنِيّ وقوس عَطُوف ومُعَطَّفة مَعْطوفةُ احدى السِّيَتَيْن على الاخرى والعَطِيفة والعطافةُ القوس قال ذو الرمة في العَطائف وأشْعَرَ بَلِّيٌّ وشْيَه خَتَفانُه * على البِيض في أغْمادها والعَطائف

يعني بُرْدًا يُظَلَّل به والبِيضُ السُّيوف وقد عطَفَها يَعْطِفُها وقوس عَطْفَى مَعْطوفة قال أسامة الهذلي

قَدْ ذَرَاعَيْه وأجْنَأ صُلْبَه * وفَرَجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ

وكل ذلك لتَعَطُّفها وانْحِنائها وقِسِيٌّ مُعَطَّفة ولقاح مُعَطَّفة وربما عَطَفُوا عند ذو دعلى فصيل واحد فاحْتَلَبُوا أَلْبانَهن على ذلك ليَدُرَّ ن قال الجوهري والقوس المَعْطوفة هي هذه العربية ومُنْعَطَفُ الوادي مُنْعَرَجُه ومُنْحَناه وقول ساعدة بن جؤية

من كل مُعْنِقة وكل عِطافة * منها يُصَدِّقُها ثَواب يَرْغَب

يعني بعطافة هنا مُثَنًّى يصف صخرة طويلة فيها نخل وشاة عاطفة بيّنة العُطوف والعَطْف ثَنْي عُنقها الغير علة وفي حديث الزكاة ليس فيها عَطْفاء أي مُلْتَوِية القَرْن وهي نحو العَفْصاء وظَبْية عاطفٌ تَعْطِفُ عنقها اذا رَبَضَت وكذلك الحاقِفُ من الظِّباء وتعاطَف في مَشْيه تَثَنَّى يقال فلان يَتعاطَفُ في مِشْيته بمنزلة يَتهادَى ويَتمايَل من الخُيَلاء والتَّبَخْتُر والعَطْفُ انثناء الاشْفار عن كراع

قوله والعصوف الكد عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابي (العصوف الكدرة) هكذا في سائر النسخ وفي العباب الكدر وفي اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مريرا لخ أنشده المؤلف في مادة لكد مرّ وضبطناه وما بعده هنالك بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

والغين المعجمة أعلى وفي حديث أم معبد وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف وروى الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحوار والبوظئر هاوناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الازهري ناقة عطوف اذا عطفت على ولدغيرها والعطوف المحبة لزوجها وامرأة عطيف هينة ليّنة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهي الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحية كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف رأس بعيره اليه اذا عاجه عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

وجود من صابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحياني حكى العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الازهري منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الاباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شيء جانباه وعطف عليه أي كرّ وأنشد الجوهري لابي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن برى ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف * والمنعمون بذا اذا ما أنعموا

واللاحقون جفانهم قعر الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وثنى عطفه أعرض ومرّ ثانيا عطفه أي رخي البال وفي التنزيل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال الازهري جاء في التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ثانيا عطفه أي متكبرا ونصب ثاني عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هَدْيا بالغ الكعبة أي بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلي يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كأنه * حريق اشيعته الاباة حاصد

أراد اشيعت في الاباة فحذف الحرف وقلب وحاصد أي يحصد الاباة بالحراقه اياها ومر ينظر في عطفيه اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطاف وعطاف وقيل المعاطف الاردية

لا واحد لها واعْتَطَف بها وتعطَّف ارتدى وسمي الرِّداء عطافًا لوقوعه على عِطْفَي الرَّجل وهما ناحيتا عنقه وفي الحديث سُبحان مَن تعطَّف بالعزّ وقال به ومعناه سبحان من تَرَدَّى بالعز والتعطُّف في حق الله مجاز يُراد به الاتصاف كأنّ العز شَمِلَه شُمولَ الرِّداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبني قوله كأنّ العز شَمِلَه شمولَ الرِّداء والله تعالى يشمل كل شيء وقال الازهري المراد به عز الله وجماله وجلاله والعرب تضع الرِّداء موضع البَهْجة والحُسن وتَضَعُه موضع النِّعْمة والبَهاء والعُطوف الارْدِيَة وفي حديث الاستسقاء حوّل رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرِّداء لانه أراد أحد شِقَّي العطاف فأله ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما خرج مُتَلَثِّعا بعطاف وفي حديث عائشة فناولتها عطافا كان عليّ فرأت فيه تَصْليبا فقالت نَحِّيه عنّي والعِطافُ السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مالَ لي الّا عطافٌ ومِدْرَعٌ * لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولي طَرَفْ

الطَّرَفُ الاوّلُ حَدُّه الذي يضرب به والطرف الثاني مَقْبِضُه وقال آخر

لا مالَ الّا العطافُ تُؤزِرُه * أُمُّ ثلاثين وابْنَةُ الجَبَلِ
لا يَرْتَقِي السَّرْقَ في ذَلاذِلِه * ولا يُعَدّي نَعْلَيْه من بَلَلِ
عُصْرَتُه نُطْفَةٌ تَضَمَّنها * لِصْبٌ تَلَقّى مواقِعَ السَّبَلِ
أو وَجْبَةٌ من جَناةِ أُشْكُلَةٍ * ان لم يُرِعْها بالماء لم تَئِلِ

قال ثعلب هذا وصف صُعْلوكا فقال لا مالَ له الا العطافُ وهو السيف وأم ثلاثين كِنانة فيها ثلاثون سهما وابنةُ الجبل قوس نَبْعة في جبل وهو أصْلَبُ لعُودها ولا ينالُه نزّال لانه يأوي الجبال والعُصرة المَلْجأ والنُّطفة الماء واللِّصب شِقُّ الجبل والوَجْبة الاكْلة في اليوم والاشْكُلة شجرة واعْتَطَف الرِّداء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

ومَن يَعْتَطِفْه على مِئْزَرٍ * فنِعْمَ الرِّداءُ على المِئْزَرِ

وقوله أنشده ابن الاعرابي

لَبِسْتَ عليكَ عطافَ الحَياءِ * وجَلَّلَكَ المَجْدُ ثَنْيَ العَلاءِ

انما عنى به رداء الحَياء أو حُلّته استعارةً ابن شميل العطاف تَرَدِّيك بالثوب على مَنكِبيك كالذي يفعل الناس في الحرّ وقد تعطَّف بردائه والعطاف الرِّداء والطَّيْلَسان وكل ثوب تعطَّفْتَه أي تَرَدَّيْتَ به

فهو عطاف والعَطْفُ عَطْفُ أطراف الذَّيل من الظِّهارة على البطانة والعَطَّاف فى صفة قداح المَيْسر ويقال العَطُوف وهو الذى يَعْطِف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلى

نَفَضْتُ صُفُنِى فى جَمِّه * خياضَ المُدابِر قدْحًا عَطُوفا

وقال النَّمِرى فى كتاب المَيْسر العطوف القِدْح الذى لا غُرْم فيه ولا غُنْم له وهو واحد الاعْفال الثلاثة فى قداح الميسر سمى عَطُوفا لانه فى كل ربابة يُضرب بها قال وقوله قدحا واحدا فى معنى جميع ومنه قوله

حتى تَخَضْخَضَ بالصَّفْنِ السَّبِيخِ كما * خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامعٌ خَصِلُ

السَّبِيخ ما نَسَل من ريش الطير التى ترد الماء والقَمِيرُ المَقْمُور والطامعُ الذى يطمع أن يَعُود اليه ما أُخِذ ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مَقْمُور وخَصِلٌ كثير خصال قَمْرِه وأما قول ابن مقبل

وأصْفَرَ عَطَّافٍ اذا راحَ رَبُّه * غدا ابْتاعيان بالشَّواء المُضَهَّب

فانه أراد بالعَطَّاف قِدْحا يَعْطِف عن ما خِذ القداح وينفرد وروى عن المؤرِّج انه قال فى حَلْبة الخيل اذا سُوبِق بينها وفى أسامِيها هو السابِق والمُصَلِّى والمُجَلِّى والتالى والعاطِفُ والحَظِىُّ والمؤمِّل واللَّطِيم والسَّكِيت قال أبو عبيد لا يُعرف منها الا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفُسْكُل قال الازهرى ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرِّج من جهة من يُوثَق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعِطْفة شجرة يقال لها العَثْبة وقد ذكرت قال الشاعر

تَلْبَسُ حِبًّا بِدَمِى ولَحْمِى * تَلَبُّسَ عِطْفة بفُرُوعِ ضالِ

وقال مرة العَطَف بفتح العين والطاء نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مفسر بها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويُلْوَى ويُرْقَى ويُطْرَح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العَطَفَةُ للبلاب سمى بذلك لتلويه على الشجر قال الازهرى العَطْفة هى التى تَعلَق الحَمْلَة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هى عَطَفة فخففها لاستقامة له الشعر أبو عمرو من غريب شجر البر العَطَف واحدها عَطَفة ابن الاعرابى يقال تَنَحَّ عن عَطْف الطريق وعَطْفه وعَلْيه ودَعْسه وقَرْيه وقارِعَته وعَطَّاف وعُطَيْف اسمان والاعرف عُطَيْف بالعين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العِفَّة الكَفُّ عما لا يَحِلّ ويَجْمُل عَفَّ عن المحارم والاطْماع يَعِفّ عِفَّة وعَفَفًا وعَفافا وعَفافة فهو عَفِيف وعَفٌّ أى كَفَّ ونَعَفَّف واسْتَعْفَف وأعَفَّه الله وفى التنزيل وَلْيَسْتَعْفِف الذين لا يَجِدون نكاحا فسَّره ثعلب فقال ليَضْبِط نفسه بمثل

الصوم فانه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والتزاهة عن الشئ ومنه الحديث اللهم انى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أى اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أى تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

انا بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد ونادبها
جرثومة انف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفنة والعفافة بقية الرمث فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما يحتلب أكثره قال وهى العفقة أيضا وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفقة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفقة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوده الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغدوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأعن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أى احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا

قال الفراء العفافة أن يأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعفّفه والعَفْعَفُ ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عُفّة وعُفّة والعُفّة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طبخت فهي كالارز في طعمها

(عقف) العَقْفُ العطف والتلوية عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفا وعَقَّفه وانْعَقَفَ وتَعَقَّفَ أي عطفه فانْعَطَف والاعْقَفُ المنحني المُعْوَجّ وظبي أعْقَفُ معطوف القرون والعَقْفاء من الشياه التي قَرْناها على أذنيها والعُقّافة خَشَبة في رأسها حُجْنة يُمدّ بها الشيء كالمِحْجَن والعَقْفاء حديدة تدلوى طَرَفُها وفي حديث القيامة وعليه حَسَكة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقيفة أي مَلْوِيّة كالصَّنّارة وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة أنه سُئل عن العُصْرة للمرأة فقال لا أعلم رُخّص فيها الا للشيخ المَعْقُوف أي الذي انْعَقَفَ من شدة الكِبَر فانْحنى واعْوَجّ حتى صار كالعُقّافة وهي الصَّوْلجان والعُقاف داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوج وقد عُقّفت فهي مَعْقُوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقِفٌ مَعْقُوفة الرِّجل وربما اعترى كل الدواب والاعْقَف النقير المحتاج قال

يا أيُّها الاعْقَفُ المُزْجي مَطِيَّتَه * لا نِعْمةٌ تُبْتَغَى عندي ولا نَشَبا

والجمع عُقْفان وعُقْفان جنس من النمل ويقال للنمل جَدان فازِرٌ وعُقْفانُ ففازِرٌ جَدّ السُّود وعُقْفان جد الحُمْر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازِرُ والعُقَيْفانُ والعُقَيْفانُ الطويلُ القوائم يكون في المقابر والخرابات وأنشد

سُلّط الذَّرُّ فازِرٌ أو عُقَيْفا * نُ فأجْلاهُمُ لدارٍ شَطُون

قال والذر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس والفازِرُ المُدَوَّر الاسود يكون في التمر قال ابن برى قال دَغْفَلُ النسابة يُنْسَبُ النمل الى عُقْفان والفازِر فعُقْفان جد السود والفازِر جَدّ الشُّقر وعُقْفانُ حَيٌّ من خُزاعة والعَقْفاء والعَقَفُ ضرب من النبت حكى الازهري عن الليث والعَقْفاء ضرب من البقول معروف قال والذي أعرفه في البقول القَفْعاء ولا أعرف العَقْفاء والعَيْقُفانُ نبت كالعَرْفَج له سَنَفة كسَنَفة الثُّفاء عن أبي حنيفة وقال مرة العُقَيْفاء نبتة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زهرة حمراء وثمرة عَقْفاء كأنها شِمْشٌ فيها حَبٌّ وهي تقتل الشاء ولا تضر الابل قال الجوهري وأما قول حميد بن ثَوْر الهلالي

كأنّه عَقَفٌ تولّى يَهْرُبُ * من أكْلُبٍ يَعْقِفْنَهُنّ أكْلُبُ

فيقال هو الثعلب قال ابن برى وهذا الرجز لحميد الارقط لا لحميد بن ثَوْر وأعرابي أعْقَفُ أي جافٍ

قوله والعقف ضرب ضبط العقف في الاصل بالتحريك كتبه مصححه

﴿ عكف ﴾ عَكَفَ على الشيء يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكفون على أصنام لهم أي يُقيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أي مُقيماً يقال فلان عاكِفٌ على قُرْح حرام قال العجاج يصف ثوراً

فهُنَّ يَعْكُفْنَ به اذا جَجا * عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبون الفَنْزَجا

أي يُقْبِلْن عليه وقومٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ وعَكَفَتِ الخيلُ بفنائها اذا أقبلت عليه وعَكَفَتِ الطيرُ بالقَتيل فهي عُكوف كذلك أنشد ثعلب

تَذُبُّ عنه كَفُّها بمِرْمَقِ * طَيراً عُكوفاً زَوْرَ العُرُسِ

يعني بالطير هنا الذِّئاب لجعلها من طيرا وشبه اجتماعهن للاكل باجتماع الناس للعُرْس وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكانَ والعُكوفُ الاقامة في المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مُقيمون في المساجد لا يَبْرَحون منها الا لحاجة الانسان يُصلّي فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومُعْتَكِف والاعتكافُ والعُكوف الاقامة على الشيء وبالمكان ولُزومهما وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد والاعتكافُ الاحتباس وعَكَفوا حولَ النبي اسْتداروا وقومٌ عُكوف مُقيمون قال أبو ذؤيب يصف الأتافيّ

فهُنَّ عُكوفٌ كَمَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أَبْكارَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفاً صَرَفَه وحَبَسَه ويقال ان لَعَكْفَني عن حاجتي أي لَصَرْفي عنها قال الازهري يقال عَكَفْتُه عَكْفاً فعَكَفَ يعكف عُكوفاً وهو لازم وواقع كما يقال رجَعْتُه فرَجَعَ الا أن مصدر اللازم العُكوف ومصدر الواقع العَكْف وأما قوله تعالى والهَدْيَ مَعْكُوفاً فان مجاهداً وعطاء قالا المَحْبوس قال الفراء يقال عكفته أعكفه عَكْفاً اذا حبسته وقد عَكَفْتُ القومَ عن كذا أي حَبَسْتهم ويقال ما عَكَفَكَ عن كذا وعَكَفَ النظمُ تُقِدَ فيه الجوهرُ قال الأعشى

وكأنَّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ * ـكُ بعَطْفٍ جَيِّدا أمِّ غزالِ

أي حَبَسها ولم يَدَعْها تتفرق والمِعْكَفُ المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ وعُكَيْفٌ اسم ﴿ علف ﴾ العَلَفُ للدواب والجمع عِلافٌ مثل جَبَلٍ وجِبال وفي الحديث وتأكلون عِلافَها هو جمع عَلَفٍ وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قَضْمُ الدابة عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً فهي مَعْلُوفة وعَلِيفٌ وأنشد الفراء

عَلَفْتُها تِبْناً ومَاءً بارِداً * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء وقوله

بعلفها اللحم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللحم ضرر

انما يعنى انهم يسقون الخيل الالبان اذا أجدبت الارض فيقيمها مقام العلف والمعلف موضع العلف والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف بالحمحمة والعلوفة ما يعلفون وجمعها علائف وعلائف قال فأتت أدما كالهضاب وجاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب

وحكى أبو زيد كبش عليف فى كباش علائف قال اللحيانى هى مارباط فعلف ولم يسرح ولا رعى قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الركوبة والحلوبة والجزورة وما أشبه ذلك والعلوفة والعليفة والمعلفة جميعا الناقة أو الشاة تعلف للسمن ولا ترسل للرعى قال الازهرى تسمن بما يجمع من العلف وقال اللحيانى العليفة العلوفة وجمعها علائف فقط وقد علفتها اذا أكثرت تعهدها بالقاء العلف لها والعلف مقصور ما يجعله الانسان عند حمار شعيره لخفير أو صديق وهو من العلف عن الهجرى والعلف ثمر الطلح وقيل أوعيته ثمره وقال أبو حنيفة العلفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخروبة العظيمة السامية الا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أحمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المضطر الواحدة علفة وبها سمى الرجل والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض يخرج فترعاه الابل الواحد علفة مثال قبر وقبرة ابن الاعرابى العلف من عرا الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحلبة من السمر وهو السلف من المرخ كالاصبع وأنشد للعجاج * يجد أدما تنوش العلفا * وأعلف الطلح بدا علفه وخرج والعلف الكثير الاكل والعلف الشرب الكثير والعلف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يكبس فى الجوالب ويشوى ويجفف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل وعلاف رجل من الازد وهو زبان أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية لذلك وقيل العلافى أعظم الرحال أخرة وواسطا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الى لفظ كعمرى قال ذو الرمة

أحم علافى وأبيض صارم * وأعيس مهرى وأروع ماجد

وقال الأعشى

هى الصاحب الأدنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع وعرفج

والجمع علافيات ومنه حديث بنى ناجية أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية ومنه شعر حميد بن

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بسر المكيم وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

ثور * تَرَى العُلَيْقِيَّ عليها وكَدا * العُلَيْقِيّ تصغير ترخيم للعلاف وهو الرجل المنسوب الى علاف ورجل عُنْفُوف جاف كثير اللحم والشعر وتيس عُنْفُوف كثير الشعر وشيخ عُنْفُوف كبير السن ومنه قول الشاعر مَأْوَى اليَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ * تَأْوِي الى نَهْبَلٍ كالشَّيْرِ عُنْفُوفِ

وقال عمر بن الجعد الخزاعي

يَسَرٌ اذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا * فى القَوْمِ غَيْرُ كُبَّةٍ عُنْفُوفِ

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهري يسر وصوابه يَسَرٌ بالخفض وكذلك غير وقبله

أُمَيْمُ هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ * فارَقْتُ يومَ خَشَاشٍ غيرَ ضَعِيفِ

قال يوم خَشَاشٍ يوم كان بينهم وبين هُذَيْل قتلتهم فيه هذيل وما سلم الا عُمَيْر بن الجعد وأسيم ترخيم أسيمة وقوله يَسَرٌ أى يَاسِرٌ والعُنْفُوف الجافى من الرجال والنساء وقيل هو الذى فيه غِرَّة وتَضْيِيع قال الاعشى

حُلْوَةُ الشَّرِّ والبَدِيهَةِ والعَلَّا * تَ لاجَهْمَةٌ ولا عُنْفُوفُ

﴿ علهف ﴾ العُلْهُفَة بكسر الهاء النَّسِيلة التى لم تَعْلَ عن كراع ﴿ عنف ﴾ العُنْف الخُرْق بالامر وقلة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنِيفاً وهو عَنِيفٌ اذا لم يكن رَفِيقاً فى أمره واعْتَنَفَ الامرَ أخذه بعُنْف وفى الحديث ان الله تعالى يُعْطِى على الرِّفْق ما لا يُعْطِى على العُنْف هو بالضم الشدة والمَشَقَّة وكلُّ ما فى الرفق من الخير ففى العُنْف من الشر مثله والعَنْف والعَنِيف المُعْتَنِف قال

شَدَدْتُ عليه الوَطْءَ لا مُتَظالِعاً * ولا عَنِفاً حتى يَتِمَّ جُبُورُها

أى غير رَفِيق بها ولا طَبٍّ باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادَنِى يومَ القِيامةِ فائدٌ * عَنِيفٌ وسَوَّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقا

والاعنف كالعَنِيف والعَنَف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وانِّى لأَوْجَلُ * بمعنى وَجِل قال جرير

تَرَفَّقْتَ بالكِيرِينَ قَيْنَ مُجاشِعٍ * وأنتَ بِجَزْرِ المُشْرِفِيَّةِ أَعْنَفُ

والعَنِيف الذى لا يُحْسِن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذى لا عهد له بركوب الخيل والجمع عُنُف قال

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الا بعدَما هَرِمُوا * فهم يُقالُ على أكتافِها عُنُفُ

وأَعْنَفَ الشيءَ أخذه بشدة واعتنفه الشيء كرهه عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله ترى العليقى الخ صدره فصل اللهم كانا جلعدا الذا بالزاى النافة المكتنزة اللحم الصلبة فما تقدم فى جلعد بكاف بالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

لم يختر البيت على التعزّب * ولا اعتناف رحلة عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرحلة فيركب ويدع الرحلة ولكنه اشتهى الرحلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها ابت عليها ابن الاعرابي كذلك وانشد في معنى الكراهة

اذا اعتنفتني بلدة لم أكن لها * نسيا ولم تسدد عليّ المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا اجهلته وأنشد قول رؤبة

* بأربع لا يعتنفن العنفا *

أي لا يجهلن شدة العدو قال واعتنفت الامر اعتنافا اي أتيته ولم يكن لي به علم قال أبو نخيلة

تعيت امر أريتنا اذا تعتقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلي أكلت طعاما فاعتنفته أي انكرته قال الازهري وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أي غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشيء اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت في بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته بمعناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابي أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحياني * فقد فقت بيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شيء أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدي ابن زيد العبادي

أنشأت تطلب الذي ضيعته * في عنفوان شبابك المتبرجرج

قال الازهري عنفوان الشباب أول بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو في عنفوان شبابه أي أوله وأنشد ابن بري

رأت غلاما قد سرى في فترته * ماء الشباب عنفوان سبّته

وفي حديث معاوية عنفوان المكرع أي أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من انتنفت الشيء واسأنفته اذا اقتبلته فأقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعي أي رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت في موضع أن ترسمت وعنفوان الخمر حدتها

والعنفوان

قوله نبت عليها الخ كذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتني (الارض) نفسها نبت و (لم توافقني) وأنشد ابن الاعرابي اذا اعتنفتني الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذي في الصحاح في مادة صبي رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعُنْفوان ماسال من العنب من غير اعْتصار والعُنْفُوة يَبيس القَصِيّ وهو قطعة من الخَلِيّ

﴿عنجف﴾ العُنْجُف والعُنْجُوف جميعا اليابس من هُزال أو مرض والعُنْجُوف القَصير المتداخل الخَلْق وربما وُصفت به العجوز ﴿عوف﴾ العَوْف التَّنْيف والعَوْف ذكر الرجل والعَوف البال والعَوْف الحال وقيل الحال أيّا كان وخص بعضهم به الشر قال الأخطل

أَزُبُّ الحاجبَين بعَوْف سَوْء * من النَّفَر الذين بأَرْقُمان

والعَوْف الكلأ على عياله وفي الدعاء نِعْمَ عَوْفٌ أي حالٌ وقيل هو التَّنْيف وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الاصمعي قول أبي عمرو في نِعْمَ عَوْفٌ ويقال نعم عَوْفٌ اذا دعا له أن يصيب الباءة الى تُرْنى ويقال للرجل اذا تزوج هذا وعَوْفَه ذكره وينشد

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْف * لَمْ تَسْتُرِ بِحَوْف * يالَيْتَني أَشيمُ فيها عَوْفي

أي أُولِجُ فيها ذكري والنَّوْف السِّنام قال الازهري ويقال لذكر الجراد أبو عَوْيف وفي حديث جُنادَة كان النبي اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنان بن سَلَمة قال فدخلت عليه وعلى ثوبان مُوَرَّدان فقال نِعْمَ عَوْفٌ يا أبا سلمة فقلت وعَوْفٌ فنِعْمَ أي نِعْمَ بَخْتُك وجَدُّك وقيل باللُّؤْم وشأنك والعَوْف أيضا الذكر قال وكانه أليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سُبوعه يعني من العُرس والعَوْف من أسماء الاسد لانه يَتَعَوَّف بالليل فيَطْلُب والعَوْف الذئب وتَعَوَّف الاسدُ النَّفْسَ الفَريسةَ بالليل وعُوافَتُه ما يَتَعَوَّفه بالليل فيأكله والعُواف والعُوافة ما ظَفِرت به ليلا وعُوافة الطالب ما أصابه من أي شيء كان ويقال كل من ظَفِر بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته وانه لحَسَنُ العَوْف في ابله أي الرَّعْيَة والعَوْف نَبْت وقيل نبت طيب الريح وأُمّ عَوْف الجرادة وأنشد أبو الغَوْث لأبي عطاء السِّنْدي وقيل لحماد الراوية

فاصْفَرّ اتُكِّنِي أُمَّ عَوْف * كأَنَّ رِجْلَتَيها مِنْجَلان

وقيل هي دُوَيْبة أخرى وقال الكميت

تَنَفَّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْف ولم يَطِرْ * لنا بارِقٌ يَخْ للوعيد وللرَّهْب

وقال أبو حاتم أبو عَوْيف ضرب من الجُعْلان وهي دُوَيْبة غبراء تحفر بذنبها بترنيها لا تظهر ابدا قال ومن ضروب الجُعْلان الجُعَل والسفن والجَلْعَم والقَسُوري والعَوْف ضرب من الشجر يقال قد عافَ اذا لزم ذلك الشجر وعَوْف وعُوَيف من اسماء الرجال والعُوْفان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد وعَوْف جبل قال كثير

قوله التنفض بردي الخ كذا بالاصل ورمزله بهامشه علامة وقفة كذا هو في مادة برد الا أنه هنالك فيه نقص وتحريف تبعا للاصل كتبه مصححه

قوله والقسوري الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسري (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسوري كما في اللسان وغيره اه

قوله العنجف كذا ضبط في الاصل وبؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ الا أنه قال في مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا في الاصل والذي في القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

وماهَبَّتِ الأرواحُ تَجْرِي ومانَوَى * مُقيمًا بنَجْدٍ عَوْفُها وتعارُها

وتعار جبل هنالك أيضا وقد تقدم وبنو عَوْف وبنو عَوَافَة بطن قال الجوهري وكان بعض الناس يتأول العَوْف الفَرَج فذكر ذلك لأبي عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يُعَزُّ به الذليل ويَذِلُّ به العزيز قولهم لا حُرَّ بوادي عَوْف أي كل من صار في ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المَثَل للمنذر بن ماء السماء قاله في عَوْف بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شَيْبان وذلك أن المنذر كان يَطْلُبُ زُهَيْر بن أُمَيَّة الشَّيْباني بَحْل فمنعه عوف بن مُحَلِّم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لا حُرَّ بوادي عَوْف أي انه يَقْهَر من حَلَّ بواديه فكلُّ من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل (عيف) عافَ الشيءَ يَعافه عَيْفًا وعيافةً وعِيافًا وعَيَفانًا كَرِهه فلم يَنْشَرِه طعاما أو شرابا قال ابن سيده وقد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مُدْرِكة الخُثْعمي

انّي وقتلي كُلَيبا ثم أعْقِلَه * كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ

قوله كليبا كذا في الاصل و رواية الصحاح وشارح القاموس سليكا وهي اشهورة فلعلها رواية أخرى اه

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شرعها في الماء لا تُضْرَب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتَفْزَعَها فتشرب قال ابن سيده وقيل العِياف المصدر والعيافة الاسم انشد ابن الاعرابي

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أن تَعافَ نِعاجُه * وَجَبَ العِيافُ نَضَرْبَتَ أو لم تَضْرِبِ

ورجل عَيُوف وعَيْفان عائف واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تَعافُ الكِلابُ الضارِياتُ لُحُومَهُمْ * وتأكل من كعب بن عَوْفٍ ونَهْشَلِ

وقوله

فانْ تَعافُوا العَدْلَ والايمانا * فانّ في أيْمانِنا نِيرانا

فانه يعني بالنيران سيوفا أي فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشيء المُتَقَذِّر له ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أُتِيَ بضَبٍّ مَشْوِيّ فلم يأكله وقال اني لأعافُه لانه ليس من طعام قومي أي أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعَيُوف من الابل الذي يَشَمُّ الماء وقيل الذي يشمه وهو صاف فيَدَعُه وهو عطشان وأعاف القومُ اعافةً عافَتْ ابلُهم الماء فلم تشربه وفي حديث ابن عباس وذكره ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجَّر لها زمزم قال فمرَّتْ رُفقةٌ من جُرْهُم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويَحُوم ولا يَمْضي قال ابن الاثير وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما يَجِدُ فُرْصَةً فيشرب وعافت الطير

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عَيْفا وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة والاسم العَيْفة أبو عمرو يقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تَعُوف اشدّ العَوْف قال الازهرى وغيره يقال عافت تَعيف وقال الطرماح

ويُصْبِح لى مَنْ بَطْن نَسْر مَقِيلُهُ * دوين السماء فى نُسُور عوائف

وهى التى تَعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده وعاف الطائر عَيْفا ناحام فى السماء وعاف عَيْفا حام حول الماء وغيره قال أبو ذُؤَيْب

كأن أوب مَسَاحِى القوم فوقهم * طير تَعيف على جُون مَزَاحيف

والاسم العَيْفة شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحفارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أزْحَفَت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفى حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ما هو الا كاهن وللبليغ فى قوله ما هو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وعاف الطائر وغيره من السَّوانح يَعيفه عيافة زجره وهو أن يَعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عِفْتُ الطير فَعَلْتُ عَيَفْتُ ثم نقل من فَعَلَ الى فَعِلَ ثم قلبت الياء فى فَعِلَ الفا فصار عَافَتْ فالتقى ساكنان العين المعتلة ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عَفْتُ ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فَعِلْتُ فصار عِفْتُ فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقرب لا الأبعد ألا ترى أن أول أحوال هذه العين فى صيغة المثال انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الكسرة وكذلك القول فى أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه حملوه على فعالة كراهية الفُعول وقد تكون العيافة بالحدس وان لم ترشيأ قال الازهرى العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يَعيفه قال الاعشى

ما تَعيف اليوم فى الطَّير الرَّوَحْ * من غُراب البَيْن أو تَيْس بَرَحْ

والعائف الذى يَعيف الطير فَيَزْجُرها هى العيافة وفى الحديث العيافة والطَّرْق من الجِبْت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومَمَرِّها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يَعيف عَيْفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يُذْكَرون بالعيافة ويُوصَفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضَلَّت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يَعيف فقالوا لغُلَيِّم منهم انْطَلِق معهم فاستردفه أحدهم ثم سار وافلقيهم عُقاب كاسرة أحد

قوله برح كتب بهامش الاصل فى مادة برح فى نسخة سنح وهى الموجودة فى نسخ الضحاح الطبع

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسي ولا تبغي لقاحا وفي الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال ثم رعياف والطريدة العبتان لصبيان الاعراب وقد ذكر الطرماح جواري شبين عن هذه اللعب فقال

قنصت من عياف والطريدة حاجة * فهن الى اهوى الحديث خضوع

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحضر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة في الرضاع ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يبتث أكثره ما فيه قال الازهري والذي هو أصح عندي أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها اذا رضعها المرة والمرتين ليتقمع ما انسد من مخارج اللبن سمي عيفة لانها تعافه أي تتقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

وابن العيف العبدي من شعرائهم

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية والاصل وضبط في القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء في الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية والعباب كتبه مصححه

(فصل الغين المعجمة) (غترف) الغترف مثل الغطرف الكبر وأنشد الاحمر

فانك ان عاديتني غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغترف

ويروى المتغطرف قال يعني الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبرا لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمي الشعر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل والجناح الاسود وشعر غداف أسود وافر أنشد ابن الاعرابي

تصيد شبان الرجال بناحم * غداف وتصطاد بن عنا وجدجدا

وقال رؤبة ركب في جناحك الغدافي * من الندامى ومن الخوافي

وجناح غداف اسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

ويقال اسود غدافي اذا كان شديد السواد نسب الى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف واغدودف الليل وأغدف اقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

قوله عنا بالثاء المثلثة كما في مادة عثث فقد وقع في هذا البيت في مادة جدد عنا بالنون المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

وأنشد * حتى اذا الليل البهيم أغدفا * وأغدفت المرأة قناعها أرسلته وأغدف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم

وأغدف عليه ستراً أرسله وفي الحديث انه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام ستراً أي أرسله روى أنه حين قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء أي أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفي الحديث ان قلب المؤمن أشد اضطراباً من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يغدف به أراد حين تطبق الشبال عليه فيضطرب ليفلت وأغدف الصياد الشبكة على الصيد والغدفة لباس الملك والغدفة والغدفة لباس الهول والذعر ونحوهما وعيش مغدف ملبس واسع والقوم في غداف من عيشتهم أي في نعمة وخصب وسعة وأغدف في ختان الصبي استأصله عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن أغدف ترك منه وأسحت استأصله وقال اللحياني أغدف في ختان الصبي اذا لم يسحت وأسحت اذا استأصل ويقال اذا ختنت فلا تسحت ومعنى لم يغدف أي لم يبق شيئاً كبيراً من الجلد ولم يطعر لم يستأصل وأغدف البحر اعتكرت أمواجه والغادف الملاح يمانية والغادف والمغدفة والغادوف والمغدف المجداف يمانية واغتدف فلان من فلان اغتداغاً اذا أخذ منه شيئاً كثيراً (غذف) الغذوف لغة في الغدوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي (غذرف) التغذرف الحلف عن ثعلب (غرف) غرف الماء والمرق ونحوهما يغرفه غرفاً واغترفه واغترف منه وفي الصحاح غرفت الماء بيدي غرفاً والغرفة والغرفة ما غرف وقيل الغرفة المرة الواحدة والغرفة ما اغترف وفي التنزيل العزيز الا من اغترف غرفة وغرفة أبو العباس غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يغترف نفسه وهو الاسم والغرفة المرة من المصدر ويقال الغرفة بالضم ملء اليد قال وقال الكسائي لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لانه يخرج على فعله ولما كان اغترف لم يخرج على فعله وروى عن يونس انه قال غرفة وغرفة عربيتان غرفت غرفة وفي القدر غرفة وحسوت حسوة وفي الاناء حسوة الجوهري الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك ما تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف مثل نطفة ونطاف والغرافة كالغرفة والجمع غراف وزعموا ان ابنة الجلندى وضعت قلادتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نراف نراف لم يبق في البحر غير غراف والغراف أيضاً مكيال ضخم مثل الجراف وهو القفيز والمغرفة ما غرف به وبئر غروف يغرف ماؤها باليد

قوله والغدفة لباس الهول كذا ضبط في الاصل

ودلو غَرِيفٌ وغَرِيفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغَرْف غَرْفُك الماء باليد أو بالمِغْرفة قال وغَرْبٌ غَرُوف كثير الاخذ للماء قال ومزادة غَرْفية وغَرَفية فالغَرْفية رقيقة من جلود يُؤتى بها من البحرين وغَرَفية دُبغت بالغَرَف وسقاء غَرْفى أي مدبوغ بالغَرْف ونهر غَرّافٌ كثير الماء وغيث غَرّاف غزير قال * لا تَسْقِه صَيِّبَ غَرّافٍ جُوَرْ * ويروى عزّاف وقد تقدم وغَرَفَ الناصيةَ يَغْرِفُها غَرْفا جزها وحلقها وغَرَفْتُ ناصيةَ الفرس قطعتُها وجززتُها وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهري هو أن تُسَوّى ناصيتَها مَقْطوعة على وسط جبينها ابن الاعرابي غَرَف شعره اذا جزّه وملطه اذا حلقه وغَرَفْتُ العُودَ جززته والغُرْفة الخُصلة من الشعر ومنه قول قيس تكادُ تَغْرِفُ أي تنقطع قال الازهري والغارفة في الحديث اسم من الغَرْفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغيةَ الابل وكقول الله تعالى لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً أي لَغْوا ومعنى الغارفة غَرْفُ الناصية مُطَرِّزَةً على الجبين والغارفة في غير هذا الناقة السريعة سميت غارفة لانها ذات قَطْع وقال الخطابي يريد بالغارفة التي تَجُزّ ناصيتها عند المُصيبة وغَرَفَ شعره اذا جزّه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مَفْعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سَريعةُ السير وابلٌ غَوارِفُ وخيل مَغارِفُ كأنها تَغْرِفُ الجَرْيَ غَرْفا وفرس مِغْرَفٌ قال مُزاحم * بأيدي اللَّهاميم الطِّوال المَغارف * ابن دريد فرس غَرّافٌ رَغيبُ الشَّوْطة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغَرَفَ الشيءَ يَغْرِفُه غَرْفا فانْغَرَف قَطَعه فانْقَطَع ابن الاعرابي الغَرْفُ التَّثَنِّي والانْقصافُ قال قيس بن الخَطِيم

تَنامُ عن كَبْرِ شأنِها فاذا * قامَتْ رُوَيْدًا تكادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب معناه تتثنّى وقيل معناه تَنْقَصِف من دِقّة خَصْرها وانْغَرَف العظم انكسر وقيل انغرف العُود انْفَرَضَ اذا كُسِر ولم يُبِنْ كَسْرُه وانْغَرف اذا مات والغُرْفة العلّيّة والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَف والغُرفة السماء السابعة قال لبيد

سَوَّى فأغْلَقَ دونَ غُرْفة عَرْشِه * سَبْعًا طِباقًا فوقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح وفي المحكم فوق فرع المَعْقِل قال ويروى المَنْقل وهو ظهر الجبل قال ابن بري الذي في شعره دون عِزّة عَرْشه والمَنْقل الطريق في الجبل والغُرْفة حَبْل مَعْقود بأنْشُوطة يُلْقَى في عُنُق البعير وغَرَفَ البعير يَغْرِفُه ويَغْرُفه غَرْفا ألقى في رأسه الغُرْفة يمانية والغَرِيفة النَّعْل بلغة بني أسد قال شمر وطيّئ تقول ذلك وقال اللحياني الغَرِيفة النَّعْل الخَلَق والغَرِيفة جِلْدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشِّبْر من أدم مُرَتَّبة في أسفل قِراب السيف تَتَذَبْذَب وتكون مُفَرَّضة مُزَيَّنة قال الطرماح

وذكر

قوله وسقاء غرفى ضبط في الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو في الاصل بالغين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

وذكر شفرا البعير

تُمِرُّ على الورا لهُ اذا المَطايا * تقايَسَت النجادَ من الوَجين

خَرِيعَ النَّعْوِ مضطَرِبَ النَّواحي * كأخلاقِ الغَرِيفةِ ذي غُضُون

وخَرِيع منصوب بتمرّ أي تمرّ على الورا الى مشفرا خريع النعو والنعوشيّ المشفر وجعله خلقا لنعومته وقال اللحياني الغريفة في هذا البيت النعل الخلق قال ويقال لنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر المُلتفّ وقيل الأجمة من البردي والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوي الى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُه * كسوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَنَوِّر

وقيل هو الماء الذي في الأجمة قال الاعشى

كبردية الغيل وسْطَ الغَرِيـ * ـف قد خالَطَ الماءَ منها السَّرِيرا

السَّرِيرُ ساق البردي قال الازهري أما ما قال الليث في الغريف انه ماء الاجمة فهو باطل والغريف الاجمة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر المُلتفّ من أي شجر كان قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرصافُ اليه غديرا

انشده الجوهري قال ابن بري بعز بيت الاعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السُّرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا * دساقَ الرصافُ اليه غديرا

والغَرْفُ والغَرَفُ شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثُّمام وقيل الغَرَف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثُّمام ما دام أخضر وقيل هو الثمام عامّة قال الهذلي

أمسى سُقامُ خَلاءً لا أنيسَ به * غيرُ الذئاب ومرّ الريح بالغَرَف

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن بري لجرير

يا حبّذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى * فالرَّمْثُ من رُقْمَةِ الرَّوْحان فالغَرَفُ

الازهري الغَرْف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغَرْفُ والغلف وأما الغَرَفُ فهو جنس من الثمام لا يُدْبَغ به والثُّمام أنواع منه الغَرَف وهو شبيه بالأسَل وتُتَّخذ منه المكانس ويظلّل به المزادُ فيُبَرِّد الماء وقال عمرو بن لجأ في الغَرْف

قوله ذي غضوب كذا بالاصل قال الصاغاني الرواية ذا أنظر شرح القاموس

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على أنْطوائِها * هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزْلائِها

يعني مَزادةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ وقال الباهلي في قول عمرو بن لجا الغَرْفُ جلودٌ ليست بقَرَظِيَّة تُدْبَغ بهَبِيرٍ وهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرْطَى فيوضع في مِنْحازٍ ويُدَقّ ثم يُطْرَح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمِرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذي يُغرف يقال له الغَرْفُ وكلُّ مقدار جلد من ذلك التقييع فهو الغَرْفُ واحده وجميعه سواء وأهل الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابي يقال أعطِني نَفْسا أو نَفْسَيْن أي دِبْغةً من أخلاط الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذي يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذي عندي أن الجلود الغَرْفيّة منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغْرَف باليد قال ابن الاعرابي والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به قال الازهري وهذا الذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرَف فضغْتَه شَمَمْتَ رائحتَه برائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما يُدبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضروب تُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا وقال الاصمعي الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خَيْرة الغَرْفية يمانية وبَحْرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفيةٍ أثْأى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتُبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ومُشلشَل من نعت السَّرَب في قوله

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِب * كأنَّهُ مِنْ كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السَّرَبُ الماء يُصَبّ في السِّقاء ليدبغ فتغلُظ سُيُورُه وأنشد بيت ذي الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرّ الريح بالغَرَف قال ابن برّي قال علي بن حمزة قال ابن الاعرابي الغَرْف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفا أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القِسِيّ ولا يُدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدبَغ بورقه وان كانت القِسِيّ تُعْمَل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعي ان الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفْراءَ غَرْفية وقيل الغرفية ههنا المَلْأى وقيل هي المدبوغة بالتمر والأَرْطَى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غَرَفية وقِرْبة غرفية أنشد الاصمعي

كأنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ * نِيطَتْ بأحْقَى مَجِرٍ ثَشّاتُ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجلد دبغته بالغرف وغَرِفت الابل بالكسر تَغْرَف غَرَفا اشتكت من أكل الغَرَف التهذيب

وأمّا الغَرِيف فانه الموضع الذى تكثر فيه الحَلْفاء والغَرْف والأَبَاء وهى القصب والغَضَى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

ويَحْشُّ تَحْتَ القِدْرِ يُوقِدُها * بِغَضَى الغَرِيفِ فأَجْمَعَتْ تَغْلِى

واما الغُرَيْفُ فهى شجرة أخرى بعينها والغُرَيْفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال أُحَيْحة بن الجُلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره * بحافَتَيْه الشُّوعُ والغُرَيْفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغُرَيْفُ شجر خُوار مثل الغَرَب قال وزعم غيره أن الغُرَيْف البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رواء يَسيل الماءُ تَحْتَ أُصوله * يَميل به غِيلٌ بأَدْناه غُرَيْفُ

والغُرَيْفُ رَمْل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وعَرَافُ اسمان والعَرَافُ فرس خُزَز بن لَوْذان ﴿غرضف﴾ الغُرْضُوفُ كل عَظْم لَيِّن رَخْص فى أىّ موضع كان زاد اللحيانى يؤكل قال ودا خل الثوف غُرْضوف والغُرْضُوف العظم الذى على طَرَف المَحالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما مادَقّ عن صَلابة العَظْم وهما عَصَبتان فى أطراف العَيْرين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ماصَلُب من مارنه فكان أَشَدَّ من اللحم وأَلْيَنَ من العظم ومارِنُ الانف غُرْضُوف ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف ﴿غرنف﴾ الغُرَيْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة الياسمون وروى بيت حاتم

رواء يسيل الماء تحت أصوله * يميل به غيل بأدناه غُرَيْنِفُ

ويروى غُرَيْف وقد تقدم فى ترجمة غرف ﴿غسف﴾ الغَسَفُ السَّوادُ قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمس أَوْ كَرَبَتْ * وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِى بَيْضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظُّلْمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ * وزالَ عن تلك الرُّبا حتى انْغَسَفْ

وقرأ بعضهم ومن شرّ غاسق اذا وقَبَ ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف * ﴿غضف﴾ غَضَفَ العُودَ والشىءَ يَغْضِفُه غَضْفًا فانْغَضَفَ وغَضَّفه فتَغَضَّفَ كسره فانكسر ولم يُبِنْ كسره وتغضف عليه أى مال وتَثَنَّى وتكسّر وتغضّفت الحيّة تلوّت وتكسّرت قال أبو كبير الهذلى

الأعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

وكلُّ متثن متكسر مسترخ أغضف والانثى غضفاء وغضفت الاذن غضفا وهي غضفاء طالت واسترخت وتكسرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفها وقيل هي التي تثنى أطرافها على باطنها وهي في الكلاب إقبال الاذن على القذال وكلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر اذا صار مسترخي الاذن التهذيب التغضف والتغضن والتغيف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غضف اذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابي الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه الى مقدمه والأغضف الى خلفه والغضف كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلب أذنه غضفا وغضفانا ولواها وكذلك اذا لوتها الريح وقيل غضفها أرخاها وكسرها والغضف بالتحريك استرخاء في الاذن وفي التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغضفاء من المعز المنحطة أطراف الاذنين من طولهما والمغضف كالأغضف ابن شميل الغضف في الأسد استرخاء أجفانها العلا على أعينها يكون ذلك من الغضب والكبر قال ومن الاسماء الاسد الأغضف وقال ابو النجم يصف الاسد

ومخدرات تأكل الطوافا * غضف تذق الاجم الخفافا

قال ويقال الغضف في الأسد كثرة أوبارها وتثنى جلودها وقال القطامي * غضف الجمام ترحلوا *

وقال الليث الأغضف من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء وأنا أغضفها وانغضفت أذنه اذا انكسرت من غير خلقة وغضفت اذا كانت خلقة والغضف انكسارها خلقة وقوله

لما تزينا الى دفء الكنف * في يوم ريح وضباب منغضف

انما عنى بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت اذا أخلت للمطر وذلك اذا لبسها الغيم كما يقال ليل أغضف اذا لبس ظلامه ويقال في أشعاره غضف وغطف بمعنى واحد ونخلة مغضفة ومغضفة كثر سعفها وسا ثمرها وثمرة مغضفة لم يبد صلاحها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ذكر أبواب الربا ثم قال ومنه الثمرة تباع وهي مغضفة قال ثمر مغضفة اذا تقاربت من الادراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المغضفة المتدلية في شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضي الله عنه أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة وقال أبو عدنان قالت لي الحنظلية أغضفت النخلة اذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر باصحابه

وهم

وهم مُغْنُون والثمرة مُغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغضّفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مُرْجَحِنّ أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غُضُوفا أقام بالمكان فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مغبوط بخير لم يُغبط بخير لئ غاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رغد بيّن الغضف ابن الاعرابى سنة غضفاء اذا كانت مخصبة وقال معن بن سوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تغضّفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مُغضف اذا كثر نعمه ورواه ابن السكيت مُعْصف وقال هو من العَصْف وهو ورق الزرع وانما أراد خوص سعف النخل وقال أحيحة بن الجلاح

اذا جادى منعتْ قطرها * زان جنابى عطن مُغضف

أراد بالعطن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هناك مافيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أخذ من الجرى بغير حساب والغضف شجر بالهند يشبه النخل وبتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعف أخضر مغنّى عليه ونواه مقشر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعد الافلها بقاء ونبات شجره كنبات النخل ولكن لايطول ويخرج فى رؤسها بسر ابشعا لايؤكل قال وتتخذ من خوصه حُصُر أمثال البُسُط تسمى السمام الواحدة سمّة وتفترش السمّة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكنبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القطيا والغُضْف القطا الجُونُ قال ابن برى صوابه والغَضَفُ القطا الجونى غير والغضفة ضرب من الطير قيل انها القطاة الجونية والجمع غَضَف وغُضَيف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غَضَفا وتغضّف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جُهال اذا ما تغضّفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظل اغضف يدعو هامه البوم * الاصمعى خَضَف بها وغضف اذا نشر ﴿غضرف﴾ الغُضْرُوف كل عظم رخص لين فى أى موضع كان والغُضْروف العظم الذى على طرف الحالة والغُرْضُوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

غُضْروف كتفه غُضْروفُ الكتف رأس لوحه وامرأة غَنْضَرِفٌ وغَنْضَفِيرٌ اذا كانت ضَخْمة لها خواصر وبطون وغُضون مثل خَنْضَرِفٍ وخَنْضَفِيرٍ ﴿غطف﴾ الغَطَفُ كالوطَف وهو كثرة الهُدْب وطُوله وقيل الغَطَفُ قلة شعر الحاجب وربما استعمل فى قلة الهُدْب وقيل الغَطَف انثناء الأشفار وهو مذكور فى العين عن كراع وقد غَطِفَ غَطَفًا فهو أغْطَفُ وفى حديث أم مَعْبَد وفى أشفاره غَطَفٌ هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتعطف ورواه الرُّواة وفى أشفاره عَطَفٌ بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرياشى فقال لا ادرى ما العطف قال وأحسبه الغَطَف بالغين وبه سمى الرجل غُطَيْفًا وقال شمر الأوْطَفُ والأغْطَفُ بمعنى واحد فى الاشفار وقال ابن شميل الغَطَف الوطَف والغطَفُ سعة العَيْش وعَيْشٌ أغْطَفُ مثل أغْضَفَ مخصب وغُطَيْفٌ اسم رجل قال

لتَجِدَنّى بالأمير بَرًّا * وبالقَناة مِدْعَسًا مِكَرًّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرًّا

وبنو غُطَيْف حَىّ وغَطَفانُ حَىّ من قَيْس عَيْلان وهو غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان قال الشاعر

لولم تَكُنْ غَطَفانُ لاذَ ذُنوب لها * الى لامَتْ ذَوُو أحسابها عُمَرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لولم تكن لها ذنوب (٣) ﴿غطرف﴾ الغَطْرِيف والغُطارِفُ السيّد الشريف السخىّ الكثير الخير وأنشد * ومَن يَكُونوا قومه تَغَطْرَفا * والذى فى حديث سَطِيح * أصَمُّ أم يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليَمَن * الغطريف السيد وجمعه الغَطارِيف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخىّ السَّرِىُّ الشابُّ ومنه يقال باز غَطْرِيف والغَطْرِيف والغُطْراف البازى الذى أُخذ من وكْره والغطريف فَرْخُ البازى وأُمّ الغَطْرِيف امرأة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن تميم وعَنَقٌ غِطْرِيف وخِطْرِيف واسع والتَّغَطْرُف التَّكَبُّر قال

فانْ يَكُ سَعْدٌ من قُرَيْش فانّما * بَغَى أبِيه من قُرَيْش تَغَطْرَفا

يقول انما تَغَطْرَف من ولايته ولم يكُ أبوه شريفا وقد قيل فى ذلك التَّغَطْرُف أيضا الجوهرى الغَطْرَفةُ والتَّغَطْرُف والتَّغَتْرُف التكبر وأنشد الاحمر لمُغلس بن لَقيط

فانْكَ ان عادَيْتَنى غَضَبَ الحَصَى * عليكَ ذُو الجَبُّورة المُتَغَطْرِفُ

ويروى المُتَغَتْرِف وأنشد ابن برى لكعب بن مالك

الحمد لله الذى قد شَرَّفا * قَوْمى وأعْطاهم معًا وغَطْرَفا

قال وقال ابن الطَّيْفانيّة

وانّى لَمِن قَوْم زُرارةُ منهمُ * وعَمْرو وقَعْقاعٌ الاُلَى الغطارِفُ

(٣) فى شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة لغة فى العاطوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

وهم مُسْعِنُون والثمرة مُغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغَضَّفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مُرْجَحِنٍّ أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غُضُوفا نام بالليل فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مَغْبُوطٍ بخيرٍ لم يَبِتْ * وآخَرَ لم يُغْبَطْ بخيرٍ لم يغاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رَغَدٌ بيّن الغَضَف ابن الاعرابى سنة غَضْفاء اذا كانت مخصبة وقال مَعْن بن سَوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تَغَضَّفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مُغْضَفٌ اذا كثر نَعَمُه ورواه ابن السكيت مُعْصَف وقال هو من العَصْف وهو ورق الزرع وانما أراد خُوص سعف النخل وقال أُحيحة بن الجلاح

اذا جادى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابى عَطَنٌ مُغْضَفُ

أراد بالعَطَن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف وغَضَف الفرس وغيره يَغْضِف غَضْفا أخذ من الجرى بغير حساب والغَضَف شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعَف أخضر مغشّى عليه ونواه مقشّر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغَضَف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يُحمل فيها الجُهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدالا فلها بقاء ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج فى رؤسها بُسْرا بَشِعا لا يؤكل قال وتتخذ من خوصه حُصُر أمثال البُسُط تسمى السِّمام الواحدة سَمَّة وتُفترش السُّمّة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكِنْبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القَطِيّا والغُضْف القَطا الجُونُ قال ابن برى صوابه والغَضَف القطا الجُونى غير والغَضَفة ضرب من الطير قيل انها القَطاة الجُونية والجمع غَضَف وغُضَيْف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسودّ وليل أغضف وقد غَضَف غَضَفا وتغضّف علينا الليل ألبسنا وأنشد

* بأحلام جُهّال اذا ما تغضّفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظلّ اغضف يدعو هامه البوم * الادمى خَضَف بها وغَضَف اذا نشر ﴿غضرف﴾ الغُضْرُوف كلّ عظم رَخْص لين فى أى موضع كان والغُضْروف العظم الذى على طرف الحالبة والغُرْضُوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غُلُف جمع أغلف لان فُعْلا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* جَرَّدوا منها وِرادًا وشُقُرْ * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فُعُل مثقل وقال خالد بن جنبة الاغلف فيما نرى الذى عليه لبسة لم يدرع منها أى لم يخرج منها وتقول رأيت أرضا غَلْفاء اذا كانت لم تُرْع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من البقل كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غُرْلَته وغَلَّفْت السرج والرحل وأنشد * يكاد يرمى الفاترَ المُغَلَّفا * ورجل مُغَلَّف عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها والغُلْفتان طرفا الشاربين مما يلى الصماغين وهى الغُلْفة والقُلْفة وغلام أغلف لم يختتن كاقْلَف والغَلَفُ الخصب الواسع وعام أغْلَف مُخْصِب كثير نباته وعيش أغلف رَغَدٌ واسع وسنة غَلْفاء مُخْصِبة وغَلَّف لِحْيَته بالطيب والحناء والغالية وغَلَّفها الطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غَلَّاها وتَغَلَّف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغْتَلَف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تَغَلَّف بالغالية وتَغَلَّل وقال بعضهم تَغَلَّف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تَغَلَّل وغَلَّف لِحْيَته بالغالية غَلْفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غَلَّف بها لِحْيَته غَلْفا وغلَّفها تغليفا والغالية ضَرْب مُرَكَّب من الطيب والغَلْف شجر يُدْبَغ به مثل الغَرْف وقيل لا يُدْبَغ به الا مع الغَرْف والغَلْف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالخلى ولا يأكله شىء الا القرود حكاه أبو حنيفة والغُلْفة وغَلْفان موضعان وبنو غَلْفان بطن والغَلْفاء لقب سَلَمة عم امرئ القيس ومعدى كَرِب بن الحرث بن عمرو وأخو نمر احيل ابن الحرث يلقب بالغَلْفاء لانه أول من غَلَّف بالمسك زعموا وابن غَلْفاء من شُعَرائهم يقول

ألا قالت أُمامة يوم غَوْلٍ * تَقَطَّع بابن غَلْفاء الحبالُ

قوله أخو نمر احيل الخ عبارة الصحاح أخو نمر حبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

(غنف) الغَيْنَف غَيْلَم الماء فى مَنْبَع الآبار والأعين وبحر ذو غَيْنَف أى مادة قال رُؤْبة

* تَعْرِف من ذى غَيْنَف ونُوزى * والرواية المشهورة * تَعْرِف من ذى غَيْف ونُوزى *

قال كذلك روى بغير همز والقياس نُؤزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِّى * قال الازهرى ولم أسمع الغَيْنَف بمعنى غَيْلَم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الايادى بئر ذات غَيْث أى لها ثائب من ماء وأنشد

قوله بئر ذات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

* تَعْرِف من ذى غَيْث ونُوزى * قال ومعنى نوزى أى نُضْعِف قال ولا آمن أن يكون غَيْنَف

تصحيفا

تصحيفا وكان غينا فصير غينا قال فان رواه ثقة والا فهو غيث وهو صواب (غنضف) غنضف اسم (غنطف) غنطف اسم (غيف) تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف مر مرا سهلا سريعا وتغيف الفرس اذا تعطف ومال في أحد جانبيه الاصمعي مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف ان يثني ويتمايل في شقيه من سعة الخطو ولين السير كما قال العجاج

يكاد يرمي الفائر المغلغلا * منها حاري اذا تغيفا

والغيفان مرح في السير وتغيف اذا اختال في مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابي فيد بن حرملة صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل في العدو وغافت الشجرة تغيفانا وأغيفت وتغيفت مالت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن بري لنصيب

فظل لها الدن من الآل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفاني يؤنث قال رؤبة * وهدب أغيف غيفاني * والاغيف كالاغيد الا أنه في غير ناس والغاف شجر عظام تنبت في الرمل مع الارال وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو في خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الخنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والا فهو من غوف بالواو انتهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف الجوهري الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد بيشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك نأشت يا ابن أبي عقيل * ودوني الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبي العاصي هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

ويقال جمل فلان في الحرب فغيف أي كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وتغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامي

قوله احاري كذا بالاصل ولير اجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب وما في القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبي فيد ابن حرمل السدوسي) صفة غالبة من ذلك وفي نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيثون وترجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيثون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصل الفاء) (فلسف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أطفار الاحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحده الطائفة منه ومنه قيل برد منوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صواب الجبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمرة وكل قشرة فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معيدات العراق جوفا

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بان النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الافواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الافواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد منفوف أى رقيق ٣ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد فوفى وثوبى على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومنفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة منفوفة وتفويفها لينة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجر فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل رجلا فيقول بظفر ابهامه على سبابته ولا مثل ذا واما الزنجرة فيأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجرة أن يقول بظفر ابهامه على ظفر سبابته

٣ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومنفوف الخ عبارة القاموس وبرد منوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد منفوف أى ذو بياض الخ أو فيه بياض الخ اه مصححه

ولا

ولاهذا وقول ابن أحمر

والفُوفُ تَنْسِجُه الدَّبُورُ وأتْـ ـلالُ مَلْمَعَةُ القَرَا شُقُرُ

الفُوف الزَّهْر شبهه بالفُوف من الثياب تنسجه الدبور اذا مرت به وأتلال جمع تل والملمعة من النَّوْر والزَّهْر وماذاق فُوفاً أى ماذاق شيأ ﴿فولف﴾ التهذيب فى النُّتَفِ المُضاعَف الفُوْلُف كل شئ يُغَطِّى شيأ فهو فُوْلُف له قال العجاج

وصار رَقْراقُ السَّراب فُوْلُفا * للبيد واعْرَوْرَى التعافَ النُّعَّفا

فولفا للبيد مُغَطِّيا للارض بها قال ومما جاء على بناء فُوْلُف قُوْقُل للعجل وشُوْشُب اسم للعقرب ولُوْلُب لُوْلُب الماء وحديقة فُوْلُف لُتْفَّة والفُوْلُف بطان الهودج وقيل هو ثوب تُغَطِّى به الثياب وقيل ثوب رقيق ﴿فيف﴾ الفَيْفُ والفَيْفاة المَفازة لاماء فيها الاخيرة عن ابن جنى وبالفَيْف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة وجمع الفَيْف أفْياف وفُيُوف وجمع الفَيْفِى فَيافٍ الليث الفَيْفُ المفازة التى لاماء فيها مع الاستواء والسَّعة واذا أنَّثْتَ فهى الفَيْفاة وجمعها الفَيافى والفيفاء الصحراء الملساء وهن الفَيافى والفَيْف المبرد ألف فَيْفاء زائدة لانهم يقولون فَيْفٌ فى هذا المعنى المؤرج الفَيْف من الارض مُخْتَلَف الرِّياح وبالدَّهْناء موضع يقال له فَيْف الرِّيح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أخْبِرَ المُخْبِرُ عنكم أنَّكم * يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أبْتُمْ بالفَلَجْ

أى رَجَعْتُم بالفَلاح والظَّفَر وقال ذو الرمة

والرَّكْبُ يَعْلُوهُمُ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ * فَيْفاءُ عليه لِذَيْلِ الرِّيحِ تَمْنِيمُ

ويقال فَيْفُ الريح موضع معروف ٢ الجوهرى فَيْفُ الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفى الحديث ذكر فَيْفِ الخَبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَرا من عُرَيْنَة عند لقاحه والفَيْف المكان المُسْتَوِى والخَبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفى غزوة زيد ابن حارثة ذكر فَيْفاء مَدَان أبو عمر وكل طريق بين جبلين فَيْفٌ وأنشد لرؤبة

* مَهِيلٌ أفْيافٌ لها فُيُوفُ *

٣ والمَهِيل المَخُوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومُغْبَرَّةِ الأفْيافِ مَسْحُولَةِ الحصا * دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بالصَّفاصِفِ

٢ قوله الجوهرى فيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهرى وفيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب اه كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفى التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهول بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه شارح القاموس كتبه مصححه

وقال أبو خيرة الفيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقول فى الفيف والفيفاء ماذكر المؤرج من مختلف الرياح وفى حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافى هى البرارى الواسعة جمع فيفاة ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفان اسم موضع قال تأبط شرا

فَقُحِّمْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ فَرَاعَنِى * أُنَاسٌ بِفَيْفَانٍ فَرِيتُ الفَرَانِيَا

قوله الفرانيا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالفاء

﴿ فصل القاف ﴾ ﴿ قحف ﴾ القحف العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التى فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا أن يتكسر منه شئ فيقال للمتكسر قحف وان قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا والقحف قطع القحف أو كسره وقحفه يقحفه قحفا ضرب قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهى كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ذئب من الرأس فطاح وأنشد لجرير

تَهْوِى بِذِى العَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ * كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الخُطْبَانِ يَنْتَقِفُ

قوله تهوى الخ أنشده شارح القاموس هكذا تهوى بذى العقر أقحافا جماجمها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف اه

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أى أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا أبو الهيثم المقاحفة شدة المشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم اذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفى حديث سلافة بنت سعد كانت تدرت لتشربن فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها نافعا وخلابا وفى حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الزمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليمامة فارفى موطن أكثر قحفا ساقطا أى رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه اذا رماه بالامور العظام مثل بذلك ومن أمثالهم فى رمى الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته رماه بأقحاف رأسه قيل اذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهى الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اه

يَدَعْنَ هَامَ الجُحْمِ المَقْحُوفِ * ثُمَّ الصَّدَى كَالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكثيرة من القدح والجمع كالجمع قال الازهرى القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم اذا جربت إبلهم يجعلون الحضاض فى قحف ويطلون الاجرب بالهناء الذى جعلوه فيه

قال

قال الازهري وأظنهم شبهوه بقعف الرأس فسموه به الجوهري القعف اناء من خشب على مثال القعف كأنه نصف قدح يقال ماله قدو ولا قعف فالقدو قدح من جلد والقعف من خشب وقعف ما في الاناء يقعفه قعفا واقتعفه شربه بجميعه ويقال شربت بالقعف والاقتعاف الشرب الشديد قال ابن بري قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع القعف جرف ما في الاناء من ثريد وغيره يقال قعفته أقعفه قعفا والقعافة ما جرفته منه وقيل لابي هريرة رضي الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقعفها يعني أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتعاف الشرب الشديد والقعف والقعاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قعاف وغدا انقاف وقعاف الشيء ومقاعفته واقتعافه أخذه والذهاب به والقاعف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتعف سيله كل شيء ومنه قيل سيل قعاف وقعاف وجعاف كثير يذهب بكل شيء وكل ما اقتعف من شيء واستخرج قعافة وبه سمي الرجل وجاجة قعفاء وهي التي تقعف الشيء وتذهب به والقعوف المغارف قال ابن سيده والمقعفة الخشبة التي يقعف بها الحب وقعف يقعف قعافا سعل عن ابن الاعرابي وبنو قعافة بطن وقعيف العامري أحد الشعراء وقيل هو قعيف العقيلي كذلك نسبه أبو عبيد في مصنفه (قحلف) قحلف ما في الاناء وقحفله أكله أجمع (قدف) القدف غرف الماء من الحوض أو من شيء تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حيث ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي يا القومي نزاف نزاف لم يبق في البحر غير قداف أي غير حفنة ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال والقداف جرة من خمار والقدف الكرب الذي يقال له الرفوج من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذي القداف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

قوله وبالرشاء هو بالكسر والمتن موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ كتبه مصححه

(قذف) قذف بالشيء يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامي أنشد اللحياني

* فتقذفوا فأبت لا تتقذف *

وقوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يعنون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أى قاء وقذف المحصنة أى سبها وفى حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه وفى حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها وأراجيزها التى قالتها فى تلك الحرب والقذف السب وهى القذينة والقذف بالحجارة الرمى بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالحصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابى القذف بالحجر والخذف بالحصا الليث القذف الرمى بالسهم والحصا والكلام وكل شئ ابن شميل القذاف ما قبضت يدك مما ءلا الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لاعداء لئيم ذو قراف * قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جمع هو الذى يرمى به الشئ فيبعد قال الشاعر

لما اتانى النقفى الفتان * فنصبوا قذافة لابل ثنتان

قوله لابل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذينة شئ يرمى به قال المزرد

قذينة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواتى لهازم ضرزم

وفى الحديث انى خشيت أن يقذف فى قلوبكم أثرا أى يلقى ويوقع والقذف الرمى بقوة وفى حديث الهجرة فتقذف عليه نساء المشركين وفى رواية فتتقصف وسيأتى ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أى مرمية باللعم ورجل مقذف أى كثير اللعم كأنه قذف باللعم قذفا يقال قذفت الناقة باللعم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فأكثرت منه والمقذف الملعن فى بيت زهير وهو

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذى قد رمى باللعم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفى أى سباب ورمى بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذوف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أى طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أى بعيد وأنشد أبو عبيد

وشطّ ولي النوى ان النوى قذف * تباً لحقّ غربة بالدار أحيانا

أبو عمرو المقذف والمقذاف مجذاف السفينة والقذّاف المركب والقذف والقذفة الناحية والجمع قذاف الليث القذف النواحي واحدتها قذفة غيره قذفا الوادي والنهر جانباه قال الجعدي

طلايعة قوم أو حميس عرمرم * كسيل الأتي ضمّه القذفان

الجوهري القذفة واحدة القذف والقذفات وهي الشرف قال ابن بري شاهد القذف قول ابن مقبل

عوذا أحمّ القرا أزمولة وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا

قال ويروى القذفا وقد ضعفه الاعلم ابن سيده وغيره وقذفات الجبال وقذفها ما أشرف منها واحدتها قذفة وهي الشرف قال امرؤ القيس

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة * فانّ لها شعبا بيطبة زيمرا

منيفا ترلّ الطير عن قذفاته * يظلّ الضباب فوقه فتعصرا

ويروى يافاترلّ الطير والقياف الطويل قال ابن بري ومثله لبشر بن أبي خازم

وصعب ترلّ الطير عن قذفاته * لحافاته بان طوال وعرعر

وكلّ ما أشرف من رؤس الجبال فهي القذفات وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد فيه قذفات والاقذاف كالقذفات قال أبو عبيد في الحديث ان عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذفات هكذا يحدّثونه قال ابن بري قذفات صحيح لانه جمع سلامة كغرفة وغرفات وجمع التكسير قذف كغرف وكلاهما قد روي وروي في مسجد فيه قذاف قال ابن الاثير وهي جمع قذفة وهي الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعي انما هي قذف وأصلها قذفة وهي الشرف قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقة قذاف وقذوف وقذف وهي التي تتقدّم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الابل في سيرها قال الكميت

جعلت القذاف لليل التمام * الى ابن الوليد أبان سبارا

قال جعلت ناقتي هذه بهذا الليل حشوا وناقة قذاف ومتقاذفة سريعة وكذلك الفرس وفرس متقاذف سريع العدو وسير متقاذف سريع قال النابغة الجعدي

يحي هلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

والقذاف سرعة السير والقذوف والقذاف من القسيّ كلاهما المبعد السهم حكاه أبو حنيفة

قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثل صدف وصدف وطنف وطنف أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهري نية قذف بالتحريك ووقع في أخرى نية قذف بالنون والياء وروض القذاف موضع ابن بري والقذاف الماء القليل وفي المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها فانسابت الغيلمة في البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل (قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذي يقشر ويفتى في التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أي بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفا نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا في كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك وأنشد الجوهري عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفي حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أي تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفي حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أي قشرته يريد المخاط اليابس الذي لزق به أي ينقي أنفه منه وتقرفت القرحة أي تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الأديم الاحمر كأنه قرف أي قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا في الاصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قدف وغرف كتبه مصححه

والعرب تقول أحمر كالقَرْف قال * أحمر كالقَرْف وأحوى أدْعَج * وأحمر قَرِف شديد الحمرة وفي حديث عبد الملك أراك أحمر قَرِفًا القَرِف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قُرِف أي قُشِر وقَرَفَ السِّدْرَ قَشَرَهُ وقوله أنشده ابن الاعرابي * اقْتَرِبوا قِرْفَ القَمَعْ * يعني بالقَمَع قَعْ الوَطْب الذي يُصَبّ فيه اللبن وقِرْفُه ما يُقْرَف به من وسَخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قِرْفَ القَمَع وقَرَفَ الذنبَ وغيره يَقْرِفُه قَرْفًا واقْتَرَفَه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقْتَرَفَ أي اكتسب واقْتَرَفَ ذنبا أي أتاه وفعله وفي الحديث رجل قَرَفَ على نفسه ذُنُوبا أي كسبها ويقال قَرَفَ الذنبَ واقْتَرَفه اذا عمله وقَارَفَ الذنبَ وغيره دَانَاه ولاصقه وقَرَفَه بكذا أي أضافه اليه واتهمه به وفي التنزيل العزيز وَلْيَقْتَرِفُوا ما هُم مُقْتَرِفون واقْتَرَفَ المالَ اقْتَنَاه والقَرْفة الكَسْب وفلان يَقْرِف لعياله أي يَكْسِب وبعير مُقْتَرَفٌ وهو الذي اشْتُرِيَ حديثًا وابل مُقْتَرَفَة ومُقْرِفَة مُسْتَجَدَّة وقَرَفْتُ الرجلَ أي عِبْتُه ويقال هو يُقْرَفُ بكذا أي يُرْمَى به ويُتَّهَم فهو مَقْرُوف وقَرَفَ الرجلَ بسوء رماه وقَرَفْتُه بالشيء فاقْتَرَفَ به ابن السكيت قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفًا اذا رَمَيْتَه الاصمعي قَرَفَ عليه فهو يَقْرِف قَرْفًا اذا بَغَى عليه وقَرَفَ فلانٌ فلانا اذا وقَع فيه وأصل القَرْف القَشْر وقَرَفَ عليه قَرْفًا كَذَب وقَرَفَه بالشيء اتهمه والقَرْفة التُّهَمة وفلان قِرْفَتي أي تُهَمَتي أو هو الذي أتَّهِمُه وبنو فلان قِرْفَتي أي الذين عندهم أظُنّ طَلِبَتي ويقال سَلْ بَني فلان عن ناقتك فانهم قِرْفَتُك أي تَجِدُ خَبَرَها عندهم ويقال أيضا هو قَرَفٌ من تُوَلِّي للذي تَتَّهِمُه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخُذ بالقَرَف أي التهمة والجمع القِراف وفي حديث علي كرم الله وجهه أوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلْمُها بي عن قِرافي أي عن تُهَمَتي بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه وهو قَرَفٌ أن يَفْعل وقَرَفٌ أي خَليق ولا يقال ما أقْرَفَه ولا أقْرِف به وأجازهما ابن الاعرابي على مثل هذا ورجل قَرَفٌ من كذا وقَرَفٌ بكذا أي قَمِنٌ قال

والمرءُ ما دامَتْ حُشاشَتُهُ * قَرَفٌ من الحَدَثان والأَلَمِ

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قَرِفٌ ولا قَرِيفٌ وقَرَفَ الشيءَ خَلَطَه والمُقارَفَة والقِراف المخالَطة والاسم القَرَف وقارَفَ فلانٌ الخطيئةَ أي خالطها وقارَفَ الشيءَ دانَاه ولا تكون المقارفة الا في الاشياء الدنية قال طرفة

وقِرافُ من لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً * يُعْدِي كما يُعْدِي الصحيحَ الأَجْرَبُ

وقال النابغة

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من القصافص بالثني سفسير

أي قاربت أن تجرب وفي حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبي الى الله وهذا راجع الى المقاربة والمداناة وقارف الجرب البعير قرافا دانا منه والقرف العدوى وأقرف الجرب الصحاح أعداها والقرف مقارفة الوباء أبو عمرو والقرف الوباء يقال احذر القرف في غنمك وقد اقترف فلان من مرض آل فلان وقد أقرفوه إقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبيئة والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف من ذلك وقد قرف بالكسر وفي الحديث ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحولوا فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك قال وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام والقرفة الهجنة والمقرف الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفعل والهجنة من قبل الام وفي الحديث انه ركب فرسا لابي طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي وقيل بالعكس وقيل هو الذي دانى الهجنة من قبل أبيه وقيل هو الذي دانى الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب الى أبي موسى في البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل له سهما واحدا أي قاربها ودانا ها وأقرف الرجل وغيره دنا من الهجنة والمقرف أيضا النذل وعليه وجه قوله

* فان يك اقراف فمن قبل الفعل * وقالوا ما أبصرت عيني ولا أقرفت يدي أي ما دنت منه ولا أقرفت لذلك أي ما دانيته ولا خالطت أهله وأقرف له أي داناه قال ابن بري شاهده قول ذي الرمة

تروح ولم تقرف لما يتقى له * اذا انتجعت ماتت وحي سليلها

لم تقرف لم تدن ماله منية والمنية انتظار لقح الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما ويقال ما أقرفت يدي شيأ مما تكره أي ما دانت وما قارفت ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والاقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أي من جماع وفي الحديث

فى دَفْن أم كُلْثوم من كان منكم لم يُقارِفْ أهلَه الليلة فلْيَدْخُل قبرَها وفى حديث عبد الله بن حُذافة قالت له أمه أمِنْتَ أن تكون أمُّك قارَفَتْ بعضَ ما يُقارِف أهلُ الجاهلية أرادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مِقْرافٌ للذنوب أى كثير المباشرة لها ومِفْعال من أبنية المبالغة والقَرْف وعاء من أدَم وقيل يُدبَغ بالقَرْفة أى بقُشور الرمان ويُتخذ فيه الخَلّ وهو لم يُتخذ بَتْوا بل فُيْرَغ فيه وجمعه قُرُوف قال مُعَقِّر بن حمار البارقى

وذُبْيانيّة وصَّتْ بَنِيها * بان كذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

أى عليكم بالقَراطِف والقُروف فاغْمُوها وفى التهذيب القَرْف شئ من جلود يُعمل فيه الخَلّ والخَلّ ان يُؤخذ لحمُ الجَزور ويُطبَخ بشحمه ثم تُجعل فيه بَوابِل ثم تُفْرَغ فى هذا الجلد وقال أبو سعيد فى قوله كذَبَ القراطف والقروف قال القَرْف الاديم وجمعه قُرُوف أبو عمرو والقُروف الأَدَم الحُمْر الواحد قَرْف قال والقُروف والظُّروف بمعنًى واحد وفى الحديث لكل عَشَرة من السرايا ما يَحْمِل القِرافُ من التَّمْر والقِراف جمع قَرْف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يُدبَغ بالقَرْفة وهى قشور الرمان وقَرْفةُ اسم رجل قال

الا أبْلِغْ لديك بنى سُوَيد * وقَرْفةَ حين مالَ به الوَلاءُ

وقولهم فى المثل أمْنَعُ من أم قَرْفة هى اسم امرأة التهذيب وفى الحديث ان جاريتين كانتا تُغَنّيان بما تقارَفَتْ به الانصارُ يوم بُعاث هكذا رُوى فى بعض طرقه ﴿قرصف﴾ ابن الاثير وفى الحديث انه خَرَج على أتان وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه الا قَرْقَرُها القَرْصَف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ورُوى بالواو ﴿قرضف﴾ ابن الاعرابى القُرْضوف القاطع والقُرضوف الكثير الاكل ﴿قرطف﴾ القُرْطُفة القطيفة المُخْمَلة قال الشاعر

* بان كذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ * الازهرى فى ترجمة قطف القَراطف فُرُش مُخْمَلة وفى حديث النَّخَعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان مُتَدَثِّرا فى قُرْطُف هو القطيفة التى لها خَمْل ﴿قرعف﴾ تَقَرْعَفَ الرجلُ واقْرَعَفّ وتَقَرْفَع تَنَبَّض ﴿قرقف﴾ القَرْقَفة الرِّعْدة وقد قَرْقَفَه البرد مأخوذ من الارْقاف كرِّرت القاف فى أوله او يقال انى لَأَقْرُقِف من البرد أى أُرْعِد وفى حديث ام الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجىء وهو يُقَرْقِف فأُتمه بين فخذى أى يُرْعِد من البرد والقَرْقَف الماء البارد المُرْعِد والقَرْقَف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قَرْقَفا لانها تُقَرْقِف شاربَها أى تُرْعِده وأنكر بعضهم أنها تُقَرْقِف الناس قال الليث القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

ذو الصفاء وقال

ولازادا لا فضلتان سلافةٌ * وأبيضُ من ماء الغمامة قرقفُ

أراد به الماء قال الازهري قول الليث انه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم وأوهمه بيت الفرزدق وفي البيت مؤخر أريد به التقديم وذلك الذي شبّه على الليث والمعنى فضلتان سلافة قرقف وأبيضُ من ماء الغمامة والقرقوف الدرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أبيضُ قرقوف بلا شعر ولا صوف في البلاد يطوف يعني الدرهم الابيض التهذيب في الرباعي وفي الحديث ان الرجل اذا لم يغر على أهله بعث الله طائرا يقال له القرقفنة فيقع على مشربة بابه ولو رأى الرجال مع أهله لم يبصرهم ولم يغر أمرهم القراء من نادر كلامهم القرقفنة الكمرة غيره القرقف طير صغار كانها الصعاء ﴿قشف﴾ القشف قذر الجلد قشف يقشف قشفا وتقشف لم يتعهد الغسل والنظافة فهو قشف ورجل متقشف تارك النظافة والترفه وفي الحديث رأى رجلا قشف الهيئة أي تارك للغسل والتنظيف وقشف قشفا الا غير تغيرا من تلويح الشمس أو الفقر والقشف يبس العيش ورجل قشف وقيل القشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش يقال أصابهم من العيش ضنك وحنف وقشف كل هذا من شدة العيش والمتقشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع الفراء عام أقشف أقشر شديد ﴿قصف﴾ القصف الكسر وفي التهذيب كسر القناة ونحوها نصفين قصف الشيء يقصفه قصفا كسره وفي حديث عائشة تقصف أباها رضي الله عنهما ولا قصفوا له قناة أي كسروا وقد قصف قصفا فهو قصف وقصيف وأقصف وانقصف وتقصف انكسر وقيل قصف انكسر ولم يبن وانقصف بان قال الشاعر

* وأسمر غير مجهول زعلى قصف * وقصفت الريح السنينة والاقصف لغة في الاقصم وهو الذي انكسرت ثنيته من النصف وقصفت ثنيته قصفا وهي قصفاء انكسرت عرضا قال الازهري الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقصف مصدر قصفت العود أقصفه قصفا اذا كسرته وقصف العود يقصف قصفا وهو أقصف وقصيف اذا كان خوارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قصف سريع الانكسار عن النجدة قال ابن بري شاهده قول قيس بن رفاعة

أولو أناة وأحلام اذا غضبوا * لا قصفون ولا سود رعابيب

و يقال للقوم اذا خلوا عن شيء فترة وخذلانا انقصفوا عنه ورجل قصف البطن عن الجوع

قوله وأسمر الخ صدره كما في شرح القاموس سبي جرى وفرعى غير مؤتشب اه

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابى وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمر والرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات وأما العذاب فالعاصف والقاصف وهما فى البحر والصرصر والعقيم وهما فى البر وقوله تعالى أو يرسل عليكم قاصفا من الريح أى ريحا تقصف الاشياء تكسرها كما تقصف العيدان وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصف والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر فى الشقشقة ورعد قاصف شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية فى الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أى شديد مهلك لصوته والقصف اللهو واللعب ويقال انها مولدة والقصف الجلبة والاعلان باللهو وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابى القصوف الاقامة فى الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصتهم وزحمتهم وقد انقصفوا ورجما قالوه فى الماء وقصفة القوم تدافعهم وازدحامهم وفى الحديث يرويه نابغة بنى جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومروا معنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم فى الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصف بعضهم بعضا أى يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانبارى معناه أنا والنبيون متقدمون فى الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصفة الناس أى دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من الحرنجم * وروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أى ان استبعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان يصلى ويقرأ القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين

وأبناؤهم أي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قبله يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي وفي الحديث شيبتني هود وأخواتها قصفن على الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صاف قصف كأنه يدافع بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة رقة تخرج في الأرطى وجمعها قصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تتقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرفاة الدرجة مثل القصعة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاق عليها قوصف لم يبق منه الا قرقرها قال والصعدة الاتان والحذاق الحمش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصيف اذا طال حتى اخضنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أي نبت فاخر والبردي اذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن (قصف) القصافة قلة اللحم والقصف الدقة والقصيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قصفاء وقصاف وقد قصف بالضم يقصف قصافة وقصفا فهو قصيف أي نحيف وقد جاء القصف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قصف

وجارية قصيفة اذا كانت ممشوقة وجمعها قصاف والقصفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قصف وقصاف وقصفان وقصفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقصاف لا يخرج سيلها من بينها الاصمعي القصفان والقصفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قصفة ابن شميل عن أبي خيرة القصف آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الارض وعلى حرفة الوادي الواحدة قصفة قال ذو الرمة

وقد خفق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القصاف البراتن

قال الجذعان الصغار والبراتن الصغار وقال أبو خيرة القصفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي هاة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الابيض كأنه الجص بياضا قال الازهري حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقصفة قطعة من الرمل تنكسر من معظمه والقصفة القطاة في بعض اللغات قال ابن بري قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

(قطف) قطف الشيء يقطفه قطفا وقطافا وقطافا عن اللحياني قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أي ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفي الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف زروعهم وأجز زوا من الجزاز في النخل اذا أثمروا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطعك العنب وكل شيء تقطعه عن شيء فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذي يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ما قطف منه والقطافة بالضم ما يسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير في الحديث يقذفون فيه من القطيف وفي رواية يدينون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف في الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى متفاعل فينقل في التقطيع الى فعولن ولا يكون الا في عروض أو ضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه وانما سمي مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش تخمل والقطيفة دثار تخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفي الحديث تعس عبد القطيفة هي كساء له خمل أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التي تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرقق بالماء شبهت بخمل القطائف التي تفترش والقطوف من الدواب البطيء وقال أبو زيد هو الضيق المشي وقطت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهي قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفي الحديث كذا بالاصل

بآرزة النقارة لم يختنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف صدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطيء وفرس قطوف يقطف في عدوه وقد يستعمل في الانسان أنشد ابن الاعرابي

أمسى غلامي كسلا قطوفا * موصبا تحسبه مجوفا

وأقطف الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قطوفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صوت كأنه ترنيم والقطوف ضرب من مشي الخيل وفرس قطوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لابي طلحة تقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطفه خدشه قال حاتم

سلاحذ مرقى فما أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

قوله مرقى كذا في الاصل راء والذي في شرح القاموس بواو ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

وأنشد الازهري

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش وقطف الماء في الحمر قطره قال جران العود

ولما استقاطا من حديث كأنه * جنى النحل في أبكار عود تقطف

والقطفة بكسر القاف واسكان الطاء من السطاح وهي بقلة ربيعية تسلق وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرشك كذا ذكر الجوهري القطف بالتسكين قال ابن بري وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمي الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاثاب في القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطيف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع ﴿ قعف ﴾ القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف

يقعفن قعفا قال

يقعفن باعا كفراش الغضرم * مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم الماء وقعف ما في الاناء أخذ جميعه واشتقه قال الجوهري القعف لغة في القعف وهو اشتفاف ما في الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخذها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما يمر به وانقعف الشيء انقلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعف الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

واقتعف الجلمة منها واقتنث * فانما تقدحها من يرث

قوله منها أي من الدنيا وما فيها اقتعف الجلمة أي اقتلع اللعم بجملته وقوله اقتنث اي اجتث يقال اقتث واجتث اذا قلع من أصله وانتعص وانتعف وانغرف اذا مات والقعف السقوط في كل شيء وقيل القعف سقوط الحائط انتعف الحائط انقلع من أصله قال ابن بري ومنه قول الراجز

شد اعلي سرتي لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

(قفف) القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها وأنشد ابن بري شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

* رب عجوز رأسها كالقفة * ويروى كالكنة تمشي بخف معها هر شفه

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القفعة مثل القفة من الخوص قال الازهري ورأيت الاعراب يقولون القفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقي الراكب فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر وضعي قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللعم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللعم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كل عجوز رأسها كالقفة * واستقف الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي أي تقبض كأنه يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تكلمت بشيء قف له شعري والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى صار كأنه قفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذي في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

قدر شبر وتيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قُنفة وروى عن أبي رجاء العُطاردي أنه قال يأتوني فيحملوني كأني قُنفة حتى يضعوني في مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والاربعين في ركعة قال القتيبي كبر حتى صار كأنه قنفة أي شجرة بالية يابسة قال الازهري وجائز أن يشبه الشيخ بقنفة الخوص وحكى ابن الاثير القَنَفة الشجرة بالفتح والقُنفة الزبيل بالضم وقَنَّفت الارض تقنيفاً وقُنوفاً يبس بقلها وكذلك قَنَّف البقل والقَنَّف والتقنيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال * صافَتْ يَبيساً وقَنيفاً أثْلَهُمْ * وقيل لا يكون القَنَّف الا من البقل والقَنْعاء واختلفوا في القنعاء فبعض يقتلها وبعض يعشبها وكل ما يبس فقد قَنَّف وقال الاصمعي قَنَّف العُشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جَفيف وقَنيف الازهري القَنَّف بفتح القاف ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمَن عليه يقال له القَنَّف والقَنيف والتميم ويقال للثوب اذا جف بعد الغسل قد قَنَّف قُنوفاً أبو حنيفة أقنَّت السائمة وجدت المراعي يابسة وأقنَّت عين المريض إقناناً والباكي ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقنَّت الدجاجة إقناناً وهي مُقنٌّ انقطع بيضها وقيل جمعت البيض في بطنها وفي التهذيب أقنت الدجاجة اذا أقطعت وانقطع بيضها والقَنَّة من الرجال بفتح القاف الصغير الجثة القليل والقُنَّة الرعدة وعليه قُنَّة أي رعدة وقُشَعْريرة وقَنَّف يَقنَّف قُنوفاً أرعد واقْشَعَرَّ وقَنَّ شعري أي قام من النزع الفراء قَنَّ جلده يَقنُّ قُنوفاً يريد اقْشَعَرَّ وأنشد

وانّي لَتَعْرُوني لِذِكْراكِ قُنَّةٌ * كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ

وفي حديث سهل بن حُنَيف فأخذته قَنْقَنة أي رِعْدة يقال تَقَنْقَنَ من البَرَد اذا انضم وارتعد وقُنَّ الشيء ظهره والقُنَّة والقُنُّ ما ارتفع من مُتون الارض وصُلبت حجارته وقيل هو كالغَبيط من الارض وقيل هو ما بين النَّشَزين وهو مكرمة وقيل القُنّ أغلظ من الجَرْم والحَزْن وقال شمر القُنّ ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقَنْقَنة الرِّعدة من حُمّى أو غضب أو نحوه وقيل هي الرِّعدة مَعْمُوما وقد تَقَنْقَنَ وقَنْقَنَ قال

ثُمَّ تَجَمِيعُ الفَتَى اذا بَرَدا لِلَيلٍ سَحيراً فَتَقَنْقَنَ الصُّرَدُ

وسُمع له قَنْقَنة اذا تَطَهَّر فسُمع لأسْراسه تَقَعْقُع من البرد وفي حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عنده هشام أخذته قَنْقَنة الليث القَنْقَنة اضطراب الحنكين واصْطِكاك الأسنان من الصَّرَد

أومن نافض الحمى وأنشد ابن برى * قَنْقاف أحمى الواعسات العمّه * الاصمعي تَقَنْقَف من البرد وتَرَفْرَف بمعنى واحد ابن شميل القُنْفة عِدة تأخذ من الحمى وقال ابن شميل القُنُّ حجارة غاصّ بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلقى قُنانا الا وفيه حجارة مُتقلعة عظام مثل الابل البُروك وأعظم وصغار قال ورُبّ قُنّ حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون في القنّ رياض وقيعان قال ورُبّ قنّ حجارته أكثر من القنّ الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارته وهي اذا رأيتها رأيتها طينا وهي تُنبت وتُعشب قال وانما قُنّ القُنّ حجارته قال رؤبة * وقُنّ أقناف ورَمْل يَحْوَن * قال أبو منصور وقِنّاف العُمّان على هذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسُلْقان كثيرة واذا أخصبت رَبَعت العرب جميعا لسعتها وكثرة عُشب قيعانها وهي من حزون نجد وفي حديث أبي موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسّط قُنّها قُنّ البئر هو الدكّة التي تُجعل حولها وأصل القُنّ ما علظ من الارض وارتفع أو هو من القَنّ اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب والقُنّ أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوّله يَرِفّ وآخره يَقِفّ أي ييبس وقيل القُنّ آكام وحَمارِم وبراق وجمعه قِنان وأقناف عن سيبويه وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس اذا نسبت الى قِنان قلت قِنّي فان كان عنى جمع قُنّ فليس من شاذ النسب الا ان يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قنانى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقَنَّة بالكسر أوّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد الليث القُنَّة بُنَيّة النأس قال الازهري بُنَيّة النأس أصلها الذي فيه حُرّتها الذي يجعل فيه فعالها والقنّة الارنب عن كراع وقَيْس قُنَّة لقب قال سيبويه لا يكون في قنّة التنوين لانك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس فلو نوّنت قنّة كان الاسم نكرة كانك قلت قنّة معرفة ثم أضفت قيسا اليها بعد تعريفها والقِنّان موضع قال البُرْجُمي

خرجنا من القِنّين لا حيّ مثلنا * بآيتنا نُزجي اللقاح المطافلا

والقِنّان الجماعة وقِنّان كل شئ جماعه وفي حديث عمر أن حذيفة رضي الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا في الاصل بالواو ولعله بالراء وحرر كتبه مصححه

قوله بنة النأس كذا في الاصل

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَنَانه قال أبو عبيد قَنَان كل شئ جُمَاعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبَان ومنه قولهم فلان قَبَانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القَبَّان قَبَّان قال ابن الاثير يقال أتيته على قَنَان ذلك وقَنَانيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكنايته لى تنفعنى ومُراقبتى له تمنعه من الخيانة وقَنَانٌ فَعَالٌ من قولهم فى القَنَا القَنَنُ ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قنف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قنن وقال القَنَان القَنَا والنون زائدة وقيل هو معرب قَبَّان الذى يوزن به وجاء على قَنَان ذلك أى على أثره والقَنَّاف الذى يَسرق الدراهم بين أصابعه وقد قَنَّف يقنِّف وأهل العراق يقولون للسوّاق الذى يَسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قَنَّاف وقد قَنَّف منها كذا وكذا درهما وقال

قَنَّفَ بكفّيه سبعين منها * من السُّود المُروَّقة الصِّلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قَنَّافًا ذهب الى صَيْرَفِىّ بدراهم القَنَّافُ الذى يَسْرق الدراهم بكفّيه عند الانتقاد يقال قَنَّفَ فلان درهما والقَنَّانُ القرسطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لا وضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان ما فى آخره نون بعد ألف فان فَعْلانا فيه أكثر من فَعَال وقدم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غَيَّانَ فقال بل بنو رَشْدان فلو تصورت عنده غَيَّان فعالا من الغين وهو النوء والعطش لقال بنو رَشَاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فَعْلانا مما آخره نون أكثر من فَعَال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قَفَّان قَبَّان بالباء التى بين الباء والنون أعربت باخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الباء التى بين النون والباء وقَفْقَفا الظَّليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظليم والبيض

قوله الوكذا بالاصل

فَظَلَّ يَحُفُّهُنَّ بِمُنْتَنِيه * ويَلْمُمُهُنَّ هَفْهافًا فَأَخْنَا

يصف ظليما حضن بيضه وقَفْقَفَ عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يَحُفُّ بيضه ويجعل جناحيه له

كاللحاف

كاللحاف وهو رقيق مع تخمه وقَنْقَفَ الطائر جناحه والقَفْقَفان الفكّان وقَنْقَفَ الثبت وتقَنْقَفَ وهو قَنْقاف يبس ﴿ قلف ﴾ القُلْفة بالضم الغُرْلة أنشد أبو الغوث

كأنما حثرمة بن غابن * قُلْفة طفل تحت موسى خاتن

ابن سيده القُلْفة والقَلَفة جلدة الذكر التي البَسْتها الحشفة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أقْلَف بين القَلَف لم يختن والقَلَف مصدر الأقلف وقد قَلِف قَلَفا والقَلْف بالجزم قطع القُلْفة واقتلاع الظفر من أصلها وأنشد * يَقْتَلِفُ الأظفار عن بنانه * الجوهري وقَلَفها الخاتن قَلْفا قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد في القمراء قَصَحَت قُلْفَتُه فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

انى حلفتُ يمينا غير كاذبة * لانت أقْلَفُ الا ماجنى القمرُ
اذا طعنت به مالت عمامته * كما تجمّع تحت الفارك الوبرُ

والقَلَفة بالتحريك من الافلاف كالقطعة من الاقطع وقَلَف الشجرة نزع عنها لحاءها قال ابن برى شاهده قول الفرزدق

قَلَفْت الحصى عنه الذى فوق ظهره * باحلام جُمّال اذا ماتغَنّدُوا

وقَلَف الدَّنّ يَقْلِفُه قَلْفا فهو مَقْلوف وقَليف نزع عنها الطين ابن برى القليف دَنّ الخمر الذى قُشر عنه طينه وأنشد * ولا يُرى في بيته القليفُ * وقَلَف الشراب أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير مالم يَقْلِف قال مالم يُزبد قال الازهري أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقَلْف والقُلافة القِشْر والقَلْف قشر الرمان وقَلَف الشيء قَلْفا كقَلَبه قَلْبا عن كراع والقُلْفتان طرفا الشاربين عما يلي الصماخين وشفة قَلِفة نيها غلظ وسيف أقلف له حدّ واحد وقد حُزّ ظرف غلبته وعام أقْلَف مُجْدب كثير الظبي وعيش أقلف ناعم رَغَد وقَلَف السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خلالها القار والقَليف جلال التمر واحدتها قَليفة عن أبي حنيفة وقال كراع القليف الجُلّة العظيمة النضر الضعيف الجلال المملوءة تمرا كل جلة منها قَلْفة وهي المَقْلوفة أيضا وثلاث مَقْلوفات كل جلة مَقْلوفة وهي الجلال البحرانية واقْتَلَفْت من فلان أربع قَلْفات وأربع مَقْلوفات وهو أن تأتي الجُلّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها وأنشد ابن برى

لا يأكل البَقْل ولا يَرِيف * ولا يُرى في بيته القليف

ابن برى والقَلِيف التمر اليجرى يتقلّف عنه قشره قال والقَلِيف ما يُقْلَف من الخبز أى يقشر قال والقليف أيضا يابس الفاكهة والقَلِيف الذكر الذى قطعت قُلْفَتُه والقُلْفة بالكسر ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقُلَّف لغة فى القُنَّف قال أبو مالك القُلَّف والقُنَّف واحد وهو الغرين واليَفَن اذا يبس ويقال له غرين اذا كان رطبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله حمّص وقُنّب ورجل خُنّب طويل قال ابن برى القُلَّف يابس طين الغرين ﴿ قلعف ﴾ اقْلَعَفَّ الشئ اقْلِعافا تقبّض واقْلَعَفَّت أنامله تشنّجت من بَرْد او كبر واقْلَعَفَّ الشئ مدّه ثم أرسله فانضم واقْنَعَلَّت أنامله كاقْلَعَفَّت وقيل المُقْلَعِفّ المتشنّج من بَرْد أو كبر فلم يُخص به الانامل ويقال للشئ يتمدد ثم ينضم الى نفسه والى شئ قد اقْلَعَفَّ اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يَقْلَعِفّ فيصير على عُرْقوبيه مُعْتَمِدا عليهما وهو فى ضرابه يقال اقْلَعَفَّها قال وهذا لا يُقلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا لم يكن على مركب وطىء مُتَقْلَعِف ﴿ قنف ﴾ القَنَفُ عظم الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس وقيل انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها واصوقها بالرأس أُذُن قَنْفاء غيره القَنَفُ صغر الاذنين وغلظهما وقيل عظم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قَنْفاء ابن سيده والقَنَفُ فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القَنَفُ فى أذن الانسان انثناؤها وفى أُذُن المِعْزى غلظها كأنها رأس نَعْل مخصوفة وهى أُذُن قَنْفاء ومن الانسان اذا كانت لا أطُر لها وأَقْنَفَ الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل واستَقْنَف اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكَرَة قَنْفاء على التشبيه أنشد ابن دريد

وأُمّ مَثْوايَ تُدْرِى لِمّتى * وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوة

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتَغْمِز القَنْفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال وفسره الجوهرى بانه الذكر قال ابن برى والقَنْفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء الكمرة وهى الحَشَفة والنَيْشة والنَيْشلة ويقال لها ذاتُ الحُوق والحُوق إطارها المُطيف بها ومنه قول الراجز

غَمْزَكَ بالقَنْفاء ذاتِ الحُوق * بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلوق

قوله واليفن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

وانشد

وأنشد الاخفش

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمسح رأسي وتفلّيني وا * تمسح القنفاء حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور في موضعه الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يفعش ذكرها فلم يذكرها الازهري والأقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن بري عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان ترينا قليلين كما ذي * ـدعن الجر بين ذود صحاح

فلقد ننتدي ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومر قنيف من الليل أي قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلّع طينه عن السيرافي ابن الاعرابي القنف والقلف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو والقنف واللخن البياض الذي على جُرْدان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البَرْدي قال أبو حنيفة هو البردي اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفها الشعر السائل في نقرتها ابن الاعرابي يقال خذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبطليفه وبصليفه وبصليقته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ بر قبته جمعاء وقيل يأخذ بر قبته فيعصرها وأنشد الجوهري

نجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بان سيتم أو تئيم

أي نجوت بنفسك قال ابن بري أي سيتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت عُفل لا يعرف قائله وقوف الأذن أعلاها وقيل قوف الاذن مُسْتدار سمّها والقائف الذي يعرف الآثار والجمع القافة يقال قُفْت أثره اذا اتّبعته مثل قَفَوْت أثره وقال القطامي

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أي عليك بي وقال ابن برى البيت للاسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعي أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت في البيت زائدة قال ابن برى فهذا قول الاصمعي قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفي الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

محلى باطواق عتاق يبينها * على الضغن أعيى الضأن لو يتقوف

الضغن هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده يبين ان لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف علي مالي اي يتجرى علي فيه وهو يتقوفني في المجلس اي يأخذ علي في كلامي ويقول قل كذا وكذا والقفو القذف والقوف مثل القفو وأنشد

أعوذ بالله الجليل الاعظم * من قوفي الشيء الذي لم أعلم

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بد لا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو ن والر وقيل معنى ق قضي الامر كما قيل حم حتم الامر وجاء في بعض التفاسير أن قافا جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كاف) أكافت النخلة انقلعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكعفت (كتف) الكتف والكتف مثل كذب وكذب عظم عريض خلف المنكب أنثى وهي تكون للناس وغيرهم وفي الحديث ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدابّ كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مالي أراكم عنها معرضين والله لارمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم

حاملوها

حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوز به هذا البناء وحكى اللحياني في جمعه كتفة والاكتف من الرجال الذي يشتكي كتفه ورجل أكتف بين الكتف أي عريض الكتف وفي المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتفه ولقد كتف كتفا عظمت كتفه واني لاعلم من أين تؤكل الكتف تضربه لكل شئ علمته والكتاف وجع في الكتف وقال اللحياني بالدابة كتاف شديد أي داء في ذلك الموضع والكتف عيب يكون في الكتف والكتف انفراج في أعالي كتف الانسان وغيره مما يلي الكاهل وقيل الكتف في الخيل انفراج أعالي الكتفين من غراضيفها مما يلي الكاهل وهو من العيوب التي تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل الجوهري الاكتف من الخيل الذي في أعالي غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان في الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحياني بالبعير كتف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضربه عليها والكتف مصدر الاكتف وهو الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها في المشي وعرضت على ابن أقيصر أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجيء هذه سابقة فسألوه ما الذي رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجأت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقتين حمامة * أو الرس تبكي فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الازهري وقولهم مشت فكتفت اي حركت كتفيها يعني الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذي يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذي ينظر في الاكتاف فيكفهن فيها والكتف المشي الرويد قال الاعشى

فأخمته حتى استكان كأنه * قريح سلاح يكتف المشي فاتر

أنشده ابن برى ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وسقت ربيعا بالقناة كأنه * قريح سلاح يكتف المشي فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان اذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مسسته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور رسمعت من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهي تتقزز في الارض تقززا نامثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه اذا مشى ويقال للشيء اذا كثر مثل الدبى والكتفان والغوغاء من الجراد ما قد طار ونبتت أجنحته الاصمعي اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهي الغوغاء الجوهري الكتفان الجراد أول ما يطير منه ويقال هي الجراد بعد الغوغاء أولها السروم ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن برى وقد ينقل في الشعر قال رضرأخوا الخنساء

وحتى جراد قد صبحت بغارة * كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ما وراءه والكتف شد لك اليدين من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذي بشر بركه * كأن على عضديه كتافا

وجاء به في كتاف أي في وثاق والكتاف الحبل الذي يكتف به الانسان وفي الحديث الذي يصلي وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف هو الذي شدت يداه من خلفه يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه والكتاف وثاق في الرحل والقتب وهو اسار عودين أو حنوين يشد أحدهما الى الآخر والكتف أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر وكتف اللحم تكتيفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهري والكتيفة ضبة الباب وهي حديدة عريضة ابن سيده والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالردينى ذي الجبـ * ـة سواه مصلح التثقيف

أو كقدح النضار لأمه القين * ودانى صدوعه بالكتيف

ردّه دهره المضلل حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعنى كأنف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتّفه لأمه بالكتيف قال جرير

وينكر كفّيه الحسام وحده * ويعرف كفّيه الاناء المكتّف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أنى لقيتك خاليا * أمشى بكفى صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكتائف وهى حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابى أخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحداد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف قال القطامى

أخولك الذى لا يملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكتاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء فى باطن الثرى * ملائكة تهبط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشئ استكثافا وقد كثفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شئ كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه انتهى الى على عليه السلام يوم صفين وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة وفى حديث طلحة فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشئ فهو كثيف وتكاثف الشئ وفى صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكتف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجىء وامرأة مكتّفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية انى أنا المكتّفة المؤثفة حكاه ابن الاعرابى ولم يفسر المكتّفة ولا المؤثفة وقال ثعلب انما هى المكتّفة المؤنفة قال فالمكتّفة المحكمة القرح والمؤنفة التى قد استؤنفت بالنكاح أولا والكثيف

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدري ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء لان الكتيف من الحديد (كف) الازهري خاصة ابن الاعرابي الكُوفُ الاعضاء وهي القُعوف (كدف) في نوادر الاعراب سمعت كَدَفَتهم وحَدَفتهم وهَدْفتهم وحَشَكتهم وهَذْاتهم وودهم واويدهم وأزّهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كَرَف الشيء شمّه وكَرَف الحمار اذا شمّ بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلي

فخانه من كَرْفهن كالحا * وافترصابا ونشوقا مالحا

وكَرَف الحمار والبِرْذَون يَكْرُف ويَكْرِف كَرْفا وكِرافا وكَرَّف شمّ الرَّوْث أو البول او غيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شمّ طَرُوقَته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشّر حتى تَقْلُص شَفَتاه وأنشد

* مُشاخِصا طَوْرا وطَوْرا كارِفا * وحمار يَكْرِف يَكْرُف الابوال والكَرّاف مُجَمِّش القعاب وقال ابن خالويه الكَرّاف الذي يَسْرِق النظر الى النساء والكِرْف الدَّلْو من جلد واحد كما هو أنشد يعقوب

أَكُلَّ يومٍ اثْنَتَيْنان * على ازاء الحَوْض مُلْهِزان * بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقان

يَتَواهَقان يَتَباريان والكِرْفِيّ قِطَع من السحاب مُتَراكِمة صغار واحدتها كِرْفِئة قال

كَكِرْفِئة الغَيْث ذات الصَّبِير * تَرَمِّي السَّحاب ويُرْمَى لها

وهي الكِرْثِيّ أيضا بالثاء وتَكَرْفَأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رُباعيا والكِرْفِيّ قشر البيضة العُليا اليابسة الذي يقال له القَيْض (كرسف) الكُرْسُف القُطن وهو الكُرسوف واحدته كُرْسُفة ومنه كُرْسُف الدَّواة وفي الحديث انه كُفِّن في ثلاثة أثواب يَمانِية كُرْسُف الكُرْسُف القُطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بِحَيّة ذراع وإبل مائة وفي حديث المستحاضة أَنْعَتُ لك الكُرْسُف وتَكَرْسَف الرجل دخل بعضه في بعض أبو عمرو والمُكَرْسَف الجمل المُعْرَقِب (كرشف) أبو عمرو الكَرْشَفة الارض الغليظة وهي الخَرْشَفة ويقال كَرْشَفة وخَرْشَفة وكَرْشاف وخَرْشاف وأنشد

هَيَّجها من أَحْلَب الكَرْشاف * ورُطْب من كَلَإ مُجْتاف

اسْمَرَ للوَغْد الضَّعيف نافي * جَراشِع جَباجِب الاجْواف

* حُمْر الذُّرا مُشْرِفة الاقْواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو في الاصل بالحاء وبالجيم في شرح القاموس

(كرنف) الكُرْنافُ أصول الكَرَب التي تبقى في جذع السعَف وما قُطع من السعف فهو الكَرَب الواحدة كُرْنافة وجمع الكُرْناف كَرانيف ابن سيده الكُرْنافة والكُرْنوفة أصل السعفة الغليظ المُلْتزق بجذع النخلة وقيل الكرانيف أصول السعَف الغلاظ العراض التي اذا يبست صارت أمثال الاكُتُف وفي حديث الواقِميّ وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقِرْبته نخلةً فعلّقها بكُرْنافة وهي أصل السعفة الغليظة وفي حديث أبي هريرة الأبعث عليه يوم القيامة سعَفها وكرانيفها أشاجع تَنْهَشه وفي حديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصُّحُف وكُرْنَف النخلة جَرَد جِذْعها من كرانيفه والمُكَرْنِف الذي يَلْقُط التمر من أصول الكرانيف أنشد أبو حنيفة

قد تَخَذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائطا * واسْتأجَرَتْ مُكَرْنِفا ولاقِطا

وكَرْنَفه بالعصا ضربه بها قال بشير القريري

لمّا انْتَكَفْتُ له فولّى مُدْبِرًا * كَرْنَفْتُه بِهِراوةٍ عَجْراء

وانتكَفْتُ مِلْتُ وفي النوادر خَرْنَفْتُه بالسيف وكَرْنَفْتُه اذا ضربته وقيل كَرْنَفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المُكَرْهَفُّ الذكر المنتشر المُشْرف وا كْرَهَفَّ الذكر انتشر وأنشد

قَنْفاءَ فَيْشٍ مُكَرْهِفٍ حُوقُها * اذا تَمَأْتْ وبدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ الانتشار والمُكَرْهِف لغة في المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه وبيت كثير يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

نَشِيمُ على أرضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلةً * عَرِيضًا سَناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قال الازهري المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسوفا وكذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِف كُسوفا ذهب ضوءها واسودّت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر في كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكَسَف الرجل اذا نكّس طَرْفه وكَسَفَت حالُه ساءت وكَسَفَت اذا تغيّرت وكسفت الشمس وخَسَفت بمعنى واحد وقد تكرر في الحديث ذكر الكُسوف والخُسوف للشمس

مفعولات حذفت التاء فبقي مفعولا فنقل في التقطيع الى مفعوان وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أي بادأه بها وفي الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفي التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أي كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يكشف الساعة الا ربّ العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف في الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهي دائرة في قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهي كشفة وهي يتشاءم بها الجوهري الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفي حديث أبي الطفيل انه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير الاكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته دائرة لا تكاد تستر سل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوّحت منها أماكن ويبست والاكشف الذي لا ترس معه في الحرب وقيل هو الذي لا يثبت في الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفي قصيد كعب

* زالوا فما زال أنكاس ولا كشف *

قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابي وأنشد

فما ذمّ حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أي لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة في غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضربها الفحل وهي حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متواليةوقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا كشفت الناقة تكشف كشافا وهي كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم لقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التي يضربها الفحل وهي حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور وهذا التفسير خطأ والكشاف

أن يُحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كَشُوف وأكشف القوم أي كشفت ابلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا انتجت تركت سنة لا يضربها الفحل فاذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تحمل سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها وأضعف لولدها وأنهك لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافا على المثل ومنه قول زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإتآمها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم وأكشف القوم اذا صارت ابلهم كشافا لواحدة كشوف في الحمل والكشف في الخيل التواء في عسيب الذنب واكتشف الكبش النعجة نزا عليها ﴿كعف﴾ أكعفت النخلة انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت ﴿كنف﴾ كف الشيء يكفه كفا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كُفَّه بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما مابل حلقي ريقتي * وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفتان كف كف ضر * وكف فواضل خضل ندا ها

وقال زهير

حتى اذا ماهوت كف الوليد لها * طارت وفي يده من ريشها بتن

قال وقال الاعشى

يد اليد اصدق فكف مفيدة * وأخرى اذا ماض بالمال تنفق

وقال أيضا

غراء تبهج زوله * والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الاباخسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

وقال ذو الاصبع

زمان به نلته كفّ كريمة * علينا وانعامها بهن تسير

وقالت الخنساء

فما بلغت كفّ امرئ متناول * بها المجد الا حيث مانلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الا ومافيك أفضل

ويروى * وما بلغ المهدون فى القول مدحة * فأما قول الاعشى

ارى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه أراد الساعد فذكر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه والجمع أكفّ قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبى طرفة الهذلى يدعو الله عز وجل

فصل جناحى بأبى لطيف * حتى يكفّ الزغف بالزحوف

بكل لدن صارم رهيف * وذا بسيل يلذب الكفوف

أبو لطيف يعنى أخاله أصغر منه وأنشد ابن برى لابن أحمر

يدا ما قد يدت على سكين * وعبد الله ادنهش الكفوف

وأنشد للبلى الاخيلية

بقول كتصبير اليمانى ونائل * اذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن برى وقد جاء فى جمع كف أكفاف وأنشد على بن حمزة

يسون مما أضمروا فى بطونهم * مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفى حديث الصدقة كأنما يضعها فى كف الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والافلا كفّ للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد فى الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان فى رجليه وللسبع كفان فى يديه لانه يكفّ بهما على ما أخذ والكفّ الخضيب نجم وكفّ الكلب عشبة من الاحرار وسيأتى ذكرها واستكفّ عينه وضع كفه عليها فى الشمس

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدح اله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائى استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهرى استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفى الحديث ان رجلا رأى فى المنام كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه التفسير للهروى فى الغريبين والاسم منها الكفف وفى الحديث لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها ايدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهرى واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفى الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ بيطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفا حاوذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفى حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أى لقاء مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لان أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكف كفا وكفكفه فكف واكف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابى كفكف اذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهرى كففت الرجل

عن الشيء فكفّ يتعدّى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكّنت لا ثيّ كلابكم * وكفكفت عنكم أكبي وهي عقر

واستكفّ الرجل الرجل من الكفّ عن الشيء وتكفّف دمعه ارتدّ وكنكفه هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا اخضخضت الشيء في الماء وأصله من خضت والمكفوف التمر والجمع المكافيف وقد كفّ بصره وكفّ بصره كفف ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كفّ وقال ابن الاعرابي كفّ بصره وكفّ والكفكفة كفّك الشيء أي ردّك الشيء عن الشيء وكفكفت دمع العين وبعير كافّ اكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغيرها وقد كفّت أسنانها فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجّ وقد كفّت الناقة تكفّ كفوفا والكفّ في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كلّ ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه ويكفّ الدخريص اذا كفّ بعد خياطة مرة وكفّفت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشلّ وعيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي اشرجت على ما فيها وقفلت وضرب بها مثلا للصدور أنها تقيّة من الغلّ والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حرّ الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكفّ العيبة اذا اشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها ويتكافّون عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

الجوهري كُفَّةُ القَمِيص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعي يقول كلُّ ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكُفَّةُ الرمل وجمعه كِفاف وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة بالكسر نحو كِفَّة الميزان وكِفَّة الصائد وهي حبالته وكِفَّة اللِّثَة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضا كَفَّة الميزان بالفتح والجمع كِفَف قال ابن برى شاهد كِفَّة الحابل قول الشاعر

كأنَّ فِجاجَ الارض وهْي عَرِيضَةٌ * على الخائف المَطْلوب كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرهما واحد الكِفَّة بالكسر حبالة الصائد والكِنَف في الوَشْم دارات تكون فيه وكِفافُ الشيء حِتارُه ابن سيده والكِفَّة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُّفّ وحبالة الصيد والجمع كِفَف وكِفاف قال وكِفَّة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكُفَّة كل شيء مستطيل ككُفَّة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللِّثَة وهي ما سال منها على الضِّرْس وفي التهذيب وكِفَّة اللِّثَة ما انحدر منها على أصول الثغر وأما كُفَّةُ الرمل والقميص فطُرَّتهما وما حولهما وكِفَّة كل شيء بالضم حاشيته وطُرَّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتمع بَرْقُه في كُفَفِه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غَشِيكم الليل فاجعلوا الرِّماح كِفَّة أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل ان بَرِحَلي شُقاقا فقال اكْفُفْه بخِرْقة أي اعْصِبْه بها واجعلها حوله وكِفَّة الثوب طُرَّته التي لا هُدْب فيها وجمع كل ذلك كُفَف وكِفاف وقد كَفَّ الثوب يَكُفُّه كَفّا تركه بلا هُدْب والكِفاف من الثوب موضع الكَفّ وفي الحديث لا ألبس القميص المُكَفَّف بالحرير أي الذي عُمِل على ذَيْله وأكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير وكل مَضَمّ شيء كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذُن والظُّفُر والدبر وكِنَّة الصائد مكسور أيضا والكِفَّة حبالة الصائد بالكسر والكِفَّةُ ما يصاد به الظباء يجعل كالطَّوْق وكُنُفُ السحاب وكِفافُه نواحيه وكُفَّةُ السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أسافله والجمع أكِنَّة والكِفافُ الحُوقة والوَتَرة واستكَنُّوا صاروا حوالَيْه والمستكِفّ المستدير كالكِنَّة والكَنَف كالكَفَف وخص بعضهم به الوشم واستكَفَّت الحية اذا ترَحَّت كالكِنَّة واستكَفَّ به الناس اذا عَصَبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكِفّ بالصدقة أي الباسط يده يُعطيها من قولهم استكَفَّ به الناس اذا أحدقوا به واستكَنُّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرَّته وحواشيه وأطرافه أو من الكِفَّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فحرره كتبه مصححه

كلكفة الميزان وفى حديث رُقَيْقَة فاستَكَفُّوا جَنابَيْ عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله فى الحديث أمرت أن لا أكُفَّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الاثير أى لا أمنعه مما من الاسترسال حال السجود ليقع على الارض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَتَه أى يجمع عليه معيشته ويَضُمُّها اليه ومنه الحديث يَكُفُّ ماءه وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفِّي رأسي أى اجمعيه وضُمِّي أطرافه وفى رواية كُفِّي عن رأسي أى دَعِيه واتركي مَشْطَه والكَفَفُ النُّقَر التى فيها العيون وقول حميد

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا * الى مُسْتَكِفّاتٍ لهن غُرُوبُ

قيل أراد بالمُسْتَكِفّات الاعين لانها فى كَفَفٍ وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكفَّ بعضُها الى بعض وقوله لهن غُرُوب أى ظلال والكافّةُ الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لَقِيتهم كافّةً أى كلَّهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادْخُلُوا فى السلم كافّةً قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كلِّه أى فى جميع شرائعه ومعنى كافةً فى اشتقاق اللغة ما يَكُفّ الشئ فى آخره من ذلك كُفَّة القميص وهى حاشيته وكلُّ مستطيل حرفه كُفَّة وكلُّ مستدير كِفَّة نحو كِفَّة الميزان قال وسميت كُفَّة الثوب لانها تمنعه أن ينتشر وأصل الكَفّ المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لانها يُكَفُّ بها عن سائر البدن وهى الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مَكْفوف أى قد كُفَّ بصرُه من أن ينظر فمعنى الآية ابلغوا فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتَكُفُّوا من أن تعدُوَ شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافّات ولا كافّين كما انك اذا قلت قاتلهم عامّة لم تثنِّ ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسِرْنا اليهم كافّةً فى رِحالِهِمْ * جميعا علينا البَيْضُ لا تَتَخَشَّعُ

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جزاءَ سَوْءٍ * وأَلْبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قَمِيصا

وهو جمع رابية وأكافيف الجبل حدوده قال

مُصَفِّرًا من جبال الرُّوم يَسْتُرُه * منها أكافيفُ فيها دونها زَوَرُ

يصف الفرات وجَرْيَه في جبال الرُّوم المُطِلَّة عليه حتى يشُق بلاد العراق أبو سعيد يقال فلان لحمه كَفافُ لادِيمِه اذا امتلأ جلده من لحمه قال النمر بن تَوْلَب

فُضولٌ أراها في أديمي بعدما * يكون كَفافَ اللحم أو هو أجْمَلُ

أراد بالفضول تغضُّن جلده لكِبَره بعدما كان مكتنِزا اللحم وكان الجلد ممتدّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه وقوله أنشده ابن الاعرابي

نَجُوسُ عِمارةً ونَكُفُّ أخرى * لنا حتى يُجاوِزَها دليلُ

رام تفسيرها فقال نَكُفّ نأخذ في كَفافٍ أخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكَفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول نطأ قبيلة ونتخطّاها ونَكُفّ أخرى أي نأخذ في كُفّتها وهي ناحيتها ثم نَدَعها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعي يقال نفقتُه الكَفافُ أي ليس فيها فضل انما عنده ما يَكُفُّه عن الناس وفي حديث الحسن انه قال ابْدَأْ بمن تَعُولُ ولا تُلامُ على كَفافٍ يقول اذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ على أن لا تُعطي أحدا الجوهري كَفاف الشيء بالفتح مثله وقيسه والكَفاف أيضا من الرِّزق القُوت وهو ما كَفَّ عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجْعَل رِزْقَ آل محمد كَفافا والكَفافُ من القوت الذي على قَدْر النفقة لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأُبَيْرد اليَرْبُوعيّ

ألا ليت حَظّي من غُدانةَ أنه * يكون كَفافا لا عليّ ولا ليا

وفي حديث عمر رضي الله عنه وددت أني سَلِمْتُ من الخلافة كَفافا لا علي ولا لي الكَفاف هو الذي لا يفضُل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرُّها وقيل معناه أن لا تَنالَ مني ولا أنالَ منها أي تَكُفّ عني وأَكُفّ عنها ابن بري والكَفافُ الطَّوْر قال عبد بني الحَسْحاس

أحارِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ * يُضِيء كَفافًا ويَخْبُو كَفافا

وقال رؤبة

فليتَ حَظّي من نَدَاكَ الضافي * والنفع أن تَتْرُكَني كَفافي

والكَفُّ الرِّجلة حكاه أبو حنيفة يعني به البَقْلة الحمقاء ﴿كلف﴾ الكَلَف شيء يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظي الخ في هامش النهاية وقد بيني على الكسر فيقال دعني أنشد أبو زيد لرؤبة كفاف. فليت حظي الخ كتبه مصححه

كالتسمم كَلِفَ وجهه يَكْلَفُ كَلَفاً وهو أكلف تغيّر والكَلَف والكُلْفة حُمرة كدرة تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون في الوجه وقد كَلِف وبعير أكلف وناقة كلفاء وبه كُلْفة كل هذا في الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته ونور أكلف وخدّ أكلف أسفع قال العجاج يصف الثور * عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدّاً كَلِفا * ويقال للبهق الكَلَف والبعير الأكلف يكون في خديه سواد خِلْقة الاصمعي اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلْفة ويقال كُمَيْت أكلف للذي كَلِفَت حُمرته فلم تَصْفُ ويرى في أطراف شعره سوادا الى الاحتراق ما هو والكُلْفاء الحمرا التي تشتد حُمرتها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الحمر الكُلْفاء والعَذْراء وكَلِفَ بالشيء كَلَفاً وكُلْفة فهو كَلِفٌ ومُكَلَّف لهج به أبو زيد كَلِفْتُ منك أمرا كَلَفاً وكَلِفْتُ بها أشد الكَلَف أي أحبها ورجل مُكْلَف مُحَبٌّ للنساء والمُكَلَّف والمُتَكَلِّف الوقّاع فيما لا يَعْنيه والمتكلف العريض لما لا يعنيه الليث يقال كَلِفْتُ هذا الامر وتَكَلَّفْتُه والكُلْفة ما تَكَلَّفْتَ من أمر في نائبة أو حق ويقال كَلِفْتُ بهذا الامر أي أُولِعْتُ به وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تُطيقون هو من كَلِفْتُ بالامر اذا أُولِعْتَ به وأَحْبَبْتَه وفي الحديث عثمان كَلِفٌ بأقاربه أي شديد الحب لهم والكَلَف الوُلوع بالشيء مع شغل قلب ومَشقة وكلّفه تكليفا أي أمره بما يشق عليه وتكلّفت الشيء تجشّمته على مشقة وعلى خلاف عادتك وفي الحديث أراك كَلِفْتَ بعلم القرآن وكَلَّفْتُه اذا تحمّلته ويقال فلان يَتَكَلَّف لاخوانه الكُلَف والتكاليف ويقال حَمَلْتُ الشيء تَكْلِفة اذا لم تُطِقْه الا تَكَلُّفا وهو تَفْعِلة وفي الحديث أنا وأمتي بُراءٌ من التكلُّف وفي حديث عمر رضي الله عنه نُهِينا عن التكلُّف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أُتِيَ به ابن سيده كَلِفَ الامر وكَلِفَه تجشّمه على مشقة وعُسْرة قال أبو كبير

أزُهَيْرُ هل عن شَيْبةٍ من مَصْبِرِ * أم لا خُلُودَ لباذلٍ مُتَكَلِّفِ

وهي الكَلَف والتكالف واحدتها تَكْلِفة وقوله

وهُنَّ يَطْوِينَ على التكالف * بالسَّوْمِ أحيانا وبالتقاذُف

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تَكْلِفة ورواه ابن جني * وهن يطوين على التكالُف * جامه في السناد لان قبل هذا

اذا احتسى يوم هَجِيرٍ هائف * غُرورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِف

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه التكالف بضم اللام الا ابن جني والكُلاف في ضرب من العنب أبيض فيه خُضرة واذا زُبِّب جاز بيعه أكلف ولذلك سمي الكُلافي وقيل هو منسوب الى كُلاف بلد في شق اليمن معروف وذو كُلاف وكُلافي موضعان التهذيب وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل ﴿كنف﴾ الكَنَفُ والكَنَفة ناحية الشيء وناحيتا كل شيء كَنَفاه والجمع أكناف وبنو فلان يَكْنُفون بني فلان أي هم نُزول في ناحيتهم وكَنَفُ الرجل حضْنه يعني العَضُدين والصدْر وأكناف الجبل والوادي نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كَنَفٌ والكَنَفُ الجانب والناحية بالتحريك وفي حديث جرير رضي الله عنه قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أي نواحيها وفي حديث الافك ما كشفت من كَنَف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْف وبالفتح من الكَنَف وكَنَفا الانسان جانباه وكَنَفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضْناه وكَنَفُ الله رحمته واذهب في كنف الله وحفظه أي في كلاءته وحرْزه وحفظه يَكْنُفه بالكَلاءة وحُسن الولاية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في النجوى يُدْنَى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفه قال ابن المبارك يعني يستره وقيل يرحمه ويلطُف به وقال ابن شميل يضع الله عليه كَنَفه أي رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفي حديث أبي وائل رضي الله عنه نشر الله كَنَفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطّف بيده وكُمه وكَنَفه عن الشيء حَجَزه عنه وكَنَف الرجل يَكْنُفه وتَكَنَّفه واكْتَنَفه جعله في كَنَفه وتكنّفوه واكْتَنَفوه أحاطوا به والتكْنيف مثله يقال صلاة مُكَنَّف أي أُحيط به من جوانبه وفي حديث الدعاء مَضَوا على شاكلتهم مُكانفين أي يكْنُف بعضهم بعضا وفي حديث يحيى بن يَعْمَر فاكتنفْته أنا وصاحبي أي أحطْنا به من جانبيه وفي حديث عمر رضي الله عنه فتكنّفه الناس وكَنَفه يَكْنُفه كَنْفا وأكنفه حفظه وأعانه الاخيرة عن اللحياني وقال ابن الاعرابي كَنَفه ضمّه اليه وجعله في عياله وفلان يعيش في كَنَف فلان أي في ظله وأكنَفْت الرجل اذا أعنْته فهو مُكْنَف الجوهري كَنَفْت الرجل أكنُفه أي حُطْته وصُنْته وكنفت بالرجل اذا قمت به وجعلته في كَنَفك والمُكانفة المعاونة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنُف راعيك وأقتبس منك أي أعينه وأكون الى جانبه وأجعله في كَنَف وأكنَفه أتاه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكَنَفا الطائر جناحاه وأكنَفه الصيد والطير أعانه على تصيّدها وهو من ذلك ويُدْعَى على الانسان فيقال

لاتكنفه من الله كانفة أى لاتحفظه الليث يقال للانسان المخذول لاتكنفه من الله كانفة أى لاتحجزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كان لهم كانفة دون العسكر أى حاجز يحجزعنهم العدو وتكنف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل جانب أى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا أصابها البرد اكتنفت فى أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفة الابل لتقى نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلب ناقتك فى كنف الابل أى فى ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل القذور الا انها لاتستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أى حذباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل أى ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفا خلت مابركت * عليه يندف فى حافاته العطب

والمكانف التى تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفى نعام جافل * وكل ماستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حرجا حين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الجنف الكنيف

والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة أى ساترة والهاء للمبالغة وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهرى وللغنم تقول منه كنفت الابل أكنف وأكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لاتؤخذ فى الصدقة كنوف قال هى الشاة القاصية التى لاتمشى مع الغنم ولعله أراد لاتعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمى بذلك لانه يكنفها أى يسترها ويقيها قال الراجز

* بيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تزينا الى دف الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكحال يكنف كنفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كاله كيلا غير مكنوف وتكنف القوم بالغياث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظر وابالى ماتت حول الاحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكنيف الكنة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كنيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كنيف فكلهم أى من ستر وكل ماستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكنف الزنفلجية يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان فيه مبراته ومقصه وشفرته ففيه كل مايريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل مايحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكنف الوعاء الذى يكنف ماجعل فيه أى يحفظه والكنف أيضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمرو وزوجته رضى الله عنهم لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى داخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعنى أنه لم يفتر بها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فصالوا وصلنا واتقونا بمالك * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعى ويروى كانف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

* ليعلم هل متناع عن البيع كانف * قال ويعني بالمكار الحمار أي له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد وهو الذي فتح الري وأبو حماد الراوية من سببه (كهف) الكهف كالمغارة في الجبل الا انه أوسع منها فاذا صغر فهو غار وفي الصحاح الكهف كالبيت المنقور في الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان أي ملجأ الازهري يقال فلان كهف أهل الريب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم واكتهف موضع وكهفة اسم امرأة وهي كهفة بنت مصاد أحد بني تبهان (كوف) كوف الاديم قطعه عن اللحياني ككيفه وكوف الشئ نحاه وكوفه جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهري الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعدا لما أراد أن يبني الكوفة ارتاد لهم وقال تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل أي تحوه وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم الكوفة عن اللحياني قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائي كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم أتوا الكوفة قال

اذا مارأت يوما من الناس راكبا * يصير من جيرانها ويكوف

وكوفت تكويفا أي صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل أي تشبه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم أي استداروا والكوفان والكوفان الشر الشديد وترك القوم في كوفان أي في أمر مستدير وان بني فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر شديد ويقال في عناء ومشقة ودوران وأنشد ابن بري

فما أضحى وما أمسيت الا * واني منكم في كوفان

وانه لفي كوفان من ذلك أي حرز ومنعة الكسائي والناس في كوفان من أمرهم وفي كوفان وكوفان أي في اختلاط والكوفان الدغل بين القصب والحشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعي

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهي من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا ويكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كزيد جاءني يريد مثل زيد جاءني وكبكر غلام لزيد

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت ان على هذا قلت ان كبكر غلام لمحمد فرفعت الغلام لانه خبر ان والكاف في موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا متقدما ان كبكر أخاك تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة وهو كدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شيء تقديره والله أعلم ليس مثله شيء ولابد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذي هو مثله شيء فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشيء اذا أثبت له مثلا فهو مثل مثله لان الشيء اذا ماثله شيء فهو أيضا مماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاده معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء لانه تعالى مثل مثله وهو شيء لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان أيا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أي الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف في كمثله لابد أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * والمقق الطول ولا يقال في هذا الشيء كالطول انما يقال في هذا الشيء طول فكأنه قال فيها مقق أي طول وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتيك وتلك وأولئك ومن العرب من يقول ليسك زيدا أي ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كخير والمعنى على بخير قال الاخفش فالكاف في معنى على قال ابن جني وقد يجوز أن تكون في معنى الباء أي بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهري الكاف حرف جر وهي للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقي

قال وقد تكون ضميرا للمخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورويدك لانها ليست باسم ههنا وانما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكوف الكاف عملها وكوفت كافا حسنا أي كتبت كافا ويقال ليست عليه كوفة ولا كوفة وهو مثل المزيرية وقد تاف وكاف والكوينة موضع

يقال له كُوَيفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الازد كان أبرَ ويزلما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى مُلكه أقطعه ذلك الموضع ﴿كيف﴾ كَيْفَ الاديم قطّعه والكِيفةُ القطعة منه كلاهما عن اللحيانى و يقال للخرقة التى يُرقَع بها ذَيْل القميص القُدّام كِيفة والذى يرقع بها ذيل القميص الخَلْف حِينَةٌ وكَيْفَ اسم معناه الاستفهام قال اللحيانى هى مؤنثة وان ذكرت جاز فأما قولهم كَيَّفَ الشئ فكلام مولّد الازهرى كيف حرف اداة ونصْبُ الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقى ساكنان وقال الزجاج فى قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام فى معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق والمؤمنين أى اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال فى مصدر كيف الكَيْفِيّة الجوهرى كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كَيْفَما تَفْعَلْ أفعلْ قال ابن برى فى هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يُجازى بكيفما

﴿فصل اللام﴾ ﴿لأف﴾ التهذيب ابن السكيت فلان يَلْأَفُ الطعام لأْفا اذا أكله أكلا جيدا ﴿لجف﴾ اللَّجَفُ مثل البُعْظ وهو سُرَةُ الوادى واللَّجَفُ الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكَهْف قال أبو كبير

مُتَهَرات بالسِّجال ملاؤُها * يَخْرُجْن من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّم

والجمع ألجاف واللَّجْفُ الحَفْر فى أصل الكناس وقيل فى جنب الكناس ونحوه والاسم اللَّجَفُ واللَّجَفُ الذى يَحْفر فى ناحية من البئر والتَّلَجُّفُ التحفُّر فى نواحى البئر ولَجَّفْت البئر تَلْجيفا حفرت فى جوانبها وفى حديث الحجاج أنه حفر حَفيرة فلجَّفَها أى حفر فى جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفا * اذا انتَحَى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا

قوله بسلهبين أى بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجّفة وأنشد

لو أنّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا ألجاف * لَقَصَّرَتْ ذَنانِذَ الثَّوْبِ الضافِ

ابن شميل ألجافُ الرَّكِيّة ما أكل الماء من نواحى أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل فليست بلَجَف وقال يونس لَجَف ويقال اللَّجَف ما حَفَر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهرى اللَّجَف حَفْر فى جانب البئر ولَجَفْت البئر لَجْفا وهى لَجْفاء وتَلَجَّفَت كلاهما تحفّرت

وأكلت من أعلاها وأسفلها وقد استعير ذلك في الجُرح كقول عذار بن دُرة الطائي

يَحُجُّ مأمومةٌ في قَعْرِها لَجَفٌ * فالسُّ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ

وحكى الجوهري عن الاصمعي تَلَجَّفَت البئر أي انْخسفت وبئر فلان مُتَلَجِّفة واللَّجَف مَلْجأ السيل وهو مَحْبِسه واللِّجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نات من الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللَّجَفة الغار في الجبل والجمع لَجَفات قال ولا أعلمه كُسِّر ولَجَف الشيء رَسَّعه من جوانبه والتلجيف إدخال الذكر في جوانب الفرج قال البَوْلاني

فاعْتَكَلا وأيَّما اعْتِكال * ولَجَفَت بِذَكَرٍ مُخْتال

وفي الحديث انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بِلَجَفَتَي الباب فقال مَهْيَم لَجَفَتا الباب عِضادتاه وجانباه من قولهم لِجوانب البئر أَلْجاف جمع لَجَف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهم واللَّجيف من السِّهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعي باللام وإنما المعروف التَّجيف وقد روى اللَّجيف وهو قول السكري وسيأتي ذكره وفي التهذيب اللجيف من السهام الذي نصله عريض شك أبو عبيد في اللجيف قال الازهري وحق له أن يشك فيه لان الصواب التجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه تُجُف وسيأتي ذكره وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّجيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السُّرْعة ولان اللجيف سهم عريض النصل ﴿لحف﴾ اللِّحاف والمِلْحَفة اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شيء تغطيت به فقد التَّحَفْت به واللِّحاف اسم ما يُلْتَحَف به وروي عن عائشة أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا قال أبو عبيد اللِّحاف كل ما تغطيت به ولَحَفْت الرجل أَلْحَفُه اذا فعلت به ذلك يعني اذا غطيته وقول طرفة

ثم راحوا عَبِقَ المَسْكِ بهم * يَلْحَفون الارضَ هُدّابَ الأُزُرْ

أي يُغَطُّونها ويُلْبِسونها هُدّابَ أُزُرهم اذا جرُّوها في الارض قال الازهري ويقال لذلك الثوب لحاف وملْحَف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِئْزَر وقِرام ومِقْرَم قال وقد يقال مِلْحَفة ومِقْرَمة وسواء كان الثوب سَمْطاً أو مُبَطَّنا ويقال له لحاف ولَحَفْته لِحافاً ألبسه اياه وأَلْحَفته اياه جعل له لحافاً وأَلْحَفه اشترى له لحافا حكاه اللحياني عن الكسائي وفي التهذيب ولَحَفْت لحافا وهو جعلك له وتَلَحَّفْت لحافا اذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطَرَفة * يلحفون الارض هداب الازر *

قوله وسيأتي ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما في لحف اللغيف بمعنى السهم كتبه مصححه

أي يجرونها على الارض وروى عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحف اذا جر إزاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا واللحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام لحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري اللحفة واحدة الملاحف وتلحف باللحفة والتلعاف والتحف ولحف بهما تغطى بهما الغية وانها لحسنة اللعفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللعفة وهي الحالة التي تتلحف بها واللحف تغطيتك الشيء باللحاف قال الازهري أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه أنشده لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فلحفني * فضل اللعاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك وقد لحفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه في الحليت وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كالفته والالحاف شدة الالحاح في المسئلة وفي التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الرد * وألحف السائل ألح قال ابن بري ومنه قول بشار بن برد

الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصه التهذيب عن الزجاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفي رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أي ثمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللعاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسئلون الناس إلحافا أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفة اذا ذهب منه شئ عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقول هو أفلس من ضارب لحفة استه ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقع يده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللعيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللعيف لان ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به (لخف) اللخف الضرب الشديد لخفه بالعصا لخفا ضربه قال العجاج

قوله لحفة كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم وحرر

وفى الحراكيل نحور جزل * تلفّ كأشداق القلاص الهزّل

ولخف عينه لطمها عن ابن الاعرابى واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها اللخفة وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضى الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفى حديث جارية كعب بن مالك رضى الله عنه فأخذت اللخافة من حجر فذبحتها بها وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخارى ولم يحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى باللام والعين المعجمة مثل الرخف وهو الزبد الرقيق السلمى الوخيفة واللخيفة والخز يرة واحد (لصف) لصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مجللة من بنات النعا * م بيضاء واضحة تلصف

قوله يلصف ضبط فى الاصل وكذا النهاية فى غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المكتحل به قال ابن سيده أراه سمى به من حيث وصف بالتألؤ وهو البريق واللصف واللصف شئ ينبت فى أصل الكبر رطب كأنه خيار قال الازهرى هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشفلح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع فى المرقة فتؤتمأ به ويصطبغ بعصارتها واحدتها الصفة واصفة قال والاعرف فى جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فاصف على قوله اسم للجمع الليث اللصف لغة فى الاصف وهى ثمرة شجرة تجعل فى المرق وله عصارة يصطبغ به يمرئ الطعام وهو جنس من الثمر قال ولم يعرفه أبو الغوث ولصف البعير مخفف أكل اللصف ولصاف ولصاف مثل قطام موضع من منازل بنى تميم وقيل أرض لبنى تميم قال أبو المهوس الاسدى

قد كنت أحسبكم أسود خفية * فاذا الصاف تبيض فيه الحمر

واذا تسرلك من تميم خصلة * فلما يسولك من تميم أكثر

قوله ولصاف الخ زاد الجد ثالثة الكلاب كتبه مصححه

قال الجوهرى وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء قال ابن برى وشاهده

نحن وردنا ماء نمرى لصافا * بسلف يلتهم الاسلافا

ولصاف وثبرة ما آن بناحية الشواجن فى ديار ضبة بن أدّ وإياها أراد النابغة بقوله

بمطعبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

أي يجرّونها على الارض وروى عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحف اذا جرّ إزاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا واللحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام لحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري اللحفة واحدة الملاحف وتلحّف بالملحفة والتعاف والتحف ولحّف بهما تغطى بهما الغية وانها لحسنة اللحفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللحفة وهي الحالة التي تتلحف بها واللحف تغطيتك الشيء بالتعاف قال الازهري أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه أنشده لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فلحّفني * فضل اللعاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك وقد لحّفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوّده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه في الخلّيت وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كالفته والالحاف شدة الالحاح في المسئلة وفي التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الرد * وألحف السائل ألحّ قال ابن بري ومنه قول بشار بن برد

الحرّ يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصّه التهذيب عن الزجاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفي رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أي نمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللعاف من هذا الاشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسئلون الناس إلحافا أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفا اذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقول هو أفلس من ضارب لحفه استه ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقعيده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللحيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لانه ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به (لحف) اللحف الضرب الشديد لحفه بالعصا لحفا ضربه به قال العجاج

قوله لحفة كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم وحرر

ألصقته وهو ضد جافيته عني وأنشد

سَرَبْتُ بها مُسْتَلْطِفًا دونَ رِيْطَتِي * ودُونَ رِدائي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتلطُّف للامر الترفُّق له وأمٌّ لطيفة بولدها تَلْطف الطافا واللُّطَف أيضا من طُرَف الثُّحَف ما ألطفت به أخاك ليعرف به برَّك والمُلاطَفة المُبارّة وأبو لَطيف من كُناهم قال عُمارة بن أبي طَرفة

* فَصِلْ جَناحي بأبي لَطيف *

﴿لغف﴾ قال الازهري أهملها الليث قال وقال ابن دريد في كتابه ولم أجد لغيره تَلَغَّفَ الاسدُ والبعيرَ اذا نظر ثم أغضى ثم نظر قال وان وجد شاهدا لما قاله فهو صحيح

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

﴿لغف﴾ لغف ما في الاناء لَغْفا لَعَقه ولَغَف الرجل والاسد لَغْفا وألْغَف حدّد نظره وفي النوادر ألغَفْت في السير وأوغَفْت فيه وتلَغَّفْت الشيء اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها لُغْفان اذا أوْغَفا * يَحُثّان جُؤْجُؤَها بالوَحَى

يعني جناحيها ولَغَفْت الاناء لَغْفا ولغَفْته لَغْفا لَعَقْته أبو الهيثم اللَّغيف خاصّة الرجل ما أخوذ من اللَّغْف يقال لَغَفْت الادام أي لَقَمْته وأنشد * يلْصق باللبن ويَلْغَف الأُدْم *

قوله ولغف والغف جاء كذا ضبط في الاصل لغف بفتح الغين فحققنا

ولَغَف وألْغَف جار وألغف بعينه لحظ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز

* كأنّ عينيه اذا ما لَغَفا *

ويروى ألغفا ولاغَف الرجل صادَقه واللَّغيف الصديق والجمع لُغَفاء واللغيف أيضا الذي يأكل مع اللُّصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال في بني فلان لُغَفاء واللَّغيف أيضا الذي يسرق اللغة من الكتب ابن السكيت يقال فلان لَغيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُلُه وفي نوادر الاعراب دَلَغْت الطعام وذَلَغْته أي أكلته ومثله اللَّغْف ﴿لقف﴾ اللَّقَف كثرة لحم اللَّغذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب لَقِف لَقَفًا ولَقَفًا وهو أَلَقُّ ورجل ألَقُّ ثقيل ولَقَّ الشيء يَلُقُّه لَقًّا جمعه وقد التَقَّ وجمع لَقيف مجتمع مُلتَفّ من كل مكان قال ساعدة بن جؤية

فالدَّهر لا يَبْقَى على حِدْثانه * أنَسٌ لَقيفٌ ذو طَوائفَ حَوْشَبُ

واللُّقُوف الجماعات قال أبو قلابة

اذْ عارَت النَّبْلُ والتَقَوْا اللُّقُوفُ واذْ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعدَ انْجحان

ورجل ألَقُّ مَقْرون الحاجبين وامرأة لَقْاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة ونخذان لَقّاوان قال الحكم الخضري

تَساهَمُ نَوْباها فِي الدَّرْعِ رَأْدَةً * وفي المِرْطِ لَفّاً وانْ رَدُفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أي تقارع وفي حديث أبي الموالي انى لاسمع بين فخذيها من لفهما مثل قشيش الحرابيش اللَّفُّ واللَّفَفُ تدانى الفخذين من السمن وجاء القوم بلَفّتهم ولَفّتهم ولَفيفهم أي بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لَفُّهم ولَفُهم ولَفيفُهم كذلك واللَّفيفُ القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا وجاؤا ألفافا أي أفنيفا ويقال كان بنو فلان لَفّا وبنو فلان لقوم آخرين لَفّا اذا تحزبوا حزبين وقولهم جاؤا ومن لَفَّ لَفَّهم أي ومن عُدَّ فيهم وتأشَّب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومن لَفَّ لَفَّهم ولَفِّهم وان شئت رفعت والقول فيه كالقول في ومن أخذ أخذهم وأخذهم واللَّفيفُ ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والدني والمطيع والعاصي والقوي والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا أي أتينا بكم من كل قبيلة وفي الصحاح أي مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا ألَفُّ ولَفيفٌ واللَّفُّ الصنف من الناس من خير أو شر وفي حديث نابل قال سافرتُ مع مَوْلاي عثمان وعمر رضي الله عنهما في حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضي الله عنهم لفّا وكنت أنا وابن الزبير في شَبَبة معنا لفّا فكانت رامي بالحنظل فمر يزيد بنا عمر عن أن يقول كذا لا تذعروا علينا اللَّفَّ الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا البلنا والتَفَّ الشيء تجمع وتكاثف الجوهري لففت الشيء لَفّا والتففته شددت للمبالغة ولَفَّه حقه أي منعه وفلان لَفيف فلان أي صديقه ومكان ألَفُّ ملتفّ قال ساعدة بن جؤية

ومُقامِهِنَّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ * ضَيِّقٍ ألَفَّ وصَدُّهُنَّ الأخْشَبُ

واللَّفيفُ الكثير من الشجر وجنة لَفّة والفٌّ ملتفة وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لَفّة لكن واحدها لَفّاء وجمعها ألَفُّ وجمع لِفٌّ ألفاف مثل عِدٍّ وأعداد والآلفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض وجناتٌ ألفاف وفي التنزيل العزيز وجنات ألفافا وقد يجوز أن يكون ألفاف جمع لُفٍّ فيكون جمع الجمع قال أبو اسحق وهو جمع لَفيف كنصير وأنصار قال الزجاج وجنات ألفافا أي بساتين ملتفة والتفافُ النبت كثرته الجوهري في قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها لِفٌّ بالكسر ومنه قولهم كالِفّا أي مجتمعين في موضع قال أبو حنيفة التَفَّ الشجر بالمكان كثر وتضايق وهي حديقة لَفّة وشجر لف كلاهما بالفتح وقد لَفَّ يَلِفُّ لَفّا واللَّفيف ضروب الشجر اذا التف واجتمع وفي ارض بني فلان تلافيفُ من عُشب أي نبات ملتف قال الاصمعي الأَلَفُّ الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت الام كما يفيده المجد كتبه مصححه

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومُقامهن اذا حُبِسْنَ بمأزم * ضيق أنف التهذيب اللُّفُّ الثوابل من الجوارى وهن السمان الطوال واللُّفُّ الاكل وفى حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لفّ وان شرب اشتفّ أى قمش وخلط من كل شئ قال أبو عبيد اللُّفُّ فى المطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقى منه شيأ وطعام لَفِيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا ولَفْلَفَ الرجل اذا استقصى الاكل والعلف واللَّفُّ فى الاكل الاكثار والتخليط وفى الكلام ثقل وعىٌّ مع ضعف ورجل ألفّ بين اللَّفَف أى عَيِيٌّ بطىء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت

ولا يُسلِغُ ألفّ كأنه * من الرَّهَق المخلوط بالنُّولِ أثْوَلُ

وقد لَفَّ لَفَفا وهو ألفّ وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ وقد لَفْلَفَ أبو زيد الألفّ العَيِيُّ وقد لَفِفْتُ لَفَفا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصماح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللَّفَف إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو دَوِىَ وحَيِىَ ابن برى اللَّفِيف من الافعال المُعتلّ الفاء واللام كوَقَى وودَى الليث اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللَّفَفُ ما لَفَفْتَ من ههنا وههنا كما يَلتَفُّ الرجل بشهادة الزور وألفّ الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفَّفَ فلان فى ثوبه ورَأسه التفّ به وتَلَفَّفَ به وفى حديث أم زرع وان رَقد التفّ أى اذا نام تلفَّف فى ثوب ونام ناحية عنى واللِّفافة ما يُلَفّ على الرِّجل وغيرها والجمع اللَّفائف واللَّفيفة لحم المَتن الذى تحته العَقَب من البعير والشئ المُلتَفّ فى البجاد وطُبّ اللبن فى قول الشاعر

اذا ما ماتَ مَيِّتُ من تَميم * وسَرَّكَ أن تعيشَ فجِئ بزاد

بخُبزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشئ المُلَفَّفِ فى البجاد

قال ابن برى يقال ان هذين البيتين لابى المُهَوِّس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غلفاء يرد على ابن الصَّعِق

فأنّك فى هجاء بنى تَميم * كزَرْدِ الغَرام الى الغَرام

كمَرْكولٍ أسلَّ من حِبارَى * رأتْ صَقْراً وأشْرَدَ من نَعام

وألفّ الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم مُلفِّ رأسَه فى جَناحِه * يكادُ لذِكرَى ربِّه يَتفصَّدُ

قوله كمركول الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتفصد هو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فلتحرر القافية

الازهري في ترجمة عمت يقال فلان يَعْمِت أقرانه اذا كان يقهرهم ويلفهم يقال ذلك في الحرب وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وانخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمْتٌ لانها تُعْمَت أي تُلَفّ قال الهذلي

يَلُفُّ طوائفَ الفُرسا * ن وهو بلَفّهم أَرِبُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق إنه لفُّ ساقِ الميت في كفنه وقيل انه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة والميتُ يُلَفُّ في أكفانه اذا أُدرج فيها والالتفان عِرْقان يستبطنان العضدين وينفرد أحدهما من الآخر قال

انْ أنالم ارُوَ فشلَّتْ كَفِّي * وانقطع العِرْقُ من الالَفّ

ابن الاعرابي اللَّفَفُ أن يَلتوي عِرْقٌ في ساعد العامل فيُعَطِّله عن العمل وقال غيره الالَفُّ عرق يكون بين وَظيف اليد وبين المَجابة في باطن الوَظيف وأنشد

يا ربَّها ان لم تَخُنِّي كَفِّي * أو يَنْقطع عِرْقٌ من الالَفّ

وقال ابن الاعرابي في موضع آخر التَفّ الرجل اذا اضْطَرب ساعِدُه من التواء عِرْق فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدَّلْوُ دَلْوي ان نَجَتْ من اللَّفَفْ * وان نَجا صاحبُها من التَّلَفْ

واللَّفِيفُ حيّ من اليمن والتَّلَفّ اسم موضع قال القتال

عَفا التَّلَفّ من أهله فالمُضَيَّخ * فليس به الا الثعالبُ تَصْرُخ

(لقف) اللَّقْفُ تناوُل الشيء ترمي به اليك تقول لَقَفْتُ تَلْقِيفا فلَقِفْتُه ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يرمى اليك باليد أو باللسان لَقَفَه يَلْقَفُه بالكسر يَلْقَفُه لَقْفا ولَقَفا والتَّقَفه وتلقَّفه تناوله بسرعة قال العجاج في صفة ثور وحشي وحفْره كما سامحت الأرْطاة وتلقَّفه ما يَنْهار عليه ورَمْيه به

* من الشَّمالِيل وما تلقَّفا * أي ما يكاد يقع عليه من الكُداس حين يحفره تلقَّفه فرمى به وفي حديث الحج تلقَّفْتُ التلبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تلقَّيتها وحفظتها بسرعة ورجل لَقِفٌ لَقَفٌ ولَقِفٌ لَقْفٌ أي خفيف حاذق وقيل سريع الفهم لما يُرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يَحْوِيه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقَف فيقال رجل لَقَف يعني به ما تقدم وفي حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوفٌ صَيُودٌ اللَّقُوف التي اذا مسَّها الرجل لَقِفت يده سريعا أي أخذتها اللعبانى

انه

انه لَثِقْفٌ لَقِفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بين الثَّقافة واللَّقافة ابن شميل انهم لَيُلَقَّفُون الطعامَ أي يأكلونه ولا تقول يتلقَّفونه وأنشد

اذا مادُعِيَتْ للطَّعام فلَقِّفُوا * كما لَقَّفَتْ رُبُّ شآمِيَةٌ حُرْدُ

والتلقيف شدة رفعها يدها كأنما تُقَدِّمُ ويقال تَلَقَّفَها شَرْبها بأيديها لَبَاتِها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف المعنى اللَّقْفُ مصدر لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفاً اذا أخذته فأكلته أو ابتلعته والتَّلَقُّف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تَلْقَفُ ما يَأْفِكون وقرئ فاذا هي تَلْقَفُ قال الفراء لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفاً ولَقَفاناً وهي في التفسير تَبْتَلِع وحوض لَقْفٌ ولَقِيفٌ مَلآن وقيل هو الحوض الذي لم يُمْدَر ولم يُطَنَّ فالماء يتفجَّر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يَتَهَدَّمُ الحوضُ اللَّقِيفُ * وقال الاصمعي هو الذي يَتَلَجَّفُ من أسفله فيَنْهار وتَلَجَّفُه أكل الماء نواحيَه وتلقَّف الحوض تَلَجَّفَ من أسفله وقال أبو الهيثم اللَّقِيفُ بالملآن أشبهه منه بالحوض الذي لم يُمْدَر يقال لَقِفْتُ الشيءَ أَلْقَفُه لَقْفاً فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ فالحوض لَقَفَ الماءَ فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تَلَجَّفَ وتوسَّع أجافه حتى صار الماء مجتمعاً اليه فامتلأت أجافه كان حسناً وقال أبو عبيدة التلقيف أن يَخْبِط الفرس بيديه في استنانه لا يُثَلِّهما انحو بطنه قال والكَرْدَمة مثل التوقيف وبعير مُتَلَقِّفٌ هو يُخَوِّي بيديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللَّقْفُ بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لَقَفَ الحوض لَقْفاً هو رَمْسٌ أسفله واتسع وحوض لَقِفٌ قال حُوَيْلِدٌ وقال ابن بري هو لابي خراش الهُذَلي

كأن الرَّمادَ عظيمُ القَدِيرِ جَفْنَتُه * حين الشِّتاء لَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قال واللَّقِيفُ مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم تَرَ غيرَ عادِيَةٍ لِزاماً * كما يَتَهَدَّمُ الحوضُ اللَّقِيفُ

قال ويقال المَلآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يَعْدُون على أرجلهم أي جَمَلَتُهم لِزام كأنهم لَزِموه لا يُفارقون ماهم فيه والآلاف جوانب البئر والحوض مثل الأَلْحاف الواحد لَحَفٌ ولَقَفٌ ولَقْفٌ أول لقف موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لَقْفٍ سَبِيلا * ومَجاحاً فلا أُحِبُّ مَجاحا
لَقِيَتْ ناقتي به ويلَقْفٍ * بَلَداً مُجْدِباً وماءً نُحاحا

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأَسَى والحُزن والغَيْظ وقيل الأسى على شيء يفوتك بعد ما تُشرف عليه وأما قوله أنشده الاخفش وابن الاعرابي وغيرهما

فلستُ بمُدرِكٍ ما فاتَ مِنِّي * بلَهْفَ ولا بليْتَ ولا لوَ انِّي

فانما أراد بان أقول واهَفا فحذف الالف الجوهري لَهِفَ بالكسر يَلْهَفُ لَهَفا أي حَزِن وتحسَّر وكذلك التَّلَهُّف على الشيء وقولهم يالَهَفَ فلان كلمة يُتحسَّر بها على ما فات ورجل لَهِفٌ ولَهِيف قال ساعدة بن جُؤيّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تَنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون اللَّهِيف فاعلا بصَبَّ وأن يكون خبر مبتدا مضمر كأنه قال صَبَّ السُّبُوب بطَغْيَة فقيل من هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحُّم لكان حسنا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أحقُّ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُف ويقال فلان يُلَهِّف نفسَه وأُمَّه اذا قال واثُكْساه وامِيَاه والهُفْتاه والهُفْتِياه واللَّهْفانُ المتحسِّر واللهْفانُ واللاهِفُ المَكْروب وفي الحديث اتقوا دعوة اللَّهْفان هو المكروب وفي الحديث كان يُحب إغاثة اللَّهْفان ومن أمثالهم الى أُمِّه يَلْهَفُ اللهْفان قال شمر يَلْهَفُ من لَهِفَ وبأمه يَستغيث اللَّهِفُ يقال ذلك لمن اضطُرَّ فاستغاث بأهل ثِقَته قال ويقال لَهِفَ فلان أُمَّه وامِّيَه يريدون أبويه قال الجَعْدي

أشْكي ولَهِفَ أُمِّيه وقد لَهِفَتْ * أُمّاه والام فيما تحمل الخِيلا

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفي شرح القاموس والام مما وحرر كتبه مصححه

يريد أباه وأمه ويقال لَهِفَ لَهَفا فهو لَهْفانُ ولُهِفَ فهو مَلْهوف أي حَزِين قد ذهب له مال أو وُجِع بحَميم وقال الرُّقَيّان

يا ابْنَ أبي العاصي إليكَ لَهِفْتُ * تَشْكُو اليكَ سَنَةٌ قد جَلَفَتْ

لَهِفْتُ أي استغثتُ ويقال نادى لَهْفَه اذا قال يالَهْفي وقيل في قولهم يالَهْفا عليه أصله يالَهْفي ثم جعلت ياء الاضافة ألفا كقولهم يا وَيْلى على ويا وَيْلا عليه وفي نوادر الاعراب أنا لَهِيفُ القلب ولاهِفُ ومَلْهوف أي مُحْتَرِق القلب واللَّهِيف المضطر والمَلْهوف المظلوم ينادي ويستغيث وفي الحديث أجب المَلْهوفَ وفي الحديث الآخر تُعين ذا الحاجة المَلْهُوفَ واستعاره بعضهم للرَّبَع من الابل فقال

اذا

اذا دعاها الربع الملهوف * نوّمنها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل أوانه أو حيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام والملهوف الطويل ﴿لوف﴾ اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواجعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونباته يبدأ في الربيع قال ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال وقيل أكثر منابته الجبال ﴿ليف﴾ الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليّفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليّفته الملّيف تليفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند سمي الجوزة بالفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مسدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

﴿فصل النون﴾ ﴿نأف﴾ أبو عمرو نئف ينأف اذا أكل ويصلي في الشرب ابن سيده نئف الشيء نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشيء وأوله ونئفت الراعية المرعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوي ونئف من الشراب نأفا ونأفا روى وقال أبو عمرو نئف في الشرب اذا ارتوى الجوهري نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه ﴿نتف﴾ نتفه ينتفه نتفا ونتّفه فانتتف وتنتف وتناتف ونتّفت الشعر وشدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الابط ما نتف منه والمنتاف ما نتف به وحكى عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما نتفته باصبعك من نبت أو غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة اذا ذكر الاصمعي قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور وأراد أنه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوحزوا الخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف اذا كان غير واسع يقارب خطوه اذا مشى والبعير اذا كان كذلك كان غير وطيء والنتف ما يتنتف من الاكليل الذي حوالي الظفر ﴿نجف﴾ النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهري النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله النجف والنجاف شيء الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الماء وقد يكون في بطن الارض وقيل النجاف شعاب الحرة التي يسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النجاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن حسان بن ثابت رضي الله عنه دخل عليها فأكرمته ونجفته أي رفعت منه والنجفة شبه التل ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه جلس على نجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابي لم أسمع فيه شيأ أعتمده ونجفة الكثيب إبطه وهو آخره الذي تصفقه الرياح فتجفه فيصير كأنه جرف منجوف وقال أبو حنيفة يكون في أسافلها سهولة تنقاد في الارض لها أودية تنصب الى لين من الارض وقال الليث النجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض ويقال لابط الكثيب نجفة الكثيب ابن الاعرابي النجفة المستاة والنجف التل قال الازهري والنجفة التي بظهر الكوفة وهي كالمستاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابي النجاف هو الدرندو والنجران وقال ابن شميل النجاف الذي يقال له الدوارة وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الاسكفة والنجاف العتبة وهي اسكفة الباب وفي الحديث فيقول أي رب قدمني الى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة قيل هو اسكفة الباب وقال الازهري هو درندو يعني أعلاه ابن الاعرابي والنجاف أيضا شمال الشاة الذي يعلق على ضرعها وقد أنجف الرجل اذا شد على شاته النجاف والنجف قشور الصلبان الفراء نجاف الانسان مدرعته وقال الليث نجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السفاد يقال تيس منجوف الجوهري نجاف التيس أن يربط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يعصب قضيبه فلا يقدر على السفاد والنجاف الباب والغار ونحوهما وغار منجوف أي موسع والمنجوف المحفور من القبور عرضا غير مضروح قال أبو زيد رثى عثمان ابن عفان رضي الله عنه

يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا * حقا وما ازرد اليوم تلهيفي
ان كان مأوى وفود الناس راحته * رهط الى جدث كالغار منجوف

وقيل هو المحفور أي حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسع وإنا منجوف واسع الاسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المنجوب المدبوغ بالنجب ونجف السهم ينجفه نجفا عرضه وكل ما عرض فقد نجف والنجيف

النصل العريض والنَّجِيف من السهام العريض النصل وسهم نَجِيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجُرح والجمع نُجُف قال أبو كبير الهذلي

نُجُفٌ بَدَأْتُ لها خَوَافِيَ ناهِضٍ * حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

اللِّفاع اللِّحاف قال ابن برى وصواب انشاده نُجُف لان قبله

بِمَعابِلٍ صُلْعِ القُذَاةِ كأنها * جُمَرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِي

قال ورواه الاصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل أي كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح يَنْجَفه نَجْفا براه وانْتَجَفَ الشيء استخرجه وانتجاف الشيء استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما في الضَّرْع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مَرَّتْه الصَّبا ورَفَعْنَه الجَنُو * بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انْتِجافا

ابن سيده النِّجاف كساء يُشَدُّ على بطن العَتود لئلا ينزو وعَتود مَنْجُوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنَّجْف الحلب الجيد حتى يُنْقِصَ الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تَصُفُّ أو تُرْمِي على الصُّفُوف * اذا أتاها الحالِبُ النَّجُوف

والمِنْجَف الزَّبيل عن اللحياني قال ولا يقال مِنْجَفة والنَّجَفة موضع بين البصرة والجزيرين

﴿ نحف ﴾ النَّحافة الهُزال نَحُف الرجل نَحافة فهو نَحِيف قَضِيف نَحْرب قليل اللحم وأنشد قوله

تَرَى الرجلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيه * وتَحْتَ ثيابه رجلٌ مَرِيرُ

عاقل وأَنْحَفَه غيره ورجل نَحِف ونَحِيف دقيق من الاصل ليس من الهُزال والجمع نُحَفاء ونِحاف وقد نَحُف ونَحِف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ نخف ﴾ النَّخْف النِّكاح والنَّخَفة الصوت من الانف اذا نَخَط يقال أَنْخَفَ الرجل كنصوت نَخِينه وهو مثل الخَنِين من الانف ونَخَفت العنز تَنْخَف نَخْفا وهو نحو نَفْخ الهِرة وقيل هو شبيه بالعُطاس ونَخْف اسم رجل مشتق منه والنِّخاف اللُّفّ عن ابن الاعرابي وجمعه أَنْخِفة ومنه قول الاعرابي جاءنا فلان في نِخافين مُنَظَّمين وفي الذهيب ملكَّمين أي في خُفَّين مُرَقَّعين

﴿ ندف ﴾ النَّدْف طَرْق القُطن بالمِنْدَف نَدَف القُطن يَنْدِفه نَدْفا ضربه بالمِنْدَف فهو نَدِيف قال الجوهري وربما استعير في غيره قال الاعشى

جالس عنده النّدامى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤتى بمزهرٍ مَنْدُوف

وذكر الازهري في ترجمة حذف قال والمحذوف الزَّقّ وأنشد

قاعدا حولَه النّدامى فما يَنْـ ـفكُّ يُؤتى بعُوكرٍ مَحْذُوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابي مَجْدوف ومَجْذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدوف وأما محذوف فما رواه غير الليث والنَّديفُ القطن المَنْدوف والمِنْدَفُ والمِنْدَفةُ ما نُدِفَ به والنَّدّافُ نادف القطن عربية صحيحة والنَّديف القطن الذي يُباع في السوق مَنْدوفا والنَّدْفُ شُرْب السِّباع الماء بألسنتها والنَّدّاف الضارب بالعود وقال الاعشى

وصَدُوح اذا تَهَجَّمها الشُّرْ * بُ تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تغني وقال الاصمعي رجل نَدّاف كثير الاكل والنَّدْف الاكل ابن الاعرابي اندَفَ الرجل اذا مال الى النَّدْف وهو صوت العود في حجر الكِرينة وندَفَت السماء بالثَّلْج أي رمت به وندَفَت السحابة البَرَدَ نَدْفا على المثل وندَفَت الدابة تَنْدِف في سيرها نَدْفا ونَدِيفا ونَدَفانا وهو سُرْعة رجْع اليدين ﴿نزف﴾ نَزَفْت ماء البئر نَزْفا اذا نزحْتَه كله ونَزَفَت هي يتعدّى ولا يتعدى ونُزِفت أيضا على ما لم يسم فاعله ابن سيده نَزَف البئرَ يَنْزِفها نَزْفا وأنزفها بمعنى واحد كلاهما نَزَحها وأنزَفَت هي نَزَحت وذهب ماؤها قال لبيد

أرَبَّتْ عليه كلُّ وطْفاء جَوْنة * هَتُوفٍ متى يُنْزَفْ لها الماء تَسْكُب

قال وأما ابن جني فقال نزَفْت البئر وأنزَفَت هي فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها فعَل متعديا وأفعل غير متعد وقد ذكر له ذلك في شَنَق البعير وجَفَل الظَّليم وأنزَف القوم نَفِدَ شرابهم الجوهري أنزَف القومُ اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها يُنْزَفون بكسر الزاي وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع وبئر نَزِيف ونَزُوف قليلة الماء مَنزوفة ونزَفْت البئر أي استقيت ماءها كله وفي الحديث زَمْزم لا تُنْزَف ولا تُذَمّ أي لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نَزِفَت عبرته بالكسر وأنزفها صاحبها قال العجاج

وصَرَّح ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ * وأنزَفَ العَبْرةَ مَن لاقى العِبَرْ

ذمَره زجَره أي قال له جِدَّ في الامر وقال أيضا

وقد أراني بالدِّيار مُنْزَفا * أرْمانَ لا أحْسَبُ شيأ مُنْزَفا

والنُّزْفة بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة والجمع نُزَف قال ذو الرمة

يُقْطَعُ مَوضُونَ الحديثِ ابتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ

وقال العجاج * فشَنَّ فى الإبريقِ منها نُزَفا * والمُنْزَفةُ ما يُنْزَفُ به الماء وقيل هى دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رأس عودٍ طويلٍ ويُنصَبُ عودٌ ويُعرَّضُ ذلك العود الذى فى طرفه الدَّلْوُ على العود المنصوب ويُستقَى به الماء ونزَفه الحجام يَنزِفُه وينزُفُه أخرج دمه كله ونُزِفَ دمه نَزْفاً فهو مَنْزوفٌ ونَزِيفٌ هُريقَ ونَزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نَزْفاً اذا استخرجه بحجامة أو فَصْدٍ ونزَفه الدمُ يَنْزِفُه نَزْفاً قال وهذا هو من المقلوب الذى يُعرف معناه والاسم من ذلك كله النُّزْف ويقال نزَفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يَضْعُف والنُّزْف الضعف الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخَطِيم

تَعْتَرِقُ الطرفَ وهى لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وجْهَها نُزْفُ

فان ابن الاعرابى قال يعنى من الضعف والانهار ولم يزد على ذلك قال غيره النُّزف هنا الجرح الذى يَنْزِفُ عنه دم الانسان وقال أبو منصور رأراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها مَنْزوف وقال اللحيانى أدركه النُّزْف فصرعه من نَزْفِ الدم ونزَفه الدمُ والنَّزَفُ زال عقلُه عن اللحيانى قال وان شئت قلت أنزَفه ونزَفت المرأة تَنْزِيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يَزيد الولد ضعفا وحَمْلُها طولا ونُزِفَ الرجلُ دما اذا رَعَف فخرج دمه كله وفى المثل فلان أجبَنُ من المَنْزوف ضَرَطاً وأجبن من المنزوف خَنْفا وذلك ان رجلا فَزِع فضَرِطَ حتى مات وقال اللحيانى هو رجل كان يدّعى الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يَفْعَل حتى مات هكذا قال يفعل يعنى يَضْرِطُ قال ابن برى هو رجل كان اذا نَبَّهْتَنى لشُرب الصَّبوح قال علا نَبَّهْتَنى لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه فواصى الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويَضْرِط حتى مات وقيل المَنْزُوف هنا دابّة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صيح بها لم تزل تَضرِط حتى تموت والنَّزِيف والمَنْزُوف السكران المنزوفُ العقل وقد نُزِفَ وفى التنزيل العزيز لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزِفُون أى لا يَسكَرون وأنشد الجوهرى للأبيرد

لَعَمْرِى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوصَحَوْتُمُ * لبِئْسَ النَّدامَى كنتُمُ آلَ أَبْجَرا

شَرِبتُم ومَدَرْتُم وكان أبوكُم * كَذاكُم اذا ما يَشْرَبُ الكأسَ مَدْرا

قال ابن برى هو أبجر بن جابر العجلى وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المُنْزَف مثل المَنْزُوف الذى قد نُزِفَ دمُه وقال اللحيانى نَزِف الرجل فهو مَنْزوف ونَزِيف أى سَكِر فذهب عقلُه الازهرى

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف فى مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال فى التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعنى سال حتى يفرط تأمل كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قيل أي لا يجدون عنها سكرا وقرئت ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل فني خمره وأنزف اذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان في قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون قال الشاعر في أنزف * لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم * قال أبو منصور ويقال للرجل الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * أبو عمرو والنزيف السكران والسكران نزيف اذا نزف عقله والنزيف المخموم قال أبو العباس الحشرج النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو وينزف عبرته وأنزفها أفناها وأنزف الشيء عن اللحياني قال * أيام لا أحسب شيأ منزفا * وأنزف القوم لم يبق لهم شيء وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته في خصومة أو غيرها وقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو منزف واذا كان مفعولا فهو منزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف الجوهري ونزف الرجل في الخصومة اذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول نزاف نزاف ولم يبق في البحر غير قذاف أرادت انزف الماء ولم يبق غير غرفة (نسف) نسفت الريح الشيء تنسفه نسفا وانتسفته سلبته وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى والنسف نقر الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشيء عن وجه الارض يخلبه ونسفه والسأف والنساف الاول عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشيء اقتلعته قال أبو النجم

وانسف الجلاب من أنديابه * إغباطنا الملس على أصلابه

والنسف انتساف الريح الشيء كأنه يسلبه ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا أخذته بأفواهها وأحناكها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه الجوهري بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهي المناسيف كأنها جمع منساف وهي من باب ملاحم ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام لاجتفار جنبيه وفرس نسوف السنبك اذا أدناه من الارض في عدوه ويقال للفرس انه لنسوف السنبك من الارض وذلك اذا أدنى طرف الحافر من الارض في عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

قال ابن برى الجبأة خشبة الحداء شبهها بها صدر فرسه في استدارتها وقيل النسوف من الخيل الواسع الخطو ونسفه يسفه أو ظلفه ينسفه وأنسفه فتحاه وأنشد ثعلب

فيا ما يحملن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

يحملن عليه على هذا الموضع ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن قبل أن يبلغ والنسف القلع ونسف ينسف نسفا خطا ناقة تنسوف تنسف التراب في عدوها وانتسف البناء استأصله أبو زيد نسفت البناء نسفا اذا قلعته والذي ينسف به البناء يسمى منسفة والمنسفة آلة يقلع بها البناء ونسف البعير الكلأ ينسفا اذا اقتلعه يتقدم فيه ونسف البعير برجله اذا ضرب رجله بقدم وكذلك الانسان ويقال بينا عقبة تنسوف وعقبة ناشطة أي طويلة شاقة اللحياني انتسف لونه وانتشف لونه والتمع لونه بمعنى واحد قال بشر بن أبي خازم يصف فرسا في حضرها

تسوف للعزام عرفقيها * يسد خواء طبيها الغبار

يقول اذا استفرغت جريا نسفت حزامها بعرفقي يديها واذا ملأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها وهو خواؤه ونسف البعير حمله نسفا اذا مرط حمله الوبر عن صفحتي جنبيه ونسف الشيء وهو نسيف غربله والنسافة ما سقط من الشيء ينسفه وخص اللحياني به نسافة السويق والنسف تنقية الجلد من الردى ويقال لمخمل مطول المنسف ونسف الطعام ينسفه نسفا اذا نفضه ويقال لأنزل النسافة وكل من الخالص ونسف الطعام ينفضه والمنسف هن طويل أعلاه مرتفع وهو منكوب الصدر يكون عند القاشر ومنه يقال أتانا فلان كان لحيته منسف قال الجوهري حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم والمنسفة الغربال وكلام نسيف خفي هذلية قال أبو ذؤيب

فألفى القوم قد شربوا فقاموا * أمام القوم منطقهم نسيف

قال الاصمعي أي ينتسفون الكلام انتسافا لا يتقونه من الفرق يمسون به رويدا من الفرق فهو خفي لئلا ينذر بهم ولانهم في أرض عدو وقوله فضموا أي اجتمعوا وضموا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما يتناسفان قال ابن برى في قوله فضموا أي كفوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم أخفوه وقللوه ومنسف الحمار قفه نسف الاتان بفيه ينسفها نسفا ومنسفا ومنسفا عنها فترك فيها أثر الاخبرة كرجع من قوله تعالى الى الله مرجعكم وترك فيها

قوله اذا ضرب رجله بقدم كذا بالاصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما وسيتقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

نَسِيفًا أي أثر من عَضّه أو انحصاص وبر قال المُمَزَّق

وقد تَخَذْتُ رِجْلَى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفُّوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ

والنَّسِيفُ أثر كَدْم الحمار وأثر رَكْض الرِّجل بجنبي البعير اذا انحصّ عنه الوبر ويقال للبعير به نَسِيفٌ وذلك اذا أخذ الفحل منه لحما أو شعرا فبقي أثره ويقال اتخذ فلان في جنب ناقته نَسِيفا اذا انجرد وبَرَ مَوْكِنَيْه برجليه وأنشد بيت المزّق أيضا ويقال للهم الحمار مَنْسَف وقيل مَنْسَف ونَسَف الحمل ظهر البعير نَسْفا وانتسفه حَكّ ما عليه من الوبر وما في ظهره مَنْسَف كقولك ما في ظهره مَضْرَب والنِّسْفة حجارة يُنْسَف بها الوَسَخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين المذيب وضرب من الطير يُشبه الخطاف يَنْتَسِف النِّسْفة من حجارة الحَرّة تكون نَخِرة ذات ثَخاريب يُنسف بها الوَسَخ عن الاقدام في الحمامات يسمى النُّسّاف بالسين والنُّسَف لونا وتتبع وسيذكر في الشين ونَسَف البعير برجله نَسْفا ضرب بها قُدُما ونَسَف الاناءُ يَنْسِفُ فاض والنَّسْفُ الطعن مثل النزع ونَسَفُ كُورة ابن الاعرابي يقال للرجل انه لكثير النَّسِيف وهو السِّرارُ يقال أطال نَسِيفَه أي سِرارَه والله أعلم (نشف) نَشِفَ الماءُ يَنْشَفُ ونَشِفَتْه الارضُ نَشْفا والاسم النَّشَف ونَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفا ونَشِفَه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النَّشْف مصدر نَشَفَ الحوضُ الماءَ ينشِفُه نَشْفا ونَشَفَ الثوبُ العَرَقَ بالكسر يَنْشَفُه نشفا شربه وتَنَشَّفه كذلك وفي حديث طَلْق أنه عليه السلام قال لنا اكسروا سِعَتَكم وانْحُوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء يَنْشَفُ قال ابن الاثير أصل النَّشْف دخول الماء في الارض والثوب يقال نَشِفت الارض الماء تَنْشَفه نَشْفا شربته والنُّشافةُ ما نَشِف من الماء وأرض نَشِفة بيّنة النَّشَف بالتحريك اذا كانت تَنْشَف الماء وقيل يَنْشَف ماؤها ابن السكيت في باب فَعِل وهو النصيم الذي لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نَشَف الحوض من الماء يَنْشَفه وتَنَدَّى الشيء يَنْدَى لغير ابن برزح قال وانْتَشَفت جَرَّتُ الماء ونَشَفت تَنْشَف وتَنْشُف والنُّشْفة الشيء القليل يبقى في الاناء مثل الجُرْعة هذه عن أبي حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مَسْحا ونحوه والنَّشْفة والنَّشْفة الحجر الذي يُتَدَلَّك به سمي بذلك لانتشافه الوسخ في الحمامات والجمع نَشَف ونَشائف فاما النَّشَف فاسم الجمع وليس بجمع لان فَعْلة وفِعْلة ليس مما يكسر على فَعَل ونظيره فَلَكة وفَلَك وحَلْقة وحَلَق كله عن سيبويه الليث النَّشَف دخول الماء في الارض والنَّشَف حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نَشْفة ونَشَفا وهو الذي يُنَقّى به الوسخ في الحمامات سميت

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط في الاصل وهو صريح المصباح حيث قال انه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما في القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما في القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشيء ينفد هو لغة في نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

نَشْفة لتَنَشُّفها الماء وقيل سميت نَشْفة لانتشافها الوسَخ عن مواضعه الاصمعي النَّشْف بالتسكين والنَّشَف بالتحريك حجارة الحَرة وهي سود كأنها محترقة الواحدة نَشْفة قال ابن برى ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وحَمْأة وحَمَأ وبكْرة وبَكَر لبَكْرة التي في لغة من أسكن بكْرة ولزْبة ولَزَب وقال أبو عمرو النَّشْفة الحجارة التي تُدلَك بها الاقدام قال الشاعر

طُوبَى لمن كانتْ له هِرْشَفَهْ * ونَشْفَةٌ يملأ منها كَفَّهْ

وقال الأموي النَّشْفة بكسر النون وفي حديث عمار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفْرة فقال اغسلها فذهبتُ فأخذتُ نَشْفة لنا فدلكت بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت قال النَّشْفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النَّشَف وهي حجارة سود كأنها أُحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغُص فيه وهي التي يُحَك بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أظلتكم الفتن ترمي بالنَّشَف ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف يعني أن الاولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس نخلتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رضْفا فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لاديانهم والنَّشْفة الصُّوفة التي يُنَشَّف بها الماء من الارض الصحاح والنَّشافة التي يُنَشَّف بها الماء وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشافة يُنَشِّف بها غُسالة وجهه يعني منديلا يمسح به وَضُوءه وفي حديث أبي أيوب فقمت أنا وأم أيوب بقَطيفة مالنا غيرها نُنَشِّف بها الماء والنَّشافة الرَّغْوة وهي الخُثالة ابن سيده النَّشْفة والنَّشافة الرَّغْوة التي تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حُلب وهو الزَّبَد وقال اللحياني هو رَغْوة اللبن ولم يخُص وقت الحلب وانتشف النَّشافة أخذها وأنشفه أعطاه النَّشافة ويقال للصبي أنشِفْني أي أعطني النَّشافة أشرب بها ونشَّفت الابل أي صارت لالبانها نُشافة ويقال انتشِف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أمست ابلكم تَنْشِفُ وتُرْعَى أي لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية الفضل نَشَّفت الناقة تَنْشيفا وهي ناقة مُنَشِّف وهو أن تراها مرة حافلا ومرة ليس في ضَرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها والنَّشافة والنَّشْفة ما أخذت بمِغْرفة من القِدْر وهو حارّ فتحَسَّيْته والنَّشْف اللَّوْن ويروى بيت أبي كبير

وبياضُ وجهك لم تَحُلْ أسراره * مِثْلُ الوَذيلة أو كنَشْف الانْفُحِ

وانْتُشِف لونه انْتُقِع حكاه يعقوب قال والسين لغة (نصف) النَّصْف أحد شقي الشيء ابن سيده النَّصْف والنِّصْف بالضم والنَّصَف والنَّصْف الاخيرة عن ابن جني أحد جزأي الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النِّصْف وفي الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أراد بالصبر الوَرَع لان العبادة قسمان نُسُك وورَع فالنُّسُك ما أمرت به الشريعة والورَع ما نهت عنه وانما يُنتهى

عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان والجمع أنصاف ونَصَفَ الشيءَ يَنْصُفُه نَصْفًا وانْتَصَفَه وتَنَصَّفَه ونَصَّفه أخذ نِصْفَه والمُنَصَّفُ من الشراب الذي يطبخ حتى يذهب نِصْفُه ونَصَفَ القَدَحَ يَنْصِفُه نَصْفًا شرب نِصْفَه ونَصَفَ الشيءُ الشيءَ ينْصُفُه بلغ نِصْفَه ونَصَفَ النهارُ ينْصُفُ وينصِف وانْتَصَفَ وأَنْصَفَ بلغ نِصْفَه وقيل كلُّ ما بلغ نِصْفَه في ذاته فقد أَنْصَفَ وكلُّ ما بلغ نصفه في غيره فقد نَصَفَ وقال المسيب بن علس يصف غماما أصاف البحر على دُرَّة

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامرُه * ورفيقُه بالغَيْبِ لا يدري

أراد انْتَصَفَ النهارُ والماءُ غامره فانتصف النهارُ ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونَصَفْتُ الشيءَ اذا بلغت نِصْفَه تقول نَصَفْتُ القرآن أي بلغت النصف ونَصَفَ عُمُرَه ونَصَفَ الشيبُ رأسَه ويقال قد نَصَفَ الازارُ ساقَه يَنْصُفُها اذا بلغ نصفها وأنشد لابي جُنْدَب الهذلي

وكنتُ اذا جاري دعا لمَضُوفَةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَري

وقال ابن مُيادة يمدح رجلا

ترى سَيْفَه لا يَنْصُفُ الساقَ نَعْلُه * أَجَلْ لا وان كانت طوالا مَحامِلُه

اليزيدي ونصف الماءُ البئر والحُبَّ والكُوزَ وهو يَنْصُفُه نَصْفا ونُصوفا وقد أَنْصَفَ الماءُ الحبَّ انْصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنت أنت فعلْتَ به قلت أَنْصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكوز إنصافا وتقول أَنْصَفَ الشيبُ رأسه ونَصَّفَ تنصيفا واذا بلغت نِصْفَ السِّنِّ قلت قد أَنْصَفْتُه ونَصَّفْتُه انصافا وتنصيفا وأَنْصَفْتُه من نفسي وإناءٌ نَصَفانِ بالفتح بلغ الكيلُ أو الماءُ نِصْفَه وجُمْجُمةٌ نَصَفِيٌّ ولا يقال ذلك في غير النِّصْف من الاجزاء أعني أنه لا يقال ثُلُثانٌ ولا رُبْعانٌ ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الاجزاء وهذا مروي عن ابن الاعرابي ونَصَفَ البُسْرُ رطَّب نِصْفُه هذه عن أبي حنيفة ومُنْتَصَفُ القَوْسِ والوَتَرِ موضع النِّصْفِ منهما ومُنْتَصَفُ الشيءِ وسَطُه والمُنْتَصَفُ من الطريق ومن النهار ومن كل شيء وسطه والمُنْصَفُ نصف الطريق وفي الحديث حتى اذا كان بالمُنْصَفِ أي الموضع الوسط بين الموضعين ومُنْتَصَفُ الليل والنهار وَسَطُه وانتصف النهارُ ونَصَفَ فهو يَنْصُفُ ويقال أَنْصَفَ النهارُ أيضا أي انتصف وكذلك نَصَّفَ قال الفرزدق

وانْ يَنْهَهُنَّ الوالِدُ بعدما * تَصَعَّدَ يومُ الصَّيْفِ أو كاد يَنْصُفُ

وقال العجاج * حتى اذا الليلُ الْتَمامُ نَصَّفا * وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نَصَفَه وكلُّ شيء بلغ نِصْفَ نَفْسِه فقد أَنْصَفَ ابن السكيت نَصَفَ النهارُ اذا انتصف وأَنْصَفَ النهارُ اذا انتصف

ونصَّفْت الشيء اذا أخذت نصفه وتَنْصِيفُ الشيء جعله نصفين وناصَفْتها المال فاصَفْتُه على النصف والنَّصَفُ الكَهْل كأنه بلغ نصف عُمُره وقوم أنصاف ونَصَفُون والانثى نَصَف ونَصَفة كذلك أيضا كأنَّ نصفَ عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر في قوله

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً * ولا يَرُوقَنَّها في حِلْيِكَ الغَدَرُ

وان أَتَوْكَ فقالوا انها نَصَفٌ * فان أَطْيَبَ نَصْفَيْها الذي غَبَرا

أنشده ابن الاعرابي ابن شميل انَّ فلانة لعلى نَصَفها أي نَصَف شبابها وأنشد

انَّ غُلامًا غَرَّه جَرْشَبِيَّةُ * على نَفْسِها من نَفْسِه لَضَعِيف

الجَرْشَبِيَّة العجوز الكبيرة الهَرِمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحَدَثة والمُسِنَّة وتصغيرها نُصَيْف بلا هاء لانها صفة وفي قصيد كعب * شَدَّ النهارِ ذِراعَي عَيْطَلٍ نَصَفٍ * النصف بالتحريك الذي بين الشابة والكهلة وقيل النَّصَف من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التي قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجرّه اشتقاق وهذا الاشتقاق له والجمع أنصاف ونُصُف ونُصَف الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النَّصَف للجمع كالواحد وقد نَصَّف والتَّصيف مكال وقد نصَّفهم أخذ منهم النَّصَف يَنْصُفهم نَصْفا كما يقال عشَرهم يَعْشُرهم عَشْرا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا أصحابي فان أحدكم لو أنفق ما في الارض جميعا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه قال أبو عبيد العرب تسمي النَّصَف النصيف كما يقولون في العُشر العَشير وفي الثُّمن الثَّمين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا تَصِيفُ * ولا تَمْرٌ ولا تَجِيفُ

لكن غذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ * أَلْحَضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

والنصيف الخمار وقد تَنَصَّفَت المرأة رأسها بالخمار واتَّصَفت الجارية وتَنَصَّفت أي اختمرت ونَصَّفتها أنا تَنْصِيفا ومنه الحديث في صفة الحور العين ولَنَصِيفُ احداهن على رأسها خير من الدنيا ومافيها هو الخمار وقيل المِجْبَر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَه * فَتَنَاوَلَتْه واتَّقَتْنا باليَدِ

قال أبو سعيد النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لانه نَصَفُ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف اذا جعل خمارا فسقط فليس لستْرها وجهها مع كشفها شعرها معنًى وقيل نَصِيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشبية تقابل النصف كتبه مصححه

مجرّها والنَّصَفُ والنَّصَفةُ والانْصاف إعطاء الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجلُ صاحبه إنصافا وقد أعطاه النَّصَفة ابن الاعرابي أنصف اذا أخذ الحق وأعطى الحق والنَّصَفة اسم الانصاف وتفسيره أن تعطيه من نفسك النَّصَف أي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أخذت حقي كملا حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سواء وتَنَصَّفت السلطان أي سألته ان يُنْصِفني والنَّصْفُ الانْصافُ قال الفرزدق

ولكنَّ نَصْفًا لو سبيتُ وسَبَيْنَني * بنو عبد شمس من مَنافٍ وهاشِم

وأنصف الرجلُ أي عدل ويقال أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه وتَناصَفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه وفي حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح

مَتَى أُلْقَ زِنْباعَ بن رَوْحٍ بِلِدَّةٍ * لِيَ النَّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه يُنْصِفُه انْصافا ونَصَفه يَنْصِفه ويَنْصُفه نَصْفا ونَصافة ويَصافا وأنصفه وتَنَصَّفه كلُّه خدمه الجوهري تنصَّف أي خَدَم قالت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لا يَدُومُ نَعيمُها * تَقَلُّبُ تارات بنا وتَصَرُّفُ

ويقال تنصَّفْتُه بمعنى خدمْتُه وعبَدْتُه وأنشد ابن بري

فإنَّ الالَهَ تَنَصَّفْتُه * بأنْ لا أعُقَّ وأن لا أحُوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصف القوم أيضا خدمهم قال لبيد

لها غَلَلٌ من زارِقٍ وكُرُسُفٍ * بأيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفون المَقاوِلا

قوله لها أي لظروف الخمر والناصِفُ والمُنْصِف بكسر الميم الخادم ويقال للخادم مِنْصَف ومِنْصَفٌ والنَّصِيفُ الخادم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المحراب وأقعد مِنْصَفا على الباب يعني خادما والجمع مَناصِف قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفي حديث ابن سلام رضي الله عنه فجاءني منصف فرفع ثيابي من خَلْفي ويقال نَصَفْتُ الرجل فانا أَنْصُفُه نَصافة أي خدمته والنَّصَفةُ الخُدّام واحدهم ناصِفٌ وفي الصحاح والنَّصَف الخدام وتنصَّفه طلب مَعْروفه قال

فان

فَإِنَّ الإِلَهَ تَنَصَّفَتْهُ * بِأَنْ لَا أَخُونَ وَأَنْ لَا أُخَانَا

وقيل تنصفته أطعته وانقدت له وقول ابن هَرْمَةَ

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَبَلِّغْ * عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قَيْلِ الكَاذِبِ

أَنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا * عَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغَائِبِ

أي اشْتَقْتُ وقيل معناه خِدْمَةُ وجهها بالنظر إليه وقيل إلى محاسنه التي تَقَسَّمت الحسن فَتَناصَفَتْه أي أنصف بعضها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الأعرابي تناصُف وجهها محامدُها أنها كلها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضا يريد أن أعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأنَّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهري يعني استواء المحاسن لأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضا في أخذ القسط من الجمال ورجل مُتساوي المحاسن وأنصف إذا أخدم سيده وأنصف إذا مار بنصف النهار والمَناصِف أَوْدِيَة صِغار والنواصف جنوب في مَناصِف أسنادِ الوادي ونحو ذلك من المسايل وفي حديث ابن الصَّبْغاء

قوله ورجل متساوي الخ كذا بالأصل ولعله ورجل متناصف متساوي المحاسن وحرر كتبه مصححه

* بين القِران الثَّوْ والنَّواصِف * جمع ناصِفة وهي الصخرة قال ابن الأثير ويروى التَّواصُف والنواصِف مجاري الماء في الوادي واحدتها ناصِفة وأنشد

* خَلَايَاسِفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ * والناصِفة من الأرض رَحْبَة بها شجر لا تكون ناصِفة الا ولها شجر والناصِفة الأرض التي تُنبت النَّمْلَم وغيره وقال أبو حنيفة الناصِفة موضع منبات يتَّسِع من الوادي قال الأعشى

كَعَذْوَلٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِن تَمْـ ـلِيثَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الأَسْلَاقُ

والناصِفة مَجْرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغِلَاظ واللين وأنشد قول طرفة

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً * خَلَايَاسِفِينٍ بالنَّوَاصِفِ من دَدِ

وقيل النواصف رحاب من الأرض وناصِفة موضع قال * بِناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أو بِعُعَيْرِ *

(نصف) النَّصَف الصَّعْتَر الواحدة نَصَفة وأنشد

ظَلَلْنَا بِقَرْيَةِ التُّفَّاحِ يَوْمَهُمَا * يَبْتَاعُ أُصُولَ المَعْدِ والنَّصَفَا

ابن الأعرابي أَنْصَفَ الرجل إذا دام على أكل النَّصَف وهو الصعتر ومَرَّ بنا قوم يَنْصِفون يَخْبِطون بمعنى واحد ونَصَفَ الفَصِيلُ جميع ما في ضَرْع أمه يَنْصِفُه ويَنْصُفُه وانْتَصَفه ثم رَبَّه جميعه

وانتضف ما في الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ماء حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما في الاناء مثله وانتضفته مثل لعقته وانتضف الفصيل ما في بطن أمه أي امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الحصيبي أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبثت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الاعرابي النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

وأين مواليا الضعاف المناضف

(نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه ينطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأراب ويقال مر بنا قوم نطفون ينضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أي يلطخ وفلان ينطف بفجور أي يقذف به وما تنطفت به اي ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أي متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما ووقع في نطف أي شر وفساد ونطف الشيء أي فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه وتقبت عن فؤاده وقيل هو الذي أصابته الغدة في بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المحجوز * قال ابن بري ومثله قول الآخر

شدا على مرت لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بالضم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والجراح نطفا عقره والنطف واللؤلؤ الصافي اللون وقيل الصغار منها وقيل هي القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطفة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومتنطفة أي مقرطة بتومتي قرط قال

كأن ذا قدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

قوله يجتأف هكذا بالاصل هنا وفي مادة جأف أيضا بالالف ووقع في شرح القاموس يجتئف بياء مهموزة في المحلين وتبعناه هنالك ولكن الذي يظهر صحة ما في الاصل كتبه مصححه

وقال

وقال الاعشى

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطَفٌ * مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المرأة أي تَقَرَّطَتْ والنُّطْفة والنُّطافة القليل من الماء وقيل الماء القليل يبقى في القربة وقيل هي كالجُرْعة ولا فعل للنُّطفة والنُّطفة الماء القليل يبقى في الدَّلْو عن اللحياني أيضا وقيل هي الماء الصافي قلّ أو كثر والجمع نُطَف ونِطاف وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال النطفة الماء الصافي والجمع النِّطاف والنُّطفة ماء الرجل والجمع نُطَف قال أبو منصور والعرب تقول للمُوجِهة القليلة نُطفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيا يشرب من رَكِيّة يقال لها شَفِيّة وكانت غزيرة الماء فقال والله انها لطفة باردة وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطفة * تَقَطَّعَ ماءُ المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ * وفي الحديث قال لاصحابه هل من وَضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المني نُطفة لقلته وفي التنزيل العزيز ألم يكُ نُطفة من مَنِيٍّ يُمْنى وفي الحديث تخيروا لنُطَفكم وفي رواية لا تجعلوا نُطَفكم الا في طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال الاسلام يزيد وأهله ويَنْقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لا يخشى الا جورا أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فأما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحي البصرة وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزُم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماء الفُرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحر الرُّوم وبحر الصين لان كل نطفة غير الاخرى والله أعلم بما أراد وفي رواية لا يخشى جورا أي لا يخاف في طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه وفي الحديث قطَعْنا اليهم هذه النُّطفة أي البحر وماءه وفي حديث علي كرم الله وجهه ولَيُمْلِها عند النِّطاف والأعْشاب يعني الابل والماشية النطاف جمع نُطْفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعُشب يَدَعُها لتَرْدوَ ترعى والنطفة التي يكون منها الولد والنُّطف الصبُّ والنَّطْف القَطْر ونَطَف الماء ونَطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطُف وينْطُف نَطْفا ونُطوفا ونِطافا ونَطَفانا فَقَر والقِرْبة تَنْطُف أي تَقْطُر من وَهْيٍ أو سَرَب أو تَخْرُف ونَطَفانُ الماء سَيَلانُه ونَطَف الماء يَنْطُف اذا قطر قليلا قليلا وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ينْطُف رأسه ماء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْساتُها

تنطف وفي الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أي تقطر والنُّطافة القُطارة والنُّطُوف القَطُور وليلة نطُوف قاطرة قطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتنطفت ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تَنْطُف آذان ضأنها حتى الصباح والناطِف القَبيط لانه يتنطف قبل استضرابه أي يقطر قبل خُثورته وجعل الجعدي الخمر ناطفا فقال

وبات فريق يَنْفَحُون كأنما * سُقُوا ناطفا من أذرعات مُفَلْفَلا

والتَّنطُّف التقزز وأصاب كَنْزَ النَّطف وله حديث قال الجوهري قولهم لو كان عنده كَنْزُ النَّطف ماعدا قال هو اسم رجل من بني يَرْبُوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النَّطُف ابن الخَيْرِي أحد بني سَلِيط بن الحرث بن يَرْبُوع وكان أصاب عَيْبَتَي جوهر من اللطيمة التي كان باذان أرسل بها الى كسرى بن هُرْمُز فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صَفْقة المُتَقَّر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق النَّطُف اسم حطان قال ابن برى ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى (نطف) النَّظافة النَّقاوة والنَّظافة مصدر التنظيف والفعل اللازم منه نظف الشيء بالضم نَظافة فهو نَظيف حَسَن وهو ونظّفه يُنَظِّفه تنظيفا أي نقّاه وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى نَظيف يُحب النَّظافة قال ابن الاثير نَظافةُ الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشُّبه ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نظّفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أي صُونوها عن اللغو والفُحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والنادورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتنظُّف تكلُّف النظافة واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفا كله وفي الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أي تَسْتَوْعِبهم هلاكا من استنظفت الشيء اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ماعنده واستغنيت عنه والمِنْظفة مُهمة تتخذ من الخوص واستنظف الوالي ماعليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التَّنظيف في هذا المعنى قال الجوهري يقال استَنْظفت

الخراج ولا يقال نَظَّفْته ونظّف الفصيل ما في ضَرْع أمه وانْتَظَفه شرب جميع ما فيه وانتظفته أنا كذلك قال أبو منصور والتَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس والتقزُّز وطلب النظافة من رائحة غمر أو نتن زُهومة وما أشبهها وكذلك غَسْل الوسخ والدرن والدنس ويقال للأسْنان وما أشبهه تَظيف لتنظيفه اليد والثوب من غمر المرق واللحم ووضر الوَدَك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نَظيف السراويل معناه انه عَفيف الفَرْج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والإزار قال متمم بن نُوَيْرة يرثي أخاه * حُلْوٌ شمائلُه عفيف المئزر * أي عفيف الفرج قال وفلان نجس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف وقال غيره * فشَكَكْتُ بالرُّمح الأصَمِّ ثيابَه * وقال في قوله * فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسُلِ * في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلّي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت اني في خُلُق لا تَرْضَيْنه فاصرمِيني وقوله تنسُلِ تبين وتُقْطع ونَسَلت السِّنُّ اذا بانت ونَسَل ريش الطائر اذا سقط (نعف) النَّعْف من الارض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحيته من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غِلَظ الجبل وارتفع عن مَجرى السيل ومثله الخَيْف وقيل النَّعْف ما ارْتَفع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ وكذلك نَعْف التل قال * مثل الزَّحاليف بنَعْف التَّل * وقيل النَّعْف ما انحدر من حَزْنة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف ونَعْرٌ وخَيْف والجمع نِعاف ونُعُف الرملة مُقَدَّمها وما استَرَقَّ منها قال ذو الرمة * قطَعْتُ بنَعْف معقِلةَ العدالا * يريد ما استرقّ من رَمْله والجمع من كل ذلك نعاف ونِعاف ونُعُف على المبالغة كبطاح وبُطُح وفي النوادر أخذت ناعفة القَنَة وراعفتها وطارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانْتَعَف الرجل ارتقى نَعْفا والنَّعْفة ذُؤابة النعل والنَّعَفة أدَم يضرب خلف شَرَك الرَّحْل والنعفة والنَّعْفة أدمة تضطرب خلف آخرة الرحل من أعلاه وهي العَذَبة والذُّؤابة وفي حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هُدْبة القطيفة بنَعْفة الرحل قال ابن الاثير النَّعْفة بالتحريك جلدة أو سَيْر يُشَدّ في آخرة الرحل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غِشاء الرحل تُشقّق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشيء تركته الى غيره وناعفْتُ الطريق

قوله وطارفتها ورعافها كذا بالاصل

عارضته والنعفة في النعل السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف اتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أي من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحد بين الحزن والسهل قال البعيث

* يمشي بين الحزونة والسهل *

﴿ نغف ﴾ النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفي الصحاح الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الارض وقيل هي دود عقف وقيل عضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون في اماء وقيل دود أبيض يكون في النوى اذا انتقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ في رقابهم وفي طريق آخر اذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أي موتى النغف بالتحريك هو الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم وفي حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الحباشيم قال وقد رأيتها في رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ما هو الا نغفة تشبيها بهذه الدودة ويقال للرجل الذي تحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان في رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما حدا اللحيين من تحت وسيأتي ذكرهما قال الازهري وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المستحقرة مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذباب الذي يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذئبان ومنه قولهم لمن استقذر وما نغفة ﴿ ننف ﴾ التهذيب روى الازهري عن المؤرج قال نفثت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزد شنوءة

وكان نصيري معشر افطعامهم * نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعدة يقال لصاحبه ناتق ﴿ ننفف ﴾ النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت منشرفا * على هلك في نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده في هلك واضح الليت كتبه مصححه

الاصمعي

الاصمعي النَّقْنَف مهواة ما بين جبلين والنَّقْنَف المفازة والنَّقْناف البعيد عن كراع ونَقانِفُ الكَبِد نواحيها ونقانف الدار نواحيها وصُقْع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو ونَقْنَف والركيّة من شفتها الى قعرها نَقْنَف والنَّقْنَف أسنادا الجبل الذي تعلوها منها وتهبط منها فذلك نقانف ولا تُنبت النقانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابي النَّقْنَف ما بين أعلى الحائط الى أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل ﴿ نقف ﴾ الليث النَّقْف كَسْر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما يَنْقَف الظليم الحنظل عن حبه والمُنَقِّفة المضاربة بالسيوف على الرؤس ونقف رأسه يَنْقُفه نَقْفا ونَقَعه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نَقَفه ضرب به أيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضرب بك اياه برُمح أو عصا وقد ناقَفْت الرجل مُناقفة ونِقافا يقال اليوم نِقاف وغدا نِقافٌ أي اليوم خَمْر وغدا أمْر ومن رواه وغدا نِقاف فقد صحف وفي حديث عبد الله بن عمر واعْدُد اثني عشر من بني كعب بن لؤيّ ثم يكون النَّقْفُ والنِّقافُ أي القتل والقتال والنقف هشم الرأس أي تهيج الفتن والحروب بعدهم وفي حديث مسلم بن عقبة المُرّي لا يكون الا الوِقافُ ثم النِّقافُ ثم الانصراف أي المُواقفة في الحرب ثم المُناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها ونَقَّفْت الحنظل أي شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأني غداةَ البَيْنِ يومَ تحمَّلُوا * لدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقفُ حَنْظَلِ

ويقال حنظلٌ نَقِيفٌ أي مَنْقُوف وفي رجز كعب وابن الاكوع

* لكنْ غَداها حَنْظَلٌ نَقِيفُ * أي مَنْقوف وهو أن جاني الحنظل ينقُفها بظُفُره أي يضربها فان صوّتت علم انها لم تُدرَك فاجتناها ونَقَف الظَّليم الحنظلَ يَنْقُفه وانتقفه كسره عن هبيده ونَقَف الرُّمانة اذا قشرها ليستخرج حَبّها وانتَقَفْت الشيء استخرجته ونَقَف البيضةَ نَقْبها ونَقَف الفرخُ البيضةَ نَقَبها وخرج منها والنَّقْف الفرخ حين يخرج من البيضة سمي باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاآ في ثِقاف واحد ونِقاف واحد اذا جاآ في مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ مُتساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفَرْخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رَمَى ببيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رَمَى واديا وأنقف واديا أي أكثر بيضه فيه والنُّقْفة كالنُّخْفة وهي وُهَيْدة صغيرة تكون في رأس الجبل أو الاكمة وجذْع نَقِيف ومَنْقوف أكلته الارضة وأنقفتك المُخّ أي أعطيتك العظم تستخرج مُخّه والمنقوف الرجل الخفيف الاخْدَعين القليل

اللحم ومنقاف الطائر منقاره في بعض اللغات والمنقاف عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع ورجل نقاف ذو نظر في الاشياء وتدبير والنقاف السائل وخص بعضهم به سائل الابل والشاء قال

اذا جاء نقاف يعد عياله * طويل العصا نكبته عن شياهها

قوله بعد في شرح القاموس بسوق وقوله شياهها في الشرح المذكور عياليا والصحيح الرواية كتبه مصححه

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لذيذا ومنقوفا بصافي مخيلة * من الناصع المحمود من خمر بابلا

أراد عمر وجاء صاف من ماء صحابة وقيل المنقوف المنزول من الشراب نقفته نقفا أي بزاته ويقال نحت النحات العود فترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ولم يسوه قال الراجز

كلما علين بدا أجوفا * لم يدع النقاف فيه منقفا * الا انتقى من حوفه ولحفا

يريد أنه أنعم نحته والنقاف النحات للخشب (نكف) النكف تنحيتك الدمع عن خدك باصبعك قال

فبانوا فلولا ما تذكر منهم * من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب فبانوا ونكفت الدمع أنكفه نكفا اذا نحيته عن خدك باصبعك وفي حديث علي عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه ونحاه وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفا أي أقطعته وذلك اذا انقطع عنك قال ابن بري قول الجوهري أي أقطعته قال كذا في اصلاح المنطق وقال يقال أقطعت الشيء اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه اي ما قطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفا وغيث لا ينكف لا ينقطع وقليب لا ينكف لا ينزح وهذا غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين اي ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أي لا ينزح التهذيب وماء لا ينكف ولا ينزح وقال ابن الاعرابي نكف البئر ونكثها أي نزحها وعنده بضاعة لا تنكف ولا تنكش أي لا تدرك كلها وفي نوادر الاعراب تناكف الرجلان الكلام اذا تعاوراه ونكف الرجل عن الامر بالكسر نكفا واستنكف أنف وامتنع وفي التنزيل العزيز

لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الازهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ما عليه في ذلك الامر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال الا والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ما قلنا وقال الزجاج في ذلك أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف وأصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف ان ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الامر أنكف نكفا اذا استنكفت منه وحكى الجوهري عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشيء أي عدلت مثل كففت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتشاك ومنه قول أبي النجم

ما بال قلب راجع انتكافا * بعد التعزي اللهو والايجافا

ونكف نكفا وانتكف تبرأ وهو نحو الاول قال ثعلب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرؤ من الاولاد والصواحب وفي النهاية فقال إنكاف الله من كل سوء أي تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه أي أنفت منه وأنكفته أي نزهته عما يستنكف اللحياني النكف ذربة تحت اللغدين مثل الغدد والنكفة الداغصة والنكفة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وقيل هي غدة صغيرة وفي المحكم غدة في أصل اللحى بين الرأد وشحمة الاذن وقيل هو حد اللحى وقيل النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحى وقيل النكفتان لحمتان مكتنفا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الاذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقدتان رباستطتا من وجع الحلق فظهر لهما حجم ونكف الرجل نكفا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الاذنين يكون في الناس وفي الابل وقيل هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذي لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غدتان في الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان في أصول الاذنين والجمع من ذلك كله نكف بالتحريك

ابن الاعرابي النَّكَفُ للغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوَّحتْ بضَعةٍ والبطنُ خِنْ * فقذفتها فأبتْ لا تنقذفْ

* بحرفتها فلقاها النكفْ *

قوله بحرفتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس نخرفتها بخرزه كتبه مصححه

قال والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الابل فهي منكفة اذا ظهرت نكفاتها والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ في الاذن الليث النفكة لغة في النكفة والنُّكاف والنُّكاث على البدل الغُدَّة وقيل هو داء يأخذ في النكفتين وهو أحد الادواء التي اشتقت من العضو وهو مذكور في حرف القاف وابل مُنَكَّفة أصابها ذلك والنُّكاف ورم يأخذ نكفتي البعير قال وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ في اليد وقد نكف نكفا ونكف أَزْرَه يَنْكُفه نكفا وانتكفه اعترضه في مكان سهل قال الازهري وذلك اذا علا ظَلَفًا من الارض غليظا لا يُؤْذي الاثر فاعترضه في مكان سهل وأنشد ابن بري

ثم استحثَّ ذرعه استحثاثا * نكفت حيث مَمَّتَ المِمَّاثا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أي ملت عليه وأنشد

لما انتكفتُ له فولَّى مدبرا * كرَنفته بمهرأوعٍ عجراء

ونَيْكَف اسم ملك من ملوك حِمْيَر ونَيْكُف موضع وذات نَيْكيف موضع ويوم نُيَيْكيف وقعة كانت بين قريش وبين بني كِنانة ﴿نهف﴾ اهمله الليث وقال ابن الاعرابي النهف التحيُّر ﴿نوف﴾ ناف الشيء نَوْفا ارتفع وأشرف وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذا الطَّوْد مُنِيف أي عالٍ مُشْرِف يقال ناف الشيء ينُوف اذا طال وارتفع وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مشرف على غيره انه لمُنِيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافتْ بهوادٍ تُلَّعٍ * بجُدُوعٍ شُذِّبتْ عنها القُشُرْ

ومنه يقال عشرون ونَيِّف لانه زائد على العقد الازهري ومن ناف يقال هذه مائة ونَيِّف بتشديد الياء أي زيادة وهي كلام العرب وعوامُّ الناس يخففون فيقولون ونِيْف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذي حصلناه من أقاويل حُذَّاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحدة الى ثلاث والبِضْع من أربع الى تسع ويقال نَيِّف فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكلُّ ما زاد

على العقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثانى ابن سيده والنيف الفضل عن اللحيانى وحكى الاصمعى ضع النيف فى موضعه أى الفضل وقد نيف العدد على ما تقول قال والنيف والنيف كميت وميت الزيادة والنيفة ما بين العقدين لانها زيادة يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود قال اللحيانى يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ولا يقال نيف الا بعد عقد قال وانما قيل نيف لانه زائد على العدد الذى حواه ذلك العقد وأناف الدراهم على كذا زادت وأناف الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنيف وبناء مُنيف أى طويل وقال ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استعملوا فى حبلى من قوله

* لما رأيت الدهر جهما حبلُهو * حرف مد أنافوه على وزن البيت فعدى أناف وليس هذا بمعروف وانما عداه لانه فى معنى زاد ونيف العدد على ما تقول زاد وأورد الجوهرى النيف الزيادة والنياف فى ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن برى شاهده قول ابن الرقاع

ولدت ترابيه رأسها * على كل رابية نَيْف

وامرأة مُنيفة ونياف تامة الطول والحسن وجمل نياف وناقة نياف طويلا السنام قال ابن برى شاهده قول زياد الملقطى * والرحل فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جنى ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذى هو العلو والارتفاع قلبت فيه الواو تخفيفا لانها لو جاءت الا لترى الى صحة صوان وخوان وصوار على أنه قد حكى صيان وصيار وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدر فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نياف قال الجوهرى وناقة نياف وجمل نياف اى طويل فى ارتفاع قال الراجز

أفرُغ لامثال معى الآف * يتبعن وخى عيهل نياف

والوخى حسن صوت مشيها قال ابن برى وحق النياف أن يذكر فى فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلى

رآها الفؤاد فاستطل ضلاله * نيافا من البيض الحسان العطابل

وقال جرير والخيل تخطر بالكماة وقد رأى * لمع الربيئة بالنياف العيطل

أراد بالجبل العالى الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا بخطه

قوله وادت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابى وحرره كتبه مصححه

قوله نياس كذا فى الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهرى فى مادة وخى شاهدا على الوخى أى السير القصد راجعه كتبه مصححه

كأن كناز لحمه نياف * كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر يأوى الى طائفه الشنعاف * بين حوامي رتب نياف

الطائفة الأنف يندر من الجبل والرتب العقب وأنشد أبو عمرو لابي الربيع

قوله جسر كذا بالاصل

والرحل فوق جسرة نياف * كبداء جسر غيرها ازدهاف

وقال امرؤ القيس

نياف تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

و بعضهم يقول جمل نياف على فعال اذا ارتفع في سيره وأنشد

* يتبعن نياف الضحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زياف الضحى

قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهل التام الخلق وقلاة نياف طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرش نياف فل * أذرى أساهيك عتيق ألل

* بعطف ضبعي مرح شمل *

و يروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنوف السنام العالي والجمع أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمي نوف البكالي والنوف البظر وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع ابن بري النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة النزاري حين قتله وازع بن ذؤالة

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركني كالخشاشة انني * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

وروى عن المؤرج قال النوف المص من الثدي والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف نوفا ونوف اسم رجل و ينوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عقاب ينوف لاعقاب القواعل * ورواه ابن جني تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهري وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيئ وبيت امرئ القيس هو قوله

كأن ديارا حلقت بلبونه * عقاب ينوف لاعقاب القواعل

في الفاء من تنوفي روايتان الفتح والكسر كما في معجم ياقوت

قال والمعروف في شعره تنوف بالتاء ويروى تنوفي أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهري عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافي قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عَبْدِىّ الا أنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

(فصل الهاء)

(هتف) الهَتْفُ والهُتَافُ الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هَتَفَ به هُتَافا أى صاح به أبو زيد يقال هَتَفْتُ بفلان أى دَعَوْتُه وهَتَفْتُ بفلان أى مدَحْتُه وفلانة يُهْتَفُ بها أى تُذْكَرُ بجَمال وفى حديث حُنين قال اهْتِفْ بالانصار أى نادهم وادعُهم وقد هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا وفى حديث بدر فجعل يَهْتِفُ بربه أى يدعوه ويُناشده ابن سيده وقد هَتَفَ يهتف هَتْفًا والحمامة تَهْتِفُ وسمعتها تهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِر أحدا وهَتَفَتِ الحَمامة هَتْفًا ناحَت قال ابن برى ويقال هَتَفَتِ الحمامة وأنشد لمُصَيْب

ولا أنسى ناسِيكَ بالليل ما بَكَتْ * على فَنَنٍ ورقاء ظَلَّتْ تُهَتِّفُ

وحَمامة هَتُوف كثيرة الهُتاف وقوس هَتُوف وهَتَفَى مُرِنَّة مَصُوتة وأنشد ابن برى للشماخ

هَتُوفٌ اذا ما جامِعُ الطَّيْرِ سَهْمُها * وان رِيعَ منها أسْلَمَتْه النَّوافِرُ

وريح هَتُوف حنانة والاسم الهَتَفَى وقوس هَتَّافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز اذا نُزِع فيها قال أبو النجم

أنحَى ثمالا هَمَزَى نُضُوحا * وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

وقوس هَتَفَى تهتف بالوتر

(هجف) الهَجَفُ الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تَمْنَعِنِّى وَمَنْ جِلْفُها * جَراهِمةٌ هَجَفًا كالجِبال

جَراهِمة ضخما هَجَفًا ثقيلا طويلا كالجبال لاغناء عنده والهَجَفُّ الظليم الجافى الكثير الزِّفّ والهِزَفُّ مثله وقيل الهجف الظليم المُسِنُّ قال ابن أحمر

وما بَيْضاتُ ذِى لَبَدٍ هَجَفٍّ * سُقِينَ بِراجِلٍ حتى رَوِينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجَفَرِ الفَعْلِ فأَضْحَى قد هَجَفْ * واصْفَرَّ مما اخْضَرَّ من البَقْل وجَفّ

فقلت ما هَجَفَ فقال لا أدرى فسألت التَّوَّزِى فقال هَجَفَ لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتا

الجوهرى الهَجَفُّ من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الأضبط الهَوَاس فينا شَجاعةً * وفيمن يعاديه الهَجَفُّ المُثَقَّلُ

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقدرسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

وانهجف اللحم والانسان والفرس انغرف من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانهجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الهجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * مصعلكا مغربا أطرافه هجفا * ابن برى والاهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهيجف والهجنف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صاف ضعيف * هيجف لضرسه حفيف

﴿ هجنف ﴾ ظليم هجنف جاف ﴿ هدف ﴾ الازهري روى شمر باسناده أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لي وما يسرني أن لي مثلك بفرق منك قال شمر قوله أهدفت لي الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لي الشيء فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشيء اذا انتصب وأنشد

ومن بني ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أي قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لي الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تتربوا وكل شيء رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أي انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الرقيان السعدي يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذ أزحفت * فامرعت لما اليك أهدفت

أي قربت ودنت وفي حديث أبي بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فنفتك عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أضف عنك أي لو لجأت الي لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وضفت عنك أي عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحتجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ ويروى

قوله الهجنفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجنفة كقرحة الهجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

* عظيم رمادا القدر رحب فناؤه * يقال لكل شئ دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشئ واستهدف وفي النوادر يقال جاءت هادفة من ناس وداهنة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد ويقال هل هدف اليكم هادف أو هبش هابش يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شئ عظيم مرتفع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبني من الارض للتمثال والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمى والغرض ما نصب شبه غرباك أو حلقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف للك الصيد فارمه وأكثب وأغرض مثله والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شئ مرتفع كالعود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على غير ذلك الجوهري الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضغن من الثلة الخطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال هذا راعي ضأن فهو انما نعته هدف تأوي اليه وهذا ذم للرجل اذ كان راعي الضأن ويقال أحمق من راعي الضأن قال ولم يرد بالخطل استرخاء آذانها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ قال ابن بري الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزال والمعزال الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس والمعزاب الذي عزب بابله وضغن واتساع من المال والخطل الطويل الآذان وأهدف على التل أي أشرف وامرأة مهدفة اي لحيمة وركب مستهدف اي عريض مرتفع قال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد

اي مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف للك الشئ واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمي مستهدف متقاصر

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للعاب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب

والهُدْفة الجماعة من الناس والبيوت قال عُقبة رأيت هُدْفة من الناس أي فِرْقة الاصمعي غُدْفة وغُدَف وهُدْفة وهُدَف بمعنى قطعة ابن الاعرابي الدافه الغريب قال الازهري كأنه بمعنى الداعف والهادف وقيل الهدفة الجماعة الكثيرة من الناس يتميزون ويَطْعَنون وهَدَف الى الشيء أسرع وأهدف اليه لغة ﴿هذف﴾ سائق هَذّاف سريع قال

تُبطِرُ ذِرْعَ السائق الهَذّاف * بعَنَق من فَوْره زَرّاف

وقيل الهذّاف السريع من غير أن يشترط فيه سَوْق وقد هذَف يَهْذِف اذا أسرع وجاء مُهْذِفا مُهْذِيا مُهْذِلا بمعنى واحد ﴿هرف﴾ الهَرْف مجاوزة القَدْر في الثناء والمدح والاطناب في ذلك حتى كأنه يَهْذِر وفي الحديث ان رُفْقة جاءت وهم يَهْرِفون بصاحب لهم ويقولون ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ما سِرْنا الا كان في قراءة ولا نزلنا الا كان في صلاة قال ابو عبيد يَهْرِفون به أي يمدحونه ويُطْنِبون في الثناء عليه وفي المثل لا تَهْرِف بما لا تَعْرِف وفي رواية قبل أن تعرف اي لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك الا في حمد وثناء التهذيب الهَرْف شبه الهَذَيان من الاعجاب بالشيء يقال هو يَهْرِف بفلان نهاره كله هَرْفا ويقال لبعض السباع يَهْرِف لكثرة صوته ويقال هَرَفت بالرجل أهْرِف هَرْفا ابن الاعرابي هَرَف اذا هذى والهَرْف مدح الرجل على غير معرفة والهَرْف الاول والهَرْف ابتداء النبات عن ثعلب وهَرَف السَّبُع يَهْرِف هَرْفا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرف أي تمّ ماله وأهرفت النخلة أي عجّلت إناءها ﴿هرشف﴾ الهِرْشَفّ والهِرْشَفّة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفّة وهِرْدَشّة وعجوز هِرْشَفّة وهِرْشِبّة بالباء ودَلْو هِرْشَفّة بالية مُتشنّجة وقد اهرْشَفّت والهِرْشَفّة خرقة يُنشّف بها الماء قال

كلّ عَجُوز رأسُها كالكَفّه * تَسْعَى بجُفّ معها هِرْشَفّه

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وما وقع في مادة قذف بالخاء خطأ كتبه مصححه

والهِرْشَفّة صُوفة الدواة وهي أيضا صوفة أو خرقة يُنشّف بها الماء وفي نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر في الاناء وانما يفعل ذلك اذا قلّ الماء قال الراجز

طُوبَى لمَن كانت له هِرْشَفّه * ونَشْفة يَلْمُنها كَفّه

أبو عبيد الهِرْشَفّة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشّف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر في الجُفّ وذلك من قلة الماء ويقال لصُوفة الدواة اذا يَبِست هِرْشَفّة وقد هَرْشَفَت

واهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافي أبو خيرة الهرشف المتحسي قليلا قليلا ﴿هزف﴾ هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافي من الظلمان وقال يعقوب هو الجافي الغليظ مثل الهيجف وقيل الهزف الطويل الريش ﴿هزرف﴾ الهزروف والهزراف الظليم والهزراف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف في عدوه هزرفة قال ابن بري الهزرفي الكثير الحركة والهزروف السريع قال تأبط شرا يصف ظليما

من الحص هزروف يطير عشاؤه * اذا استدرج النيقاء مد المغانيا

أزج زلوح هزرفي زفارف * هزف يد الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن بري في هزف ﴿هطف﴾ الهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان وقال الازهري بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال * لو كان حي الغاد اهم بمترعة * من الرواويق من شيزى بني الهطف والهطفى اسم ﴿هنف﴾ الهنيف سرعة السير هنف يهنف هنيفا أسرع في السير قال ذو الرمة

اذا ما انعستنا نعسة قلت غننا * بحزراء وارفع من هنيف الرواحل

وهنفت هافة من الماس أي طرأت عن جدب وغيم هنف لا ماء فيه والهنف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أمية

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هنفا كأنه كحم

شوذت ارتفعت أراد أن الشمس طلعت في قمة فكأنما عممتها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هنفة ولا سنفة الهنفة السحاب لا ماء فيه والسنفة ما ينتشج من الخوص كالزبيل أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول وشهدة هنف لا عسل فيها وفي التهذيب شهدة هنفة وعسل هنف رقيق قال ساعدة

لتكشفت عن ذي متون نيرة * كالربط لا هنف ولا هو مخرب

مخرب ترك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهنف بغير هاء الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شهدة هنف ليس فيها عسل فوصف به والهنفاف البراق وجاء ناعلى هنفان ذلك أي وقته وحينه وثوب هنفاف وهنفاف يخف مع الريح وفي الصحاح أي رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو السواب وقد تقدم في شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتي جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هنفة ولا سنفة ضم أولهما هو ضبط الاصل في مادة سنف والنهاية أيضا في مادتي سنف وهنف وضبطت هنفة هنا في الاصل بالكسر وتعناه في مادة سنف وحرر كتبه مصححه

هَفَافة وهفهافة سريعة المَرّ وهَفَّتْ تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السكينة هى ريح هَفَافة أى سريعة المُرور وفى هُبوبها والريح الهَفَافة الساكنة الطيبة الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعد ريح أحمر ورجل هَفَّاف القميص اذا نُعت بالخفة وقال ذو الرمة فى الغازيه

قوله الغازيه كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة رقمة وحرره كتبه مصححه

وأبيض هَفَّاف القميص أخذته * بجمّت به للقوم مغتصبا قسرا

أراد بالابيض قلبا عليه نُحْم أبيض وقميص القلب غشاؤه من الشحم وجعله هفافا لرقته وأما قول ابن أحمر

كبيضة أدحىّ بوّعت حَمِلة * يُهَفْهِفُها هَيْقٌ يجُوشُ وشيه صَعْل

فمعنى يُهَفْهِفها اى يحركها ويدفعها التفريخ عن الرأل والهَفْهاف الجناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليما وبيضه

بيت يحُفُّهن بَقْقَنِيه * ويلْبَسُهن هَفْهافا خَمِينا

أى يلبسهن جناحا وجعله خمينا لتراكب الريش وظل هَفْهَف باردة تهف فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلا هَفْهَفا * وغُرْفة هَفَافة وهَفْهافة مُظلة باردة ويقال للجارية الهَيْفاء مُهَفْهَفة ومُهَفْهِفة وهى الخميصة البطن الدقيقة الخصر ورجل هَفْهاف ومُهَفْهَف كذلك وأنشد * مُهَفْهَفة بيضاء غير مُفاضة * وامرأة مُهَفْهَفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هَفْهَف الرجل اذا مُشق بدنه فصار كأنه غُصْن يميد ملاحة والهِفُّ الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه والهَفَّاف الخفيف وقد هَفَّ هَفِيفا وريش هَفَّاف واليَهْفُوف الجبان ابن سيده اليَهْفُوف الحديد القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليَهْفُوف القَشْر من الارض ابن برى ابو عمرو اليَهْفُوف القلب الحديد وأنشد * طائره حدا بقلب يَهْفُوف * ورجل هِفٌّ خفيف وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هِفًّا اى طياشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارض هِفًّا على الماء اى قلقة لا تستقر من قولهم رجل هِفٌّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسن هِفَّة الورق ورقته وهى إبرُدَته وظل هَفْهافٌ بارد والظل الهَفَّاف ورُفاق الهِفَّة موضع من البطيحة كثير الضباء فيه مُحْتَرَق للسُّفُن والهِفّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهِفُّ الهازبى متصور وهو السمك واحدته هِفَّة وقال عمارة يقال للهِفّ

الحُسامُ قال والهاز باجنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعضُ العُبّاد يُفْطِرُ كلَّ ليلة على هِفّة يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْموص وهي دُوَيبة تكون في مُسْتَنْقَع الماء ﴿هتف﴾ الهَتْف قلة شهوة الطعام قال ابن سيده وليس بثبت ﴿هكف﴾ الهَكَفُ السرعة في العَدْو وغيره وهو فعل مما وهَنْكَفُ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا ﴿هلف﴾ الهِلْوَفة والهِلْوِف اللَّعِيمة الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلْوِف من الابل المُسِنّ الكبير الكثير الوبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسن وقيل الكذّاب واذا كبر الرجل وهَرِم فهو الهِلْوِف ورجل هُلْوُف كثير شعر الرأس واللعية الجوهري الهِلْوِف الثقيل الجافي العظيم اللعية وقال ابن الاعرابي الهِلْوِف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنْ كَهِلْوُفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنّاءَ الجَبَلْ

قال ابن بري المرأة التي ذكرها منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تجاوِزْ نافي الشَّبه فردّت عليه

أَشْبِهْ أَخي أَو أَشْبِهَنْ أَبا كا * أَمّا أَبي فلَنْ تَنالَ ذا كا

* تَقْصُرُ أَن تَنالَ يدا كا *

وقال آخر هِلْوُفةٌ كأَنّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلْوُفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصى ولا تأَخَّرِ * فكُنْ الى ساحَتِهم ثم اصْدُرِ

* تأْتِكَ من هِلْوُفةٍ أَو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأْتك منهم الكبيرة والصغيرة ﴿هنف﴾ الأَهْناف ضَعْف فيه فُتُور كضَعْف المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف قال الكميت

مُهَنْهَنةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ * تُهانِفُ للعُهّالِ مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأَهْلِه * حَديثَ الرِّنا فَصَّلْنَه بالتَّهانُفِ

وقال آخر * وهُنَّ فى تهانُفٍ وفى قَه * ابن سيده الهُنُوف والهِنافُ ضَحِكٌ فوق التبسُّم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانَفَ به تضاحَكَ قال الفرزدق

من اللُّفِّ أخْفاذا تهانَفُ للصِّبا * اذا أقْبَلَتْ كانت لطيفًا هَضِيمُها

وقيل تهانَفَ به تضاحَكَ وتعجَّبَ عن ثعلب وقيل هو الضحكُ الخفيُّ الليث الهِنافُ مُهانَفَةُ الجوارى بالضحك وهو التبسم وأنشد

تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها * بحُسْنِ الهِنافِ وخَوْنِ النَّظَرْ

والمُهانَفَةُ المُلاعَبةُ أيضا قيل أقبل فلان مُهْنِفًا أى مُسْرِعا لينال ما عندى قال وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد التَّهانُف الضحك بالسُّخْرية والمُهانَفة المُلاعَبة وأهْنَفَ الصبى إهنافا مثل الاجْهاش وهو التهيُّؤ للبكاء والتهنُّف البُكاء وأنشد لعَنْترَةَ بن الاخرس

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِى حَياءً وهَيْبَةً * لنا ثم يَعْلُو صوتُها بالتهنُّف

وأهْنَفَ الصبىُّ وتهانَفَ تهيَّأ للبكاء كأجْهَشَ وقد يكون التَّهانُف بكاء غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لاعرابى

قوله لاعرابى فى معجم ياقوت قال الراعى تهانفت الخ كتبه مصححه

تهانَفْتَ واستَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِل * بسُوقَةَ أهْوَى أو بقارةَ حائل

فهذا ههنا انما هو للرجال دون الاطفال لان الاطفال لا تبكى على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبُّهًا بالاطفال فى بكائك كقول الكميت

أشَيْخًا كالوَلِيدِ برَسْمِ دارٍ * تُسائِلُ ما أصَمَّ عن السُّؤُول

أصم أى صَمَّ ﴿هوف﴾ رجُلٌ هُوفٌ لا خير عنده والهُوفُ من الرِّياح كالهَيْف وهى الباردةُ الهُبوب وفى الصحاح الهوف الريح الحارّة ومنه قول أم تأبط شرا وابنُها ليس بعُلْفُوف تَنْفُه هُوف حَشِىّ من صُوف وقيل لم يسمع هذا الا فى كلام أم تابط شرا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس بعُلْفُوف وبعده حشى من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿هيف﴾ هافَ ورقُ الشجر يَهِيف سقط والهَيْفُ والهُوف ريح حارّة تأتى من قِبَل اليمن وهى النَّكْباء التى تجرى بين الجَنُوب والدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهَيل يَهِيف منها ورق الشجر ابن الاعرابى نَكْباء الصَّبا والجَنوب مَهْيافُ مِلْواحُ مِيباسٌ للبقل وهى التى تجئ بين الرِّيحين وقال الاصمعى الهَيْف الجَنوب اذا هبت بحرّ وقيل

الهَيف ريح باردة تجيء من قبل مَهَبّ الجنوب قال وهذا لا يوافق الاشتقاق قال الازهري الذي قاله الليث انّ الهَيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارّة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سَموم تُعطش المال وتُيبس الرّطب قال ذو الرمة

وصَوّح البَقْلَ نأْجٌ تجيء به * هَيْفٌ يمانيةٌ في مَرّها نَكَبُ

وفي المثل ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأدْيانها أي لعاداتها لانها تُجَفّف كل شيء وتُيبسه وتَهَيّف الرجل من الهَيف كما يقال تَشَتّى من الشتاء والهُوف من قول أم تأبط شرا تَلُفُّه هُوف انما بنته على فُعْل لما قبله من قولها ليس بعُلْفُوف وما بعده من قولها حَشِيّ من صُوف وقيل هي لغة في الهَيف وهاف واستهاف أصابته الهَيْف فعَطِش أنشد ثعلب

تَقَدَّمْتُهنّ على مِرْجَم * يلُوكُ اللِّجامَ اذا ما اسْتَهافا

ورجل هَيُوف ومِهْياف وهافٌ الاخيرة عن اللحياني لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهافٌ والانثى هائفة وناقة مِهْياف وهافة وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهْتافَ أي عَطِش قال الاصمعي رجل هَيْفان والمِهْياف السريع العَطَش وقد هافَ يَهافُ هَيافا وهافت الابل تَهافُ هَيافا وهَيافا اذا اشتدّت الهَيْف من الجَنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحةً أفواهها من شدة العطش وأهافَ الرجل عَطِشت ابله قال * فقد أهافوا زعواوأزْعَوا * الاصمعي الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهي المِهْياف والمِهْيام والهَيْف جمع أهيَف وهَيْفاء وهو الضامر البطن الازهري في ترجمة فوه فاهاه اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هَواه والهَيَف بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هَيِف هَيَفا وهافَ هَيْفا فهو أهيف ولغة تميم هاف يَهافُ هَيْفا وامرأة هَيْفاء وقوم هِيف وفرس هَيْفاء ضامرة وهَيْفاء فرس طارق بن حَصَبة

* (فصل الواو) * (وثف) حكى الفارسي عن أبي زيد وَثَفَه من ثَفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفاوا وان كانت تلك فاء وهذه لاما وهو مما يفعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشئ (وجف) الوَجْف سُرعة السير وجَفَ البعيرُ والفرس يَجِف وجْفا ووَجِيفا أسرعَ والوَجِيف دون التقريب من السير الجوهري الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثثتها وأوجفته أنا وفي الحديث ليس البِرُّ بالايجاف وفي حديث علي كرم الله وجهه وأوجَفَ الذِّكْرَ بلسانه أي حرّكه وأوجفه راكبه

وحديث على عليه السلام أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع ونافة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف قال الازهري الوجيف يصلح للبعير والفرس ووجف الشئ اذا اضطرب ووجف القلب وجيفا خفق وقلب واجف وفى التنزيل العزيز قلوب يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وجفت عما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يوجف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والركاب الابل وفى الحديث لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير ويقال أوجف فأعجف قال العجاج

ناج طواه الاين مما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

ويقال استوجف الحب فؤاده اذا ذهب به وأنشد

ولكن هذا القلب قلب مضلل * هناك هفا فاستوجفته المقادر

﴿ وحف ﴾ الازهرى الوحف الشعر الاسود ومن النبات الريان وعشب وحف وواحف أى كثير وشعر وحف أى كثير حسن ووحف أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أنيس تناهى وحفها هو من الشعر الوحف ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غزر وأثث أصوله واسود وقد وحف ووحف يوحف وحافة ووحوفة والواحف كالوحف قال ذو الرمة

تمادت على رغم المهارى وأبرقت * بأصفر مثل الورس فى واحف جثل

والوحفاء الارض السوداء وقيل الحمراء والجمع وحاف والوحفة أرض مستديرة مرتفعة سوداء والجمع وحاف والوحفة صخرة فى بطن واد أو سند ناتئة فى موضعها اسود وجمعها اوحاف قال

دعتها التناهى بروض القطا * فنعف الوحاف الى جلجل

والوحفاء الحمراء من الارض والمسحاء السوداء وقال بعضهم الوحفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء ووحفة أبو خيرة الوحفة القارة مثل القفة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوحاف جماعه قال رؤبة

وعهد أطلال بوادى الرضم * غيرها بين الوحاف السحم

وقال أبو عمرو الوحاف ما بين الارضين ما وصل بعضها بعضا وأنشد للبيد

* منها وحاف القهر أو طلحامها * والوحفاء من الارض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها

وحافى ومواحف الابل مباركها و زبدة وحفة رقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن ورقت الزبدة والمعروف رخفة والوحفة الصوت ويقال وحف الرجل ووحف توحيفا اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير و وحف فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لا يتقى الله فى ضيف اذا وحفا * ووحف وأوحف ووحف وأوجف كله اذا أسرع ووحف اليه وحفا جلس وقيل دنا ووحف الرجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابى ووحف اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لما تزينا الى دف الكنف * أقبلت الخود الى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفارمى والموحف المكان الذى تبرك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لا تفارق مبركها وابل مواحيف وموحف الابل مبركها والموحف موضع وكذلك وحاف وواحف والوحف الجناح الكثير الريش و وحاف القهر موضع وهو فى شعر لبيد فى قوله

فصوائق ان ألينت قطنة * منها وحاف القهر أو طلحامها

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد فى الاصل ومعجم باقوت وقوله ألينت فى شرح القاموس أينت وقوله طلحامها كذا فى الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة فى باقوت وقال لا تلتفتن الى قول من قال بالخاء معجمة كتبه مصححه

والموحف البعير المهزول قال الراجز

جون ترى فيه الجبال خنفا * كما رأيت الشارف الموحفا

ووحفة فرس علاثة بن الجلاس الحنظلى وفيه يقول * مازلت أرميهم بوحفة ناصبا * والتوحيف الضرب بالعصا ﴿ وخف ﴾ الوخف ضرب الخطمى فى الطشت يوخف ليختلط وخف الخطمى والسويق وخفا و وخفه وأوخفه ضربه بيده و بلد يتلبن ويتزج ويصير غسولا أنشد ابن الاعرابى

تسمع للاصوات منها خفخفا * ضرب البراجيم اللبين الموخفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفى الجزء فاثبت الياء لذلك والافلا وجه له تقول أما عندك وخيف أغسل به رأسى والوخيف والوخيفة ما أوخفت منه قال الشاعر يصف حمارا وأتنا

كان على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء معجرج

وفى حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى توروانضحيه حول فراشى أى

اضربه بالماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وَخِيف وفي حديث النخعي يُوخَف للميت سِدْر فيُغسل به ويقال للاناء الذي يُوخف فيه مِيخَف ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال للحسن بن علي عليهما السلام اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سرته كأنها مِيخَفُ لُجَيْنٍ أي مِدْهُن فضة قال وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابي في قول الفُلَاخ

* وأَوْخَفَتْ أيدي الرجال الغُسَّلا * قال أراد خَطَرَانَ اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب غُسْلا والوَخِيفة السويق الملبول ويقال أتاه بلبن مثل وخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقط مطعون يُذَرُّ على ماء ثم يضب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحياني عن أبي طيبة ويقال للاحمق الذي لا يدري ما يقول انه ليُوخف في الطين مثل يُوخَفُ الخطمي ويقال له أيضا انه لَمُوخف أي يُوخف زبله كما يُوخَف الخطميُّ ويقال له العَجَمان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفة والوَخَفة شبه الخريطة من أدم ﴿ ودف ﴾ وَدَف الاناء قطر والوَدْفة الشحمة ووَدَف الشحمُ ونحوه يَدِف سال وقطر واستودفت الشحمة اي استقطرتها فودفت واستودفت المرأة ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُداف الذكر لقطرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو ملازم فيه البدل اذ لم نسمعهم قالوا وُداف وفي الحديث في الأُداف الدية يعني الذكر قال ابن الاثير سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أَوْلَجَ في كعثبها الأُدافا * قال أبو منصور وقيل له أداف لما يَدِف منه أي يقطر من المني والمذي والبول وكان في الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقتت وهو في الاصل وُقتت ابن الاعرابي يقال لبُظارة المرأة لَوَدفتُو والوَذفة والوَذَرة قال ابن بري حكى أبو الطيب اللغوي أن المني يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفي الحديث في الوداف الغُسل الوُداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي وفلان يَستودف معروف فلان أي يسأله واستودف اللبن صبه في الاناء والوَدفة والوَديفة الرَّوضة الناضرة المُتَخَيِّلة وقال أبو حازم الوَدَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء الممطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها وَدَفة واحدة خِصْبا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيلة يقال حَلُّوا في وديفة مُنْكَرة وفي غَدِيرة منكرة ووَدْفة

الاسدى من شعرائهم ﴿وذف﴾ الوَذْف والوَذَفان مشية فيها اهتزاز وتبختر وقد وذَف وتوذّف والتوذّف الاسراع وفعل ذلك وَذْفان كذا أى حذثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم معبد وَذْفان مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حدثان مخرجه وسُرعانه والتوذّف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووَذْفة موضع الهذيب الاداف والأذاف فرج الرجل والوَذْفة والوَذَرة نظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يتوذّف بمكة فى سبتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التوذّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطى النجائب بالرحال كأنها * بقر الصرائم والجياد توذّف

أراد ويعطى الجياد ويقال مرّ يتوذّف بذال معجمة اذا مرّ يقارب الخطو ويحرك منكبيه ﴿ورف﴾ ورَف النبت والشجر يَرِف ورْفا ووَرَفانا ووَرِيفا ووُرُوفا تنعّم واهتزّ ورأيت الخضرة بهجة من ريّه ونعمته وهو وارِف اى ناضر رَفاف شديد الخضرة قال ابو منصور وهما لغتان رَفّ يَرِفّ ووَرَف يَرِف وهو الرَّفيف والوَرِيف ووَرَف الظلّ اتّسع ابن الاعرابى أوْرَف الظل ووَرَف ووَرِف اذا طال وامتدّ والظلّ وارِف اى واسع ممتدّ قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأحْوَى كأيّم الضال أطْرَق بعدما * حباتحت فَيْنان من الظلّ وارف

وارف نعت فَيْنان والفَيْنان الطويل وأنشد ابن برى لمُعَقِّر بن حمار البارقى

من اللائى سنابكهنّ شُمّ * أخَفّ مشاشها أيْن وريف

وقد وَرَف الظل يَرِف وَرْفا ووريفا أى اتّسع ﴿وزف﴾ وزَف البعير وغيره وزْفا ووَزِيفا ووَزْفة قال ابن سيده أرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مستراب أسرع المشى وقيل قارب خطاه كزَفّ ابن الاعرابى وزَف وأوزَف اذا أسرع والوَزِيف سرعة السير مثل الرَّفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفُون بتخفيف الفاء من وزَف يَزِف اذا أسرع مثل زَفّ يَزِفّ قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثاب قال الفراء لا أعرف وزَف يَزِف فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غيرا لفراء يَزِفُون بالتخفيف بمعنى يُسرعون ووَزَفه وَزْفا استحثه وفى التنزيل العزيز وزَف اليه دنا وتوازَف القوم دنا بعضهم من بعض كلاهما عن ثعلب والتوازُف المناهدة فى النفقات يقال توازَفوا بينهم وقال هى

صحيحة وأنشد

عظام الجفان بالعشية واللحى * مشابيط للابدان عند التوازف

(وسف) الوسف تشقق يبدو في اليد وفي فخذ البعير قال ابن سيده الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السمن والاكتناز ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف وقد توسف وربما توسف الجلد من داء وقوباء وتوسفت التمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كميت جلدة لم توسف

كميت تمرة حمراء الى السواد وجلدة صلبة لم توسف لم تقشر وتوسفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترق النراء وسفته اذا قشرته وتمرة موسفة مقشورة أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسف والتوسف التقشر قال جرير * وهذا ابن قين جلده يتوسف * ابن السكيت يقال للقرح والجدري اذا يبس وتقرف وللجرب أيضا في الابل اذا قشل قد توسف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى (وصف) وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم

ومادمية من دمى ميسنا * نمجبية نظروا واتصافا

اتصف من الوصف واتصف الشيء اي صار متواصفا قال طرفة بن العبد

انى كفانى من أمر هممت به * جار لجار الخذاق الذي اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار ووصف المهر توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء ويقال للمهر اذا توجه لشيء من حسن السير قد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف ومهر وصف المهر اذا جاد مشيه قال الشماخ

اذا ما أدلجت وصفت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

يريد أجادت السير وقال الاصمعي أي تصف لها ادلاج الليلة التي لا تهجع فيها قال القطامي

وقيد الى الظعينة أرحبي * جلال هيكل يصف القطارا

أي يصف سيرة القطار وبيع المواصفة أن يبيع الشيء من غير رؤية وفي حديث الحسن انه كره

قوله عند كتب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده في مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك كتبه مصححه

المُواصفة فى البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهرى هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُبَيِّنُ له وهو قول الشافعى وأهلُ مكة لا يجيزون السَّلَمَ اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه إن لا يَشِفَّ فانه يَصِفُ أى يصفها يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعَته وغلام وَصِيف شاب والانثى وصيفة وفى حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أوصَفَ ووَصُف وَصافة ابن الاعرابى أوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تَمَّ قَدُّه وأوصَفت الجارية ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائفُ وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بيّن الوَصافة وأما ثعلب فقال بين الايصاف وأدخلاه فى المصادر التى لا أفعال لها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف الوَصِيف العبد والامة وصيفةٌ قال ثمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت مثل الموتان الذى وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وُصُف الغلامُ اذا بلغ الخدمة فهو وصيف بيّن الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بيّنة الوَصافة والايصاف والجمع الوصائف واستوصفت الطبيبَ لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به والصِّفة كالعِلْم والسواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هى النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظريفَ فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشئ الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هى الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ (وطف) الوَطَف كثرة شعر الحاجبين والعينين والاشفار مع استرخاء وطول وهو أهوَن من الزَّبَب وقد يكون ذلك فى الأُذُن رجل أوْطَفُ بيّن الوَطَف وامرأة وطْفاء اذا كانا كثيرى شعر أهداب العين وفى حديث أم معبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان فى أشفاره وطَفٌ المعنى أنه كان فى هُدْب أشفار عينيه طول وفى حديث آخر أنه كان أهْدَبَ الاشْفار أى طويلها وقد وطِفَ يَوْطَفُ فهو أوطَفُ وبعير أوطَفُ كثير الوبر سابغه وعين وطْفاء فاضلة الشَّعْر مُسترخية

النظر وظلام أوطَفُ مُلْبِس دان وأكثر ما يقال فى الشعر وسَحاب أوطف فى وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بيّنة الوطف كذلك وقيل هو الذى فيه استرخاء فى جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السَّمْحُ الخَثِينَةُ طال مطرها أو قصر اذا تدلّت ذُيولُها قال امرؤ القيس

* ديمة هَطْلاء فيها وَطَف * وعام أوطف مُخْصِب كثير الخير وعَيْش أوطف ناعم واسع رَخِيٌّ وخِذْما أوطف لك أى ما أشرف وارتفع كقولهم خِذْما طَفّ لك و وطف وطْفا طرد الطَّريدة وكان فى أثرها و وطف الشيء على نفسه وطْفا عن ابن الاعرابى ولم يفسره ﴿ وظف ﴾ الوَظيفةُ من كل شيء ما يُقدَّر له فى كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوَظائف والوُظُف ووظَف الشيء على نفسه ووَظَّفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظَّفْت له توظيفا على الصبى كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوَظيفُ لكل ذى أربع ما فوق الرُّسْغ الى مَنْفصل الساق ووَظيفا يدى الفرس ما تحت رُكْبَتيْه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابى الوظيفُ من رُسْغَى البعير الى ركبتيه فى يديه وأما فى رجليه فمن رُسغيه الى عُرقوبيه والجمع من كل ذلك أوْظِفة ووُظُف ووظَّفت البعير أظِفُه وَظْفا اذا أصبت وَظيفَه الجوهرى الوظيف مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوْظِفة وفى حديث حدّ الزنا فنزع له بوَظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خُفُّه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتَحْدَب أوظفة يديه ووظَّفت يديه ووظَّفت البعير اذا قصرت قَيْده وجاءت الابل على وَظيف واحد اذا تبع بعضُها بعضا كأنها قِطار كلُّ بعير رأسُه عند ذنب صاحبه وجاء يَظِفُه أى يتبَعُه عن ابن الاعرابى ويقال وظَف فلان فلانا يَظِفه وظْفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستَوْظِفْ قطعَ الحُلقوم والمَرِىء والوَدَجَيْن أى استَوْعِب ذلك كله هكذا قاله الشافعى فى كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبْقَتْ لنا وقعاتُ الدهرِ مَكْرُمةً * ماهَبّتِ الرِّيحُ والدُّنيا لها وُظُف

أى دُوَل وفى التهذيب هى شبيه الدُّوَل مرّة لهؤلاء ومرّة لهؤلاء جمع الوَظيفة ﴿ وعف ﴾ ابن الاعرابى الوُعوف بالعين ضعف البصر قال الازهرى جامعه فى باب العين وذكر معه الغُوُوف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوَغْف بالغين ضَعْف البصر وقال ابن الاعرابى فى باب آخر أوعَف الرجل اذا ضعُف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوَعْف موضع غليظ وقيل مَنْقَع ماء فيه

غلط والجمع وعاف (وغف) الوغف والايغاف ضعف البصر الازهري رأيت بخط الاياديّ في الوغف قال في كتاب أبي عمرو الشيباني لابي سعد المعنى

لعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بفرقم يتربد

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحشفة بالفاء والقاف

اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز في ألغازها وتردد

وروى عمرو قم قال وأنا واقف فيه والقسبرة النكاح والوغف السرعة وقيل سرعة العدو وأنشد

* وأوغفت شوارعا وأوغفا * وقد أوغف اذا سار سيرا منعبا وأوغف اذا عمش وأوغف اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغاف سرعة ضرب الجناحين والايغاف سرعة العدو وقال أبو عمرو والايغاف التحرك وأوغفت المرأة ايغافا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعي الدبيري

لما دحاها بمثل الصقب * واوغفت لذلك ايغاف الكلب

قالت لقد أصبحت قرماذا وطب * لما يديم الحب منه في القلب

والوغف قطعة أدم أو كساء أو شيء يشد على بطن التيس لئلا ينزو أو يشرب بوله (وقف) الوقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا ووقوفا فهو واقف والجمع وقف ووقوف ويقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا ووقف الدابة جعلها تقف وقوله

أحدث موقف من أم سلم * تصديها وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أملت * براهن الاناخة والوجيف

انما أراد وقوف لا بلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من مواقف أم سلم وقوله تصديها انما أراد متصداها وانما قلت هذا لان قابل الموقف الذي هو الموضع بالمتصدى الذي هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفي ههنا وقوفي فاذا كان ذلك فالتصدي على وجهه أي انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن بري ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والركاب موقفة * أقم علينا أخي فلم أقم

وقوله * قلت لها قفي لنا قالت قاف * انما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف قال ابن جني ولو تعلل هذا الشاعر لينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو في الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع في الشواهد مثله كتبه مصححه

عليناالكان أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لا رد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا الليث الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفا وهذا مجاوز فاذا كان لازما قلت وقفت وقوفا واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا ووقف الارض على المساكين وفي الصحاح للمساكين وقفا حبسها ووقفت الدابة والارض وكل شئ فأما أوقف في جميع ما تقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهي لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا اني لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائي ما أوقفك ههنا وأي شئ أوقفك ههنا أي أي شئ صيرك الى الوقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهري وليس في الكلام أوقفت الا حرف واحد أوقفت عن الامر الذي كنت فيه أي أقلعت قال الطرماح

قل في شط نهروان اغتمامضي * ودعاني هوى العيون المراض
جامحا في غوايتي ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البر راضي

قال وحكى أبو عمرو كلتهم ثم أوقفت أي سكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأوقف أي أقصر وتقول وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة وفي كتابه لاهل نجران وأن لا يغير واقف من وقيناه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيف بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر كالحصيصى والخليفى وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته ورجل وقاف متأن غير عجل قال

وقد وقفتني بين شك وشبهة * وما كنت وقافا على الشبهات

وفي حديث الحسن ان المؤمن وقاف متأن وليس لخاطب الليل الوقاف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعال من الوقوف والوقاف المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد

وواقفه مواقفة ووقافا وقف معه في حرب أو خصومة التهذيب أوقفت الرجل على خزيه اذا

كنت لا تحبسه بيدك فانا أوقفه إيقافا قال ومالك تقف دابتك تحبسها بيدك والموقف الموضع الذى تقف فيه حيث كان وتوقيف الناس فى الحج وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتواقف الفريقان فى القتال وواقفته على كذا مواقفة ووقافا واستوقفته أى سألته الوقوف والتوقف فى الشئ كالتلوم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقفة القدم عامنية صفة غالبة والميقف والميقاف عود أو غيره يسكن به غليان القدر كان غليانها توقف بذلك كلاهما عن اللحيانى والموقوف من عروض مشطور السريع والمنسرح الجزء الذى هو مفعولان كقوله

* يتضحن فى حافاتها بالآبوال * فقوله بالابوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل فى التقطيع الى مفعولان سمى بذلك لان حركته آخره فسمى موقوفا كما سميت من وقط وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا وموقف المرأة يداها وعيناها وما لابد لها من اظهاره الاصمعى بدا من المرأة موقفها وهو يداها وعيناها وما لابد لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجميلة موقف الراكب يعنى عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووقفت المرأة يديها بالحناء اذا نقطت فى يديها نقطا وموقف الفرس ما دخل فى وسط الشاكلة وقيل موقفاه الهزمتان اللتان فى لشحيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نتوءا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجنبين وحبط الموقفين اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدى

شديد قلات الموقفين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا

وقال فلحق الشاحبط الموقفين * من يستن كالصدع الأشعب

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس موقف وهو أبرش أعلى الاذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوقيفة الأروية تلجئها الكلاب الى صخرة لا مخلص لها منه فى الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد قال

فلا تحسبنى شحمة من وقيفة * مطردة مما تصيد لك سلنع

وفى رواية تسرطها مما تصيد لك وسلنع اسم كلبة وقيل الوقيفة الطريدة اذا أعييت من مطاردة الكلاب وقال الجوهرى الوقيفة الوعل قال ابن برى وصوابه الوقيفة الأروية وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة ووقف الحديث بينه أبو زيد ووقفت الحديث توقيفا وبينته

قوله لان حركته آخره كذا فى الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ فى مادة سلنع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

تبيينا وهما واحد ووقّفته على ذنبه أي أطلعته عليه ويقال وقّفته على الكلمة توقيفا والوَقْف الخَلْخال ما كان من شيء من الفضة والذَّبْل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السِّوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وُقُوف والمَسَكُ اذا كان من عاج فهو وقْف واذا كان من ذَبْل فهو مَسَكٌ وهو كهيئة السِّوار يقال وقّفت المرأة توقيفا اذا جعلت في يديها الوَقْف وحكى ابن برى عن أبي عمرو أوقّفت الجارية جعلت لها وقْفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوَقْف السوار من العاج لابن مُقْبل * كأنه وقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا * والتوقيف البياض مع السواد ووُقُوف القوس أوتارها المشدودة في يدها ورجلها عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة التوقيف عَقَب يُلْوَى على القوس رَطْبا ليناحتى يصير كالحَلْقة مشتق من الوَقْف الذي هو السوار من العاج هذه حكاية أبي حنيفة جعل التوقيف اسما كالتمتين والتثبيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يُلْوى العَقَبُ على القوس رطبا حتى يصير كالحلقة فيُعبَّر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندي انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا لَيُّ العَقَب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يُوقَف على طائفي القوس بمنائع من عَقَب قد جعلهن في غراء من دماء الظباء فيجئن سودا ثم يُعْلى على الغراء بصَدإ أطراف النَّبْل فيجيء أسود لازقا لا ينقطع أبدا ووقْف الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قَرْنا وقد وقّفه وشَرْع مُوقَّف به آثار الصِّرار أنشد ابن الاعرابي

ابْلُ أبي الحَجّاب إبْلٌ نُعْرَفُ * يَزِينُها مُجَفْجَفٌ مُوَقَّفُ

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابي مجفف بالجيم أي شَرْع كأنه جُفٌّ وهو الوَطْب الخَلَقُ ورواه غيره مُحَفْحَف بالحاء أي ممتلئ قد حفّت به يقال حَفَّ القوم بالشيء وحَفْحَفوه أحدقوا به والتوقيفُ البياض مع السواد ودابة موقّفة توقيفا وهو شِيَتُها ودابة مُوَقَّفة في قوائمها خُطوط سود قال الشماخ

وما أرْوَى وان كَرُمَتْ علينا * بأدْنَى من مُوَقَّفة حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العُقاب فقال

مُوَقَّفَةُ القَوادِمِ والذَّنابَى * كأنَّ سَراتَها اللَّبَنُ الحَلِيبُ

أبو عبيد اذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقْف ولم يَعْدُها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه مستكفنا وهو الذي في شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أي ممتلئ قد حفت به عبارته في تفسير البيت في مادة حفف بالحاء المحفف الضرع الممتلئ الذي له جوانب كان جوانبه حففته أي حفت به كتبه مصححه

ويقال فرس موقَّف الليث التوقيف فى قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود وأنشد شيئا موقَّفا وقال آخر

لها أُمُّ مُوقَّفَةٌ رَكُوبٌ * بحيثُ الرَّقْوِ مَرْتَعُها البَرِيرُ

ورجل موقَّف أصابته البَلايا هذه عن اللحيانى ورجل موقَّف على الحق ذَلُول به وحمار موقَّف عنه أيضا كُوِيتْ ذراعاه يكَّا مستديرا وأنشد

كَوَيْناخَشْرَماً فى الرأس عَشْرا * ووقَّفْنا هُدَيْبَةَ أَذْ أَنانا

اللحيانى المِيقَفُ والمِيقافُ العُود الذى تُحرِّك به القدر ويُسكَّن به غَلَيانها وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ قال والإدامة تَرْكُ القِدْر على الأثافى بعد الفراغ وفى حديث الزبير وغَزوة حُنَيْن أقبلت معه فوقفت حتى أتَقَفَ الناسُ كلهم أى حتى وقَفُوا أتَقَفَ مطاوع وقَفَ تقول وقَفْتُه فأتَّقَفَ مثل وعدْته فاتَّعَد والاصل فيه اوْتَقَفَ فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأُدْغمت فى تاء الافتعال وواقِفُ بطن من الانصار من بنى سالم بن مالك بن أَوْس ابن سيده وواقف بطن من أوس اللَّات والوَقَّاف شاعر معروف ﴿وكف﴾ وَكَفَ الدمعُ والماءُ وَكْفا ووَكِيفا ووُكُوفا ووَكَفانا سال ووَكَفَت العينُ الدمعَ وَكْفا ووَكِيفا أسالته اللحيانى وكَفَت العينُ تَكِفُ وَكْفا ووَكِيفا وسحاب وَكُوف اذا كانت تَسيل قليلا قليلا ووَكَفَت الدلوُ وَكْفا ووَكِيفا قطرت وقيل الوَكْف المصدر والوَكِيفُ القطر نفسه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ فى صبّ الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أى قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

اذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَسُوفُها * كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أراد اذا استقطرت واستوكفت الشئ استقطرته ووكَفَ البيتُ وَكْفا ووَكِيفا ووُكُوفا ووَكَفانا وتَوْكافا وأوكَفَ وتَوَكَّفَ هَطَلَ وقَطَر وكذلك السطح ومصدره الوَكِيف والوَكْف وشاة وَكُوف غَزِيرة اللبن وكذلك مِنْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أى غزيرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من مَنَح مِنْحة وَكُوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرّ ومن هذا قيل وَكَفَ البيتُ بالمطر ووكَفَ العينُ بالدمع اذا تقاطر وقال ابن الاعرابى الوكوف التى لا ينقطع لبنها سنتها جَمْعاء وأوْكَفت المرأة قاربت أن تلد والوَكْف النَّطْع قال أبو ذؤيب

ومُدْعَسٍ فيه الأنيضُ اختَنَيْتُه * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يكبو غرابها

بجَرْداء يعني أرضاً مَلْساء لا تُنبت شيأ يكبو غراب الفأس عنها الصلابتها اذا حُفرت والبيت الذي أورده الجوهري

تَدَلَّى عليها بين سبٍّ وخَيْطةٍ * بجرداءَ مثلِ الوكف يكبو غرابها

والوَكْف وكَفُ البيت مثل الجَناح في البيت يكون على الكُنَّة أو الكَنيف وفي الحديث خيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكْف قيل ومن أصحاب الوَكْف قال قوم تُكْنَفُ عليهم مراكبهم في البحر قال ابن الاثير الوَكْفُ في البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت قال وأصل الوَكْف في اللغة المَيْل والجَوْر والوَكْف بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وَكَفَ الرجل يَوْكَفُ وَكَفاً اذا أثم وقد وَكَفَ يَوْكَفُ وأَوْكَفَه أوقعه في إثم ويقال ما عليك في هذا وَكَفٌ والوَكَفُ العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقَيْس بن الخطيم

الحافظُو عَوْرَةَ العشيرة لا يأ * تيهم من ورائهم وَكَفُ

قال ابن بري وأنكر على ابن حمزة أن يكون الوَكَف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العَيْب فقط وليس في هذا الامر وَكَف ولا وَكَف اي فساد وفي الحديث ليَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم في صورة القِرَدة بما داهَنُوا أهل المعاصي ثم وَكَفُوا عن عِلْمِهم وهم يَستطيعون قال الزجاج وَكَفُوا عن علمهم أي قصَّروا عنه ونَقَصُوا يقال عليك في هذا الامر وَكَف أي نقص ويقال ليس عليك في هذا الامر وَكَف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفي حديث عمر رضي الله عنه البَخيل في غير وَكَف الوَكَفُ الوقوع في الاثم والعيب وفي عقله دَوْرايه وَكَف أي فساد عن ابن الاعرابي وثعلب التهذيب يقال اني لاخشى عليك وَكَف فلان أي جَوْرَه ومَيْله قال الكميت

بلْ يَعْتَلي وَكَفَ الأُمو * رِ ويَحْمِلُ الأثقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو الوَكَفُ الثِّقَلُ والشِّدَّةُ وقالت الكِلابية يقال فلان على وَكَف من حاجته اذا كان لا يدري على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً في الحديث لان التكفي هو المَيْل والوَكَفُ من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابي قال العجاج يصف ثوراً

* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفا * وقال الجوهري هو سَفْح الجبل وقال ثعلب هو

قوله في صورة في النهاية على صورة

قوله لان التكفي الخ كذا بالاصل ولعله

المكان الغَمْض في أصل شَرَف ابن شميل الوَكَف من الارض القِنْع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوْكاف وتَوَكَّف الاثر تتبعه والتوكُّف التوقُّع والانتظار وفي حديث ابن عمر أهل القبور يتوكَّفون الاخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها وفي التهذيب أي يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان يقال هو يتوكَّف الخبر أي يتوقَّعه وتقول ما زلت أتوكَّفه حتى لقيته ويقال واكَفْت الرجل مُواكَفة في الحرب وغيرها اذا واجهته وعارَضْته قال ذو الرمة

قوله تنكل كذا في الاصل بالنون وفي شرح القاموس بتاء مثلثة

متى ما يُواكِفْها ابن أنثى رمَتْ به * مع الجَيْش يَبْغيها المَغانِمَ تَنْكل

وتوكَّف عياله وحشمه تعهَّدهم وهو يتوكَّفهم يتعهَّدهم وينظر في أمورهم والوِكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكَوْدَن المَشْدود بالوِكاف * والجمع وُكُف وأوْكُف الدابة حِجازية الجوهري يقال آكفْت البغل وأوْكَفْته ووكَّفت الدابة وضع عليها الوكاف ووكَّف وكافا عمله اللحياني أوكَفْت البغل أُوكِفُه ايكافا وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكَفْته أُوكِفُه ايكافا وقال بعضهم وكَّفْته توكيفا وأكَّفْته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف ﴿ واف ﴾ الوَلْف والوِلاف والوَلِيف ضرب من العَدْو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجيء القوائم معا قال الكميت

وولَّى بأجْرَى ياولاف كأنه * على الشَّرَف الأقْصَى يساط ويُكْبَب

أي مؤتلفة والأجْرَى يا الجَرْي والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ويُساط يضرب بالسوط ويُكبب يضرب بالكُلاب وهو المِهْماز وولَف الفرس يَلِف وَلْفا وَلِيفا وهو ضرب من عَدْوه قال رؤبة

* ويوم رَكْض الغارة الوِلاف * قال ابن الاعرابي أراد بالوِلاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور وكان على معناه في الاصل إلا أنه صيَّر الهمزة واوا وكل شيء غطى شيأ وألبسه فهو مُولِف له قال العجاج * وصار رَقْراقُ السَّراب مُوالِفا * لانه غطى الارض الجوهري الوِلاف مثل الالاف وهو المُؤالَفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذي يَخْطَف خَطْفَتين في واحدة ولا يكاد يُخلف وزعموا أنه أصدق للخَيِّلة وإياه عنى يعقوب بقوله الولاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وَلِيف كوِلاف الاصمعي اذا تتابع لمَعانُ البرق فهو وَلِيف

وولاف وقد ولف يألف وليفا وهو مخيل للمطر اذا فعل ذلك لا يكاد يخلف وقال بعضهم الوليف أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغي

لما رعدت شتات النوى * وقد بت أخيلت برقا وليفا

وأخيلت البرق أي رأيته مخيلا و برق وليف اي متتابع وتوالف الشيء والفة وولافا نادرا ائتلف بعضه الى بعض وليس من لفظه ﴿وهف﴾ الوهف مثل الورف وهو اهتزاز النبت وشدة خضرته وهف النبت يهف وهفا وهيفا اخضر وأورق واهتز مثل ورف ورفا يقال يهف ويرف وهيفا ورفيفا وأوهف لك الشيء أشرف وسنته الوهافة وفي الحديث فلا يزال الله واهفا عن وهافته وفي كتاب أهل نجران لا يمنع واهف عن وهيفته ويروى وهافته قال الواهف في الاصل قيم البيعة ويروى وافه عن وفهيته وهو مذكور في موضعه ويقال ما يوهف له شيء الا أخذه أي ما يرتفع له شيء الا أخذه وكذلك ما يوطف له شيء وما يشرف ايهما فاو إشرافا وروى عن قتادة أنه قال في كلام كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعرض وقال الازهري في هذا المكان يقال وهف الشيء يهف وهفا اذا طار قال الراجز * سائلة الاصداغ يهفو طاقها * اي يطير كساؤها ومنه قيل للزلة هفوة وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هنا المفضل الواهف قيم البيعة ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الامانة وفي رواية وهف الدين أي قلده القيام بشرف الدين بعده كما عنت أمر النبي صلى الله عليه وسلم إياه أن يصلي بالناس في مرضه وقيل وهف الامانة ثقلها ووهف وهفووهو الميل من حق الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لابي بكر أحدهما القيام بالامر والآخر رد الضعف الى قوة الحق

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يرف﴾ يرفأ حي من العرب ويرفأ أيضا غلام لعمر رضي الله عنه والله أعلم

﴿حرف القاف﴾

التهذيب القاف والكاف لهويتان وقال أبو عبد الرحمن تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم والقاف والجيم

قوله لما رعدت كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه فنيه أكل أرضة وحرر

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف في الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معربات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لايدخلان على بناء الاحسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسن لتصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبق﴾ الاباق هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل قال وهذا الحكم فيه أن يرد فاذا كان من كد عمل أو خوف لم يرد وفى حديث شريح كان يرد العبد من الاباق البات أى القاطع الذى لاشبهة فيه وقد أبق أى هرب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبق فلحق بالروم ابن سيده أبق يأبق ويأبق أبقا وإباقا فهو آبق وجمعه أباق وأبق وتأبق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاك ولم يعجز من الموت ربه * ولكن أتاه الموت لا يتأبق

الازهرى الاباق هرب العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين نفى فى الارض مغاضبا لقومه اذ أبق الى الفلك المشحون وتأبق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ألا قالت بهان ولم تأبق * كبرت ولا يليق بك النعيم

قال لم تأبق اذا لم تأثم من مقالتها وقيل لم تأبق لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يليط بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد وبعده

بنون وهجمة كأشاء بيس * صفايا كنة الاوبار كوم

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبق لم تبعد مأخوذ من الاباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبق التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالت حذام وجارتاها * وتأبقت الناقة حبست لبنها والابق بالتحريك القنب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * قد أحكمت حكمات القد والابقا

والابق الكتان عن ثعلب وأبان رجل من رجازهم وهو يكنى أبا قريبة ﴿أرق﴾ الارق السهر وقد أرقت بالكسر أى سهرت وكذلك استرقت على افتعلت فأنا أرق التهذيب الارق ذهاب

النوم بالليل وفى المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرَقُ ويقال أرِقَ أرَقا فهو أرِقٌ وآرِقٌ وأرُقٌ وأرُقٌ قال ذو الرمة * فبتُّ بليل الآرِقِ المُتَمَلمِلِ * فاذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لاغير وقد أرّقه كذا وكذا تأريقا فهو مؤرِّق اى أسهره قال * متى أنام لا يؤرّقنى الكرى * قال سيبويه جزمه لانه فى معنى ان يكن لى نوم فى غير هذا الحال لا يؤرقنى الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أن الاشمام يقرب من السكون وأنه دون رَوْم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لا يؤرْ مفاعلن رقْنى الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقنى بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما فى القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتى فى الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل فى النسبة والزنة من الحركة الخفاة فى همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يُشمها الرفع كأنه قال غير مؤرَّق وأراد الكرى فحذف احدى الياءين والاَرَقانُ والاَرَقانُ والاَرْقانُ داء يُصيب الزرع والنخل قال

ويَتْرُكُ القَرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه * كأنّ فى رَيْطَتَيْه نَضْحَ إرْقانِ

قوله والارقان الخ بقى لغتان كما فى القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

وقد أرِقَ ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء وزَرْعٌ مأْرُوقٌ ومَرْوُوقٌ ونخلة مأْرُوقة والرَّقانُ والاَرَقانُ أيضا آفة تُصيب الانسان يُصيبه منه السُّفار فى جسده الصحاح الاَرَقانُ لغة فى الرَّقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والاَرْقانُ شجر بعينه وقد فُسّر به البيت وقولهم جاءنا بأمّ الرُّبَيْق على أُرَيْق تعنى به الدّاهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أوْرَق قال ابن برى حق أُريق أن يذكر فى فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم فى أسود سُوَيد ومما يدل على أن أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

قوله تجهمى كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمى بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

وقد رأى دُونى من تَهَجُّمِى * أمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأزْلَمِ

بدلالة قوله الازلم وهو الذى له زَغَمة من الحيات وارَاقُ بالضم موضع قال ابن أحمر

كأنّ على الجمال أوانَ حُفَّتْ * هَجائنَ من نعاجِ أُراقَ عينا

﴿أزق﴾ الاَزْقُ الاَزْلُ وهو الضيق فى الحرب أزِقَ يأزَقُ أزَقا والمأزِق الموضع الضيّقُ الذى يقتتلون فيه قال اللحيانى وكذلك مأْزِق العيش ومنه سمى موضع الحرب مأْزِقا والجمع المآزِق

مفعل من الأزق الفراء تأزق صدري وتأزل اي ضاق ﴿أسق﴾ المئساق الطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار ﴿استبرق﴾ قال الزجاج في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استقره ونقل من العجمية الى العربية كما سمي الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ماغلظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا في السين والراء وذكرها الازهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب ﴿أشق﴾ الأشق دواء كالصمغ وهو الأشيح دخيل في العربية ﴿أفق﴾ الأفق والأفق مثل عسر وعسر ماظهر من نواحي الفلك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الرياح الاربعة الجنوب والشمال والدبور والصبا وقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم قال ثعلب معناه نري أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أينا ورجل أفقي وآفقي منسوب الى الآفاق أو الى الأفق الاخيرة من شاذ النسب وفي التهذيب رجل آفقي بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أي نواحيها وبعضهم يقول أفقي بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفائقون الرائقو * ن الآفقون على المعاشر

ويقال تأفق بنا اذا جاء نا من أفق وقال أبو وجزة

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت * بنا وهي ميسان الليالي كسولها

قالوا تأفقت بنا ألمت بنا وأتتنا وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صفاق أفاق قوله أفاق أي يضرب في آفاق الارض أي نواحيها مكتسبا ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

وأنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور في قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلك وضاءت لغة فى أضاءت وقعدت على أفق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأفق يأفق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزَّرْبين المقدَّمين فى رُواق البيت والآفِق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أفِق بالكسر يأفَق أفَقا قال ابن برى ذكر القزاز أن الآفِق فعله أفَق يأفِق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفِق على زنة فاعل بكون فعله على فَعَل وأنشد أبو زياد شاهدا على آفِق بالمد لسراج بن قُرَّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لرَئْلٍ آفِقِ * تَضْمُ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بين أَبِ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ * بين المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرَ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أفق مُشاجر بالقصر لاغير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأفَق يأفِق أُفْقا غلب يغلب وأفَق على أصحابه يأفِق أُفْقا أفضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأفِقُ

أراد بالقطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أفقه يأفقه اذا سبقه فى الفضل ويقال أفِق فلان اذا ذهب فى الارض وأفَق فى العطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفِق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق قُوبِل من آفِق وآفِقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُق بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قَمْعاس

قوله زفا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وفاء ومثله فى شرح القاموس

وكنتُ اذا أَرَى زَفَا مريضا * يُناحُ على جَنازَتِه بَكَيْتُ
أُجَـــلُ جَمْعَتِى وأَجُرُّ ثَوْبِى * وتَحْمِلُ بِرْذَتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ

والآفِيُّ الجلد الذى لم يُدبغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد مثل الأَرْطى والحُلْب والقَرْنوة والعِرْنة وأشياء

غيرها

غيرها فالتى تدبغ بهذه الادبغة فهى أفيق حتى تقد فيتخذ منها ما يتخذ وفى حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأشه على تأويل القربة والشنة وقيل الأفيق الاديم حين يخرج من الدباغ مصفر وغامنه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد منأته وأفقته والجمع أفق مثل أديم وأدم والأفق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فعل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى فى الأفيق الافق على مثال النيق ونسره بالجلد الذى لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحيانى لا يقال فى جمعه أفق البتة وانما هو الافق بالفتح فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأفق الاديم يأفقه أفقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن برى والأفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يشقى به صفح النريص والأفق * وأفق الطريق سننه والأفقة المرقة من مرق الاهاب والأفقة الخاصرة وجمعها أفق قال ثعلب هى الآفقة مثل فاعلة وأفاقة موضع ذكره ابن سيده فقال

وشهدت أنجية الافاقة عاليا * كعبى وأرداف الملوك شهود

وأنشد ابن برى للبعدى

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا * بما كان فى الدرداء رهنا فأبسلا

وقال العوام بن شوذب

قبح الاله عصابة من وائل * يوم الأفاقة أسلموا إسطاما

قوله العوام بن شوذب كذا فى الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

(أَلَق) الألق والألاق والألق الجنون وهو فعل وقد ألقه الله يألقه ألقا ورجل مألوق ومألوق على مثال معولق من الألق قال الرياشى أنشدنى أبو عبيدة * كأنما من أرانى أولق * ويقال للمجنون مألوق على وزن مفعول وقال الشاعر

ومألوق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

هو لنافع بن لقيط الاسدى أى شجونه قال الجوهرى وان شئت جعلت الألوق أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول قال ابن برى قول الجوهرى هذا وهم منه وصوابه أن يقول ولق الرجل يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة ألقى بالتحريك

قال وهى السريعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولا ألقى نطأة الحاجبيـ * ـن محرقة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * ثم دل غيرها ممتلق * قال الممتلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه

ألق الرجل يألق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الآلق قال ابن برى شاهد الآلق الجنون قول الاعشى

وتصبح عن غب السرى وكأنها * ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصروهم غنى وباهلة والطثاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس الخرنش بن عمرو صفة غالبة على التشبيه والاولق الاحمق وألق البرق يألق ألقا وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدى الاخير ابن أحمر فقال

تلفعها بديباج وخز * يجللوها فتأتلق العيونا

قوله الخرنش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

وقد يجوز أن يكون عداه باسقاط حرف أو لان معناه تختطف والائتلاق مثل التألق والالق المتألق وهو على وزن إمع وبرق ألاق لا مطر فيه والالق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والالاق البرق الكاذب الذى لا مطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الألق قال النابغة الجعدى

ولست بذى ملق كاذب * الاق كبرق من الخلب

فجعل الكذوب إلاقا وبرق ألق مثل خلب والالوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من الوقة * يجللها طيان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الالوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن ساكنم لالوقة * وانى لمن عاديتم لسم أسود

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

ابن سيده والالوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الالوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لانها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيئ الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والالقة السعلاة وقيل

الذئب وامرأة الذئبة سريعة الوثب ابن الاعرابي يقال للذئب سلق وألق قال الليث الالقة توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة تخبثهن وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الآلس والآلق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالآلق الا الاوّلق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الآلق والاوّلق قال وفيه ثلاث لغات ألق وإلق بفتح الهمزة وكسرها واوّلق والفعل من الاول ألق يألق ومن الثاني ولق يلق ويقال به الاق والالاس بضم الهمزة أي جنون من الاوّلق والآلس ويقال من الآلق الذي هو الكذب في قول العرب ألق الرجل فهو يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من الوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل الاق بكسر الهمزة أي كذوب وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه والآلاق أيضا الكذاب وقد ألق يألق ألقا وقال أبو عبيدة به الاق والالاس من الاوّلق والآلس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى القة وجمعها ألق قال وربما قالوا للقردة القة ولا يقال للذكر ألق ولكن قرد وربّاخ قال بشر بن المعتمر

تبارك الله وسبحانه * من بيده النفع والضر
من خلقه في رزقه كلهم * الريح والشبل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر
والصدع الاعصم في شاهق * وجأبة مسكنها الوعر
والحية الصماء في جحرها * والنمل الرائغ والذر
وهشة تنتاع من نبتها * لها عرار ولها زمر
تلتهم المرعى على شهوة * وحب شيء عندها الجزر
وطيبة تحضم في حنظل * وعذب يعجبها القمر
والقة ترغث رباحها * والسهل والموفل والغفر

﴿أمق﴾ أمق العين كوقها ﴿أنق﴾ الانق الاعجاب بالشيء تقول أنقت به وأنا آنق به أنقا وأنابه أنق معجب وانه لانيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه وقد أنق بالشيء وأنق له أنقا فهو به أنق أعجب وأنابه أنق أي معجب قال

ان الزُّبَيْرَ رَاقِيٌ وَمُلْتَقٍ * جاءتْ به عَنْسٌ من الشامِ تَاقِ
* لا أمسِ جَلِيسُه ولا أَنِقُ *

أى لا يأمَنُه ولا يأنَق به من قولهم أنِقْتُ بالشئ أى أُعْجِبتُ به وفى حديث قزعة مولى زياد سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقَنِى أى أعجبنى قال ابن الاثير والمحدّثون يروونه أَيْنَقَنِى وليس بشئ قال وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَقُ بحديثه أى لا أُعْجَب وهى هكذا تروى وآنَقَنى الشئ يُؤْنِقُنى إيناقا أعجبنى وحكى أبو زيد أنِقْتُ الشئ أحببته وعلى هذا يكون قولهم رَوْضة أَنِيق فى معنى مأنُوقة أى محبوبة وأما أنيقة فبمعنى مُؤْنِقة يقال آنَقَنى الشئ فهو مُؤْنِق وأنيق ومثله مؤلم وأليم ومُسمع وسميع وقال

* أمِنْ رَيْحانةَ الدّاعِى السَّمِيعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلٌّ وكَلِيل قال الهذلى

حتى شآها كَلِيلٌ مُوهِنًا عَمِلُ * باتَتْ طِرابًا وباتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ

والأَنُق حُسْن المَنْظَر واعجابه إياك والأَنَق الفَرَح والسُّرور وقد أَنِقَ بالكسر يأنَق أَنَقًا والأَنَق النبات الحسن المعجب سمى بالمصدر قالت أعرابية يا حبذا الخلاء آكل أَنَقِى وألبس خَلَقِى وقال الراجز * جاءت بنو عَمِّك رُوَّادَ الأَنَق * وقيل الأنق اطراد الخضرة فى عينيك لانها تعجب رائيها وشئ أنيق حسن مُعجِب وتأنّق فى الامر اذا عمله بنيقة مثل تَنَوَّق وله أناقة ولَباقة وتأنّق فى أموره تجوّد وجاء فيها بالعجب وتأنّق المكان أعجبه فعلقه لا يفارقه وتأنّق فلان فى الرَّوْضة اذا وقع فيها معجبا بها وفى حديث ابن مسعود اذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى رَوْضات أتأنّقهن وفى التهذيب وقعتُ فى روضات دَمِثات أتأنّق فيهن أبو عبيد قوله أتأنق فيهن أتتبّع محاسنهن وأُعْجَب بهن وأستلذ قراءتهن وأتتبّع محاسنهن ومنه قيل منظر أنيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدّ أَنَقا ولا أبعد شُبعا من طالب علم أى أشد إعجابا واستحسانا ومحبّة ورَغْبة والعاشية من العَشاء وهو الاكل بالليل ومن أمثالهم ليس المُتعلّق كالمُتأنّق معناه ليس القانع بالعُلْقة وهى البُلْغة من العيش كالذى لا يَقْنَع الا بأَنَق الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنّق أى يطلب آنَق الاشياء أبو زيد أنِقْتُ الشئ أَنَقا اذا أحببته وتقول روضة أنيق ونبات أنيق والأَنُوق على فَعُول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابى أَنُوق الرجل اذا اصطاد

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزُّ من بيض الانُوق لانها تُحْرزه فلا يكاد يُظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعْبة البعيدة وهى تُحمَّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقَّيْتُ الى مَرْقاة يقْصُر دونها الانُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طلَبَ الابلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يَجِدْه أرادَ بيضَ الانُوق

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضُنها وان كان ذكرا كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيَّة النُّميرى

فبَيْضةُ باتَ الظَّليمُ يَحُنُّها * لدى جُؤْجُؤٍ عَيْلٍ بَعيثاءَ حَوْمَلا

وفى حديث معاوية قال له رجل اقْرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعَشيرتى قال لا ثم تمثل

طلَبَ الابلقَ العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الانوق

العَقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلَب الذكر الحامل وبَيْضُ الانوق مثَلٌ للذى يطلُب المُحال الممتنع ومنه المثل أعزُّ من بيض الانُوق والابلق العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسئل مالا يكون ومالا يُقْدَر عليه كلَّفتنى الابلَقَ العَقُوق ومثله كلفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يُسئل مثلها وهو يَفْتَل له فى الذُّروة والغارب أنا أجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعة ثم سأله أخرى أصْعَب منها فأنشد البيت المَثَل قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأل الهيِّنَ فلا يُعْطَى فيَسأل ما هو أعز منه وقال عُمارة الانوقُ عند العُقاب والناس يقولون الرخَمة والرخمةُ توجد فى الخَرابات وفى السهل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يُعد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الانُوق لانها تُحمَّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذاتِ اسْمَيْنِ والألْوانُ شَتَّى * تُحَمَّقُ وهى كَيِّسةُ الحَويل

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمى الرخمةَ والانُوقَ وانما كَيِّسة حَويلُها لانها أوّل الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يَلْحَق شئ بيضَها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القَدَر والصَّلَع وصُفْرة المِنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنقار قال العُدَيْل بن الفَرْخ

بَيْضُ الانُوقِ كسيرهنّ ومَن يَرُدْ * بيضَ الانوق فانه بمعاقل

﴿ أهـق ﴾ الايهقان الجرجير وفى الصحاح الجرجير البرى وهو فيعلان وفى حديث قس بن ساعدة ورضيع أيهقان هو الجرجير البرى قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ان نصبت فروع جعلت الالف التى فى فعلا للتثنية أى الجودو الرهام هما فعلا فروع الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفة من العشب الايهقان وانما اسمه النهق قال وانما سماه لبيد الايهقان حيث لم يتفق له فى الشعر الا الايهقان قال وهى عشبة تطول فى السماء طولا شديدا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الحواءة وزهرة بيضاء وهى تؤكل وفيها مرارة واحدته أيهقانة وهذا الذى قاله أبو حنيفة عن أبى زياد من أن الايهقان مغير عن النهق متلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهقان فى الامثلة الصحيحة الوضعية التى لم يُعْنَ بها غيرها فقال ويكون على فَيْعَلان فى الاسم والصفة نحو الايهقان والصَّيْمران والزَّيْدان والهَيْدران وانما حملناه على فَيْعَلان دون أفْعُلان وان كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فَيْعَلان كالخَيْزران والخَيْسمان وقلة أفْعُلان

﴿ أوق ﴾ الأُوقة مَهْبَطة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَقٌ والأَوَقُ الثِّقَلُ وألقى عليه أُوَقَه أى ثِقَلَه وأنشد ابن برى

اليكَ حتى قَلَّدُولَ طَوْقَها * وحَمَّلُولَ عِبْأَها وأُوَقَها

وآقَ علينا فلان أُوقا أى أشرف وأنشد

آقَ علينا وهو شَرٌّ آيِق * وجاءنا من بَعْدُ بالبَهالِق

ويقال آقَ علينا مالَ بأُوقه وهو الثِّقَل وقال بعضهم آقَ علينا أتانا بالأَوَق وهو الشُّؤْم ومنه قيل بيت مؤوَّق والمؤوَّق المشؤوم قال امرؤ القيس

وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراتِه * بعيدٍ من الآفات غير مُؤوَّق

أى غير مشؤوم ويقال آقَ فلان علينا يؤُق أى مال علينا والأَوَق الثقل وقد أوقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ

عَزَّ على عَمْلَكْ أن تُؤَوَّقى * أو أن تَبِيتِى ليلةً لم تَغْبَقِى

* أو أن تَرَى كأباءِ لم تَبِرْ نَشْقِى *

وقال

وقال أبو عمرو أوقته تأويقا وهو أن تقلل طعامه قال الشاعر * عز على عمك أن تؤوقا *
والمؤوق الذى يؤخر طعامه قال الشاعر

لو كان حنروش بن عزة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مؤوق

ابن شميل والأوقة الركية مثل البالوعة هوة فى الارض خلقة فى بطون الأودية وتكون فى الرياض أحيانا أيتهما اذا كانت قامتين أوقة فازادوما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقة وفيها مثل فم الركية وأوسع أحيانا وهى الهوة قال رؤبة

وانغمس الراعى لها بين الأوق * فى غيل قصباء وخيس مختلق

والأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء زنة سبع مثاقيل وقيل زنة أربعين درهما فان جعلتها أفعولة فهى من غير هذا الباب والأوق اسم موضع قال النابغة الجعدى

أتاهن أن مياه الذها * ب فالملح فالأوق فالميثب

قال الجوهرى وأما قول الشاعر

تمتع من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق آلف

فهو اسم موضع ﴿أيق﴾ الأيق الوظيف وقيل عظمه وقال أبو عبيد الأيقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القيدان قال الطرماح

وقام لها يعقلن كل مكبل * كارض أيقا مذهب اللون صافن

وقال بعضهم الأيق هو المريط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ

﴿فصل الباء﴾ ﴿بثق﴾ البثق كسر لشط النهر لينشق الماء ابن سيده بثق شق النهر يبثقه بثقا كسره ليبثق ماؤه واسم ذلك الموضع البثق والبثق وقيل هما منبعث الماء وجمعه بثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب أى خرق وشقه فانبثق له أى انفجر قال أبو عبيد هو بثق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركية المتمثلة ماء ما بثقة وقد بثقت تبثق بثوقا وهى الطامية وفلان بائق الكرم أى غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق ﴿بحق﴾ البحق أقبح ما يكون من العور وأكثره عما قال رؤبة

* وما بعينيه عواوير البحق * وقال شمر البحق أن تخسف العين بعد العور وفى حديث

زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال فى العين القائمة اذا بُخِقَت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يبصر ثم بُخِصَت بعد ذلك ففيها مائة دينار قال ثم أراد زيد أنها ان عَوِرت ولم تَخْسف وهو لا يبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقِئت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابى البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخِقت عينه اذا ذهبت وأَبْخَقْتُها اذا افقأتها ومنه حديث نَهْيه عن البَخْقاء فى الأضاحى ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوَجْنة باخق العين ابن سيده بَخِقَت عينه و بَخَقَت عارَتْ أشدّ العَوَر والفتح أعلى وعين بَخْقاء و بَخِيق و بَخِيقة عَوْراء وقد بَخِقَها يَبْخَقُها بَخْقا وأَبْخَقَها عَوَّرها ورجل بَخِيق وأَبْخَقُ مَبْخُوق العين الجوهرى البَخَق بالتحريك العَوَر باخساف العين ﴿بخدق﴾ بُخْدُقُ الحَبّ الذى يقال له بالفارسية اسْفِيُوش قال ابن برى قال ابن خالويه البخدق بت ولم يعرف الا من أم الهيثم ﴿بخنق﴾ الليث البُخْنُق برقع يغشى العُنق والصدر والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقا قال ذو الرمة * عليه من الظلماء جُلٌّ وبُخْنُق * ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخْنُق خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل هى خرقة تَقَنَّع بها وتخيط طرفيها تحت حنكها وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال بَخْنَقَت وبعضهم يسميه المِخْنَق وقال اللحيانى البُخْنُق والبُخْنُق أن تُخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح فى ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها تُوقى الخمار من الدُّهْن أو الدهن من الغُبار ابن برى قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة و بُخْنُق الجرادة الجلباب الذى على أصل عُنقها وجمعه بَخانِق و بعض بنى عُقَيل يقول بُخْنُق والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذت غُرَّته لحييه الى أصول أُذنيه ﴿بذق﴾ البَاذَق الخمر الاحمر و رجل حاذِقٌ باذِقٌ إتباع وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الباذق فقال سبق محمد الباذق وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم يكن فى زمانه أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه ومما أُعرب البَاذَقة الرجالة ومنه بَيْذَق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال

* وللشِّرْسُواقُ خِنافٌ بَذُوقُها * أراد خِنافٌ يَبْذُقُها كأنه جعل البيذق بَذْقا قال ذلك ابن برزح وفى غَزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البَاذَقة هم الرَّجالة واللفظة فارسية معرّبة سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم ﴿بذرق﴾ المحكم البَذْرَقة فارسى معرّب قال ابن برى

قوله اسفيوش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى شرح القاموس بالمهملة واصمرده العالم الفارسى

البذرقة

البَذْرقة الخُفارة ومنه قول المتنبي أبَذْرقٌ ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البَذْرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بَذْرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عصمة أي يُعتَصَم بها ﴿ برق ﴾ قال ابن عباس البَرْقُ سَوط من نور يزجر به الملك السحاب والبَرْق واحد بُروق السحاب والبَرْقُ الذي يلمع في الغيم وجمعه بُروق وبرَقت السماء تَبرُق بَرْقا وأبْرَقت جاءت ببَرق والبُرْقةُ المقدار من البَرق وقرئ يكاد سَنا بُرْقه فهذا لا محالة جمع بُرْقة ومرت بنا الليلة سحابة برّاقة وبارقة أي سحابة ذات بَرْق عن اللحياني وأبْرَق القوم دخلوا في البَرْق وأبرقوا البرق رأوه قال طُفَيل

ظعائن أبْرَقْنَ الخَريفَ وشَمْنَه * وخِفْنَ الهُمامَ أن تُقادَ قَنابِلُهْ

قال الفارسي أراد أبْرَقْن بَرْقه ويقال أبرق الرجل اذا أمّ البرق أي قصده والبارِق سحاب ذو بَرْق والسحابة بارقة وسحابة بُارِقة ذات بَرق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها برق عن الاصمعي بَرَقت السماء ورعدت بَرْقا ناأي لمعت وبرق الرجل ورعد يرعُد اذا تهدد قال ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليّ بلادُنا * وطلابُنا فابْرُقْ بأرْضِكَ وارْعُد

وبَرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مَخيلة الأذى كما يُرى البرق مخيلة المطر قال ذو الرمة

اذا خَشيتْ منه الصَريمة أبْرَقَتْ * له بَرْقةٌ من خُلَّب غير ماطر

جاء بالمصدر على برَق لان أبْرَق وبرَق سواء وكان الاصمعي ينكر أبْرق وأرعد ولم ير ذا الرُّمة حُجة وكذلك أنشد بيت الكميت

أبْرِقْ وأرْعِد يا يَزيدُ فما وَعيدُكَ لي بضائر

فقال هو جُرْمقاني الليث البَرق دخيل في العربية وقد استعمله وجمعه البُرْقان وأرْعَدنا وأبْرَقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برق الخُلَّب وبرق خُلَّب بالاضافة وبرق خُلَّب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأرعد القوم وأبرقوا أي أصابهم رَعْد وبَرق واستَبرَق المكان اذا لمع بالبرق قال الشاعر

يَستَبرِقُ الأفُقَ الأقصى اذا ابتَسَمَتْ * لَمْعَ السُّيوفِ سوى أغمادِها القُضُبِ

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

وفى صفة أبى إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف ابريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلق ابريقا وأظهر رجعة * ليهلك حيا ذا زها وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمى به لفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمى بالبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية برياقة براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة أى بريق السلاح عن اللحيانى وفى الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها وفى حديث عمار رضى الله عنه الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق فى السماء نجم أى ما طلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهرى البراق اسم دابة يركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر فى الحديث قال وهو الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرق بصره لألأ به الليث برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغى تطليقا

وبرق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحد النظر وبرق لوح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت عرقت أى قلت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحيانى دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن أقمان الحكيم تعرضت * لعينيه محسافرا كليبرق

وفى التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

قوله والبرقانة دفعة ضبطت فى الاصل الباء بالضم

قوله والضياء الذى فى النهاية والصفاء

بكسر الراء وقرأها نافع وحده برَق بفتح الراء من البَريق اى شخص ومن قرأ بَرِق فمعناه فزع وأنشد قول طرفة

فنفسك فانْعَ ولا تنعني * وداوِ الكلوم ولا تَبْرَق

يقول لا تفزع من هَوْل الجراح التي بك قال ومن قرأ برَق يقول فتح عينيه من الفزع وبرَق بصره أيضا كذلك وأبرقه الفزع والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جبان ثعلب عن ابن الاعرابي البُرْقُ الضباب والبُرْقُ العين المُنْفتحة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكل داخل بَرْقة أي دَهْشة والبَرَقُ الدهش وفي حديث عمر وأنه كتب الى عُمر رضي الله عنهما انّ البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دُود على عُود بين غرق وبَرَق البَرَقُ بالتحريك الحَيْرة والدهش وفي حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيْرة والفتح بمعنى البريق اللُّموع وفي حديث وحشي فاحتملته حتى اذا برقت قدماه رمى به أي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أي ضعف وناقة بارق تَشُدّ بذنبها من غير لقح عن ابن الاعرابي وأبرقت الناقة بذنبها وهي مُبرق وبَروقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح وبرقت أيضا وتوق مَباريقُ وقال اللحياني هو اذا شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْني من تَكْذابك وتأنامك شَوْلانَ البُروق نصب شولان على المصدر أي انك بمنزلة الناقة التي تَبْرق بذنبها أي تشول بفتوهمك أنها لاقح وهي غير لاقح وجمع البَروق بُرُق وقول ابن الاعرابي وقد ذكر شهرزور وبرقحها الله انّ رجالها لَنُزُق وانّ عقارها البُرْق أي انها تشول باذنابها كما تشول الناقة البَروق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت الاخيرة عن اللحياني وبَرَقَت اذا تعرّضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْنَ بالتبريق والتأنّث * وامرأة بَرّاقة وابريق تفعل ذلك اللحياني امرأة إبريق اذا كانت براقة وبرّقت المرأة وبرَقَت اي تزيّنت والبُرْقانةُ الجرادة المتلوّنة وجمعها بُرْقانٌ والبُرْقةُ والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرْقة فهي الأبْرَق وجمعه أبارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الا الصغاني الأبْرُق والبَرْقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البُرقة براقٍ ويقال قُنْفُذ بُرْقة كما يقال ضَبّ كُدْية والجمع بُرَقٌ وتَيْس أبرَقُ فيه سواد وبياض قال اللحياني من الغنم أبرق وبَرْقاء للانثى وهو من الدواب أبلق وبَلْقاء ومن الكلاب أبقع وبَقْعاء وفي الحديث أبْرِقُوا فانّ دم عَفْراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت في الاصل بتخفيف الراء ونسب في شرح القاموس برقت مشددة للحياني حررته مصححه

الله من دم سَوْداوين أى نَضَّحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدَّسَم والسَّمن من بَرَقَت له اذا دسَمْتَ طعامَه بالسمن وجبل أبرقُ فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل أبرقُ لبُرْقة الرمل الذى تحته ابن الاعرابى الابرقُ الجبل مخلوطا برمل وهى البُرْقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود والترابُ أبيض وأغبر وهو يَبْرُقُ للذى بلون حجارتهم اوترابها وانما بَرَقُها اختلافُ ألوانها وتُنْبِت أسنادُها وظهورُها البَقْل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الرَّوْض أحيانا ويقال للعين بَرْقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

قوله تذكر فى الصحاح بخافة اه

بِمُنْحَدِرٍ من رأس بَرْقاء حَطْمه ٭ تذكُّرُ بَيْنٍ من حَبيبٍ مُزايِلِ

يعنى دَمْعا انحدر من العين وفى المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة بَرْقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لَدى رَوْضةٍ فَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَها ٭ من الدَّلْوِ والوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد بُرْقانٌ وكلُّ شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبْرق قال ابن برّى ويقال للجَنادب البُرُقُ قال طَهْمان الكلابى

قَطَعْتُ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ ٭ وللبُرْقِ بَرْحَى المَتانِ نَقِيقُ

والنَّقِيق الصَّرير أبو زيد اذا أدَمْتَ الطعام بدَسَم قليل قلت بَرَقْتَه أبْرُقُه بَرْقا والبُرْقة قلة الدسم فى الطعام وبَرَقَ الأدمَ بالزيت والدسم يَبْرُقُه بَرْقا وبُروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهى البَريقة وجمعها بَرائقُ وكذلك التبارِيقُ وبَرَق الطعامَ يبرُقه اذا صبَّ فيه الزيت والبَريقةُ طعام فيه لبن وماء يُبْرَقُ بالسمن والاعالة ابن السكيت عن أبى صاعد البَريقةُ وجمعها بَرائقُ وهى اللبن يُصَبُّ عليه اهالةٌ أو سمن قليل ويقال ابْرُقوا الماءَ بزيت أى صبُّوا عليه زيتا قليلا وقد بَرَقُوا الناطعاما بزيت أو سمن بَرْقا وهو شئ منه قليل لم يُبَلِّغوه أى لم يكثروا دُهْنه المؤرِّج بَرَّقَ فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبَرَّقَ منزله أى زيَّنه وزَوَّقه وبرَّقَ فلان فى المعاصى اذا ألحَّ فيها وبَرَّقَ لى الامرَ أى أعياعلَىَّ وبَرَقَ السقاءُ يَبْرُقُ بَرْقا وبُروقا أصابه حرٌّ فذاب زِفْتُه وتقطَّع فلم يجتمع يقال سقاءٌ بَرِقٌ والبُرَقُ الطُّفَيْلى حجازيَّة والبَرَقُ الحَمَل فارسى معرب وجمعه أبْراقٌ وبِرْقانٌ وبُرْقانٌ وفى حديث الدجال ان صاحبَ رايته فى عجب ذَنَبه مثل أليَة البَرَقِ وفيه هُلْباتٌ كهُلْبات الفرس البرق بفتح الباء

والراء الحمل وهو تعريب برّه بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا فارفيقا كما يساق الحمل الطالع والإبريق اناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوما فقامت * قينة في يمينها إبريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * أوزّ باعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مقدمة قزّا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الـ ـماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الإبريق أيضا بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبي على شرف * مقدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر كأن أباريق المدام لديهم * ظباء على الرقمتين قيام

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بيا محطي فقال أبو الهندي البربوعي

وصبي في إبريق مليح * كأن الأذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الارض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤوسها قاعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لانها تورث التهيج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته برقة وتقول العرب هو أشكر من برق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لانه يخضر اذا رأى السحاب وبرقت الابل والغنم بالكسر تبرق برقا اذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضا أضعف من برقة قال جرير

كأنّ سيوفَ التيمِ عيدانُ بَرْوَقٍ * اذا انْضَيتَ عنها الحربُ جُفُونُها

وبارقٌ وبُرَيْقٌ وبُرَيْقٌ وبُرْقانٌ وبُرَاقةُ أسماءٌ وبنو أبارقَ قبيلةٌ وبارقٌ موضعٌ اليه تُنسب العِحافُ البارقية قال أبو ذؤيب

فما إنْ هُما في صَحْفةٍ بارقيّةٍ * جديدا مُرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

أراد وبالمِصْقَلِ ولولا ذلك ما عطف العَرَضَ على الجَوْهَرِ وبُراقُ ماءٌ بالشام قال

فأحْيَى رأسَه بصَعيدِ عَلْيٍ * وسائرَ خَلْقِه بجِمارِ بُراقِ

وبارقٌ قبيلةٌ من اليمن منهم مُعَتِّرُ بنُ حِمارٍ البارقيُّ الشاعرُ وبارقٌ موضعٌ قريبٌ من الكوفة ومنه قولُ أسودَ بنِ يَعْفُرَ

أرضُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارقٍ * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

قال ابن برّي الذي في شعر الأسود أهلُ الخورنقِ بالخفض وقبله

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ * تَرَكُوا مَنازِلَهم وبَعدَ إيادِ

أهلِ الخورنقِ البيتَ وخفضُه على البدل من آل وان صحت الرواية بأرضٍ فينبغي أن تكون منصوبةً بدلاً من منازلَهم وتُبارِقُ اسمُ موضعٍ أيضاً عن أبي عمرٍو وقال عِمْرانُ بنُ حِطّانَ

عَفا كَنَفا حَوْرانَ من أمِّ مَعْبَسٍ * وأقْفَرَ منها تَسْتَرٌ وتُبارِقُ

قوله حوران كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالراء وهي من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاي فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

وبُرْقةٌ موضعٌ وفي الحديث ذكرُ بُرْقةَ وهو بضم الباء وسكون الراء موضعٌ بالمدينة به مالٌ كانت صَدَقاتُ سيدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهري هنا الاسْتَبْرَقُ الدِّيباجُ الغليظُ فارسيٌّ معرَّبٌ وتصغيرُه أُبَيْرِقٌ ﴿برزق﴾ البَرازِيقُ الجماعاتُ وفي المحكم جماعاتُ الناس وقيل جماعاتُ الخيل وقيل هم الفُرسان واحدهم بِرْزِيقٌ فارسيٌّ معرَّبٌ وقد تحذف الياءُ في الجمع قال عُمارةُ

أرضٌ بها الطَّيْرانُ كالبَرازِقِ * كأنما يَمْشِينَ في المَلاحِقِ

وفي الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى يكونَ الناسُ بَرازِيقَ يعني جماعاتٍ ويروى بَرازِقَ واحدُه بِرْزاقٌ وبِرْزِقٌ وفي حديثٍ زيادٌ ألم تكن منكم نُهاةٌ يَمنعون الناسَ عن كذا وكذا وهذه البَرازِيقُ وقال جُهَيْنةُ بنُ جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عمرِو بنِ تميمٍ

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وأنتمْ * بَمَهْواةٍ مَتالِفُها كثيرُ

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تَصِيحُ أو تَغِيرُ

يعني

يعني جماعات الخيل وقال زياد ما هذه البرازيق التي تتردد وتبرزق القوم اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهجري والبرزق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه برق ففُتِّر ﴿برشق﴾ التهذيب في رباعي القاف الاصمعي رجل مبرنشق فرح مسرور قال وحدثت الرشيد هرون بحديث فابرنشق أي فرح وسُرَّ وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا أزهر وقال في آخر الخماسي من حرف العين اقرنشع الرجل اذا سُرَّ وابرنشق مثله قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهوي

* أو أنت ترى كأباء لم تبرنشق *

﴿برنق﴾ البرنيق من أسماء الكمأة عن ابن خالويه وفي المحكم برنيق ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو برنيق بطن من العرب ﴿برق﴾ البَرْقُ والبَصْق لغتان في البُزاق والبصاق بَرَقَ يَبْرُقُ بَرْقاً وبَرَقَ الارضَ بَدَرها التهذيب لغة في اليمن بَرَقُوا الارضَ أي بَدَرُوها وبَرَقَت الشمسُ كبَرَغَتْ وفي حديث أنس قال أتينا أهلَ خيبر حين بَرَقَت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صَباحُ المُنْذَرين قال الازهري هكذا روي بالقاف والمعروف بَرَغَت بالغين أي طلعت قال ولعل بَرَقَت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برقت بالراء ﴿بسق﴾ بَسَقَ الشيءُ يَبْسُقُ بُسوقاً تَمَّ طوله وفي التنزيل والنخلَ باسقات لها طَلْعٌ نَضيد النراء باسقات طولا يقال بَسَقَ طولا فهن طوال النخل وبَسَقَ النخلُ بُسوقاً أي طال وفي حديث قُطْبة بن مالك صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسقُ المرتفع في عُلُوّه وفي الحديث في صفة الصحابة كيف تَرَوْن بواسقَها أي ما استطال من فُروعها ومنه حديث قُسّ من بواسق الخُوان وحديث ابن الزُّبير وارجحَنَّ بعد تَبَسُّق أي ثَقُل ومالَ بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبَسَقَ على قومه عَلاهم في الفضل وأنشد ابن بري لابي نوفل

يا ابن الذين بفَضْلهم * بَسَقَت على قَيْس فَزارهْ

وفي حديث ابن الحَنَفِيّة كيف بَسَقَ أبو بكر أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كيف ارتفع ذكره دونهم والبُسوقُ عُلُوُّ ذكر الرجل في الفضل وبَسَقَ بَسْقاً لغة في بصَق وبُساقة القمر حجر أبيض صاف يتلألأ وهو مذكور في الصاد أيضا التهذيب بصَق وبسَق وبرَق واحد الجوهري البُساق البُصاق وفي حديث الحُدَيبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الرَّكِيّة فما مَدَعا وإما بَسَقَ فيها الغسة في بصَق وبَواسِقُ السحاب أوائله عن أبي حنيفة وأبْسَقَت الناقةُ والشاةُ وهي

مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللبأ في ضرعها قبل النتاج ونُوق مَباسيق وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن في ثديها وفي التهذيب أبسقت الناقة اذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتُحلب قال وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن قال وسمعت أن الجارية تُبْسِق وهي بكر يصير في ثديها اللبن اليزيدي أبسقت الناقة وأبزقت اذا أنزلت اللبن الاصمعي اذا أشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهي مُبسِق والبَسْقة الحَرَّة وجمعها بِساق قال كُثَيِّر عَزَّة

قَضَيْتُ لُبانَتي وصَرَمْتُ أمْري * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ في بِساق

وبُساق بلد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز مما يلي الغَوْر ﴿بسق﴾ التهذيب قدم أعرابي من نَجْد بعض القُرى فقال

سَقَى نَجْدا وساكنَه هَزِيمٌ * حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَماني

بِلادٌ لا يُحِسُّ البَقُّ فيها * ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني

ولم يُسْتَبْسَ ساكنُها عِشاءً * بكَشْحانٍ ولا بالقَرْطَبان

قيل البَسْتَقاني صاحب البُستان وقيل هو الناطور ﴿بشق﴾ الباشَق اسم طائر أعجمي معرب التهذيب في نوادر الاعراب بَشَقْتُه بالعصا وفَشَخْتُه وفي حديث الاستسقاء بَشَق المسافرُ ومُنع الطريقُ قال البخاري أي انسدَّ وقال ابن دريد بَشَق أي أسرع مثل بَشَك وقيل معناه تأخَّر وقيل حُبِس وقيل مَلَّ وقيل ضَعُف وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو لَشَق من اللَّشَق وهو الوَحَل وكذا هو في رواية عائشة رضي الله عنها قال ويحتمل أن يكون مَشَق أي صار مَزِلَّة وزَلَقا والميم والباء متقاربان وقال غيره انما هو بالباء من شَقَقْت الثوب وبَشَكْته اذا قطعته في خفة أي قُطِع المسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشَقَ الظبيُ في الحبالة اذا عَلِق فيها ورجل بَشِقٌ اذا كان يدخل في أمور لا يكاد يَخْلُص منها ﴿بصق﴾ البُصاق لغة في البُزاق بَصَق يَبْصُق بَصْقا الليث بصق لغة في بزق وبسق وبُصاقة القمر وبُصاقُه حجر أبيض مُتَلألئ وبُصاق الابل خيارُها الواحد والجميع في كل ذلك سواء وبُصاق موضع قريب من مكة لا يدخله اللام والبُصاق جنس من النخل أبو عمرو البَصْقة حَرَّة فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبَصُوق أبكار الغنم ﴿بطق﴾ البِطاقة الوَرَقة عن ابن الاعرابي وقال غيره البطاقة رُقْعة صغيرة يُثبَت فيها مقدار ما تجعل فيه

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خصص في التهذيب وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفي حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطاياه ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

قوله سجلا خطاياه كذا بالاصل ولعله فيها خطاياه وحرر الرواية كتبه مصححه

﴿ بطرق ﴾ البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن بري

فلا تنكروني ان قومي أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبي الصلت

من كل بطريق لبطـ * ـريق نقي الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ماعلى ظهر القدم من النمر الث ﴿ بعق ﴾ البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كي لا يفوتني * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعني ترجيع المؤذن اذا رجع في أذانه قال الازهري ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعي بغنمه ولعلهما الغتان وانبعق الشيء اندر أو فاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنًا راعَهُ را * ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهْ

والباعِقُ المطر يُفاجِئ بوابل ومطر بَعاقٌ وبِعاقٌ مُنْدَفِعٌ بالماء وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ وسَيْلٌ بُعاقٌ وبِعاقٌ شديد الدفعة قال أبو حنيفة هو الذي يَجْرُفُ كل شيء وأرض مَبْعُوقَةٌ أصابها البُعاقُ والبِعاقُ المطر الذي يَتَبَعَّقُ بالماء تَبَعُّقًا وأنشد ابن بري * تَبَعَّقَ فيه الوابِلُ المُتَهَطِّلُ * وبَعَقَ الناقةَ نَحَرَها وأسالَ دمها وفي حديث حُذَيْفَةَ أنه قال ما بقي من المُنافقين الا أربعة فقال رجل فأين الذين يَبْعَقُون لقاحَنا ويَنْقُبون بيوتنا فقال حُذَيْفَةُ أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعني أنهم يَنْحَرون إبلنا ويُسيلون دماءها يقال انبعق المطر إذا سال لكثرته وفي حديث الاستسقاء جَمٌّ البُعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وبعقت الابل نَحَرْتُها وتَبَعَّقَتْ أفاضَتْ بها قال الازهري وفي نوادر الاعراب انْبَعَقَ فلان كذا وكذا انْبِعاقا اذا أخذه من تلقاء نفسه فهو مُنْبَعِق وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال الانبعاق فيما لا ينبغي من شقاشق الشيطان وفي الحديث ان الله يكره الانْبِعاقَ في الكلام فرحم الله امرأ أوجز في كلامه أي التوسُّعَ فيه والتكثُّرَ منه ويروى التبَعُّق في الكلام والبُعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انْبَعَقَ المُزْن اذا انْبَعَجَ بالمطر وتَبَعَّقَ مثله قال رؤبة

وُجُودُ مَرْوانَ اذا تَدَفَّقا * جُودُ بُكُودِ الغَيْثِ اذ تَبَعَّقا

والبَعْقُ والبَعْجُ الشَّقُّ وبَعَقْتُ زِقَّ الخمر بَعْقًا أي شَقَقْتُه ﴿بعثق﴾ البَعْثَقَةُ خروج الماء من غائل حَوْضٍ أو جابية وتَبَعْثَقَ اذا انكسرت منه ناحية فغاض منها والله أعلم ﴿بعنق﴾ عُقاب عَنْبَأةٌ وعَنْبَقاةٌ وعَنْقاةٌ وعَنْباةٌ وعَنْقاةُ حَدِيدَةُ المخالب وقيل هي السريعة الخَطْف المُنْكَرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ وكَلْبٌ كَلْبٌ الازهري اعْبَنْقَى وابْعَنْقَى اذا ساء خلقه ﴿بغنق﴾ البُغْنُوق موضع ﴿بقق﴾ البَقُّ البُعُوض واحدته بَقَّةٌ وأنشد ابن بري لعبد الرحمن بن الحَكَم وقيل لزُفَر بن الحارث

ألا إنَّما قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

وقيل هي عِظامُ البُعوض قال جرير

أَعَزَّ مِنَ البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه * أَذَى البَقِّ الا ما احْتَوَى بالقَوائِمِ

وقال رؤبة * يَصْعَنَ بالأذْنابِ من لُوحٍ وبَقّ * وأنشد ابن بري لبعض الاعراب يهجو قوما

قصروا

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعثق اذا الخ عبارة القاموس وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنوق البغنوق هو بالغين المعجمة في الاصل في الترجمة والمترجم له والذي في شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق وادٍ بين البصرة واليمامة اه وهذه في معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

قصر وافى ضيافته

يا حاضرى الماء لا معروف عندكم * لكن أذاكم علينا رائح غادى
بتماعذ وبأوبات البق يلسبنا * تشوى القراح كأن لاحى بالوادى
انى لمثلكم فى مثل فعلكم * ان جئتكم أبدا الا مسى زادى

ومعنى تشوى القراح أى تسخن الماء البارد بالنار لان البارد مضر على الجوع ويقال البقّ الدّارج فى حيطان البيوت وقيل هى دويبة مثل القملة حمراء ممتنة الريح تكون فى السّرر والجدر وهى التى يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المرّ قال

الى بلد لا بقّ فيه ولا أذى * ولا بطيات يفعرن جعفرا

وبقّ المكان وأبقّ كثر بقّه وأرض مبقّة كثيرة البق وبقّ النبت بقوقا وذلك حين يطلع وأبقّ الوادى اذا اخرج نباته قال الراعى

رعت من خفاف حين بقّ عيابه * وحلّ الرّوايا كلّ أسحم ماطر

وقال بعضهم بقّ عيابه أى نشرها وبقّ الرجل يبقّ بقّا وبقّقا وبقيقا وأبقّ وبقبق كثر كلامه وبقّ علينا كلامه أكثره وبقّ كلاما وبقّ به ورجل مبقّ وبقّاق وبقباق كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مخلط ويقال بقّبق علينا الكلام أى فرّقه وبقّت المرأة وأبقّت كثر ولدها قال سيبويه بقّت ولدا وبقّت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما وامرأة مبقّة مفعلة من ذلك قال

انّ لنا لكنّه * مبقّة مننّه
متيمة معنّه * سمعنة نظرنه
كالذئب وسط القنّه * الا ترى تظنّه

قوله كالذئب وسط القنة هو فى الاصل هنا وشرح القاموس بالقاف وقدمه المؤلف فى مادة سمع بالعين والعنة بالضم الخظيرة من الخشب كما فى القاموس كتبه مصححه

وأبقّ ولد فلان ابقاقا اذا كثروا ورجل بقاق وبقاقة أى كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بقباق وبقباقة وفقفاق وفقفاقة وذقذاق وذقذاقة وترثار وترثارة وبربار وبربارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بقباق هذر قال

وقد أقود بالدّوى المزمّل * أخرس فى السّفر بقباق المنزل

وكذلك البقباق يقول اذا سافر فلا يبان له واذا أقام بالمنزل كثر كلامه والدّوى الرجل الاحمق والمزمّل المدثّر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدّوى وأخرس حال من الدّوى وكذلك

بقاق يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيّه في المجالس و بقّت السماء بَقّاً وأبقّت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبَقَّ يَبُقُّ بَقّاً أوسع من العطية وبَقَّ لنا العطاء أوسعه قال

وبَسْطَ الخير لنا وبَقّه * فالخلق طُرّاً يأكلون رِزْقه

و بقّ فلان ماله أي فرّقه قال الراجز

أم كم الفضل الذي قد بقّه * في المسلمين جلّه ودقّه

والبَقُّ الواسع العريض قال الاخطل * تجد أثرا بقّا وعزّا خنابسا * وبقّ الشيء يُبقّه أخرج مافيه وأنشد بيت الراعي

رعت بخفاف حين بقّ عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبَقاق أسقاط مافي البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أنّ عالما من علماء بني اسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الاحكام وصُنوف العلم فأوحى الله الى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بَقّا قاوإن الله لم يقبل من بَقاقك شيأ قال الازهري البَقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيأ وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابي ذر رضي الله عنه مالي أراك لَقّا بَقّا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لَقاق بَقاق أي كثير الكلام ويروى لَقّا بَقّا بوزن عصا وهو تبع للقا المَرْمَحي المَطْرُوح ويقال للكثير الكلام بَقْباق ابن الاعرابي البَقْقَة الثرثارون وبَقّ الخبر بَقّا نشره وأرسله والبَقْبَقة حكاية صوت كما يُبَقْبِق الكوز في الماء يقال بَقْبَقَ الكوز بالماء أي صوّت و بَقْبَقَت القدر غلت وبَقّة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جَذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدي بن زيد

دعا بالبَقّة الأمراء يوما * جَذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل خلّفت الرأي ببقّة وهذا قول قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لايسير الى الزبّاء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك و بَقّة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقّة الشريم * أفضل من يوم احلق وقومي

أراد بقوله احلق وقومي في الشدة ورقّت امرأة طفلها فقالت حزقة حزقة ترقّ عين بقّه قيل بقّة اسم حصن أرادت اصعد عين بقّة أي اعلها وقيل انها شبهت طفلها بالبقّة لصغر جثته وقوله

* ألم تسمعا بالبقّتين المناديا * أراد بقّة الحصن ومكانا آخر معها كما قال

قوله في الشدة كذا بالاصل ولعل في زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

ومهمهين قذفين مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

(بلق) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهي قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف في فعله الا ابلق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤبة الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

ويقال ابلق الدابة يبلق ابلقا وابلاقا وابلق ابلاقا وابلوق ابلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق قال وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كأنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت في الرسن * يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يبعد الباطل وأبلق ولد بلق وفي المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يكن وقد مضى ذلك في ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج والبلق الباب في بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفي حديث زيد فبلق الباب أي فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلما أتوا وسط قبابه بلقي * ولبأت وسط قسيلة رجل

وفي رواية ولبأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة في صفة ثور

يرود الرخامى لا يرى مستظامه * بلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هي قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهي مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد السباريت الارضون التي لا شيء فيها وكذلك البلاليق والمواسي وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشارك فيها أحد يقال تركتهم في بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والابلق الفرد قصر السموأل بن عادياء اليهودي بأرض تيماء قال الاعشى

قوله و بلق وهي قليلة ضبط بلق في الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتي وقلما تراهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كنصر وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهي قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط في الاصل وفي الميداني بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله يرود الخ كذا بالاصل وبين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستظامه مستراده وفي شرح القاموس بدل الراء الزاي وحرره كتبه مصححه

بالأبلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختار

وفي المثل تمرد مارد وعز الأبلق وقد يقال أبلق قال الاعشى * وحصن بتيماء اليهودي أبلق * أبدل أبلق من حصن وقيل مارد والابلق حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك والبلاليق المواني الواحدة بلوقة وهي المفازة وقال عمارة في الجمع * فوردت من أين البلالق * وقال الاسود بن يعفر ثم ارتعين البلا لقا وقال الخليل البالوقة لغة في البالوعة والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن بري لحسان

انظر خليلي بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبلق اسم أرض قال

رعت بمعقب فالبلق نبتا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبليق اسم فرس وفي المثل يجري بليق ويذم يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبلق فتح كعبة الجارية قال وأنشدني فتى من الحي

ركبتم وتمت ربته * قد كان مختوما ففضت كعبته

والبلق الحق الذي ليس بمحكم بعد (بلثق) البلائق الماء الكثير وقيل البلائق المياه المستنقعات وعين بلائق كثيرة الماء والبلائق الآبار المهية الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلائق خضرا ماؤهن قليص

أي كثير وفي التهذيب ماؤهن قنيص وانما قال خضرا لان الماء اذا كثر يرى أخضر وناقة بلثق غزيرة عن ابن الاعرابي وأنشد * بلائق نعم قلاص المحتلب * (بلعق) البلعق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد

* يا مقرضا قشا ويقضي بلعقا * قال وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منه قال الاصمعي أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال ابن الاعرابي البلعق الجيد من جميع أصناف التمور قال ابن بري شاهده قول الحارثي

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد ما كولا به البلعق

(بلهق) البلهق الداهية وامرأة بلهق حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهي أيضا الحمراء الشديدة

قوله البلهق الداهية هذا ما في الاصل والذي في شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفي القاموس في مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقا مقلوب بهلق كتبه مصححه

الشديدة وبَلْهَقٌ موضع والبَلْهَقَةُ البَهْلَقَةُ وذلك مذكور في ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول البُلْهُق والبِلْهِق بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهي التي لا صَيُّورَ لها قال ولقينا فلان فبَلْهَقَ لنا في كلامه وعدته فيقول السامع لا يغرركم بَلْهَقَتُه فما عنده خير الليث البِلْهِقُ الضَّجُور الكثير الصَّخَب وتقول بِلْهِق والجمع بَلاهِقُ ابن الاعرابي في كلامه طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ أي كِبْر قال وفي النوادر كذلك

(بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة في نَمَّقه وبَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بَنائق القميص أي جَمْع شيء وقد بَنَّق كتابه اذا جوّده وجمعه والبَنيقة والبَنيقة رُقْعة تكون في الثوب كاللِّبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنيقة لَبِنة القميص والجمع بَنائق وبَنيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الى الليل أطفالَ حُبِّها * كما ضَمَّ أزرارُ القميصِ البَنائقُ

ويروى أثناء حبها ويروى أبناء حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحب قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هي التي تضم البَنائق وليست البنائق هي التي تضم الازرار وكان حق انشاده * كما ضَمَّ أزرارُ القميصِ البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعُرا التي تُدخل فيها الازرار والمعنى على هذا واضح بين لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الا أن الجمهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم * كما ضم أزرارُ القميصِ البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ يا أُمَّ مالكٍ * بِجِسْمي جَزاني اللهُ سُقْمًا لَلائقُ

وبعد قوله * يضم الى الليل أطفالَ حُبِّها * قوله

وماذا عسى الواشون أن يتحدَّثوا * سوى أن يقولوا انَّني للعاشقُ
نَعَمْ صَدَقَ الواشون أنت حَبيبةٌ * الَيَّ وان لم تَصْفُ منك الخلائقُ

وقال أبو الحجاج الاعلم البَنيقة اللِّبنة وكل رُقْعة تزاد في ثوب أو دَلْو ليتَّسع فهي بَنيقة ويقوّي هذا القول قول الاعشى

قوافيَ أمثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه * كما زِدْتَ في عَرْضِ الأديمِ الدَّخارصا

فجعل الدَّخْرَصة رُقعة في الجلد زِيدَت ليتَّسع بها قال السيرافي والدَّخْرَصة أطول من اللِّبنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنيقة القميص هي جُرْبانُه فُهم معناه لان جُرْبانه معروف وهو طَوْقُه الذي فيه الأزرار المحيطة فاذا أريد ضمه أدخلت أزراره في العُرا فضَمَّ الصدر الى النحر وعلى ذلك فسر

قوله أي جمع شيء كذا بالاصل هنا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال ويبين صحة ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو

لهُ خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى * يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الجِرِبَّانِ ثائرُهْ

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء وزعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم الموصلي وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ * لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وبَنائقُهْ

لان البَنيقة طَوْقُ الثوب الذي يَضُمُّ النحر وما حوْلَه وهو الجُرْبان قال ويحتمل أن يريد العُراعلى تفسير الشيباني قال ومما يدلُّك على أن البَنيقة هي الجُرْبان قول جرير

اذا قيلَ هذا البَيْنُ راجعْتُ عَبْرَةً * لها بجُرْبانِ البَنيقةِ واكِفُ

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان إياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عِرْقُ النَّسا وان كان العرق هو النسا من جهة أنّ النسا خاص والعرق عام لا يختصُّ النسا من غيره ومثل ذلك حَبْلُ الوَرِيد وحبّ الحَصِيد وثابتُ قُطْنة لان قُطْنة لقبه وكان يجعل في أنفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما ينطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليختصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرِّقاع

كأنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * بَنادِكُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

والبَنادِكُ البنائق ويروى هذا البيت أيضا للحُمَّة الجَرْمي ويروى عُلِّقَتْ بنائقها وقيل هي هنا عُراها فيكون حجة لابي عمرو الشيباني قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدِّخْرِصة وعليه فسر بيت ذي الرمة يَجُورُ هَطُ امرئ القيس بن زيد مَناةَ

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ * من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَديدُ البنائقِ

فقال البنائق الدخارس وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أنّ اللؤم فيهم ظاهر بيّن كما قال طَرَفة

تلاقي وأحْياناً تَبِينُ كأنها * بَنائقُ عُرفي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

قوله عركذا بالاصل ولعله غربال بالكسر والتشديد الذي لا تجربة له وحرر البيت

وقول الشاعر * قد أَغْتَدِي والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ * جعل له بَنيقا على التشبيه بنيقة القميص لبياضها وأنشد ابن برّي هذا الرجز * والصبحُ ذو بَنائقِ * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نُصَيْب

سَوِدْتُ فلم أَملأْ سَوادي وتَحْتَه * قَمِيصٌ من القُوهِيِّ بِيضُ بَنائقُهْ

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لها تحت السواد من عينه قيصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بيض البنائق فقال يصف ناقته

تطل بعينيها الى الجبل الذى * عليه ملاء الثلج بيض البنائق

وقال ثعلب بنائق وبنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا ما لا يعقل وقال الليث فى قوله

* قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة

اذا اعتقلها صحصحان مهيع * مبنق بآله مقنع

قال الاصمعى قوله مبنق يقول السراب فى نواحيه مقنع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لبنة القميص وقيل جربانه وقيل درعصته فعلى هذا تكون البنيقة والدرعصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة

ومغبرة الآفاق محلولة الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاصف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الرقعة من العنب اذا عظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الاعرابى أبنق وبنق وبنق وأبنق كله اذا غرس شيرا كل واحد من الوديّ فيقال نخل مبنق ومنيق وفى النوادر بنق فلان كذبة حرشاء وبوقها وبلقها اذا صنعها وزوقها وبنقته بالسوط وبلقته وقوبته وجوبته وفقته وفلقته اذا قطعته وبنيقة الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المقدمة (بندق) البندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز وبندقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن منبه بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ أو رامى بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذى يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق (بهق) البهق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خطوط من سواد وبلق * كأنها فى الجسم توليع البهق

البهق بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص وبهق موضع (بهلق) البهلق الزرى الخلق والبهلق والبهاق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الضبور الشديدة الحمرة والبهلق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الاعداء منى بهلقا * أنكر مما عندهم وأقلقا

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

أي داهية والبهلقة شبه الطرمذة وقد بهلق وقال ابن الاعرابي هي البلهقة بتقديم اللام فردّ ذلك ثعلب وقال انما هي البهلقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبهالق الاباطيل أبو عمرو جاء بالبهالق وهي الاباطيل وأنشد

آق علينا وهو شرّ آيق * وجاءنا من بعدُ بالبهالق

غيره يقول من جوبهن الليل بالليل ولولة البهلق

ويقال جاء بالكلمة بهلقا أي مواجهة لا يستتر بها والبهالق الدواهي قال الشاعر

تأتي الى البهالق

(بوق) البائقة الداهية وداهية بوّوق شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وبؤوقا أصابتهم وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وفي الحديث ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الكسائي وغيره بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه وفي حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفي حديث آخر اللهم اني أعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائي باقتهم البائقة تبوقهم بوقا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وأنشد ابن بري لرغبة الباهلي وكنيته أبو شنبق وقيل جزء بن رباح الباهلي

تراها عند قبتنا قصيرا * وتبذلها اذا باقت بؤوقُ

وأول القصيدة * أنوّر أسرع ماذا يا فروقُ * ويقال باقوا عليه قتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابي باق اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباق اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الاعرابي يقال باق يبوق بوقا اذا جاء بالبوق وهو الكذب السماق قال الازهري وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا والبوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنهما

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألمّ به * الا الذي نطقوا بوقا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البوق في الباطل الا هنا ولم يعرف بيت حسان وباق الشيء بوقا غاب وباق بوقا ظهر ضد وباقت السنة بوقا وبؤوقا غرقت وهو ضد والبوق والبوق والبوقة الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت الاسمى أصابتنا بوقة منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انبجست ضربة قال رؤبة * من باكر الوسمي تضاح البوقْ * ويقال هي جمع بوقة مثل أوقة وأوق ويقال أصابهم

قوله يقول الخ كذا هو في الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضخور الكثير الصخب رادا على جعل المجد له بالكسر وضبط في الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

قوله وباق الشيء بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر في الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض للضبط فحرره

بُوق من المطر وهو كثرته وانباق عليهم بائقة شر مثل انباجت أى انفتقت وانباق عليهم الدهر أى هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البُوق وتقول دفعت عنك بائقة فلان والبُوق من كل شئ أشدّه وفى المثل مُخزنبق لينباق أى ليندفع فيظهر ما فى نفسه والباقة من البقل حزمة منه والبُوقة ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البُوقة شجرة من دقّ الشجر شديدة الالتواء والبُوق الذى يُنفخ فيه ويُزمر عن كراع وأنشد الاصمعى

* زمّر الصارى زمرت فى البُوق * وأنشد ابن برى للعرجى

هو ألنازُمر امن كل ناحية * كأنما فزعوا من نفخة البُوق

والبُوق شبه منقاف مُلتوى الخرق يُنفخ فيه الطعّان فيعلو صوته فيُعلم المُراد به قال ابن دريد لا أدرى ما صحته ويقال للانسان الذى لا يكتم السرّ انما هو بُوق ﴿ بيق ﴾ البيقة حب أكبر من الجُلبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقر وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء فى القطانى

﴿ فصل التاء ﴾ ﴿ تأق ﴾ التأق شدة الامتلاء ابن سيده تئق السقاء يتأق تأقا فهو تئق امتلأ وأتأقه هو اتآقا وفى حديث على أتأق الحياض بمواتحه وقال النابغة

يفضضن نضح المزاد الوفر أتأقها * شدّ الرواة بماء غير مشروب

ماء غير مشروب يعنى العرق أراد يفضضن بماء غير مشروب نضح المزاد الوفر ورجل تئق ملآن غيظا أو حزنا أو سرورا وقيل هو الضيق الخلق وقيل تئق اذا امتلأ حزنا وكاد يبكى أبو عمرو التأقة شدة الغضب والسرعة الى الشر والمأق شدة البكاء ومهر تئق سريع وأتأق القوس شد نزعها وأغرق فيها السهم وفرس تئق نشيط ممتلئ جريا أنشد ابن الاعرابى

وأريحيا عضبا وذا خصل * مخلوق المتن سابحا تئقا

أريحى منسوب الى أريح أرض باليمن أياها عنى الهذلى بقوله

فلوت عنه سيوف أريحا ذ * باء بكفى فلم أكد أجد

وقد تئق تأقا وتئق الصبى وغيره تأقا وتأقة عن اللحيانى فهو تئق اذا أخذه شبه النواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شرا وغيرها ولا أبا لبنه تئقا أبو عمرو التأقة بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يتأق ويتأقة وفى مثل للعرب أنت تئق وأنا تئق فكيف نتفق قال اللحيانى قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقة كذا ضبط فى الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا ثم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابي من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تتفق الاصمعي في هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخي مئق فكيف تتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعي التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعي هو الحديد قال عدي بن زيد يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معلاج تئق

والمئاق أيضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرسا

ضافي السبيب أسيل الخد مشترف * حابي الضلوع شديد أسره تئق

الاصمعي وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي وقال الاصمعي في قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره وقال أبو الجراح التئق الملآن شبعا ورياو المئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيئ الخلق وفي حديث السراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا ﴿ترق﴾ الترق شبيه بالدرج قال الاعشى

ومارد من غواة الجن يحرسها * دونها دونه أترقا

دونها يعني دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين نغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أنشد ثعلب في صفة قطاة

فرت نطفة بين التراقي كأنها * لدى سفط بين الجوانح مقفل

وهي الترقوة وتعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هي عظم وصل بين نغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي وقوله أنشده يعقوب

هم أوردوا لك الموت حين أتيتهم * وجاشت اليك النفس بين التراقي

انما أراد بين التراقي فقلب وترفاه أصاب ترقوته وترقيته أيضا ترفاة أصبت ترقوته وفي حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسي معرب هو دواء السموم لغة في الدرياق والعرب تسمي الخمر تريا قا وتريا قة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتني بصهباء ترياقة * متى ما تلن عظامي تلن

وفي الحديث ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين ويقال درياق بالدال أيضا وفي حديث ابن عمر ما أبالي ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يتبع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترنوق﴾ الترنوق الماء الباقي في مسيل الماء شمر الترنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان ﴿تقق﴾ التقتقة الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد تقتق وتقتق من الجبل وفي الجبل انحدر هذه عن اللحياني والتقتقة سرعة السير وشدته الفراء الذوح سير عنيف وكذلك الطمل والتقتقة ابن الاعرابي التقتقة الحركة ابن الاعرابي تقتق هبط وتقتقت عينه غارت عن أبي عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وأنكر على أبي عبيدة ذلك كذا ذكر ابن الاعرابي وأنشد

خوص ذوات أعين نقانق * جبت بها مجهولة السمالق

﴿توق﴾ التوق تؤوق النفس الى الشئ وهو نزاعها اليه تاقت نفسي الى الشئ تتوق توقا وتؤوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشئ كاقت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ما وفقا * مر وان أذناقوا الامور التوقا

والمتوق المتشهي وفي حديث علي مالك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو التوق الى الشئ والنزوع اليه والاصل تتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا بعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق في الشئ اذا عمل على استحسان وإعجاب به يقال تنوق وتأنق وفي الحديث الآخر مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم والمتوق الكلام الباطل ونفس توقة مشتاقة وأنشد الاصمعي

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك مني التواق

قيل التواق اسم ابنه ويروى النواق بالنون ويقال في المثل المرء توّاق الى مالم ينل وقيل التواق الذي تتوق نفسه الى كل داناة ابن الاعرابي التوقة الخسف جمع خاسف وهو الناقه والتوق

نفس النزع والتوق العوج في العصا ونحوها وتاق الرجل يتوق جاد بنفسه عند الموت وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة فقال مثل قولك فرس تقوق أي جواد قال الحربي وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هي منوقة بالنون هي التي قد رياضت وأدبت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن بري ثبقت العين تثبق أسرع دمعها وثبق النهر أسرع جريه وكثر ماؤه قال الراجز

مابال عينك عاودت تعشاقها * عين تثبق دمعها تثباقها

(ثدق) ثدق المطر خرج من السحاب خروجا سريعا وجد فخوا لودق وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل ابن الاعرابي الثدق والثادق الندى الظاهر يقال تباعد من الثادق قال ابن دريد سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أبا عثمان الاشناندانى فقال ثدق المطر من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وثادق اسم فرس حاجب بن حبيب الاسدى وقول حاجب

وباتت تلوم على ثادق * ليشترى فقد جد عصيانها
ألا ان تجوا لى فى ثادق * سواء على وإعلانها
وقلت ألم تعلمى أنه * كريم المكسبة مبدانها

فهو اسم فرس وقوله عصيانها أي عصياني لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبي ثادق فرس كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع قال زهير

فوادى البدى فالطوى فثادق * فوادى القنان جزعه فأثاكله

وقد ذكره لبيد فقال

فأجاد ذى رقدفا كناف ثادق * فصارة توفى فوقها فالاعابلا

(ثفرق) الاصمعي الثفروق قمع البسرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قراد كثفروق النواة ضئيل * وقال العدبس الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائي الثفاريق أقماع البسر والثفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال يلقى لهم من الثفاريق والتمر ابن شميل المنقود اذا أكل ما عليه فهو ثفروق

قوله كذا رواه بالتاء هو في النهاية أيضا بدون ذكر الراوى الذى هو غير عبيد الله قطعا اذ هو عربى محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله مابال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذى في شرح القاموس في مادة بثق بتقديم الموحدة مابال عينك عاودت تعسافها لا عين يسبق دمعها تبثاقها اه كتبه مصححه

قوله الاشناندانى كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس الاشتاندانى وحرره كتبه مصححه

وعُشُوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها القمرة والقمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين الليث الثُّفروق غلاف ما بين النواة والقمع وفي حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الاصل في الثفاريق الاقماع التي تلزق بالبسر واحدتها ثفروق ولم يردها ههنا وانما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه قال القتيبي كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شماريخ العذق ابن سيده الثُّفروق لغة في الثُّفروق ﴿ ثفق ﴾ الثفقة الاسراع وقد حكيت بتاءين وقد تقدمت

﴿ فصل الجيم ﴾ قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ونفرقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن بري قال أبو منصور الجواليقي في المعرب لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا بانفصال نحو جَلْوَبَق وجَرْنَدَق وقال الليث القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرب قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الجَوْسَق خاصة وهو دخيل معرب ﴿ جبلق ﴾ التهذيب جابَلَق وجابَلْص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين ﴿ جبنثق ﴾ التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت الجَبَنْثَقة مرأة السوء وقال

بَني جَبَنْثَقة ولدتْ لئاما * على بَلْوَمكم تَمَوْتُبونا

قال والكلمة خماسية قال وما أراها عربية ﴿ جرق ﴾ ابن الاعرابي الجَوْرَق الظليم قال أبو العباس ومن قاله جَوْرف بالفاء فقد صحف وفي نوادر الاعراب رجل هَزِيل جُراقة غَلْق قال والجُراقة والغَلْق الخَلَق وفي موضع آخر رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقة لحم ﴿ جردق ﴾ الجَرْدَقة معروفة الرَّغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كان بعيرا بالرَّغيف الجَرْدَق * وجَرْنَدَق اسم والجَرْدَق بالذال المعجمة لغة في الجَرْدَق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ذكره الازهري ﴿ جرذق ﴾ الجَرْذَق بالذال المعجمة لغة في الجردق زعم ابن الاعرابي أنه سمعها من رجل فصيح ﴿ جرمق ﴾ الجُرْمُوق خُفّ صغير وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف وجَرامِقة الشام أنباطها واحدهم جُرْمُقاني ومنه قول الاصمعي

قوله جابلق ضبطت اللام في القاموس بالفتح وقال في معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى في القاموس في اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو في الاصل بتقديم الباء على النون في الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

فى الكميت هو جرمقانى التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجرماق والجماق ما عصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها فى كلام العرب (جرندق) هو اسم (جرق) استعمل الجورق وهو معرب (جسق) الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر أيضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدى

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا فى الجوسق المتهدم

(جعثق) جعثق اسم وليس بثبت (جعنق) جعنق القوم ركبوا وتهيئوا (جعفلق) الازهرى قال أبو عمرو الجعفليق العظيمة من النساء قال أبو حميبة الشيبانى

قام الى عذراء جعفليق * قد زينت بكعب محلوق
تمشى بمثل النخلة السحوق * معجر معجر معروق
هامته كصخرة فى نيق * فشق منها أضيق المضيق
طرقه للعمل الموموق * يا حبذا ذلك من طريق

(جقق) الجقة الناقة الهرمة عن ابن الاعرابى (جلق) جلق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجلق تسطو بامرئ ما تلعثما * أى ما تكاص وقال النابغة

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذى عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول

والجوالق والجوالق بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أحب ما وية حبا صادقا * حب أبى الجوالق الجوالقا

أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جوالق بفتح الجيم وجوالق ولم يقولوا جوالقات استغنوا عنه بجواليق ورب شئ هكذا وبعكسه قال الراجز

يا حبذا ما فى الجوالق السود * من خشكان وسويق مثنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكان ضبط بضم الاول والثالث فى بعض نسخ الصحاح وقال سيدى أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف وليحرر

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل واسطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات واسطبلات ولم يقولوا في جمع جوالق جواليق لانهم قد كسروه فقالوا جواليق وفي حديث عمر قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخي ياجوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا وقوله أنشده ثعلب

ونازلة بالحي يوما قريتها * جواليق أصفارا ونارا تحرق

قال يعني بقوله أصفارا جرادا خالية الاجواف من البيض والطعام وجوالق اسم قال الراوي وانا أظنه جلوبقا ابن الاعرابي جلق رأسه وجلطه اذا حلقه التهذيب رجل جلاقة وجراقة وما عليه جلاقة لحم قال ويقال للمنجنيق المنجليق ﴿جلبق﴾ جلوبق اسم وكذلك الجلوفق قال هو اسم رجل من بني سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيت رجالا يكنفون مسلمة منهم * وريح الخز ومن ثياب الجلوبق

﴿جلفق﴾ أتان جلنفق سمينة وجلوبق اسم وكذلك الجلوفق ﴿جلمق﴾ الازهري في الرباعي قال أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب ﴿جلنبلق﴾ الصحاح حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وأصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع في الحالين منه جلنبلق

﴿جلهق﴾ الجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك النضر الجلاهق الطين المدور المدملق وجلاهقة واحدة وجلاهقتان ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام ﴿جنق﴾ الجنق بضم الجيم والنون حجارة المنجنيق وقال ابن الاعرابي الجنق أصحاب تدبير المنجنيق يقال جنقوا يجنقون جنقا حكى الفارسي عن أبي زيد جنقونا بالمنجنيق تجنيقا أي رموا بأحجارها ويقال مجنق المنجنيق وجنق وقيل لاعرابي كيف كانت حروبكم قال كانت بيننا حروب عون تنتقأ فيها العيون فتارة نجنق وأخرى نرشق ﴿جنبق﴾ امرأة جنبقة نعت مكروه ﴿جنفلق﴾ الجنفليق الضخمة من النساء وهي العظيمة وكذلك الشنشليق خماسي ﴿جهلق﴾ الازهري في ترجمة جلهق الجلاهق الطين المدور المدملق ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام ﴿جوق﴾ الجوق كل خليط من الرعاء أمرهم واحد وقال الليث الجوق كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد الجوهري الجوق القطيع من الرعاء والجوق أيضا الجماعة من الناس قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك كتبه مصححه

دخيلا والأجْوَقُ الغليظ العُنق الجوهري الجَوَقُ مَيَلٌ في الوجه ابن الاعرابي يقال في وجهه شَدَفٌ وجَوَقٌ أي مَيَلٌ وقد جَوِقَ يَجْوَقُ فهو أجْوَقُ وجَوِقٌ ويقال عدوٌ أجْوَقُ الفدّ أي مائل الشق وجمعه جُوقٌ

﴿فصل الحاء﴾ ﴿حبق﴾ الحَبَقُ والحَبِقُ بكسر الباء والحُباقُ الضُّراطُ قال خِداشُ بن زُهير العامري

لهم حَبَقٌ والسُّوْدُ بيني وبينهم * يَدِيَّ لكم والعاديات المُحَصَّبا

قوله والعاديات في مادة سود والزاءرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

قال ابن برى السُّوْدُ اسم موضع ويَدِيَّ جمع يَدٍ مثل قوله * فانّ له عندي يَدَيْ وأنْعُما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروي يَدِيَّ لكم وقال يقال يدي لك أن يكون كذا كما تقول علي لك أن يكون كذا ورواه الجرمي يَدَيْ لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الابل والغنم وقال الليث الحَبِقُ ضُراطُ المَعْزة تقول حَبَقَتْ تَحْبِقُ حَبْقا وقد يستعمل في الناس حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقا وحَبَقا وحُبا قال فلفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضُّرط تجيء كثيرا مستعدية بحرف كقولهم عَنَقَ بها وحَطَأ بها ونَفَخ بها اذا ضَرِطَ وفي حديث المُنْكَر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يَحْبِقُون فيه الحَبِقَ بكسر الباء الضُّراط ويقال للامة ياحَباقِ كما يقال يا فَارِ الازهري الحَبَقُ دواء من أدوية الصيادلة والحَبَقُ الفُوذَنْج وقال أبو حنيفة الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سَهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بمَرْعًى ابن خالويه الحَبَقُ الباذَرُوجُ وجمعه حِباقٌ وأنشد

فأتَوْنا بِدَرْمَكٍ وحِباقٍ * وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قال ابن سيده والحَباقَى الحَنْدَقُوقَى لغة حِيرِيَّةٌ أنشد الاصمعي لبعض البغداديين

ليت شعري متى تَحَبَّبَ لي النا * قةُ بين العُذَيْبِ فالصَّمَّتَيْنِ

مُحْقِباً بُكْرَةً وخُبْزاً رقاقا * وحَباقى وقطعةً من دُبَنِ

وما في النِّيِّ حَبَقَةٌ أي طَبْخٌ وضَرْعٌ عن كراع كقولك ما في النِّيِّ عَبَقَةٌ وعَذَقُ الحُبَيْقِ ضرب من الدَّقَل رَدِيٌّ وهو مصغر هو نوع من التمر ردي منسوب الى ابن حُبَيْقٍ وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العَذِيق لانواع من التمر والنبيق أغبره دون وذوات العَذِيق لها أعناق مع طول وغُبرة وربما اجتمع ذلك كله في عَذَقٍ واحد وفي الحديث انه نهى عن لَوْنَيْنِ من التمر الجُعْرُور ولون الحُبَيْقِ يعني أن تؤخذ في الصدقة أبو عبيدة هو يمشي الدَّقِلَ والحُبَيْقُ وهي دون الدقل

ابن خالويه الحُبَيْبِيقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بني تميم قال

يُنادي الحُباقَ وخَمّانَها * وقد شيطوا رأسه فالتهب

(حبطقطق) هذا مذكور في السداسي وقال حَبَطْقَطْقٌ حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جرت الخيلُ فقالتْ * حَبَطْقَطْقٌ حَبَطْقَطْقْ

(حبقنق) حُبَقْنِيقٌ سيئ الخُلُق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

يُحابي بناني الحَقَّ كل حَبَلَّقٍ * لَنا البَوْلُ عن عِرْنِينِهِ يتفرَّقُ

قوله لنا البول كذا بالاصل

والحَبْلَقُ غنم صغار لا تكبر قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانةَ عِدّاً من غَنَمَتِهِ * من الحَبالَقِ يُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

قال ابن برى في ترجمة حبق غُدانةُ بنُ يَرْبُوعِ بن حَنْظَلةَ وعِدّانٌ جمع عَوْد مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبْلَقُ غنم بجُرَش (حثرق) الازهري ابن دريد الحَثْرَقةُ خُشونة وجُرة تكون في العين (حدق) حدَقَ به الشيءُ وأحدَقَ استدارَ قال الاخطل

المُنْعِمُونَ بُوحَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بي المَنِيّةُ واستَبْطأتُ أنصاري

وقال ساعدة

وأُنْبِئْتُ أنَّ القومَ قد حَدَقُوا بِهِ * فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداء قد أحدقَ بها بياض والحَدِيقة من الرِّياض كلُّ أرض استدارت وأحدقَ بها حاجِرٌ أو أرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَدِيقةُ كل أرض ذات شجر مُثمِر ونخل وقيل الحديقة البُستان والحائط وخص بعضهم به الجَنَّة من النخل والعنب قال

صُوَيْحِبَةٌ أُولَعْتُ باشْتِهارِها * ناصلُ الحَقْوَيْنِ من ازارِها

يُطْرِقُ كالبُ الحَيِّ من حِذارِها * أعطَيْتُ فيها طائعاً أركارَها

حَدِيقةً غَلْباءَ في جِدارِها * وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِها

أراد أنه أعطاها نخلا وكَرْماً مُحْدِقاً عليها وذلك أفخم للنخل والكرم لانه لا يُحْدِقُ عليه الا وهو مَضْنُونٌ به مُتَأنَّسٌ وانما أراد أنه غالَى بمهرها على ما عُرِفَ به من الاشتهار وخلائق الأشرار وقيل

الحديقة حفرة تكون فى الوادى تحبس الماء وكل وطى يحبس الماء فى الوادى وان لم يكن الماء فى بطنه فهو حديقة والحديقة أعمق من الغدير والحديقة القطعة من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائق غلبا وكل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة الزجاج الحدائق البساتين والشجر الملتف وحديق الروض ما أعشب منه والتف يقال روضة بنى فلان ماهى الا حديقة ما يجوز فيها شئ وقد أحدقت الروضة عشبا واذا لم يكن فيها عشب فهى روضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسق حديقة فلان والحدقة السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خرزتها الجوهرى حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وأحداق وحداق قال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

قال حداقها أراد الحدقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عنانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحدق جماعة الحدقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خرزتها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدقة البعير أى نزلوا فى خصب وشبهه بحدقة البعير لانها ريان من الماء وقيل انما أراد أن ذلك عندهم دائم لان النقى لا يبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسلامى قال ابن الاثير شبه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والحندوقة والحديقة الحدقة قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها والتحديق شدة النظر بالحدقة وقول مليح الهذلى

أبى نصب الرايات بين هوازن * وبين تميم بعد خوف تحدق

أراد أمرا شديدا تحدق منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحدقنى القوم بأبصارهم أى رموني بحدقهم جمع حدقة وحدق فلان الشئ بعينه يحدقه حدقا اذا نظر اليه وحدق الميت اذا فتح عينيه وطرف بهما والحدوق المصدر ورأيت الميت يحدق يمنة ويسرة أى يفتح عينيه وينظر والحدلقة بزيادة اللام مثل التحديق وقد حدلق الرجل اذا أدار حدقته فى النظر والحدق الباذنجان واحدتها حدقة شبه بحدق الملها قال

تلقى بها بيض القطا الكدارى * وأنما كالحذق الصغار

ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للباذنجان الحدق والمعد وقد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الخندقوق قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حندق لان النون أصلية ووزنه فعلول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة ﴿حدرق﴾ الازهرى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السحينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل ثم رأو يحسى وهو الحساء قال وهى السخونة أيضا وهى الفسيئة والحدرقة والخزيرة والحريرة أرق منها قال وقالت جارية لامها أمياه أفسيئة تتخذأم حدرقة والحدرقة مثل زرق الطير فى الرقة ﴿حدلق﴾ الحدلقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة وعين حدلقة جاحظة والحدلقة العين الكبيرة وقال كراع أكل الذئب من الشاة الحدلقة أى العين وقال الاصمعى هو شئ من جسدها لا أدرى ما هو قال ابن برى قال الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى سعد يقول شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدلقتها وهو غلصمتها والحدولق القصير المجتمع ﴿حذق﴾ الحذق والحذاقة المهارة فى كل عمل حذق الشئ يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهرى تقول حذق وحذق فى عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة أبو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفى حديث زيد بن ثابت قام بى نصف شهر حتى حذقته وعرفته وأتقنته والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذى هو القطع ويقال اليوم الذى يختم فيه الصبى القرآن هذا يوم حذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشئ يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بخبل ونحوه حتى لا يبقى منه شئ والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكاد منه بياط القلب ينحذق * والحذيق المقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أى مقطوع والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل أحذاق أخلاق كأنه حذق أى قطع جعلوا كل جزء منه حذيقا حكاه اللحيانى وقيل الحذق

قوله والاسم الحذقة كذا فى الاصل بدون الف بعد الذال

القطع ما كان واتحذق الشئ انقطع وحذق الرباط يحذق الشاة أثرفيها بقطع الازهري حذقت الحبل أحذقه حذقا اذا قطعته بالفتح لاغير وحذق الخل يحذق حذوقا حمض وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقا حذى اللسان والحاذق أيضا الخبيث الحموضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وأنشد

يغنين بولا كالشراب الحاذق * ذا خروة يطير في المناشق

وحذق الخل فاه حزه والحذاق الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

اني كفاني من أمر هممت به * جار كبار الحذاق الذي اتصفا

يعني أبا دواد الايادي الشاعر وكان أبو دواد جاور كعب بن مامة وقوله اتصفا أي صار متواصفا وقال أبو دواد

ودار تقول لها الرائد و * ن ويل أم دار الحذاق دارا

يعني بالحذاق نفسه وحذاق رهط أبي دواد وقال أيضا

ورجال من الاقارب كانوا * من حذاق هم الرؤس الخيار

قال ابن بري وأما قول الآخر

وقول الحذاق قد يستمع * وقولي ذر عليه الصبر

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفي الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاق هو الحش والصعدة الاتان وما في رحله حذاقة أي شئ من طعام وأكل الطعام فاترك منه حذاقة وحذافة بالفاء واحمل رحله فاترك منه حذاقة وبنو حذاقة بطن من اياد وكل من العرب حذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد في شعر أبي دواد حذاق بغيرها وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حذاق وقال ابن سيده في ترجمة حدق الحذق الباذنجان ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحذلقة التصرف بالظرف والمتحذلق المتكيس وقيل المتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد على قدره وانه ليتحذلق في كلامه ويتبلتع أي يتظرف ويتكيس ورجل حذلق كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شئ والحذلاق الشئ المحدد وقد حذلق ويقال حذلق الرجل وتحذلق اذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده (حرق) الحرق بالتحريك النار يقال في حرق الله قال

* شدّ السير يعامل اضرام الحَرَق * وقد تحرّقت والتحريق تأثيرها فى الشئ الازهرى والحَرَق من حَرَق النار وفى الحديث الحَرَق والغَرَق والشَّرَق شهادة ابن الاعرابى حَرَق النار لَهَبُه قال وهو قوله ضالّة المؤمن حَرَق النار أى لَهَبُها قال الازهرى أراد أن ضالّة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملّكها فانها تؤدّيه الى حَرَق النار والضالّة من الحيوان الابل والبقر وما أشبهها ممّا يُعدو ذها به فى الارض ويمتنع من السّباع ليس لاحد أن يَعرض لها الان النبى صلى الله عليه وسلم أو عد من عرض لها ليأخذها بالنار وأحرقه بالنار وحَرَّقه شدّد للكثرة وفى الحديث الحَرُوق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحَرِيق أى الذى يقع فى حَرَق النار فيلتهب وفى حديث المُظاهر احْتَرَقْت اى هلكت ومنه حديث المُجامع فى نهار رمضان احْتَرَقْت شبّها ما وقعا فيه من الجماع فى المُظاهرة والصّوم بالهلاك وفى الحديث انه أوحى الىّ أن أُحَرِّق قريشا أى أُهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يُحَرِّق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه قال وأخذ من حارقة الورك وأحرقته النار وحَرَّقته فاحترق وتحرّق والحُرْقة حرارتها أبو مالك هذه نار حِراق وحُراق تُحرق كل شئ وألقى الله الكافر فى حارقته أى فى ناره وتحرّق الشئ بالنار واحترق والاسم الحُرْقة والحَرِيق وكان عمرو بن هند يلقّب بالمُحَرِّق لانه حرّق مائة من بنى تميم تسعة وتسعين من بنى دارم وواحدا من البراجم وشأنه مشهور ومُحَرِّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جَفْنة وانما سمى بذلك لانه أوّل من حرّق العرب فى ديارهم فهم يُدعَوْن آل مُحَرِّق وأما قول أسود بن يَعْفُر

ماذا أُؤمّل بعد آل مُحَرِّق * تركوا منازلهم وبعد إياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عَدِىّ اللَّخْمِىّ لانه أيضا يُدعَى محرّقا قال ابن سيده محرق لقب ملك وهما مُحرِّقان محرّق الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمى ومحرّق الثانى وهو عمرو بن هند مُضَرِّط الحجارة سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أُوارة وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم والحُرْقة ما يجده الانسان من لَذْعة حُبّ أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة الازهرى عن الليث الحُرْقة ما تجد فى العين من الرمد وفى القلب من الوجع او فى طعم شئ مُحرِق والحَرُوقاء والحَرُوق والحُرَاق والحَرِيق ما يُقدح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هى الخِرَقة المُحرِّقة التى يقع فيها السَّقْط وفى التهذيب هو الذى تُورَى فيه النار ابن الاعرابى الحَرُوق والحُرُوق والحُراق ما تقتت به النار من خِرْقة أو نحوها

قال والنَّيْحُ أُصُولُ البَرْدِيِّ اذا جَفَّ الجوهري الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النارُ عند القَدْح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن برى حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فُعُولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء للتي تُقْدَح منه النار والحَرُوق والحُرَاق والحَرُوق قال والذي ذكره الجوهري الحُراق والحُراقة فعدَّتها ست لغات ابن سيده والحَرّاقات سُفُن فيها مَرامي نيران وقيل هي المَرامي أنفسُها الجوهري الحَرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدوّ في البحر وقول الراجز يصف ابلا

حَرَّقَها حَضٌّ بلادٍ دِفْلِ * وغَمُّ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِ * فما تكادُ فيهنَّ تُولِي

يعني عطَشَها والغَمُّ شدّة الحرّ ويروى وغَيْمُ نجم والغَيْم العطش والحَرّاقات مواضع القلّابين والفَعّامين وأحرقَ لنا في هذه القصيبة نارا اى أقْبَسنا عن ابن الاعرابي ونارٌ حراقٌ لا تُبْقي شيأ ورجل حُراق لا يبقي شيأ الا أفسده مثل بذلك ورَمْيٌ حَرّاقٌ شديد مثل بذلك أيضا والحَرَقُ أن يُصيب الثوبَ احْتراقٌ من النار والحَرَقُ احْتراق يُصيبه من دَقّ القَصّار ابن الاعرابي الحَرَق النَّقْب في الثوب من دق القصار جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار قال الجوهري وقد يسكن وعمامة حَرَقانيّة وهو ضرب من الوَشْي فيه لون كأنه مُحْتَرِق والحَرَقُ والحَرِيقُ اضْطِرام النار وتَحَرُّقها والحَرِيقُ أيضا اللَّهَب قال غَيْلان الربعي

يُثِرْنَ مَن أكْدَرِها بالدَّقْعاء * مُنْتَصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباء

وفي الحديث شَرِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ المُحَرَّقَ من الخاصرة الماءُ المُحرَقُ هو المُغْلَى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجَع الخاصرة والحَرُوقة الماء يُحرَق قليلا ثم يُذَرُّ عليه دقيق قليل فيتنافَت اى يَنتفخ ويتقافز عند الغَلَيان والحَرِيقة النَّفِيتة وقيل الحَرِيقة الماء يُغْلَى ثم يذر عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَسَاء وانما يستعملونها في شدّة الدهْر وغَلاء السعر وعَجَف المال وكَأْب الزمان الازهري ابن السكيت الحَرِيقة والنَّفِيتة أن يُذَرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْتَفِت ويُحْسَى من نَفْتها وهو أغلظ من السَّخِينة فيوسَّع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بني فلان مالهم عيش الا الحَرائق والحَرِيقُ ما أحرقَ النباتَ من حرّ أو برد او ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترقَ النَّبات وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يَتحرَّق جُوعا كقولك يَتضرَّم وتَصِل حَرِقٌ حديد كأنه ذو احراق أراه على النسب قال أبو خراش

فأدركه فأشرع فى نساه * سنانا نصله حرق حديد

وماء حُراق وحُراق ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابى ماء حُراق وقُعاع بمعنى واحد وليس بعد الحُراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برّح بنا وآذانا قال

أحرقنى الناس بتكليفهم * مالقى الناس من الناس

والحُرقان المذح وهو اضطكاك الفخذين الازهرى الليث الحَرَق حَرَق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحَريق الناب صريفه والحَرَق مصدر حَرَق نابُ البعير وفى الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكّون بعضها ببعض ابن سيده حَرَق نابُ البعير يحرُق ويحرِق حَرْقا وحريقا صرف بنابه وحَرَق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرُقه حرقا وحريقا وحروقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُروق محدث وحرق نابه يحرُقه أى سمعته حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الأرم غيظا قال الشاعر

تمّت أحماء سُمَيّ انما * بائرُ انفسنا بأيحرقون الأرما

وسحاب حَرِق أى شديد البرق وفرس حُراق العَدْو اذا كان يحترق فى عَدْوه والحارقة العصبة التى تجمع بين رأس الفخذ والوَرِك وقيل هى عصبة متصلة بين وابلَى الفخذ والعَنَد التى تدور فى صدفة الوَرِك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عنده أحرق الرجل فهو مُحْرَق وقيل الحارقة فى الخُربة عصبة تعلق الفخذ بالوَرِك وبها يمشى الانسان وقيل الحارقتان عصبتان فى رؤس أعالى الفخذين فى أطرافها ثم تدخلان فى ثُقْرتى الوركين ملتزقتين نابتتين فى الثقرتين فيهما مَوْصل ما بين الفخذين والوَرِك واذا زالت الحارقة عَرِج الذى يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أوعِرْق فى الرِّجل وحَرِق حَرَقا وحُرِق حَرْقا انقطعت حارقته الازهرى ابن الاعرابى الحارقة العصبة التى تكون فى الوَرِك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مُلَام وقد أكام الراعى على أطراف أصابعه ان يريد أن ينال أطراف النجم بعصاه ايهشّ بها على غنمه وأنشد للراجز يصف راعيا

تراه تحت الفنن الوَريق * يَشُول بالمحجن كالحَروق

قال ابن سيده قال ابن الاعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهري في تفسيره يقول انه يقوم على قدر جل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها اللابل كأنه محروق والحرق في الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حرق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حرق واللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق في الرجل عن ابن الاعرابي قال الجوهري والمحروق الذي انقطعت حارقته ويقال الذي زال وركه قال آخر

هم الغربان في حرمات جار * وفي الادنين حراق الوريد

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القدر وهم في الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذي يشي متجانفا ويزهد في معونتهم والذب عنهم والحرقوة أعلى الحلق أو اللهاة وحرق الشعر حرقا فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع قال أبو كبير الهذلي

ذهبت بشاشته فأصبح خاملا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

البراء البرايه وهي النحامة والاعفر الابيض الذي تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص قال عنترة يصف غرابا

حرق الجناح كان لحيي رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

والحرق في الناصية كالشفى والفعل كالفعل وحرقت اللعبة فهي حرقة قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق وهو حرق وفي الصحاح فهو حرق الشعر والجناح قال الطرماح يصف غرابا

شثن السواحر الجناح كأنه * في الدار اثر الظاعنين مقيد

وحرق الحديد المبرد يحرقه ويحرقه حرقا وحرقه برده وحز بعضه ببعض ٣ وفي التنزيل لنحرقنه وقرئ لنحرقنه ولنحرقنه وهما سواء في المعنى قال الفراء من قرأ لنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبي

بني فرقين يوم بني وحيب * نبوهم علينا يحرقونا

قال وقرأ علي كرم الله وجهه لنحرقنه أي لنبردنه وفي الحديث انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أي برده به ومنه القراءة لنحرقنه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

٣ قوله وفي التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوي والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق وبعضد الثاني قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أي لنبردنه اه فتلخص أن فيه أربع قراآت كتبه مصححه

وانما

وانما نهى عنه اكراما للنخلة اولان النوى قوت الدواجن في الحديث ابن سيده وحرقه مكثرة عن حرقه كما ذهب اليه الزجاج من أن الحرقة بمعنى لبردنه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا رد عليه النارسي قوله والحرق والحراق والحراق والحروق كله الكش الذي يلقح به النخل أعني بالكش الشمراخ الذي يؤخذ من الفعل فيدس في الطلعة والحارقة من النساء التي تكثر سب جارتها والحارقة والحاروق من النساء الخبيثة النرج ابن الاعرابي وامرأة حارقة ضيقة الملاقى وقيل هي التي تعلمها الشهوة حتى تحرق ثيابها بعضها على بعض أي تحكها يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتها حارقة طارقة فائنة وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية جاء في التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشري هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لاغير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدي بن أرطاة فانما غرني بعمامته الحرقانية السوداء وفي حديث علي كرم الله وجهه خير النساء الحارقة وقال ثعلب الحارقة هي التي تقام على أربع قال وقال علي رضي الله عنه ما صبر على الحارقة الا أسماء بنت عميس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندي أن الحارقة في حديث علي كرم الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضرب من الجماع والحارقة المباضعة على الجنب قال الجوهري المحارقة المجامعة وروى عن علي أنه قال كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقة الابرك قال الازهري في هذا المكان وأما قول جرير

أمدحت ويحك منقرا أن ألزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع

ولم يقل في تفسيره شيأ وروى عن علي عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لي منهن الا أسماء قال الازهري كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقة من السبع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابي الحرق الاكل المستقصى والحرق الغضابي من الناس وحرق الرجل اذا ساء خلقه والحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب وهما رهط الاعشى قال

عجبت لا كل الحرقتين كائنما * رأوني تنمامن إياد وتزخم

وحراق وحريق وحريقاء أسماء وحريق ابن النعمان بن المنذر وحرقة بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير في تفسير حديث الامام علي خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط في الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجايا كتبه مصححه

نُقْسِمُ بالله نَسْلَمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقاً وأُخْتَه الحُرَقَهْ

قوله نسلم أي لا نسلم والحُرَقة أيضا حي من العرب وكذلك الحَرُوقة والحُرَّقة بلد (حربق) حَرْبَقَ عمله أفسده (حرزق) هي لغة في حَزْرَقَ وسيأتي ذكرها (حزق) حَزَقه حَزْقاً عصبه وضغطه والحَزْق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حَزْقاً وحزقه بالحبل يحزقه حَزْقاً شده وحَزَق القوس يحزقها حَزْقاً شد وترها وكل رباط حزاق ورجل حَزَقَّة وحُزَقَة ومُتَحَزِّق بخيل مُتَشَدِّد على ما في يديه ضنابه والاسم الحَزَق قال الازهري وكذلك الحُزُق والحُزُقة والحَزَق مثله وأنشد

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط في الاصل

* فهي تعادى من حرازي حَزَقْ * وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال على حَزَقٍ غَيْرَ حَزَقٍ عير قد بقيت منهم بَقِيَّة قال المفضل في قوله حزق غير هذا مثل تقوله العرب للرجل الخبير بخبر غير تام ولا محصل حَزَقٍ غير أي حمار أي ليس الامر كما زعمتم وقال أبو العباس في قوله وفيه قول آخر أراد عني أن أمرهم محكم بعد كحَزَقٍ حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حَزْقاً شديدا يقول على فأمرهم بعد محكم وقال ابن الاثير الحَزَق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحَزَق الضُّراط أي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حُزَقٌ وحَزَقٌ وحُزَقَة قصير يقارب الخطو قال امرؤ القيس

وأعجبني مَشْيُ الحُزَقَة خالد * كمَشْيِ أتانٍ حُلئَتْ بالمناهل

وفي كلامهم حُزَقَة حُزَقَة ترقَّ عين بقه ترقَّ أي ارقَّ من قولك رقيت في الدرجة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يُرقِّص الحسن أو الحسين ويقول حُزقة حزقه ترقَّ عين بقه الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف فكان يرقّى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترقَّ بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم أطرِقْ كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحُزَقة القصير الضخم البطن الذي اذا مشى أدار استه والحُزَق والحُزَقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الاعرابي

لرجل

لرجل من بنى كلاب

وليس بحوّاز لاحلاس رحله * ومزوده كيسا من الرأى أوزهدا

حُزُق اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكر آباء يعنون أم قردا

قال الازهرى قال أبو تراب سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان رجل حُزُقة وحُزَمة اذا كان قصيرا وقال شمر الحزق الضيق القدرة والرأى الشحيح قال فان كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا الاصمعى رجل حُزُقة وهو الضيق الرأى من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم والحُزقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حَزَق قال

غير الجدة من عرفانها * حزق الريح وطوفان المطر

وهى الحَزيقة والجمع حزائق وحزايق وحُزُق الاصمعى الحَزيق الجماعة من الناس قال لبيد

ورقاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهرى الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفى الحديث فى قتل البقرة وآل عمران كانهما حزقان من طير صوافّ والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوى له حزق النعام كما أوت * قُلُص يمانية لاهم طمطم

ويروى حزق والحزق والحزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفى حديث أبى سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولامتماوتين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحزّاقة العير طائمة وأنشد ابن برى فى الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حوزقة لغة فى حازقة قال الجوهرى وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة قال ذو الرمة يصف حُمر الوحش

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصُّلب من نهسه أكنافها كلب

وفى الحديث لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خُفّه فحزق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهرى يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الا سوق رحقان كله * ولكنه عما سوى الحق محزق

والحزيقة كالحديقة وحازق وحازوق وحزاق أسماء قال

قوله تأوى له الخ رواية الجوهرى والزوزنى تأوى له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أى قوله حزقان فى الحديث المتقدم كتبه مصححه

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوَارِسِ لَا أَرَى * حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالحَجَاةِ مِنَ القَطْرِ

فَلَوْ بِيَدَيْ مُلْكُ اليَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ * قَبَائِلُ تَسْمِينَ العَقَائِلَ مِنْ شُكْرِ

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن برى هو لخرنق ترثي أخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد وقيل البيت للعنفيسة ترثي أخاها حازوقا قتله بنو شكر على ما تقدم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيره ومثله كثير وفي حديث الشعبي اجمع جوارفأرن وأشرن ولعين الحُزْقة قيل هي لُعْبة من اللُّعَب اتخذت من التحزُّق التجمُّع (حزرق) حَزْرَقَ الرجل انضم وخضع وفي لغة حُزْرِقَ الرجل فُعِلَ به اذا انضم وخضع والحَزْرَقُ السريع الغضب وأصله بالنبطية عُزْرُوقَ والحَزْرَقَةُ الضيق وحَزْرَقَ الرجل وحُزْرِقَ حبس وضيق عليه وفي التهذيب حبسه في السجن قال الاعشى

فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ * بِسَاباطَ حَتَّى مَاتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ

ومُحَرْزَقٌ يقول حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضَيَّقٌ عليه وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى

* حَتَّى مَاتَ وَهْوَ مُحَزْرَقٌ * وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا المؤرج النبط تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقُ وأنشد شمر

قوله الهزروق كذا ضبط في الاصل

أَرِينِي فَتًى ذَا لَوْثَةٍ وَهْوَ حَازِمٌ * ذَرِينِي فَإِنِّي لَا أَخَافُ الخُزْرَقَا

الازهري رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزراقة الزاي قبل الراء أي بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفلق) ابن سيده الحَفَلَّقُ الضعيف الاحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقُوقٌ وحِقَاقٌ وليس له بناء أدنى عدد وفي حديث التلبية لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد وتَعَبُّدًا منصوب له وحكى سيبويه لَحَقٌّ أنك ذاهب باضافة حق الى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله وتعبدا منصوب له كذا هو في النهاية أيضا

من

من العرب انما وجدناه في الكتاب ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه اذا قصر ألا ترى الى ما حكاه الخليل عنهم ما أنا بالذي قائل لك شيأ ولو قلت ما أنا بالذي قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال أبو اسحق الحق أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن وكذلك قال في قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل وحق الأمر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت قال الازهري معناه وجب يجب وجوبا وحق عليه القول وأحققته أنا وفي التنزيل قال الذين حق عليهم القول أي ثبت قال الزجاج هم الجن والشياطين وقوله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أي وجبت وثبتت وكذلك لقد حق القول على أكثرهم وحقه يحقه حقا وأحقه كلاهما أثبته وصار عنده حقا لا يشك فيه وأحقه صيره حقا وحقه وحققه صدقه وقال ابن دريد صدق قائله وحقق الرجل اذا قال هذا الشيء هو الحق كقولك صدق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا أحكمته وصححته وأنشد

قد كنت أوعزت الى العلاء * بأن يحق وذم الدلاء

وحق الامر يحقه حقا وأحقه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على يقين منه ويقال مالي فيك حق ولا احقاق أي خصومة وحق حذر الرجل يحقه حقا وحققت حذره وأحققته أي فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أثبته حكاه أبو عبيد قال الازهري ولا تقل حق حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه واستحقه طلب منه حقه واحتق القوم قال كل واحد منهم الحق في يدي وفي حديث ابن عباس في قراء القرآن متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا يعني المراء في القرآن ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدي ومعي ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقني بخطيئك ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجني الا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أي تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا أي في ضيق قال ابن الاثير

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أَرَى * حِزاقًا وعَيْنِي كالحَجاةِ مِنَ القَطْرِ

فلو بِيَدِي مُلْكُ اليَمامَةِ لم تَزَلْ * قَبائِلُ تَسْبِينَ العَقائِلَ مِن شَكْرِ

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن برى هو لطرفة يرثي أخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد وقيل البيت للعنفيسة ترثي أخاها حازوقا قتله بنو شكر على ما تقدم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيره ومثله كثير وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحُرْزَقَة قيل هي لعبة من اللعب أخذت من التحزُّق التجمُّع (حرزق) حَرْزَقَ الرجل انضم وخضع وفي لغة حُرْزِقَ الرجل فُعِلَ به اذا انضم وخضع واحْرَنْزَقَ السريعُ الغضب وأصله بالنبطية عُزْرُوقِي والحَزْرَقَةُ الضيق وحَزْرَقَ الرجلَ وحرزقه حبسه وضيق عليه وفي التهذيب حبسه في السجن قال الاعشى

فذاكَ وما أَنْجَى مِنَ الموتِ رَبَّهُ * بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ

ومُحَرْزَقٌ يقول حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضَيَّقٌ عليه وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى

* حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا المؤرج النبطُ تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقُ وأنشد شمر

قوله الهزروق كذا ضبط في الاصل

أَرِينِي قَيْسَ ذَالوثَةَ وهو حازِمٌ * ذَرِينِي فاني لا أخافُ الحُزْرَقا

الازهري رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بحزراقة الزاي قبل الراء أي بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفاق) ابن سيده الحَفَّاقُ الضعيف الاحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقُوقٌ وحِقاقٌ وليس له بناء أدنى عدد وفي حديث التلبية لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكده بمعنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكده وتكرره لزيادة التأكيد وتعبدا منصوب له وحكى سيبويه لَحَقٌّ أنك ذاهب باضافة حق الى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعناها فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله وتعبدا منصوب له كذا هو في النهاية أيضا

من

حَقَّ قلت عليك قال وتقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ولم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأذنت لربها وحُقَّت أي وحُقَّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل وجب عليك وقالوا حَقَّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفي التنزيل حَقِيق على أن لا أقول على الله الا الحق وحَقِيقٌ في حَقَّ وحُقَّ فَعِيل بمعنى مَفْعُول كقولك أنت حَقِيق أن تفعله أي محقوق أن تفعله وتقول أنت مَحْقُوق أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فانك بالتقصير مَحْقُوق * وفي التنزيل حَقَّ علينا قول ربنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقة ذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقُوقة لذلك وأنت مَحْقُوقة أن تفعلي ذلك وأما قول الاعشى

وان امرأ أسرى اليك ودونه * من الارض موماة ويهماء سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقة أن تستجيبي لصوته * وأن تعلمي أن المعان مُوَفَّقُ

فانه أراد نَخْلَة مَحْقُوقة يعني بالنخلة النخيل ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لان المبالغة انما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لان الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الاخفش بُدٌّ من إبراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسي وقول الفرزدق

اذا قال عاو من مَعَدّ قَصِيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ على بِزَوْبَرا
فَيَنْطِقُها غَيْرِي وأُرْمَى بِنَبْلِها * فهذا قضاء حَقُّه أن يُغَيَّرا

أي حُقَّ له والحَقُّ واحد الحُقُوق والحَقَّةُ والحِقَّةُ أخصُّ منه وهو في معنى الحَق قال الازهري كأنها أوجب وأخص تقول هذه حَقَّتي أي حَقِّي وفي الحديث انه أعطى كل ذي حَقٍّ حَقَّه ولا وصية لوارث أي حظه ونصيبه الذي فُرِض له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طُعِن أَرقِط للصلاة فقال الصلاة والله اذن ولا حَقَّ أي ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مُقْتَضِية اذن ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها يعني أن في عُنُقه حُقُوقا جَمَّة يجب عليه الخروج عن عُهْدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حَقَّ الصلاة فما بال الحُقُوق الاخر وفي الحديث ليلة الضَّيْف حَقٌّ فمن أصبح بفنائه ضَيْف فهو عليه دَيْن جعلها حَقًّا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قِرَى الضَّيْف من شِيَم الكرام ومَنْعُ القِرَى مذموم ومنه الحديث أيُّما رجل ضاف قوما فأصبح مَحْرُوما فان نَصْرَه حَقٌّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرَى ليلته من زَرْعه وماله وقال الخطابي يشبه أن يكون هذا في الذي يَخاف التَّلَف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يُقِيم نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحقة أخص كذا ضبط في الاصل بكسر الحاء

في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حقّ العالم يريدون بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحقّ لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم أرسلها العراك لأنه قد تسقط منه فتقول حقا لا باطلا وحقّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يَحُقُّ أن تفعله في معنى ما حُقّ لك وأحقّ عليك القضاء فحقّ أي أثبت فثبت والعرب تقول حَقَقْتُ عليه القضاء أحُقُّه حَقا وأحققته أُحِقُّه إحْقاقا أي أوجبته قال الازهري قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحققته أي غلبته على الحق وقوله تعالى حَقّا على المحسنين منصوب على معنى حَقّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبي اسحق النحوي وقال الفراء في نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه في الكتاب انه نُصِب من جهة الخبر لأنه من نعت قوله متاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبد الله في الدار حقا انما نُصِب حقا من نية كلام الخبر كأنه قال أخبركم بذلك حقا قال الازهري هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أُحِقُّه حَقّا قال أبو زكريا الفراء وكلّ ما كان في القرآن من تكرات الحق أو معرفته أو ما كان في معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وَعْدَ الحق ووعدا الصدق والحقيقة ما يصير اليه حَقُّ الامر ووجوبه وبلغ حقيقة الامر أي يقين شأنه وفي الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومَحْضَه وكُنْهه وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومَنْعُه ويَحِقّ عليه الدفاع عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوق الوَسِيقة ويَسُل الوَدِيقة ويَحْمِي الحقيقة فالوَسِيقة الطريدة من الابل سميت وسيقة لان طاردها يَسُوقها اذا ساقها اي يَقبِضها والوَدِيقة شدة الحر والحقيقة ما يَحِقّ عليه أن يَحْمِيه وجمعها الحقائق والحقيقة في اللغة ما أُقِرّ في الاستعمال على أصل وضعه والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعدَل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عُدِم هذه الاوصاف كانت الحقيقة البتّة وقيل الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل

لقد عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أنّني * أنا الفارسُ الحامي حَقِيقةَ جَعْفَرِ

وقيل الحقيقة الحُرْمة والحقيقة الفِناء وحَقّ الشيء يَحِقّ بالكسر حقا أي وجب وفي حديث حذيفة ما حَقّ القولُ على بني اسرائيل حتى استغنى الرجالُ بالرجال والنساء بالنساء أي وجب ولَزِم وفي التنزيل ولكن حَقّ القولُ مني وأحققت الشيء أي أوجبته وتحقق عنده الخبرُ أي صحّ

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذي في القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

وحقّق قوله وظنّه تحقيقا أى صدّق وكلام مُحَقَّق أى رصين قال الراجز * دَعْ ذا وخبِّرْ منطقا مُحَقَّقا *
والحَقُّ صدق الحديث والحَقُّ اليقين بعد الشكّ وأَحَقَّ الرجلُ قال شيأ أو ادّعى شيأ فوجب له
واستحقّ الشئ استوجبه وفى التنزيل فان عُثِرَ على أنهما اسْتَحَقّا اثما أى استوجبا بالخيانة وقيل
معناه فان اطُّلِع على أنهما استوجبا إثما أى خيانةً بالايمين الكاذبة التى أقدما عليها فآخران
يَقُومان مَقامهما من ورثة المتوفّى الذين استحق عليهم أى مُلِك عليهم حَقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين
الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة
على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشترى الذى اشتراها أى ملكها عليه
وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقّها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذى أدّاه اليه
والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأما قوله تعالى لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شهادتهما فيجوز
أن يكون معناه أشدُّ استحقاقا للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من اسْتَحَقّ أعنى السين
والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبتُ من شهادتهما مشتق من قولهم حَقَّ الشئُ اذا ثبت وفى حديث
ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حَقُّ امرئ أن يَبيت ليلتين الا ووَصِيَّتُه عنده قال
الشافعى معناه ما الحَزْمُ لامرئ وما المعروف فى الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحوطُ الا هذا
لأنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم
نَسخ الوصيّة للوارث فبقى حَقُّ الرجل فى ماله أن يُوصى لغير الوارث وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله
وحاقّه فى الامر مُحاقّةً وحقاقا ادّعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا فى قولهم حاقّنى
أى أكثر ما يستعملونه فى فعل الغائب وحاقّه مُحِقّةً حَقَّه غلبه وذلك فى الخصومة واستيجاب الحق
وحاقّه أى خاصمه وادّعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حَقَّه والتَّحاقُّ التخاصُم والاحْقاقُ
الاختصام ويقال احْتَقّ فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر
وفى حديث على كرم الله وجهه اذا بلغ النساءُ نَصَّ الحقاق ورواه بعضهم نص الحقائق فالعَصَبة
أولى قال أبو عبيدة نَصُّ كل شئ مُنتهاه ومَبْلَغ أقصاه والحقاق الحُقّة وهو أن تُحاقّ الأمُّ العَصَبة فى
الجارية فتقول أنا أحَقُّ بها ويقولون بل نحن أحَقُّ وأراد بنَصّ الحقاق الادراك لان وقت الصغر
ينتهى فتخرج الجارية من حدّ الصغر الى الكبر يقول مادامت الجارية صَغيرةً فأمُّها أولى بها فاذا
بَلَغَت فالعصبة أولى بأمرها من أمها ويتزوجها وحَضانتها اذا كانوا مَحْرَماً لها مثل الآباء والاخوة
والاعمام وقال ابن المبارك نَصُّ الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

الامر الذى تجب به الحقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ومن رواه نص الحقائق فانه أراد جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته ورجل نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقة النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحقة الداهية والحاقة القيامة وقد حقت تحق وفى التنزيل الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة الحاقة الساعة والقيامة سميت حاقة لانها تحق كل انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقة لان فيها حواقّ الامور والثواب والحقة حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفت الحقة منى هربت والحقة والحاقة بمعنى واحد وقيل سميت القيامة حاقة لانها تحق كل محاق فى دين الله بالباطل أى كل مجادل ومخاصم فتحقه أى تغلبه وتخصمه من قولك حاققته فحققته أحقه حقا فأنا محاق وحققته فحققته أحقه أى غلبته وفلجت عليه وقال أبو اسحق فى قوله الحاقة رفعت بالابتداء ومارفع بالابتداء أيضا والحاقة الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقة أى شئ الحاقة وقوله عز وجل وما أدراك ما الحاقة معناه أى شئ أعلمك ما الحاقة وما موضعها رفع وان كانت بعد أدراك المعنى ما أعلمك أى شئ الحاقة وص أيمانهم حق لأفعلن مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم حق لا آتينك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لآتينك قال ابن برى يريد لحق الله فنزله منزلة لعمر الله ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لعمر الله اذا كان باللام والحق الملك والحقق القريب العهد بالامور خيرها وشرها قال والحقق المحققون لما ادعوا أيضا والحق من أولاد الابل الذى بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب يعنى أن يضرب الناقة بين الاحقاق والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمه أو ان الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحقة قال الازهرى ويقال بعير حق بين الحق بغيرها وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليهما ويركبا فهو حق الجوهرى سمى حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وهو مصدر وقيل الحق الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

قوله الحقة الداهية هى كما فى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه

والجمع

والجمع أحقٌّ وحقاقٌ والانثى حقّة وحِقّ أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حقّةٌ بيّنة الحقاقة وانما حكمه بيّنة الحقاقة والحُقوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسدٌ بيّن الأَسَد قال أبو مالك أحقّت البكرة اذا استوفت ثلاث سنين واذا القحت حين تُحِق قيل لقحت على كرها والحقّة أيضا الناقة التي تؤخذ في الصدقة اذا جازت عدّتها خمسا وأربعين وفي حديث الزكاة ذكر الحِقّ والحِقّة والجمع من كل ذلك حُقُقٌ وحَقائق ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس

قد نالني منه على عَدَم * مثلُ الفَسيل صغارُها الحُقُقُ

قال ابن برى الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهري وربما تجمع على حَقائق مثل افال وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعُمارة بن طارق

ومَسَدٍ أمِرَّ من أيانِقٍ * لَسْنَ بأنياب ولا حَقائقِ

وهذا مثل جمعهم امرأة غُرَّة على غَرائر وكمعهم ضُمْرة على ضَرائر وليس ذلك بقياس مطّرد والحِقّ والحِقّة في حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حِقّ والانثى حِقّة والحِقّة نَبْرُ أم جرير بن الخطفى وذلك لان سُوَيْد بن كراع خطبها الى أبيها فقال له انها لصغيرة صُرْعة قال سويد لقد رأيتها وهي حِقّة أي كالحِقّة من الابل في عِظَمها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ومن وراء حقاق العُرْفُط اى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحَقَّت الحِقّة تَحِقّ حِقّةً وأحقّت كلاهما صارت حِقّةً قال الاعشى

بحِقّتها حُبِسْتْ في اللَّعِيـ * ـن حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

قال ابن برى يقال أسنّ سديس الناقة اذا نبت وذلك في الثامنة يقول قيم عليها من لدن كانت حِقّة الى أن أسدست والجمع حقاق وحُقُق قال الجوهري ولم يُرد بحِقّتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بثنيّتها ولا بيازلها ولا أراد بقوله أسنّ كبر لانه لا يقال أسنّ السنّ وانما يقال أسنّ الرجل وأسنّت المرأة وانما أراد أنها ربطت في اللعين وقتا كانت حقة الى أن نجم سديسها اى نبت وجمع الحقاق حِقُق مثل كِتاب وكُتُب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحِقّة هنا الوقت وأتت الناقة على حِقّتها اى على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تم حملها وزادت على

السنة أياما من اليوم الذى ضربت فيه عاما أول حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حق الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

أفانين مكتوب لها دون حقها * اذا حملها راش الجنين بالشكل

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء تاجها وذلك أنها ركبت فى سفر أتعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحقة لانها استحقت أن يطرقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاسمى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق وقول عدى

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل ولعله رر

اى قومى اذا عزت الخير وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذر الرجل وأعذر واستحق واستوجب اذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغا محققا اى مشبعا وثوب محقق عليه وشى على صورة الحقق كما يقال برد مرجل وثوب محقق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلد وجهه أيلى إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

وأنا حقيق على كذا أى حريص عليه عن أبى على وبه فسر قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق فى قراءة من قرأه وقرئ حقيق على أن لا أقول ومعناه واجب على ترك القول على الله الا بالحق والحق والحقة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن ينحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تسوى الحقة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وندبا مثل حق العاج رخصا * حصانا من أكف اللامسينا

قال الجوهرى والجمع حق وحقق وحقاق قال ابن سيده وجمع الحق أحقاق وحقاق وجمع الحقة حقق قال رؤبة * سوى مساحيهن تقطيط الحقق * وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوت حوافرها كأنما قطعت تقطيط الحقق وقد قالوا فى جمع حقة حق فجعلوه من باب

سدرة

سذرة وسدر وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دواة ودوى وسفينة وسفين والحق من الورك مغرز رأس الفخذ فيها عصبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حرق الرجل وقيل الحق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ والحق أيضا النقرة التي في رأس الكتف والحق رأس العضد الذي فيه الوابلة وما أشبهها ويقال أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أي وسط رأسه وجئته في حاق الشتاء أي في وسطه قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعيري فشكوا فيها فقال هذا حاق صمادح الجرب وفي الحديث ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحقه وفي حديث يوسف بن عمر ان عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل حق والحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة وحق الكهول بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما لقد رأيتك بالعراق وان أمرك لحق الكهول وكالحجاة في الضعف فازلت أرمه حتى استحكم في حديث فيه طول قال أي واه وحق الكهول بيت العنكبوت قال الازهري وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حق الكهدل بالدال بدل الواو قال وخبط في تفسيره خبط العشواء والصواب مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته وحاق وسط الرأس حلاوة القفا ويقال استحقت ابل بني ربيعا وأحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته وأحق القوم إحقاقا اذا سمن مالهم واحتق القوم احتقاقا اذا سمن وانتهى سمنه قال ابن سيده وأحق القوم من الربيع إحقاقا اذا أسمنوا عن أبي حنيفة يريد سمنت مواشيهم وحقت الناقة وأحقت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أباصفوان أيام قسم المهدي الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بني تميم قال من أي تميم قلت ربابي قال وما صنعتك قلت الابل قال فأخبرني عن حقة حقت على ثلاث حقاق فقلت سألت خبيرا هذه بكرة كان معها بكرتان في ربيع واحد فارتبعن فسمنت قبل أن يسمنا فقد حقت واحدة ثم ضبعت ولم يضبعا فقد حقت عليهما حقة أخرى ثم لقحت ولم يلقحا فهذه ثلاث حقات فقال لي لعمري أنت منهم واستحقت الناقة لقاحا اذا لقحت واستحق لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح قال أبو حاتم محاق المال يكون الحلبة الاولى والثانية منها لياً والمحاق اللاتي لم ينتجن في العام الماضي ولم يحلبن فيه واحتق الفرس أي

قوله الكهول هو الجرول وصبور كما في القاموس

قوله من أي تميم قال ربابي كذا بالاصل ولعله من أي تيم قلت ربابي وحرره

ثم رويقال لا يحقّ ما فى هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يزن رطلا وطعنة محقّة أى لا زيغ فيها وقد انفذت ويقال رمى فلان الصيد فاحتقّ بعضا وشرم بعضا اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا والمحتقّ من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هلّا وقد شرع الاسنة نحوها * ما بين محتقّ بها ومشرم

أراد من بين طعن نافذ فى جوفها وآخر قد شرم جلدها ولم ينفذ الى الجوف والاحقّ من الخيل الذى لا يعرق وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهو ما عيب قال عدى بن خرشة الخطمى

بأجرد من عتاق الخيل نهد * جواد لا أحقّ ولا شئيت

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحقّ ولا شئيت

الاقدر الذى يجوز حافر رجليه حافرى يديه والاحقّ الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه والشئيت الذى يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحقق وبنات الحقيق ضرب من ردىء التمر وقيل هو الشيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق فى صفة التمر تغيير ولون الحبيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة أحدهما الجعرور والآخر لون الحبيق ويقال لنخلته عذق ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردىء من الدقل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا يخرج فى الصدقة الجعرور ولا لون حبيق قال الشافعى وهذا تمر ردىء وليس تمرا تؤخذ الصدقة من وسط التمر والحقحقة شدة السير حتى حقحق القوم اذا اشتدوا فى السير وقرب محقحق جاد منه وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد فقال له أبو يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور أوساطها وشر السير الحقحقة وهو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل ما دوم وان قل واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيرا فتكلف من العبادة ما تطيقه ولا يحسر لك والحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كان التمر سمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والبس كذا بالاصل ولعله وأيبس وحرره كتبه مصححه

فى أوّله وقد نُهِى عنه قال وقال بعضهم الحقعقة فى السير إتعاب ساعة وكفّ ساعة قال الازهرى فسر الليث الحقعقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما والحقعقة عند العرب أن يُسار البعير ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُدْبِع براكبه وقيل هو المتعب من السير قال وأما قول الليث ان الحقعقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال خَمَسُوا عن الليل اى لا تسير وافيه وقال ابن الاعرابى الحَقْعَقة أن يُجهد الضعيف شدّة السير قال ابن سيده وسير حَقْعاق شديد وقد حَقْعَقَ وهَقْهَقَ على البدل وقَهْقَه على القلب بعد البدل وقَرَبٌ حَقْعاق وهَقْهاق وقَهْقاه ومُقَهْقَه ومُهَقْهِق اذا كان السير فيه شديدا متعبا وأم حِقّة اسم امرأة قال مَعْن بن أوس

فقد أنكرتْه أمُّ حِقّة حادثا * وأنكرها ما شئت والودّ خادعُ

(حلق) الحَلْق مساغ الطعام والشراب فى المَرِىء والجمع القليل أحْلاق قال

ان الذين يَسُوغُ فى أحْلاقهم * زادى عَسِرٌ عليهم للئام

وأنشده المبرد فى أعناقهم فرَدّ ذلك عليه على بن حمزة والكثير حُلوق وحُلُق الاخيرة عزيزة أنشد الفارسى * حتى اذا انْتَلَتْ حَلاقيمُ الحُلُق * الازهرى مَخرج النفس من الحُلْقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحَلْق وقال أبو زيد الحلق موضع الغَلْصمة والمَذْبح وحلقه يَحْلُقه حَلْقا ضربه فأصاب حَلْقه وحَلَق حَلَقا شكا حَلْقه يطرد عليهما باب ابن الاعرابى حَلِق اذا أوجع وحَلِق اذا وجع والحُلاق وجَعٌ فى الحَلْق والحُلْقوم كالحَلْق فعْلوم عند الخليل وفُعْلول عند غيره وسيأتى وحُلوق الارض مجاريها وأوْدِيتها على التشبيه بالحُلوق التى هى مَساوغ الطعام والشراب وكذلك حُلوق الآنية والحياض وحَلَّق الاناء من الشراب امتلأ الا قليلا كأنّ ما فيه من الماء انتهى الى حَلْقه ووَفَّى حَلْقةَ حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حَلْقه أبو زيد يقال وفَّيت حَلْقة الحوض توفية والاناء كذلك وحَلْقة الاناء ما بقى بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحَلَقة وأنشد * قام يوفّى حَلْقةَ الحَوْض فَلَّ * قال أبو مالك حَلْقة الحوض امتلاؤه وحلقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فوافٍ كيلُها ومُحَلَّق والمُحَلَّق دون المَلْء وقال الفرزدق

٢ أخافُ بأن أدْمَى وحَوْضى مُحَلَّقٌ * اذا كان يومُ الخَنْف يوم حِمايِى

قوله وحلق ضبط فى الاصل بضمتين و يؤيده ما فى المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بان الخ فى الديوان وشرح القاموس أحاذر أن أدمى وحوضى محلق اذا كان يوم الورد يوم خصامى كتبه مصححه

وحَلَقَ ماءُ الحوضِ اذا قلَّ وذهب وحلَقَ الحوضُ ذهب ماؤه قال الزَّفَيانُ

ودُونَ مَسْراها قَلاةٌ خَيْفَقُ * نائي المياهِ ناضبٌ مُحالِقُ

وحَلَقَ المَكُّوكُ اذا بلغ ما يجعل فيه حَلْقَه والحَلْقُ الاهْوِيَةُ بين السماء والارض واحدها حالِقٌ وجبل حالق لانبات فيه كأنه حُلِق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبي خازم

ذَكَرْتُ بها سَلْمَى فبِتُّ كأنَّني * ذَكَرْتُ حَبِيبًا فاقِدًا تحتَ مَرْمَسِ

أراد مَفْقودًا وقيل الحالق من الجبال المُنِيفُ المُشْرِف ولا يكون الا مع عدم نبات ويقال جاء من حالِق أي من مكان مُشْرِف وفي حديث المَبْعث فهَمَمْتُ أن أطرح بنفسي من حالِق أي جبل عالٍ وفي حديث ابي هريرة لمازل تحريم الخمر كأنما عَمِدَ الى الحُلْقانة فقَطَع ما ذَنَّبَ منها يقال للبُسر اذا بدا الارطاب فيه من قِبَل ذَنَبِه التَّذْنِيبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزَّع فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقانٌ ومُحْلَقِنٌ يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسر والرُّطب ومنه حديث بَكّار مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسرة حُلْقانة بلغ الارطاب حلْقها وقيل هي التي بلغ الارطاب قريبا من النُّقْرُوق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحْلَقِنة والجمع مُحْلَقِنٌ وقال أبو حنيفة يقال حلَّق البُسر وهي الحَوالِيقُ بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندي على النسب اذ لو كان على الفعل لقال محاليق وأيضا فاني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حَوالِيق وحلَّق التمرة والبُسرة منتهى ثُلُثِها كان ذلك موضع الحالق منها والحَالِقُ حَلْقُ الشعر والحَلْقُ مصدر قولك حلق رأسه وحَلَّقوا رؤوسهم شدد للكثرة والاحتلاق الحَلْق يقال حلق مَعَزه ولا يقال جزّه الا في الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المعزى بالضم ما حُلِق من شعرها ويقال ان رأسه لجَيِّد الحِلاق قال ابن سيده الحَلْق في الشعر من الناس والمعز كالجَزِّ في الصوف حلَقه يحلِقه حَلْقا فهو حالِقٌ وحلّاقٌ وحلَقَه واحتلَقَه أنشد ابن الاعرابي

لاهُمَّ إن كان بنو عُمَيرْ * أهْلَ التلبِ هُوَّلا مَقْصُورهْ

فابْعَثْ عليهم سَنَةً فاشُورهْ * تَحْتَلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورهْ

ويقال حلَق معزاه اذا أخذ شعرها او جزّ ضأنه وهي مَعْزى مَحْلُوقة وحَلِيقة وشعر مَحْلوق ويقال لحية حَليق ولا يقال حَليقة قال ابن سيده ورأس حليق محلوق قالت الخنساء

قوله مسراها كذا في الاصل والذي في شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

قوله مقصورة فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الاعرابي فقال مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفي شرح القاموس في مادة تلب زيادة مشطور قبل فابعث عليهم الخ هو قد أجمعوا الغدر مشهوره كتبه مصححه

ولكنني رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النَّعلَينِ والرأسِ الحليقِ

والحلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك في الناس والمعز والحَليقُ الشعر المحلوق والجمع حلائقُ واحتلقَ بالمُوسَى وفي التنزيل مُحَلِّقِينَ رُؤوسكم ومُقَصِّرين وفي الحديث ليس منَّا من صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس من أهل سُنَّتنا من حلَقَ شعره عند المُصيبة اذا حلَّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التي تحلق وجهها للزينة وفي حديث ليس منا من سلَقَ أو حلَقَ أو خرَقَ أي ليس من سنتنا رفعُ الصوت في المَصائب ولا حلقُ الشعر ولا خرقُ الثياب وفي حديث الحجِّ اللهمَّ اغفر للمُحَلِّقين قالها ثلاثًا المحلِّقون الذين حلَقوا شعورهم في الحج أو العُمرة وخصَّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا الآن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْيٌ وكان عليه السلام قد ساق الهدْيَ ومن معه هَدْيٌ لا يحلق حتى يَنْحَر هديَه فلما أمَر من ليس معه هدى أن يحلق ويَحِلَّ وجَدُوا في أنفسهم من ذلك وأحبُّوا أن يأذَن لهم في المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعةُ النبي صلى الله عليه وسلم أولَى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحْلال كان التقصير في نفوسهم أخفَّ من الحلق فمالَ أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخر المقصِّرين والمُحَلِّقُ بكسر الميم الكساء الذي يَحْلِقُ الشعر من خُشونته قال عُمارة بن طارق يصف إبلا ترِد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِيءِ الخَالِقِ

والمحاشيءُ أكسية خَشِنة تُحْلِقُ الجسد واحدها محْشأ بالهمز ويقال محْشاة بغير همز والهَدالِقُ جمع هِدْلِق وهي المُسْتَرْخِيَةُ والحَلَقةُ الشُّروعُ المُرْتَفِعةُ وضَرْعٌ حالِقٌ ضخم يحلق شعر الفخذين من ضخامه وقالوا بينهم احْلِقِي وقُومِي أي بينهم بلاء وشدة وهو من حَلْقِ الشعر كان النساء يَمْنَعْن فيَحْلِقْن شُعورَهنَّ قال

يومُ أُديمَ بَقَةَ الشَّريمِ * أفضلُ من يوم احْلِقِي وقُومِي

ابن الاعرابي الحَلْقُ الشُّؤْم ومما يُدَّعى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرًا حَلْقًا فأما عقرى وعقرًا فسنذكره في حرف العين وأما حلقى وحلقًا فمعناه أنه دُعِيَ عليها أن تَئِيم من بعلها فتحلق شعرها وقيل معناه أوجَعَ الله حَلْقَها وليس بقوي قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤمة ولا أُحِقُّها وقال الازهري حَلْقَى عقرى مشؤمة مُؤْذية وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصَفِيَّة بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْر إنها نَفِسَت أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا معناه

عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها كما يقال رأسه وعضده وصدره اذا أصاب رأسه وعضده وصدره قال الازهري وأصله عقرا حلقا وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها الله حلقا ويقال للامر تعجب منه عقرا حلقا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم عقرى أو كان هذا منه قال الاصمعي يقال عند الامر تعجب منه خمشى وعقرى وحلقى كأنه من العقر والحلق والخمش وأنشد

ألا قومي أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها قال ابن بري هذا البيت رواه ابن القطاع ألا قومي أولو يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهروي في الغريبين قال والذي رواه ابن السكيت * ألا قومي إلى عقرى وحلقى * قال وفسره عثمان بن جني فقال قولهم عقرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أصيب لها كريم حلقت رأسها وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها وتعقره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأبيك ما سليت نفسي * بفاحشة أتيت ولا عقوق
ولكني رأيت الصبر خيرا * من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يليق بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المعقورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقرا حلقا فقلت له لم أسمع هذا الا عقرى حلقى فقال لكني لم أسمع فعلى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطيرى على فعيلى وهو أثقل من حلقى قال فصيره في كتابه على وجهين منونا وغير منون ويقال لا تفعل ذلك أمك حالق أي أثكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى ومثل للعرب لا أمك الحلق ولعينك العبر والحلقة كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب وحلق على النادر كقصبة وقصب والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست مما يكسر على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلكة وفلك وقد حكى سيبويه في الحلقة

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَقٌ جمع حَلَقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلَق الذي هو اسم جمع لحَلْقة ولم يحمل سيبويه حَلَقا الا على أنه جمع حَلْقة وان كان قد حكى حَلَقة بفتحها وقال اللحياني حَلْقة الباب وحلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حَلْقةُ القوم وحلَقتهم وحكى الأُمَوِيُّ حِلْقة القوم بالكسر قال وهي لغة بني الحرث بن كعب وجمع الحِلْقة حِلَقٌ وحَلَقٌ وحِلاقٌ فأما حَلَقٌ فهو بابه وأما حَلَقٌ فانه اسم لجمع حِلْقة كما كان اسما لجمع حَلْقة وأما حِلاقٌ فشاذ لان فعالا ليس مما يغلب على جمع فِعْلة الازهري قال الليث الحَلْقة بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حَلَقة وقال الاصمعي حَلْقة من الناس ومن حديد والجمع حِلَقٌ مثل بَدْرة وبِدَر وقَصْعة وقِصَع وقال أبو عبيد أختار في حَلَقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار في حَلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار في حلقة الحديد وحلْقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَقٌ وقال ابن السكيت هي حَلْقة الباب وحَلْقة القوم والجمع حِلَقٌ وحِلاق وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حَلَقة في الواحد بالتحريك والجمع حَلَقٌ وحَلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلاً بَنِي رُومانَ بعضَ وَعيدِكم * وإياكمُ والهُلْبَ مِنِّي عَضارِطا
أَرِطُوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ * عسى أن تَفُوزوا أن تكونوا أَرِطائطا

قال ابن بري يقول قد اضطرب أمركم من باب الجد والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا والهُلْب جمع أَهْلَب وهو الكثير شعر الاثنيين والعِضْرِطُ العِجانُ ويقال ان الاهلَب العضرط لا يُطاق وقد استعمل الفرزدق حَلَقة في حلْقة القوم قال

يا أَيُّها الجالِسُ وسْطَ الحَلَقَهْ * أَفي زِنًا قُطِعْتَ أَمْ في سَرِقَهْ

وقال الراجز

أُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأُخْتَه المُحَرِّقَهْ

وقال آخر

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّماد وبالنَّار وبالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ
حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدِّرَقَهْ

ابن الاعرابي هم كالحَلَقة المُفْرَغة لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة لا يُطْمَعُ عدوُّهم فيهم ولا يَنال منهم وفي الحديث أنه نهى عن الحَلْق قبل

الصَّلاة وفي رواية عن التَّحلُّق أراد قبل صلاة الجُمعة الحَلَقُ بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقة الباب وغيرها والتَّحلُّق تفعُّل منها وهو ان يتعمَّدوا ذلك وتحلَّق القومُ جلسوا حَلْقة حَلْقة وفي الحديث لا تصلوا خَلْفَ النِّيام ولا المُتَحَلِّقين أي الجُلوس حِلَقا حِلَقا وفي الحديث الجالسُ وسْط الحَلْقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضَهم بظهره فيُؤذيهم بذلك فيَسُبُّونه ويلعَنُونه ومنه الحديث لا حَمَى الا في ثلاث وذكر حَلْقة القوم أي لهم أن يَحْمُوها حتى لا يَتَخَطَّاهم أحد ولا يجلس في وسطها وفي الحديث نهى عن حَلَق الذهب هي جمع حَلْقة وهي الخاتم بلا فَصّ ومنه الحديث من أحبَّ أن يُحلَّق حبيبه حَلْقة من نار فلْيُحَلِّقْه حَلْقة من ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فُتِح اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وحَلَّق بإصْبَعه الإبهام والتي تليها وعقَد عشْرا أي جعل إصْبَعيْه كالحَلْقة وعَقْدُ العشرة من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السبابة في وسط اصبعه الابهام ويَعْملهما كالحَلْقة الجوهري قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حَلْقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقة للذين يحلقون الشعر وفي التهذيب للذين يحلقون المِعْزى جمع حالِق وأما قول العرب التَقَتْ حَلْقتا البِطان بغير حذف ألف حَلْقتا السكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين في الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر وعلى هذا قراءة نافع مَحْيايَ ومَماتي بسكون ياء مَحْيايَ ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مدّ ولِيْن جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذٌّ لا يقاس عليه قوله

رَخَّيْنَ أذْيالَ الحَقِيِّ وارْتَعْنَ * مِنْ حَيْثُ حَيّاتٌ كانَ لم يُفْزَعْنَ

* إنْ يَمْنَعِ اليومَ نِساءٌ يُمْنَعْنَ *

قال الاخفش أخبرني بعض من أثق به أنه سمع

أنا جَرِيرٌ كُنْيَتِي أبو عَمْرْ * أجْبَنُنا وعَبْرَةٌ خَلْفَ السِّتْرْ

قال وسمعت من العرب * أنا ابنُ ماوِيَّةَ إذ جَدَّ النَّقَرْ * قال ابن سيده قال ابن جني لهذا ضرب من القياس وذلك أن الساكن الاول وان لم يكن مدّا فانه قد ضارع لسكونه المدّة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مَجرى الصحيح فصحّ في نحو عَوَضٍ وحَوَلٍ ألا تراهما لم تَقلب الحركةُ فيهما كما قلبت في رِيحٍ وَدِيمة لسكونها وكذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو مُوسِر ومُوقِن اذا تحرك صح فقالوا مَواعِيدُ ومَواقِيتُ ومَياسِيرُ ومَياقِينُ فكما جرى المدّ

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أولا ترى ما يعرض للصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعن والميم من أبى عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفى الرحم حلقتان احداهما التى على فم الفرج عند طرفه والاخرى التى تنضم على الماء وتنفتح للعيض وقيل انما الاخرى التى يبال منها وحلق القمر وتحلق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حلاقا اى صفا واحدا حتى كأنها حلقة وحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال غيره

ولو لا سليمان الامير لحلقت * به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وانما يريد حلقت فى الهواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

خفيت خباها فهبت فحلقت * مع النجم رؤيا فى المنام كذوب

وفى الحديث نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة فارجع الى أهلى فأقول صلوا قال شمر محلقة أى مرتفعة قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاع فى الهواء يقال حلق النجم اذا ارتفع وتحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه ومنه حلق الطائر فى كبد السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الاسدى فى النجم

رب منهل طام وردت وقد خوى * نجم وحلق فى السماء نجوم

خوى غاب وقال ذو الرمة فى الطائر

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفى حديث خلق ببصره الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء أى رفعه ومنه الحالق الجبل المنيف المشرف والمحلق موضع حلق الرأس بمنا وأنشد * كلا ورب البيت والمحلق * والحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بنى عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام فى القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

الحُلَّق اسم رجل سمي بذلك لان فرسه عضته في وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة واياه عنى الاعشى بقوله

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها * وباتَ على النار الندى والمحلَّقُ

وقال أيضا

تَرُوحُ على آل المحلَّق جفنةٌ * كجابية الشيخ العراقي تفهقُ

وأما قول النابغة الجعدي

وذكرت من لبن المحلَّق شربةً * والخيلُ تعدو بالصعيد بداد

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمتها على شكل الحلقة وذكر على إرادة الشخص أو الضرع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهري هذا البيت وقال قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة وأيده ابن بري فقال قاله يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفر عنه وقبل البيت

هلا كررت على ابن أمّ معبد * والعامريُّ يقودُه بصفاد

والمُحَلَّقُ من الابل الموسوم بحلقة في فخذه أو في أصل أذنه ويقال للابل المحلقة حلق قال جندل الطهوي

قد خرّب الانضادَ تنشادُ الحلق * من كل بالٍ وجهُه بلى الخرق

يقول خرّبوا أنضادَ بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضوالّ الجوهري ابل محلقة وسمها الحلق ومنه قول أبي وجزة السعدي

وذو حلق تقضي العواذيرُ بينها * تروحُ بأخطارٍ عظامِ اللقائح

ابن بري العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخط وواحد الاخطار خطر وهي الابل الكثيرة وسكين حالقٌ وحاذقٌ أي حديد والدُّروع تسمى حلقةً ابن سيده الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وانما ذلك لمكان الدروع وغلبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائه ويدل على أن المراعاة في هذا انما هي للدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقة وفي صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة ومنه الحديث وان لنا أعنة الارض والحلقة ابن سيده الحلق الخاتم من الفضة بغير فص والحلق بالكسر خاتم الملك ابن الاعرابي أعطى فلان الحلق أي خاتم الملك

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالاصل ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري والا فالذي فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد هلا منعت على أخيك معبد والعامري يقوده أصفاد والصواب ماهنا والصفاد بالكسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضي أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون

يكون في يده قال

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد * رديف ملوك ما تغب نوافله

وأنشد الجوهري لجرير

فغار بحالق المنذرين محرق * فتى منهم رخو النجاد كريم

والحالق المال الكثير يقال جاء فلان بالحالق والاحراف وناقة حالق حافل والجمع حوالق وحلق والحالق الضرع الممتلئ لذلك كأن اللبن فيه الى حلقه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يحله وعندي أنه الممتلئ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغزارة

وان لم يكن الا الاماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات

حلق جمع حالق أبدل ضراتها من حلق وجعل شكرات خبرا أصبحت وشكرات ممتلئة من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الا الاماليس روحت * محلقة ضراتها شكرات

وقال محلقة حفلا كثيرة اللبن وكذلك حلق ممتلئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحمل العظيمة الضرة وقد حلقت تحلق حلقا قال الازهري الحالق من نعت الضرع جاء بمعنيين متضادين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * ليبل ارضاعها وفطامها

فالحالق هنا الضرع المرتفع الذي قل لبنه واسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدم من بيت الحطيئة لان قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعي أصبحت ضرة الناقة حالقا اذا قاربت المل ولم تمتلئ قال ابن سيده حلق اللبن ذهب والحالق التي ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحلق الضرع ذهب لبنه يحلق حلوفا فهو حالق وحلوقه ارتفاعه الى البطن وانضمامه وهو في قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالق السريع الخفيف وحلق قضيب الفرس والحمار يحلق حلقا احمر وتقشر قال أبو عبيد قال ثور الفرى يكون ذلك من داء ليس له دواء الا ان يخصى فربما سلم وربما مات قال

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي * كما يخصى من الحلق الحمار

قال الاصمعي يكون ذلك من كثرة السفاد وحلق الفرس والحمار بالكسر اذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشر أو احمرار فيداوى بالخصاء قال ابن بري الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة

قوله خبرا أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع في مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

خصاه كأنه خرج من النحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ * يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحُلُق صفة سوء وهو منه كان مَتاعَ الانسان يَفْسُدُ فتعود حرارته الى هنالك والحُلُق في الآتان أن لا تشبع من السِّفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أتانٌ حَلَقِيَةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء في رَحِمها وحلَق الشيءَ يَحْلِقُه حَلْقاً قشره وحَلَقْتُ عينُ البعير اذا غارت وفي الحديث مَن فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ الله عنه حَلْقةً يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه من أعتق مملوكا كقوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ والحالِقُ المَشْؤوم على قومه كأنه يَحْلِقهم أي يَقْشِرهم وفي الحديث روى دَبَّ اليكم داء الأمم البَغْضاء الحالِقةُ أي التي من شأنها أن تَحْلِق أي تُهْلِك وتَسْتأصل الدِّينَ كما تَستأصل المُوسَى الشعر وقال خالد بن جَنْبة الحالِقةُ قَطيعةُ الرَّحِم والتَّظالُم والقولُ السيئ ويقال وقَعَت فيهم حالِقةٌ لا تدَعُ شيئاً الا أهلَكَتْه والحالِقةُ السنة التي تَحْلِق كل شيء والقوم يَحْلِق بعضهم بعضا اذا قَتَل بعضهم بعضا والحالِقةُ المَنِيَّةُ وتسمى حَلاَّق قال ابن سيده وحَلاَّق مثل قَطام المنية مَعْدُولة عن الحالِقة لانها تَحْلِق أي تَقْشِر قال مُهَلْهِل

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى * قد أراهُم سُقُوا بكَأْسِ حَلاَّقِ

وبنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهري

لَحِقَتْ حَلاَّقِ بهم على أكسائهم * ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قال ابن برى البيت للاخْزَم بن قارِب الطائي وقيل هو للمُقَعْدِ بن عمرو وأكساؤهم مآخِرُهم الواحد كِسْءٌ وكُسْءٌ بالضم أيضا وحَلاَّق السنةُ الجَدْبة كأنها تَقْشِر النبات والحالُوق الموت لذلك وفي حديث عائشة فبَعَثْتُ اليهم بقَميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْتَحَبَ الناسُ فحَلَّق به أبو بكر الى وقال تَزَوَّدي منه واطْوِه أي رماه الى والحَلُوق نَبات لورقه حُوضة يُخلَط بالوَسْمة للخِضاب الواحدة حَلْقة والحالِق من الكَرْم والشَّرِيّ ونحوه ما التوى منه وتعلَّق بالقُضْبان والحالِق والحَالِيق ما تعلَّق بالقُضْبان من تعاريش الكرم قال الازهري كلُّ ذلك مأخوذ من استدارته كالحَلْقة والحَلَق نجم ينبت نبات الكَرْم يَرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم وله عَناقيد صغار كعناقيد العنب البرّي الذي يخضرّ ثم يَسودّ فيكون مرّا ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أجود له من حبّ الرمان واحدته حَلْقة هذه عن أبي حنيفة ويومُ تَحالُقِ اللِّمَمِ يومٌ لتَغلِب على بكر بن وائل لان الحالِقَ كان شعارهم يومئذ والحَوْلَق والحَيْلَق

قوله واطوه كذا هو في الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

من أسماء الداهية والحلائق موضع قال أبو الزبير الثعلبي

أحب تراب الارض أن تنزلي به * وذاعوسج والجزع جزع الحلائق

ويقال قد أكثرت من الحولقة اذا أكثرت من قول لاحول ولاقوة الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهدا عليه

فداك من الاقوام كل مبجل * يحولق إما سالة العرف سائل

وفي الحديث ذكر الحوقلة هي لفظة مبنية من لاحول ولاقوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهي حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بمعونته ﴿حلفق﴾ التهذيب أبو عمرو الحلفق الدرابزين وكذلك التفاريج ﴿حمق﴾ الحمق ضد العقل الجوهري الحمق والحمق قلة العقل حمق يحمق حمقا وحمقا وحماقة وحمق وانحمق واستحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى ورجل أحمق وحمق بمعنى واحد قال رؤبة * ألف شئ ليس بالراعي الحمق * الجوهري حمق بالكسر يحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق قال يزيد بن الحكم الثقفي

قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم *

قوله الحول في القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

وعمرو بن الحمق الخزاعي وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى ابن سيده حمق يحمق على فعل لانه شئ أصيبوا به كما قالوا هلكى وان كان هالك لفظ فاعل وقالوا ما أحمقه وقع التعجب فيها بما أفعله وان كانت كالخلق وحكى سيبويه حمقان قال فلا أدرى أهي صيغة بناها كغبط فرقد أم لفظة عربية وأناه فأحمقه وجده أحمق وأحمق به ذكره بحمق وحمقت الرجل تحميقا نسبته الى الحمق وحامقته اذا ساعدته على حمقه واستحمقته أي أعددته أحمق ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمق واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليزاوج عجز ويحامق فلان اذا تكلف الحماقة الازهري وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

ان للحمق نعمة في رقاب الناس تخفى على ذوى الالباب *

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوده حيرة قال ومعناه أن الأحمق الذي فيه بلغة يداوى بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذي لا ملام فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت متقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لانهم أفطن وأذكى من غيرهم وفي حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وفي الحديث الآخر مع نجرة الحرور ري لولا أن يضع في الحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمق وامرأة محماق ومحمقة الاخيرة على النعل قال بعض نساء العرب

لست أبالي أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة وقد قيل في هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل والاكثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمق فهي محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالي التي يطلع القمر فيها الى كله فيكون في السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قرا فمظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفي المثل غرورني غرورا المحمقات ويقال سرنا في ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يدل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لانه يغرك في أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هي الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التي تسميها العامة الرجلة لانها ملعبة فشبهت بالاحمق الذي يسيل لعابه وقيل لانها تنبت في مجرى السيول والحميقاء الخمر لانها تعقب شاربها الحمق قال ابن بري حكى ابن الانباري انه يقال حمق الرجل اذا شرب الحمق وهي الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما
عشية حمق فاستحمقت * اليه فجاءها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية في البيت حمق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهبعة أي جعلته كالاحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته هبعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء في هبعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق تاجها الا يسبق قال الازهري لا أعرف الحمق

بهذا المعنى والأحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابي الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب في الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن بري وقال الكلابي

يا كعب ان أخالك منحمق * فاشدد إزارا أخيك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمي عمرو بن الحمق قاتل أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل في الاسلام والحماق والحماق والحمقاء مثل الجدري الذي يصيب الانسان يتفرق في الجسد وقال اللحياني هو شيء يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهري الحماق مثل السعال كالجدري يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحمقيق بنت الازهري الحماق بنت ذكرها أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحمقيق بنت وقال الخليل هو الهمقيق الازهري انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حلق) الحلاق والحلاق والحلوق ما غطى الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حلاقيه قد كاد يبين * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حلاقها مقلوب

والحلاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحلاق باطن الجفن الاحمر الذي اذا قلب للكحل بدت حمرته وحلق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحاليق من الاجفان ما يلي المقلة من لحمها وقيل هو ما في المقلة من نواحيها وقيل الحلاق ما يلي المقلة من جلد الجفن الجوهري حلاق العين باطن أجفانها الذي يسوده الكحل يقال جاء فلان مسلحما لا يظهر من حسن وجهه الاحاليق حدقتيه وحلق الرجل اذا انقلب حلاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أعوى اليها فحملقت * اليه بماق عينها المتقلب

والمحلق من الاعين التي حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد وعين محملقة من ذلك وقيل حاليق العين بياضها أجمع ما خلا السواد وحلق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث أوعد بي ما حلقا * بمقلة قد فقأت أزرقا

التهذيب حاليق المرأة ما انضم عليه شفر اعورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التي حول مقلتيها الخ كذا بالاصل

وَيْحَلْ يا عراب لا تَبْرِي * هل لك في ذا العَرَب المُحَضَّرِ
يَمْشِي بِعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ * وفَيْشَةٍ متى تَراها تَنْفِرِي
* تَقْلِبُ أَحْيانًا حَمالِيقَ الحِرِ *

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

(حنق) الحَنَقُ شِدَّةُ الاغْتِياظِ قال

ولَمَّا جَمِيعًا يُنادِي ظَلِيمًا * ثَنَى مِرْسَنًا قد آدَهُ الحَنَقُ

أي أَثْقَلَهُ الغَضَبُ حَنِقَ عليه بالكسر يَحْنَقُ حَنَقًا وحَنَقًا فهو حَنِقٌ وحَنِيقٌ قال
* وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ * وقد أَحْنَقَه والحَنَقُ الغَيْظُ والجمع حِناقٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ وفي حديث عمر لا يَصْلُحُ هذا الامرُ الا لمن لا يُحْنِقُ على جِرَّته أي لا يَحْقِدُ على رَعِيَّته والحَنَقُ الغيظُ والجِرَّةُ ما يُخْرِجه البعير من جوفه ويَضْغُه والاحْناقُ لُحُوقُ البطن والتصاقُه وأصل ذلك أن البعير يَقْذِفُ بجِرَّته وانما وُضِع وضعَ الكَظْمِ من حيث ان الاجترارَ يَنْفُخُ البطنَ والكظمُ بخلافه فيقال ما يُحْنِقُ فلانٌ على جِرَّة وما يَكْظِمُ على جِرَّة اذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ ودَغَلٍ قال ابن الاعرابي ولا يقال للرَّاعي جِرَّة وجاء عمر بهذا الحديث فضرب به مثلا ومنه حديث أبي جهل ان محمدا نزل يَثْرِبَ وهو حَنِقٌ عليكم وأَحْنَقَه غيرُه فهو مُحْنَقٌ قالت قُتَيلة بنت النضر بن الحرث

قوله بنت النضر في النهاية أخته اه والخلاف في كتب السير معروف كتبه مصححه

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما * مَنَّ الفَتَى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

قوله النكرى كذا في الاصل بنون

وأَحْنَقَ الرَّجلُ اذا احْقَدَ حِقْدًا لا يَنْحَلُّ قال ابن بري وقد جاء حَنِقَ بمعنى مُحْنَقَ قال المُفَضَّل النَّكْرِي

تَلاقَيْنا بِغِبْطَةِ ذِي طَرِيفٍ * وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ

والاحْناقُ لُزُوقُ البَطْنِ بالصُّلْبِ قال لبيد

بِطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً * منها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها

والمُحْنِقُ القليلُ اللحمِ واللاحِقُ مثلُه أبو الهيثم المُحْنِقُ الضامرُ وأنشد

قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقِي * قَدْمًا فآضَتْ كالقَنِيقِ المُحْنِقِ

وأَحْنَقَ الزَّرْعُ فهو مُحْنِقٌ اذا انتشر سَنْبُلُه بعد ما يُقْنِعُ وقال الاصمعي في قول ذي الرمة يصف الرِّكاب في السَّفَر

قوله محوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

مَحانِيقَ تَضْحَى وهي عُوجٌ كأنَّها * مُحَوَّزُ مُسْتَأْجَراتٌ نَوائِحُ

قال والمَحانِيقُ الابلُ الضُّمَّرُ الازهري عن ابن الاعرابي الحُنُقُ السِّمانُ من الابل وأَحْنَقَ اذا سَمِن فجاء بشحم كثير قال الازهري وهذا من الاضداد وأَحْنَقَ سَنامُ البعير أي ضَمُرَ ودَقَّ ابن سيده

المُحْنِقُ من الابل الضامر من هياج أو غَرْث وحمار مُحْنِق ضُمِّر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضَمَّنْتُ هِقْلًا عوهقا * أقتاد رَحْلي أو كُدَرًّا مُحْنِقا

وإبل محانيق كأنهم توهموا واحده محنانا قال ذو الرمة

محانيق يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأنها * نَعامٌ وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صادِحُ

أي رافع صوته بالتطريب وقيل الاحناق لكل شيء من الخف والحافر والمُحْنِق أيضا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغِرْث وفي ترجمة عقم قال خُفاف

وخَيْلٍ تَهادَى لا هوادةَ بينها * شَهِدْتُ بِعَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

المُحنِق الضامر ﴿ حندق ﴾ الحَنْدَقُوق والحَنْدَقُوق والحَنْدُقُوق بقلة أو حشيشة كالنَّشَّ الرَّطْب نَبَطِيَّة مُعَرَّب ويقال لها بالعربية الدُّرَقُ قال ولا تقل الحَنْدَقُوقي والحَنْدَقُوقُ الطويل المُضْطَرِب مُثِّل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري الحَنْدَقُوق وهو الدُّرَقُ نبطي معرب قال ابن بري في ترجمة حدق صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لان النون أصلية ووزنه فَعْلَلُول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شبهه بالمجنون الازهري أبو عبيدة الحَنْدَقُوق الرأْراء العين وأنشد

وهَيْئُه ليس بِشَمْشَلِيقِ * ولا حُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

والشَّمْشَلِيق الخفيف والحُوق الرأْراء ﴿ حوق ﴾ الحُوق والحَوْق لغتان وهو ما استدار بالكمرة من حروفها قال * تَمْزَلَ بالكَبْساء ذات الحُوق * وقيل حُوقها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة في الذكر وبه فسر قوله * قد وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوق * وليس هذا بشيء وكَرَةٌ حَوْقاء وفَيْشَلة حَوْقاء مُشْرِفة وأُرْحُوق عظيم الحوق وحَوْق الحمار لقب النرزدق قال جرير

ذَكَرَتْ بناتُ الشمسِ والشمسُ لم تَلِدْ * وهَيْهاتَ من حَوْقِ الحمارِ الكواكبُ

وحاقه حَوْقا دلكه وحاق البيت يَحُوقه حَوْقا كنسه والحَوْقة المَكْنَسة والحَوْق الكَنْس وفي حديث أبي بكر حين بعث الجنود الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما مُحَوَّقة رؤوسهم أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكَنْس قال ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله والحُواقة الكُناسة الكسائي الحُواقة القُماش وأرض مَحُوقة قليلة النبت جدا القليلة المطر وحَوَّق عليه كلامه عَوَّجه ٢ وحُواقة موضع الازهري أبو عمرو الحَوْقة

قوله قال ولا تقل الحندقوق هذه من تتمة عبارة الجوهري الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط في الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه حواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

الجماعة المُغْرَقة والحَوْقلة ابن الاعرابي الحَوْق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحَيْق ما حاق بالانسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشيء يَحِيق حَيْقا نزل به وأحاط به وقيل الحَيْق في اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفي التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذي كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل كائنا وجب عليهم وقال حاق يحيق فهو حائق وقال الزجاج في قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه أي أهلكه جزاء كسبه قال الازهري جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحُوق وهو ما استدار بالكمرة ويجوز أن يكون الحُوق فُعْلا من حاق يحيق كان في الاصل حُيُق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طُوبى أصله طُيبى وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة يقال تَنَوَّح النبتُ وتَنَيَّح ونَيَّمه ونَوَّمه وطَوَّحه وطَيَّحه وقال الفراء في قوله عز وجل وحاق بهم في كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء في التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يحيق المكر السيء الا بأهله أي لا يرجع عاقبة مكره وغائلته الا عليهم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أخرجني ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حَيْقا وحِيقا أي لزمه ووجب عليه والحَيْق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفي حديث على تخوّف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضُّرّ وشيء مَحِيق ومَحْيُوق مدلول وحاق فيه السيف حَيْقا كحالَ وحَيْق موضع باليمن ابن بري جَبَل الحَيْق جبل قاف

(فصل الخاء)

(خبق) الخَبَق مثل الهَيَف الطُّوَيل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للغاء وفي الصحاح طويل ولم يخصّ وفرس خَبَقٌ وخَيْقٌ سريع وناقة خَبِقة وخَيْقٌ عن ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خَبِقٌ وَسَاعٌ عنه ايضا والخَبَق صوت الحياء عند الجماع وامرأة خَبُوق يسمع منها ذلك والخَبِقة الارض الواسعة فرس أشَقُّ خَبَقٌ في العَدْو مثل الدَّفِق وينشد * يَعْدُو الخَبِقُ والدَّفِقُ والدَّفِقُ مَنْعَب * وروى عن عقبة بن رُؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أشَقُّ أمَقُّ خَبَقٌ قال وقيل خَبَقٌ اتباع الاشَقّ الامَقّ والقول أنه يفرد بالنعت للطويل ابن الاعرابي خُبَيْق تصغير خَبَق وهو الطُّوال ويقال حَبَق وخَبَق اذا ضرط قال أبو

عُبيدة الدَّفِقُ هو التَّدَفُّق فى المَشْى ومثله الخَبِقُ ابن الاعرابى ناقة خَبِقة وخَبِقٌ وخَبِيقٌ ودَفِقٌ ودَفِقة أى وَسَاعٌ قال وفرس خَبِقٌ ورجل خَبِقٌ وثَابٌ ﴿خبرق﴾ خَبْرَقَ الثوبَ شَقَّه ﴿خدنق﴾ الخَدَنَّقُ والخَدَنَّقُ بالدال والذال ذكرا العَنَاكِب عن ابن جنى والاعرف الخَدَرْنَقُ وسنذكره ﴿خدرنق﴾ الخَدَرْنَقُ والخَذَرْنَقُ بالدال والذال ذكرا العَنَاكِب وفى الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزِّفَيان السَّعْدى

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنْبِأُ ويُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن ومنهم من قال الخَدَرْنَقُ العَنْكبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة ﴿خذق﴾ خَذَقَ البازى خَذْقا قال وسائر الطير زَرَقَ ابن سيده الخَذْق للبازى خاصة كالزَّرْق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعى زَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَرَقَ وزَرَقَ يَخْذِقُ ويَخْذُقُ الجوهرى خَذْقُ الطائر زَرْقُه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خَذْقه يعنى رَوْثه قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يَصْغُر عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رَوْثه حتى يراه وانما الصحيح قُبَاثُ بن أشْيَم قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحيلا ﴿قال محمد بن المكرم عفا الله عنه﴾ ويحتمل أن يكون ما رواه الهروى والزمخشرى صحيحا أيضا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خَذْقه ويكون كَنَّى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خَطَإٍ تقدم وزَلَّ من مضى هذه غلطات زيد وهذه سَقَطات عمرو وربما قالوا فى ألفاظهم نحن الى الآن فى خَرِيات فلان أو هذه من خريات فلان وان لم يكن ثَمَّ خَرْء والله أعلم والخَذَقة بالكسر الاسْت ويقال للامة يا خَذاق يكنون به عن ذلك وابن خَذَاق من شُعرائهم ﴿خذرق﴾ الخِذْراق والخُذْرُق السِّلَاح ﴿خذرنق﴾ الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ ذكرا العَنَاكِب ﴿خذنق﴾ الخَدَنَّقُ والخَدَنَّقُ ذكرا العناكب عن ابن جنى ﴿خرق﴾ الخَرْق الفُرجة وجمعه خُروق خَرَقه يَخْرُقه خَرْقا وخَرَّقه واخْتَرَقه فتَخَرَّق وانخَرَق واخْرَوْرَق يكون ذلك فى الثوب وغيره التهذيب الخرق الشَّقُّ فى الحائط والثوب ونحوه يقال فى ثوبه خَرْق وهو فى الاصل مصدر والخِرْقة القطعة من خَرَق الثوب والخِرْقة المِزْقة منه وخَرَّقت الثوب اذا شَقَقْتَه ويقال للرجل المُتَمَزِّق الثياب مُتَخَرِّق السِّربال وفى الحديث فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صَوافّ هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية بوثق بها فى غير موضع بضم القاف وفى القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابى كتبه مصححه

قوله والخذقة بالكسر كذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

جاء فى حديث النَّوّاس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاى من الحِزْقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خِرْقةٌ من جراد فاصطادت وشَوَت وأما قوله

إنَّ بَنِى سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ * بِيضُ الوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فزعم ابن الاعرابى انه عنى أن سيوفهم لأكل أغمادها من حدتها تخرق على هذا جمع خارق أو خَرُوق أى خُرُقُ السُّيوف للأخِلَّة وانخرقت الريح هبّت على غير استقامة وريح خَرِيقٌ شديدة وقيل ليّنة سهلة فهو ضدّ وقيل راجعة غير مستمرة السير وقيل طويلة الهبوب التهذيب والخَرِيق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خُرِقَت أماتوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلى

كأنَّ مُلاءَتِى على هَجَبَّى * يَعِنُّ مع العشيّة للرِّئال
كأنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ * خَرِيقٍ بين أعْلامٍ طِوالِ

قال الجوهرى وهو شاذّ وقياسه خَرِيقَةٌ وهكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعره

* كأنَّ جِنَاحَيْ خَفَقانُ رِيحٍ يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بِمَنْوَى حَرامٍ والمَطِىّ كأنّه * قَنَا مَسَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وأنشد أيضا للزهير

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ * رِيحٌ خَرِيقٌ لَضَاحِى مَائِهِ حَبُكُ

ويقال انخرقت الريح الخَرِيقُ اذا اشتدّ هبوبها وتخلّلها المواضع والخَرْقُ الارض البعيدة مستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خَرْقا وخُرُوقا والخَرْقُ الملاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خُرُوقٌ قال مُعْتِلُ بن خُوَيلد الهذلى

وانَّهما لَوَاباخُرُوقٍ * وتَتْرابان بالنُّطَفِ الطَّوامِى

والنُّطف جمع نُطْفة وهو الماء الصافى والطوامى المرتفعة والخَرْقُ البُعد كان فيها ماء أو شجر أو أيبس أو لم يكن قال وبُعْدُما بين البصرة وحَفْرِ أبى موسى خَرْقا وما بين النباج وتَرْبة خرقا وقال المؤرّج كل بلد واسع تَخرُقُ به الرياح فهو خَرْقٌ والخَرْقُ من القِيان الظريف فى سماحة ونَجْدة وتخرّق فى الكَرَم اتّسع والخِرْقُ بالكسر الكريم المُتَخَرِّقُ فى الكَرَم وقيل هو الفَتِى الكريم

قوله وخرق كذا بالاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخليقة

الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرق في السخاء اذا توسع فيه وأنشد ابن برى للأبيرد اليربوعي

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى * وان عض دهر لم يضع منه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطي انمض حده * مثل الشهاب رفعته يتلهب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال والخريق من الرجال كالخرق على مثال الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

وجمعه خريقون قال ولم نسمعهم كسروه لان مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وطير لخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الاعرابي رجل مخراق وخرق وتخرق أي سخي قال ولا جمع للخرق وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة يشق في وسط أذنها شق واحد الى طرف أذنها ولا تبان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرق الشق قال الاصمعي الشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التي يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الاذن ثقب مستدير والمخترق الممر ابن سيده والاختراق المر في الارض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومخترق الرياح مهبها والريح تخترق في الارض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار أو دار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تتخللها قال رؤبة

* بكل وفد الريح من حيث اخترق * وخرقت الارض خرقا أي جبتها وخرق الارض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمي الثور مخراقا وفي التنزيل إنك لن تخرق الارض والخراق الثور الوحشي لانه يخرق الارض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمي الثور الوحشي مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدي كأني الخراق والتخرق لغة في التخلق من الكذب وخرق الكذب وتخرقه وخرقه كله اختلقه قال الله عز وجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرقوا له بتشديد الراء وسائر القراء قرؤا وخرقوا بالتخفيف

قوله كالثابي أنشد شارح القاموس مادة ثبا الثابئ وفسر الثابئ هنالك كتبه مصححه

قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال وخرقوا واختقوا واخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرق الكذب وتخلقه والخرق والخرق نقيض الرفق والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشيء يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منشمه بالارض قبل خفه يعتري للنجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهة اذا هبوبها وقال الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازني في قوله أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا الها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفي الحديث الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفي الحديث تعين صانعا أو تصنع لاخرق أي لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها وفي حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الاخرق ومفازة خرقاء خوقاء بعيدة والخرق المفازة البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والانثى خرقاء وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس الكسائي كل شيء من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعل ينفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه الاستة أحرف فانها جاءت على فعل الاخرق والاحمق والارعن والاعجف والاسمن يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقه الفزع فخرق قال ثم رأيت ابن الاعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهدي وان لم أرده * كنصل العروس طوله غير مخرق
توائمه في جانبيه كأنها * شؤون برأس عظمها لم يفلق

فقال غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أحار وان طال علي وبعد وتوائمه أراد بنيات الطريق وفي حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل وفي حديث مكحول فوقع خرق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابي العزال اذا أدركه الكلب خرق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف يعني المؤلف للسادس ولعله بجم في المصباح وبجم بالضم بجمة فهو أبجم والمرأة بجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أعين ففي القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأعين وحرره كتبه مصححه

الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقي متحيرا من هم أو شدة قال وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق يخرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا احمق والاسم الخرق بالضم ورماد خرق لا رق بالارض ورحم خريق اذا خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والخاريق واحدها مخراق ما تلعب به الصبيان من الخرق الملتوية قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدي لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فينزع به وهو لعبة يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح وفي حديث علي عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو في الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه وفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفي الحديث ان أعين وفينة سعد لوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أعين تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله * وأبيض كالمخراق بلبت حده * وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم * يعد كريما لاجبانا ولا وغلا

وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

جمعه كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا لا يكون الا هذا لان ذهير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال شمر المخراق من الرجال الذي لا يتبع في أمر الا خرج منه قال والثور البري يسمى مخراقا لان الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المخاريق اللصوص يخرقون الارض بينا هم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعي المخاريق الرجال الذين يتخرقون ويتصرفون في وجوه الخير والخروق المحروم الذي لا يتبع في يده غنى وخرق في البيت خرقا أقام فلم

يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالخزقة قال

قد نزلت بساحة ابن واصل * خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلي

غداة الزعن والخرقاء تدعو * وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوي جاهلي من شعرائهم لقب واسمه قرط لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهري الخريق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والمسحاء أرض لا نبات فيها والخريق الذي توسط بين مسحاوين بالنبات والجميع الخرق وأنشد الفراء لابي محمد الفقعسي

ترعى سميراء الى أهضامها * الى الطريفات الى أرمامها

* في خرق تشبع من رمرامها *

قوله سميراء في ياقوت بفتح السين وكسر الميم وقبل بضم السين وفتح الميم كتبه مصححه

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا كبني ضريم * يضمهم التهائم والنجود

أجل جلالة وأعز فقدا * وأقضى للعقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن بري قال أبو عمرو الشيباني الخروق الذي يدور على الابل فيحملها على مكروهها وأنشد

خلف المطي رجلا مخروقا * لم يعد صوب درعه المنطقا

وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الاثير هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك

قوله الخريق في القاموس الخربق كجعفر وقوله ولا يقتله في ابن البيطار الافراط منه يقتل كتبه مصححه

(خربق) الخربق نبت كالسمّ يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة مخربقة ربوخ وخرباق سريعة المشي

ابن الاعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية وخربق الشيء قطعه مثل خردله وربما قالوا اخبرقت مثل جذب وجبذ وخربثت الثوب أي شققته وخربق عمله أفسده وجد في خرباق أي في شرط ورجل خرباق كثير الشرط وخربق النبت اتصل بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين والخرنبق المطرق الساكت الكاف وفي المثل مخرنبق لينباع أي ليتب أو ليسط واذا أصاب فرصة فعناه أن سكت لداهية يريدها الاصمعي من أمثالهم في الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء مخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدوه أو حاجته اذا أمكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذي لا يجيب اذا كلم ويقال الخرنبق الرجل وهو انقماعه المريب وأنشد

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا * فيه علاه سكره فخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق أي سلاح والخرنبق مثل الخرنتق اذا انقمع والخرنبق لطيء بالارض والخرنبق اللاصق بالارض والخربق ضرب من الادوية ﴿خردق﴾ في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخردبق الخردبق المرق فارسي معرب أصله خوردبه وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر لحيمانا تغذ خرديقا

﴿خرفق﴾ الخرنتق انقمع ﴿خرمق﴾ امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت ﴿خرنق﴾ الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وأنشد الليث * ايمنة الملس كمس الخرنق * وقيل هو الانثى من الارانب وأنشد الليث

كأن تحتي قرما سوذانقا * وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رأيت الشحم في جانبي سنامها فدرا كالخرانق الليث الخرنق اسم جمة وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق * والخرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم أخت طرفة بن العبد وقيل هي امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق الجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسي معرب أصله خرنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى

ويُحْبَى اليه السَّلْحُونَ ودُونَها * صَرِيفُونَ فى أنْهارِها والخَوَرْنَقُ

والخَوَرْنَقُ نبت والخَوَرْنَق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لَبِسَ المُسُوحَ فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ اذ أشْـ * ـرَفَ يوماً وللهُدَى تَفْكِيرُ

سَرَّهُ مالُهُ وكَثْرَةُ مايَمْـ * ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ

فارْعَوَى قَلْبُهُ فقال وماغِبْـ * ـطَةُ حَيٍّ الى المماتِ يَصِيرُ

قوله سره ماله فى مادة سدر سره ماله كتبه مصححه

(خزق) الخَزْقُ الطعْنُ وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نَرْمِى بالمِعْراضِ فقال كُلْ ماخَزَقَ وما أصاب بعَرْضِه فلا تأكل خَزَقَ السهمُ وخَسَقَ اذا أصاب الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فيها ابن سيده خَزَقَ السهمُ يَخْزِقُ خَزْقاً وخُزُوقاً كخَسَقَ والسهم اذا قَرْطَسَ فقد خَسَقَ وخَزَقَ وسهم خاسِقٌ وخازِقٌ وهو المُقَرْطِسُ النافذ ومنه قول الحسن لاتأكل من صيد المعراض الا أن يَخْزِقَ معناه يَنْفُذَ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعَرْضِه ولايجوز الجوهرى والخازِقُ من السِّهامِ المُقَرْطِسُ ويقال خَزَقْتُهم بالنبل أى أصبتهم بها وفى حديث سَلَمَةَ بن الاكوع فاذا كنتُ فى الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنبل أى أصبتهم بها وخَزَقَه بالرمح يَخْزِقُه طَعَنَه به طَعْناً خفيفاً وهو أمضى من خازَقَ يعنى السِّنانَ ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنْفَذُ من خازِقٍ يَعْنُونَ السَّهْمَ النافذ والخازِقُ السِّنان والخَزْقَةُ الحَرْبةُ والخَزَقُ عود فى طَرَفِه سِمْسارٌ مُحَدَّدٌ يكون عند بَيّاعِ البُسْرِ والخَزْقُ الشئ ارْتَزَّ فى الارض الليث كل شئ حادٍ رَزَزْتَه فى الارض وغيرها فارْتَزَّ فقد خَزَقْتَه والخَزْقُ مايَنْبُتُ والخَزْقُ مايَنْفُذُ ويقال يوشِكُ أن يَلْقَى خازِقَ وَرَقِه يضرب مثلا للرجل الجَرِىء وقال ابن الاعرابى انه لخازِقُ ورقِه اذا كان لايَطْمَعُ فيه وخَزَقَه بعينه حَدَّدَها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خُزُقٌ لايَحْتَبِسُ عليها ماؤها ويخرج ترابها وخَزَقَ الطائرُ والرَّجُلُ يَخْزِقُ خَزْقاً ألقى مافى بطنه ويقال للأمَةِ ياخَزَاقِ يكنى به عن الذَّرْقِ ابن برى خُزَاقُ اسم قرية من قُرَى راوَنْدَ قال الشاعر

ألَمْ تَعْلَمِى مالِى بِراوَنْدَ كُلِّها * ولابِخُزَاقٍ من صَدِيقٍ سِوَاكُما

(خزرق) الخُزْراقَةُ الضعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولستُ بِخُزْرَاقَةٍ الزاى قبل الراء أى بضَيِّقِ القلب جَبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخُزْرِيقُ طعام شبيه بالحَسَاءِ أو الحَرِيرة (خزرنق) الخَزَرْنَقُ

ذكر

ذكر العناكب والخزرانق ضرب من الثياب فارسي ﴿خسق﴾ اذا رمى بالسهام فنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخارق خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا وقرطس وخسق أيضا لم ينفذ نفاذا شديدا الازهري رمى فخسق اذا شق الجلد وخسقت الناقة الارض تخسقها خسقا خدتها وناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها الخارق في الارض وخيسق اسم التهذيب خيسق اسم لابة معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وقبر خيسق أيضا قعير ﴿خشق﴾ الخوشق ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه عن كراع والخوشق من كل شئ الردئ عن الهجري ﴿خفق﴾ الخفق اضطراب الشئ العريض يقال راياتهم تخفق وتخفق وتسمى الاعلام الخوافق والخافقات ابن سيده خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا وأخفق واخفق كله اضطرب وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا التهذيب خفقت الريح خفقانا وهو خفيفها أي دوي جريها قال الشاعر

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه لمع به والخفقة ما يصيب القلب فيخفق له وفؤاد مخفوق التهذيب الخفقان اضطراب القلب وهي خفقة تأخذ القلب تقول رجل مخفوق وخفق برأسه من النعاس أماله وقيل هو اذا نعس نعسة ثم تنبه وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين ويقال سير الليل الخفقتان وهما أوله وآخره وسير النهار البردان أي غدوة وعشية وقال ابن هانئ في كتابه خفق خفوقا اذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خفقة اذا نام نومة خفيفة وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناعس وخفق الآل خفقا اضطرب فأما قول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق

فانه حرك للضرورة كما قال فلم يظفر به الحشك وأرض خفاقة يخفق فيها السراب التهذيب السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب والخفقة الفلاة ذات الآل قال الحجاج * وخفقة ليس بها أطوق * يعني ليس بها أحد وخفق الشئ غاب وقيل لعبيدة السلماني

قوله عبيدة قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضا بفتح العين وصرح به في شرح القاموس وأسماء الرجال فضبطه في مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

ما يوجب الغسل فقال الخَفْق والخلاط بريد بالخفق مغيب الذكر في الفرج التفسير للازهري من خَفَقَ النجم اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وخفق النجم يَخْفِق وأَخْفَقَ غاب قال الشماخ

عيرانة كقعود الرحل ناجية * اذا النجوم تولّت بعد اخفاق

قوله كقعود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهري

وأطعن بالقوم شطر الملو * لا حتى اذا خَفَقَ المِخْدَحُ

وخَفَقَ النجم والقمر انحط في المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابي وأَخْفَقَ اذا تولّى للمغيب يقال وردت خُفُوقَ النجم أي وقت خُفُوق الثريا تجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أي خاشع العين غائرها وكذلك ما كل العين ومُرْتَفِقُ العين وخَفَقَ الليل سقط عن الأفق عن ابن الاعرابي وخَفَقَ السهم أسرع وريح خَيْفَقٌ سريعة وفرس خَيْفَقٌ وناقة خَيْفَقٌ سريعة جدا وقيل هي الطويلة القوائم مع اخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب وقيل فرس خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ البطن قليلة اللحم الكلابي امرأة خَيْفَقٌ وهي الطويلة الرُّغْفين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خَيْفَقٌ أي سريعة جدا وظليم خَيْفَقٌ سريع وهو الخَفْقَقِيق في الناقة والفرس والظليم وهو مشي في اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفِق والانثى خَفِقة مثل خَرِب وخَرِبة وان شئت قلت خَفَق والانثى خَفَقة مثل رُطَب ورُطَبة والجمع خَفِقاتٌ وخَفَقاتٌ وخِفاقٌ وهي بمنزلة الأَقَب وربما كان الخفوق من خِلْقة الفرس وربما كان من الضمور والجهد وربما أفرد وربما أُضيف وأنشد في الافراد

ومُكْنِفٍ فَضْلَ سابغٍ دِلاصٍ * على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأنشد في الاضافة

بشَيْحٍ مُوتِرِ الأنساء * حالي الضُّلوعِ خَفِقِ الأَحْشاء

قوله مشهب كذا بالاصل

ويقال فرس خَفِقُ الحشا والخَيْفَق فرس سعد بن مشهب وامرأة خَيْفَقٌ سريعة جريئة والخَفْقَق والخَفْقَقِيق الداهية يقال داهية خَفْقَقِيق وهو أيضا الخفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خَفْقِ الريح والخَفْقَقِيق حكاية أصوات حوافر الخيل والخَفْقَقِيق الناقص الخَلْق قال شُمَيْم بن خُوَيلد

قلتُ لسيدنا ياحكيم * إنك لم تأس أسوارفيقا
أعنت عدياً على شاوها * تعادى فريقا وتنفى فريقا
أطعت اليمين عناد الشمال * تبغى بحد المواسى الحلوقا
زحرت بها ليلة كلها * فجئت بها مؤيداً خنفقيقا

وهذا أورده الجوهرى

وقد طلقت ليلة كلها * فجاءت به مؤيداً خنفقيقا

قال ابن برى والصواب * زحرت بها ليلة كلها * كما تقدم وقوله ياحكيم هُزْ منه أى أنت الذى تزعم أنك حكيم وتخطئ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلت فعلاً أمكنت به أعداءنا منا كما أعلمتك أن العرب تأتى أعداءها من ميامنهم يقول خبثتنا بداهيةمن الامر وجئت به مؤيداً خنفقيقاً أى ناقصا مقصرا وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه خفقا ضربه بها ضرباً خفيفا والخفقة الشئ يضرب به نحو سير أودرة التهذيب والخفقة والخفقة جزم هو الشئ الذى يضرب به نحو سير أودرة ابن سيده والخفقة سوط من خشب وسيف مخفق عريض قال الازهرى والمخفق من أسماء السيف العريض الليث الخفق ضربك الشئ بالدرة أو بشئ عريض والخفقة الدرة التى يضرب بها وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربهما بالمخفقة هى الدرة وأخفق الرجل طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخفق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين قال أبو عبيد الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ ومنه قول عنترة يصف فرسه

فيخفق مرة ويصيد أخرى * ويفجع ذا الضغائن بالاريب

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخفق وأصل ذلك فى الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخفق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة الليث أخفق القوم فنى زادهم وأخفق الرجل قل ماله والخفق صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفى الحديث ذكر منكر ونكير إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعنى الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا ورجل خفاق القدم

قوله والخفقة جزم ضبط فى الاصل بفتح الخاء وعبة القاموس وشرحه (والخفقة بالكسر) وضبطه فى التكملة بالفتح (شئ يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد فى الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

عريض باطن القدم وخَفَقَ الارض بنَعْله وكلُّ ضرب بشيء عريض خَفْقٌ وقوله

* مُهَفْهَفُ الكَشْحَيْن خَفَّاقُ القَدَم * قال ابن الاعرابي معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بَطِيء وقيل خَفَّاقُ القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زُغْبَة الخزرجي

قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ * خَدَلَّجِ الساقَيْن خَفَّاقِ القَدَمْ

وقيل هذا الرجز للعُطَمِ القَيْسي وامرأة خَفَّاقَةُ الحَشَى أي خَمِيصة وقوله

ألا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفَّاقَةَ الحَشَا * من الغيد أعْنَاقًا أُولاكِ العواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خَمِيصة واذا ضَمُرت خَفَقَت والخَفْقَةُ المَفازة المَلْساء ذات الآل والخافِقُ المكان الخالي من الأنيس وقد خَفَقَ اذا خلا قال الراعي

عَوَيْتَ عُواءَ الكلبِ لما لَقِيتَنا * بَنْهْلانَ من خَوْفِ الفُروجِ الخَوافِق

وخَفَقَ في البلاد ذهب والخافقان قُطْرا الهواء والخافقان أُفُق المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يَخْفُقان فيهما وفي التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافِقُ وهو الغائب فغَلَّبُوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان ثم ان الخافقان طَرَفَ السماء والارض قال رؤبة

* واللَّهَبُ الهابُ الخافقَيْنِ يَهْذِمُه * وقال ابن الاعرابي يَهْذِمه يأكله

* كلاهما في فَلَكٍ يستَلْئِمُه * أي يركبه وقال خالد بن جَنْبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال ألحق الله فلانا بالخافق قال والخافقان هو آن مُحيطان بجانبي الارض قال وخَوافِقُ السماء الجهات التي تَخرج منها الرياح الاربع وفي الحديث ان ميكائيل مَنْكِباه يَحُكَّان الخافقَيْن يعني طَرَفي السماء وفي النهاية مَنْكِبا اسرافيل يَحُكَّان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخَفَّاقَةُ الاسْت وخَفَقَت الدابة تَخْفِق اذا ضَرَطت فهي خَفُوق والخَفُوق المجنون وأنشد * مَخْفُوقةٌ تزوَّجَتْ مَخْفُوقا * وروى الازهري باسناده عن حذيفة بن أُسيد قال يخرج الدجال في خَفْقة من الدِّين وسواد الدين وفي رواية جابر وادْبارٍ من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضَعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفُشُوّ الشر وأهله وهو من خَفَق الليلُ اذا ذهب أكثره أو خَفَقَ اذا اضطرب أو خَفَقَ اذا نَعَس قال أبو عبيد الخَفْقة في حديث الدجال النُّعْسة ههنا يعني أن الدين ناعِسٌ وسْنانُ في ضَعفه من قولك خَفَقَ خَفْقة اذا نام نومة خفيفة ومن أمثال العرب ظَلَّ الخَيْفَقان وقيل كان اسمه سَيَّارا

قوله والخفقة ضبطت في الاصل بالفتح وفي القاموس بالكسر

قوله وسواد الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن إكليل بن سيار وكان قتل أخاه عويثا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له اين تريد قال الشحر لئلا يقدر علي عوف فقد قتلت أخاه عويثا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمي ضريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا أظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه قال الراجز

* كأنها الخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الرقيان

أني ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة فيهق

* تيهه مرورا وفيف خيفق *

الاصمعي الخفق الارض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا وخفق اسم موضع قال رؤبة * ولامعا خفق فعيهمه * (خنق) خنقت الاتان تخنق خنقا وهي خنوق صوت حيائها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخنق الفرج يخنق خنقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت وخنقت المرأة وهي خنوق وخناقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكحت منهن خنوقا عردا * سمعت رزا ودويا إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخناق صوت يكون في ظنبية الانثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فاذا تحركت لعنق أو غيره اختشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخناق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخنوق والخناقة من الاتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخنوق والخناقة الاست ومن الاحراح محق وإخناقه صوته عند النخج وحر محق مصوت عند النخج قال أبو زيد اذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخنقت إخناقا فاخنوها تخنيا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخنقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخنيق والخنخنة زعاق قنب الدابة وقد خنق وخنخق قال ابن المظفر الخنيق زعاق قنب الدابة فاذا ضوعف مختفا قيل خنخق والخنخنة صوت القنب والفرج اذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخققا وخقيقا وخنخق على وزن سمع له صوت والخق الغدير اليابس اذا جف وتقلع قال * كأنما يمشين في خق يبس * وقال ابن

دريد قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة غامضة في الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدري ما صحته والخَقُّ والاُخْقُوق قدر ما يختفي فيه الدابة أو الرجل لغة في اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأنا فقرأ نافع يقولون قال الاحمر ومنهم من يقول قال لحمر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الاخاقيق فُقَر في الارض وهي كسور فيها في منعرج الجبل وفي الارض المتقعرة وهي الاودية وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فرقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات وهي شقوق في الارض واحدها اُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعي الا باللام قال الاصمعي انما هو خاقيق جرذان واحدها لخقوق وهي شقوق في الارض قال أبو منصور وقال غيره الاخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدها اُخْقُوق مثل اُخدود وأخاديد والخَقُّ والخَدُّ الشَّقُّ في الارض يقال خَدَّ السيل فيها خَدّا وخَقَّ فيها خَقّا ابن شميل خق السيل في الارض خقا اذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان الى وكيل له على ضيعة أما بعد فلا تدعن خقا من الارض ولا لقا الا سويته وزرعته فالخَقُّ الشق المستطيل وهو الصدع والخَقُّ حفرة غامضة في الارض وهو الجحر وأنشد شمر للعين المنقري يصف ذكر فرس

وقامح كعمود الاثل يحفزه * درّ كاحصان وصلب غير معروق

مثل الهراوة ميثام اذا وقبت * في سهل صادفت داء اللخاقيق

قوله مثل الهراوة الخ سيأتي للمؤلف في مادة لخق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

ابن الاعرابي الخقة الركوات الملاحمات والخقة أيضا الشقوق الضيقة وفي النوادر يقال استخق الفرس وأخق وامتخض اذا استحى سرمه يقال ذلك في الذكر ﴿خلق﴾ الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق وفي التنزيل هو الله الخالق البارئ المصور وفيه بلى وهو الخلاق العليم وانما قدم أول وهلة لانه من أسماء الله جل وعز الازهري ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذي أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وبالاعتبار للايجاد على وفق التقدير خالق والخَلْقُ في كلام العرب ابتداع الشيء على مثال لم يسبق اليه وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق اليه الا لفظ الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانباري الخلق في كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أبدعه والآخر

التقدير

التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المقدرين وكذلك قوله تعالى وتخلقون إفكا أي تقدرون كذبا وقوله تعالى أني أخلق لكم من الطين خلقه تقديره ولم يرد أنه يحدث معدوما ابن سيده خلق الله الشيء يخلقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخالق يكون المصدر ويكون الخلوق وقوله عز وجل يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي يخلقكم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يصور وينشئ فيه الروح فذلك معنى خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيمة وقيل في الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة من قرأه قال ثعلب فيه لغتان أو وجه فقال خلقا منه وقال خلق كل شيء وقال علم كل شيء خلقه وقوله عز وجل فليغيرن خلق الله قيل معناه دين الله لان الله فطر الخلق على الاسلام وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذر وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غير خلق الله وقيل هو الخصاء لان من يخصي البهائم فقد غير خلق الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خلق الله أي دين الله قال ابن عرفة ذهب قوم إلى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أراد احكم الله والدين الحكم أي فليغيرن حكم الله والخلق الدين وأما قوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال ثعلب دين الله وقيل معناه أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدل معنى حجة الدين وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة أي قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وفي الحديث من خلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله قال المبرد قوله خلق أي أظهر في خلقه خلاف نيته ومضغة مخلقة أي تامة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فقال الناس خلقوا على ضربين منهم تام الخلق ومنهم خديج ناقص غير تام يدلك على ذلك قوله تعالى ونقر في الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابي مخلقة قد بدا خلقها وغير مخلقة لم تصور وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خلق الخلوق ما فعلت ذلك يريد جمع الخلق ورجل خليق بين الخلق تام الخلق معتدل والانثى خليق وخليقة ومخلقة وقد خلقت خلاقة واخلولق للذكر والانثى مخلقة ورجل خليق اذا تم خلقه والنعت خلقت المرأة خلاقة اذا تم خلقها ورجل خليق ومخلق حسن الخلق وقال الليث امرأة خليقة ذات جسم وخلق ولا ينعت به الرجل واخلولق التام الخلق والجمال المعتدل قال ابن بري شاهده قول البرج بن مسهر

فلما أن تنشى قام خرق * من الفتيان مخلولق هضيم

وفى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخَلَّق أى التامّ الخَلْق والخَليقةُ الخَلْقُ والخَلائق يقال هم خَليقةُ الله وهم خَلْق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفى حديث الخوارج هم شرُّ الخَلْق والخَليقة الخَلْقُ الناس والخَليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَليقةُ الطَّبيعة التى يُخلَق بها الانسان وحكى اللحيانى هذه خَليقتُه التى خُلق عليها وخُلقها والتى خُلق أراد التى خُلق صاحبها والجمع الخَلائق قال لبيد

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فإنما * قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلَّامُها

والخَلْقةُ الفطْرة أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والخَليقة والسَّليقة بمعنى واحد والخَليق كالخَليقة عن اللحيانى قال وقال القَنانى فى الكسائى

ومالى صَديقٌ ناصحٌ أعْتَدى له * بِغْدادَ الا أنتَ بَرْمُوافِقُ

يَزينُ الكسائىَّ الاغرَّ خَليقُه * اذا فَخَرَتْ بعضَ الرِّجال الخَلائقُ

وقد يجوز أن يكون الخَليقُ جمع خَليقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق الى والخُلْق الخَليقة أعنى الطَّبيعة وفى التنزيل وإنك لعلى خُلُق عظيم والجمع أخْلاق لا يُكسَّر على غير ذلك والخُلْق والخُلُق السَّجيّة يقال خالِص المُؤمن وخالِق الفاجر وفى الحديث ليس شئ فى الميزان أثقلَ من حُسن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبع والسجيّة وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نَفْسه وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوصاف حَسَنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الاحاديث فى مَدح حُسن الخلق فى غير موضع كقوله من أكثر ما يُدخل الناسَ الجنّةَ تقوى الله وحُسْنُ الخلق وقوله أكملُ المؤمنين ايمانا أحسنُهم خلقا وقوله إنّ العبد ليُدرك بحُسن خُلقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعثت لأُتمِّم مكارم الاخلاق وكذلك جاءت فى ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان خُلُقه القرآنَ أى كان متمسّكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفى حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نَفْسه شانه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف ما يَنطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا أظهر الصَّنيع والجميل وتخلّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا فى فطْرته وقوله تخلّقوا مثل تجمّلوا أى أظهروا جمالا وتصنّعوا وتحسّنوا تماما وأوّله الاظهار وفلان يتخلّق بغير خُلقه أى يتكلّفه

قال سالم بن وابصة

يا أيها المحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس ضبر

والخلق التقدير وخلق الأديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماض العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم بقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الاديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور رأيت بذروة الصمان قلانا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي الممر فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه ويخلقه ويختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الأولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخيل لتعذر الاستسقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

قرأ خُلُق الاولين وهو أحبّ الىّ الفراء أراد عادة الاولين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهى الخرافات من الاحاديث المُفْتَعَلة وكذلك قوله انْ هـذا الا اخْتِلاق وقيل فى قوله تعالى ان هـذا الا اختلاق أى تَخَرُّص وفى حديث أبى طالب ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخَلْق والابداع كأنّ الكاذب تخلّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجل خالِق أى صانع وهنّ الخالقات للنساء وخَلَق الشئ خُلُوقا وخُلوقةً وخَلُق خَلاقةً وخَلِق وأخْلَق إخْلاقا واخْلَوْلَق بلى قال

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلَق قول الاعشى

ألا يا قَلْ قد خَلَق الجَديدُ * وحُبٌّ ما يَمُرُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضا خَلَق الثوب خُلُوقا قال الشاعر

مَنَحُوا وكانَ لو تَعُنْ بالأمس أهْلُهم * وكلُّ جَديدٍ صائرٌ لخُلُوقِ

ويقال أخْلَق الرجل اذا صار ذا أخْلاق قال ابن هَرْمة

عَجِبْتُ لِمَنْ رأى شَخْلَقا * تَكَلَّمْ أُمُّكَ أىُّ ذا تَرُوعُ

قَدِيرٌ لِلْشَرَفِ الذى ورِداؤه * خَلَقُ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وأخْلَقَه أبلاه يتعدّى ولا يتعدّى وشئ خَلَق بالذكر والانثى فيه سواء لانه فى الاصل مصدر الخَلْق وهو الملاس يقال ثوب خَلَق وملحفة خَلَق ودار خَلَق قال اللحيانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا الخَلَق فى شئ من الكلام وجسم خَلَق ورمّة خَلَق قال لبيد

والشَّيْبُ انْ تَعْرُ منّى رِمَّةً خَلَقا * بعدَ المَمات فانى كنتُ أقْبُرُ

والجمع خُلْقان رأخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحد اذا كانت الخُلُوقة فيه كلّه كما قالوا بُرْمة أعْشار وثوب أكْياش وحَبْل أرْمام وأرض سَباسِب وهذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخْلاق وبُرْمة خُلاق عن اللحيانى أى نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّق ثم جُمع قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يُجمع بما حوله وقال الراجز

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أخْلاقْ * شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاق اسمه ويقال جُبَّة خَلَق بغير هاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جُبَّة خَلَقة ولا جَديدة وقد

خَلُقَ الثوب بالضم خُلوقة أي بَلِيَ وأخلَقَ الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بال وأنشد ابن بري لشاعر

كأنَّهما والآلُ يَجْرِي عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لانه كان يستعمل في الاصل مضافا فيقال أعطني خَلَقَ جُبَّتِك وخَلَقَ عمامتك ثم استعمل في الافراد كذلك بغير هاء قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشيء لانه يقال له فلم وجب سقوط الهاء في الاضافة حتى حُمِل الافراد عليها ألا ترى أنَّ إضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مخدَّةُ هِندٍ ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ وما أشبه ذلك وحكى الكسائي أصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدا فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلقان وملحفة خُلَيْقٌ صغَّروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْف في تصغير امرأة نَصَفٌ وأخلَقَ الدهر الشيءَ أبلاه وكذلك أخلَقَ السائلُ وجهَه وهو على المثل وأخلَقَه خَلَقا أعطاه اياها وأخلَقَ فلان فلانا أعطاه ثوبا خَلَقا وأخلَقْتَه ثوبا اذا كسوته ثوبا خلقا وأنشد ابن بري شاهدا على أخلَقَ الثوبُ لابي الاسود الدؤلي

نَظَرْتُ الى عُنْوانِه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلاً أخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفي حديث أم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أَبْلِي وأَخْلِقِي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه من خَلُقَ الثوبُ وأخلَقَه والفاء بمعنى العوَض والبَدَل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابي باعَه بيْعَ الخَلَقِ ولم يفسره وأنشد

أَبْلِغْ فَزارةَ أنّي قد شَرَيْتُ لها * مَجْدَ الحَياةِ بسيفي بَيْعَ ذي الخَلَقِ

والأَخْلَقُ اللَّيِّنُ الاملسُ المُصْمَتُ والأَخْلَقُ الاملس من كل شيء وهَضْبة خَلْقاء مُصْمَتة مَلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبِ يعني الاملس من الحسنات الذي لم يُقَدِّم لآخرته شيأ يثاب عليه أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأنّ فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنْتَظِم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يتحيَّفُه نَقْص كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الرَّقُوب الذي لا يَبْقَى له ولد وانما الرقوب الذي لم يُقَدِّم من ولده شيأ قال أبو عبيد قول عمر رضي الله عنه هذا مَثَل للرجل الذي لا يُرْزَأ في ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنْكَب فيُثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم يُنْكَب كان فقيرا من الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أَخْلَقُ وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أَخْلَقُ من المال أي خالٍ عارٍ من قولهم حَجَرٌ أَخْلَقُ أي أَمْلَسُ مُصْمَت لا يؤثر فيه

شيء وصخرة خَلْقاء اذا كانت ملساء وأنشد للاعشى

قد يَتْرُكُ الدهرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ * وَهْياً ويُنْزِلُ منها الأعْصَمَ الصَّدَعا

فأراد عمر رضي الله عنه أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة لمن لم يُقَدِّم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخَلْق كل شيء مُمَلَّس وسهم مُخَلَّق أملس مُستوٍ وجبل أخلق لين أملس وصخرة خَلْقاء بينة الخَلَق ليس فيها وَشْم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

بِمَقْلَصٍ دَرْلَقِ الطَّريدةِ مَتْنُه * كصَفا الخَلِيقةِ بالفَضاءِ المُلْبِدِ

والخَلِقة السحابة المستوية المُخيلة للمطر وامرأة خُلُق وخَلْقاء مثل الرَّتْقاء لانها مُصْمَتة كالصَّفاة الخَلْقاء قال ابن سيده وهو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لانها مُصْمَتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كُتب اليه في امرأة خَلْقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأعْرِمْهم صَداقها لزوجها الخَلْقاء الرَّتْقاء من الصخرة الملساء المُصْمتة والخَلائق حَمائر الماء وهي صُخور أربع عِظام مُلْس تكون على رأس الرَّكِيَّة يقوم عليها النازع والماتح قال الراعي

فَغادَرْنَ مَرْكُوأَ الكَسِيَّةِ عَشِيَّةً * لَدى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائقُه

وخَلَق الشيءَ خَلْقاً واخْلَوْلَق املَسَّ ولانَ واستوى وخَلَقه هو واخْلَوْلَق السحابُ استوى وارْتَفَقَتْ جوانبه وصار خَلِيقاً للمطر كأنه مُلِّس تمليسا وأنشد لرُقَيْش

ماذا وُقُوفي على رَبْعٍ عَفا * مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

واخْلَوْلَق الرَّسْمُ أي استوى بالارض وسحابة خَلْقاء وخَلِقة عنه أيضا ولم يُفسر ونشأت لهم سحابة خَلِقة وخَلِيقة أي فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رَعَدَتْ رَعْدةً ولا بَرَقَتْ * لكنها أنْشَأَتْ لنا خَلِقَهْ

وقَدْحٌ مُخَلَّق مُستوٍ أملس مُلَيَّن وقيل كل مالانَ ومُلِّس فقد خُلِّق ويقال خَلَّقته مَلَّسته وأنشد لحُمَيد بن ثور الهلالي

كأنَّ حَجاجِيَ عَيْنِها في مُثَلَّمٍ * من الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْه المَوارِدُ

الجوهري والمُخَلَّق القدح اذا لُيِّن وقال بعضهم

خَلَّقْتُه حتى اذا تَمَّ واسْتَوى * كَجُمَّةِ ساقٍ أو كمَتْنِ اِمامِ

قَرَنْتُ بجَمْوَيْهِ ثلاثاً فلم يَزِغْ * عنِ القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بسِهامِ

والخَلْقاء السماء لملاستها واستوائها وخَلْقاء الجبهة والمتن وخَلِيقاً وهما مستويا هما وما املاس

قوله وخلق الشيء هو من باب فرح وكرم كما في القاموس

منهما وهما باطنا الغار الأعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخَلْقاء الغار الاعلى باطنه و يقال سُجُوا على خَلْقاوات جباههم والخُلَيْقاء من الفرس حيث لَقِيت جبهته قَصَبة أنفه من مُسْتدقها وهي كالعِرْنين من الانسان قال أبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقا وان وهما حيث لقيت جبهته قَصَبة أنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشمالها يَنْحدران الى العين قال والخُلَيْقاء بين العينين و بعضهم يقول الخَلْقاء والخَلُوق والخِلاق ضرب من الطيب وقيل الزعفران أنشد أبو بكر

قد عَلِمَتْ ان لم أجِدْ مُعينا * لتَخْلُطَنَّ بالخَلُوق طينا

يعني امرأته يقول ان لم أجد من يُعينني على سَقْي الابل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمُسبَّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأنشد اللحياني

ومُنْدِلاً كثُرون العَرْ * سِ يُوسِعُ زَنْبَقاً أو خِلاقا

وقد تَخَلَّق وخَلَّقته طَلَيْته بالخَلُوق وخَلَّقت المرأة جسمها طَلَته بالخَلُوق أنشد اللحياني

ياليتَ شِعْري عنك يا غَلاب * تَحْمِلُ معها أحسنَ الاَرْكاب

* أصفرَ قد خُلِّقَ بالمَلاب *

وقد تخلَّقت المرأة بالخلوق والخلوقُ طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتَغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخُلُق المروءة ويقال فلان مَخْلَقة للخير كقولك مَجْدَرة ومَحْراة ومَقْمَنة وفلان خَليق لكذا أي جَدير به وأنت خليق بذلك أي جدير وقد خَلُق لذلك بالضم كأنه من يُقدَّر فيه ذلك وتُرى فيه مَخايله وهذا الامر مَخْلَقة لك أي مَجْدَرة وانه مَخْلَقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وانه لَخَليق أن تفعل ذلك و بان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لَخَلَقة يقال بهذه الحروف كلها كلُّ هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي إنَّ أَخْلَق بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنَّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول يا خليقُ بذلك فترفع و يا خليقَ بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خَليقٌ له أي شبيه وما أَخْلَقه أي ما أشبهه و يقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

انه لخليق أى حرى يقال ذلك للشئ الذى قد قرب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه و يقال أخلق به وأجدر به وأعس به وأحر به وأقمن به وأخ به كل ذلك معناه واحد واشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهى الثمر ين من ذلك أن تقول للذى قد ألف شيأ صار ذلك له خلقا أى مرن عليه ومن ذلك الخلق الحسن والخلوقة الملاسة وأما جدير فأخوذ من الاحاطة بالشئ ولذلك سمى الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وأدى ما فى طباعه والحجا العقل وهو أصل الطبع وأخلق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذى الرمة

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ * أَشَمُّ أَبِيُّ العِينِ كَالقَمَرِ البَدْرِ

قوله ومختلق الخ ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالرفع فى غير موضع كتبه مصححه

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء أن تمطر أى قاربت وشابهت واخلولق أن تمطر على أن الفعل لان حكاه سيبويه واخلولق السحاب أى استوى ويقال صار خليقا للمطر وفى حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفى خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له فى الآخرة ورجل لا خلاق له أى لا رغبة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين وقال المفسرون فى قوله تعالى ومالَه فى الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابى لا خلاق لهم لا نصيب لهم فى الخير قال والخلاق الدين قال ابن برى الخلاق النصيب الموفر وأنشد لحسان بن ثابت

فَمَنْ يَكُ منهم ذا خَلاقٍ فإنَّه * سَيَمْنَعُهُ من ظُلْمِهِ ما تَوَكَّدا

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفى حديث أبى انما تأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ﴿خنق﴾ الخَنْقُ الاخذ فى خُفْية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا ﴿خنق﴾ الخَنِق بكسر النون مصدر قولك خَنَقَه يَخْنُقُه خَنْقا وخَنِقًا فهو مَخْنُوق وخَنِيق وكذلك خَنَّقه ومنه الخُنَّاق وقد انْخَنَقَ واخْتَنَقَ وانْخَنَقَت الشاة بنفسها فهى مُنْخَنِقة فأما الانْخِناق فهو انعصار الخُناق فى خَنْقه والاخْتِناق فعله بنفسه ورجل خَنِق مَخْنُوق ورجل خانق فى موضع خَنِيق ذو خناق وأنشد

٣ قوله وخانق ذى الخ عبارة المؤلف فى مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد وخانق ذى غصة جرياض قال خانق مخنوق ذى خنق كتبه مصححه

٣ * وخانقِ ذِى غُصَّةٍ جِرَاضِ * والخِناق الحَبْل الذى يُخْنَق به والخِناق ما يُخْنَق به والخُنَّاق

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المُحَنَّق والخناق والخناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدواب في الحلوق ويعتري الخيل أيضا وقد يأخذ الطير في رؤسها وحلقها وأكثر ما يظهر في الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو في الحلق يقال خُنِق الفرس فهو مَخْنوق أبو سعيد المُحَنَّق من الخيل الذي أخذت غُرَّته لَحْيَيْه الى اصول اذنيه فاذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس وخَنَّقت الحوض تخنيقا اذا شددت ملأه قال أبو النجم

ثم طَبا هاذُو حَبابٍ مُتْرَعُ * مُحَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

ابن الاعرابي الخُنُق الفُروج الضيقة من فُروج النساء وقال أبو العباس فلانٌ خِناقُ ضِيقٍ حُرُقَةُ قَصيرِ السَّمْتِ والمُحَنَّقُ المَضيقُ ومُحْتَنَقُ الشِّعْبِ مَضيقُه والخانِقُ مَضيقٌ في الوادي والخانِقُ شِعْبٌ ضيّق في الجبل وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقا وخانقين وخانقون موضع معروف وفي النصب والخفض خانقين الجوهري اخْنَقَّت الشاة بنفسها فهي مُخَنَّقة وموضعه من العنق مُخَنَّق بالتشديد يقال بلغ منه المُخَنَّق وأخذت بمُخَنَّقة أي موضع الخناق وأنشد ابن بري لابي النجم

* والنفس قد طارت الى المُخَنَّق * وكذلك الخُناق يقال أخذ بخُناقه ومنه اشتقت المُخْنِقة من القلادة والمُحَنَّق المَضيقُ وفي حديث معاذ سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقونها الى شَرَق الموتى أي يُضَيِّقون وقتها بتأخيرها يقال خَنَقْت الوقت أخنُقه اذا أخَّرته وضيَّقته وهم في خُناق من الموت أي في ضيق ﴿خنبق﴾ الخُنْبُق النَّخيل الضيِّق والخُنْبُق الرَّعْناء ﴿خندق﴾ الخَنْدَقُ الوادي والخندق الحَفير وخَنْدَق حوله حفر خَنْدَقا والخَندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

لا تحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المحْفورا * يَدْفَعُ عنك القَدَرَ المَقْدورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامي

كعناء لَيْلَتِنا التي جُعِلَتْ لَنا * بالقُرَّتَيْنِ وليلةٍ بالخَنْدَقِ

والخَنْدَقُوق الطويل وخَنْدَقُ بن زياد رجل من العرب ﴿خنعق﴾ الازهري في الرباعي ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابي قلت لابي الذئب رأيت فلانا مُخَنْعِقا فقال أبو الذئب مُخَنْعِقا يعني ذاهبا بسُرعة مشى ورأيته في بعض النسخ مخنْعِقا فقال له أبو الذئب مخنعِقا بتقديم النون فيهما ﴿خنفق﴾ الليث الخَنْفَقيق والعَنْقَفير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الا أن يكون سمع برنسته كتبه مصححه

قوله في خناق من الموت كذا في الاصل ولم يتعرض في شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب في الحلوق وحرره كتبه مصححه

سَهرتُ به ليلةً كلَّها * فجئتُ به مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا

يقول ولدتْ للمرأى ليلة كلها فجئت بداهية (خوق) الخَوْقُ الحَلْقة من الذهب والفضة وقيل هي حَلْقة القُرط والشَّنْف خاصة قال سيّار الاباني

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ

وقال ثعلب الخَوْق حلقة في الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما في أذنها خُرْص ولا خَوْق ابن الاعرابي الحادُور القُرط وخَوْقه حَلْقته قال والخَوْقُ الحادُور العظيم الخَوْق ويقال للرجل خُقَّ خُقَّ أي حُلَّ جاريتك بالقرط وفي الحديث أما تستطيع احدا كُنَّ أن تأخذ خَوْقا من فضة فتطليه بزعفران الخَوْق الحَلْقة وخاق المَنارة طولها وخَوْقها سَعَتها ويقال خَوْقها طولها وعَرْض انبساطها وسعة جَوْفها وخَرْقٌ أخْوَقُ قال سالم بن قَحْفان * تَرَكَتْ كُلَّ صَحْصَحانٍ أخْوَقا *

ومَنارة خَوْقاء واسعة الجَوْف ومُنْخاقةٌ وأنشد * خَوْقاءَ مَفْضاها الى مُنْخاق * وقال ابن مقبل * عن طامسِ الاعلامِ أو تَخَوَّقا * قال تخوَّق تباعَدَ عنه وقال

وجَرْداءَ خَوْقاءِ المَدارِجِ هَوْجَلٍ * بها الاسْتداءُ الشَّعْشَعاناتُ مَسْبَحُ

وقيل مَفازة خَوْقاء لا ماء فيها وقد انْخاقَت المَفازة وبلدٌ أخْوَقُ واسع بعيد قال رؤبة

في العَينِ مَهْوًى ذي حِدابٍ أخْوَقا * اذا المَهارى اجْتَبْنَه تَخَرَّقا

والخَوْقاء الرَّكِيَّة البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بيِّنة الخَوَق والخَوَقُ بالتحريك مصدر قولك مَفازة خَوْقاء وبئر خَوْقاء أي واسعة والخَوْقاء من النساء الواسعة وقيل هي التي لا حجاب بين فرجها ودُبرها وقيل هي المُفْضاة ويقال للفرج خاق باق خَوَقها أي سَعتها كأنها حكاية صوت سعته قال

قد أقْبَلَتْ عَمْرةُ من عِراقِها * تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بِساقِها

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقٍ باقِها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاق باق فَلْهَم المرأة حيث يقول * مُلْصِقةَ السَّرْجِ بخاقٍ باقِها * قال ابن برّي خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمي الفرج به قال ويقال له الخاق باق مبني على الكسر مثل الخازباز والخَوْقاء الحَمْقاء من النساء والخَوْقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خُوقٌ وخاقَ الرجلُ المرأةَ اذا فعل بها ابن الاعرابي خاق باق صوت حركة أبي عُمَير في زَرْنَب الفَلْهَم

قوله خوقاء صدره كما في شرح القاموس يفضي الى نازحة الآماق قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ في شرح القاموس قال رؤبة اذا المهارى اجتبنه تخرقا عن طامس الخ كتبه مصححه

والزرنب

والزَّرْنَبُ الكَبِنُ وخاقَ الشيءُ استأصَلَه وذهَبَ به قال جرير

لقد خاقَتْ بُحورى أصْلَ تَيْمٍ * فقد غَرِقُوا بمُنْقَطَعِ السُّيولِ

والخَوَقُ الجَرَبُ عن الأموىّ يقال بعيرٌ أخْوَقُ وناقةٌ خَوْقاءُ أى جَرْباء وقيل هو مثل الجَرَب وأنشد ابن شميل

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمِى أن أُفارِقَها * صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خَلِيلا كان يألَفُنِى * والآمِناتُ فِراقٍ بعدَه خُوقِ

وفى نوادر الاعراب خُوقُ الفرس جِلْدَةٌ ذكره الذى يرجع فيه مشوارُه

﴿فصل الدال المهملة﴾ ﴿دبق﴾ الدِّبْقُ حمل شجر فى جَوْفه كالغِراء لازِقٌ يَلْزَقُ بجناح الطائر فيُصاد به ودَبَّقْتُها تَدْبِيقا اذا صدتها به وقيل كلُّ ما أُلزِقَ به شئ فهو دِبْقٌ مثل طِبْقٍ وسيأتى ذكره الجوهرى الدِّبْقُ شئ يَلْتَزِقُ كالغِراء يصاد به الطير دَبَقَه يَدْبِقُه دَبْقا ودَبَّقَه والدَّبُوقاء العَذِرة قال رؤبة

والمُلْغُ يَلْكِى بالكَلامِ الأمْلَغِ * لولا دَبُوقاءُ استِه لم يَطْغَ

الملغ الخبيث ويقال النَّذْلُ الساقط يَلْكِى يَسْقَط الكلام أى يجئ بسقط القول وما لا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه ويَطْغَ يَتَلَطَّخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سَلْحِه اذا تَلَطَّخ به وقيل هو كل ما تَلَطَّخ وتلزَّج وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتامّ ودَبِقَ فى معيشته خفيفة عن اللحيانى لَزِقَ لم يفسره بأكثر من هذا ودابِقٌ مصروف موضع أو بلد قال غَيْلانُ بن حُرَيْث وقال الجوهرى هو للهدار * ودابِقٍ وأيْنَ منّى دابِقٍ * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يُصرف والدَّبُوقُ لُعبة يَلعب بها الصبيان معروفة والدَّبِيقِىُّ من دِقِّ ثياب مصر معروفة تنسب الى دَبِيق ﴿دثق﴾ روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدَّثْقُ صَبُّ الماء بالعَجَلة قال أبو منصور وهو مثل الدَّفْقِ سواء وأهمله الليث ﴿دحق﴾ العرب تسمى العَيْرَ الذى غُلِبَ على عانَتِه دَحِيقا وقال ابن المظفر الدَّحْقُ أن تَقْصِدَ بيد الرجل عن الشئ تقول دَحَقْتُ يدَ فلان عن فلان ابن سيده دَحَقْتُ يدى عن الشئ تَدْحَقُ دَحْقا قصرت عن تناوله والدَّحْقُ الدَّفْعُ وقد أدْحَقَه الله أى باعَدَه عن كل خير ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ مُنَحًّى عن الخير والناس فَعِيل بمعنى مفعول ودَحَقَت الرَّحِم اذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة زيادة غيلان بن حريث اه والذى فى أصلنا ابن حريث كما ترى وبعد هذا فالذى فى مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذى فى الجوهرى بدابق كتبه مصححه

* دحقت عليك بناقتي مذكار * ودحقت الناقة وغيرها بولدها تدحق دحقا ودحوقا وهي داحق ودحوق أخرجتها بعد النتاج فماتت وانداحقت رحم الناقة أي انذلقت ودحقت المرأة بولدها دحقا ولدت بعضهم في اثر بعض ابن هانئ الداحق من النساء المخرجة رحمها ثمها ولدا الاصمعي تقول العرب قبحه الله وأمر معت به ودحقت به ودمصت به بمعنى واحد اي ولدته ابو عمرو الدحوق من النساء ضد المقاليت وهن المثمات وفي حديث علي رضي الله عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت والدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس اي لا يأبى به والداحق الغضبان ويقال أدحقه الله وأسحقه وفي حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحق الطرد والابعاد وفي الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب عمد تم الى دحيق قوم فاجرءوه أي طريدهم ﴿دحلق﴾ الدحلقة انتفاخ البطن ﴿دحمق﴾ الدحموق والدحموق العظيم البطن ﴿ددق﴾ الدودق الصعيد الاملس عن الهجري وأنشد * تترك منه الوعث مثل الدودق * ﴿درق﴾ الدرق ضرب من الترسة الواحدة درقة تتخذ من الجلود غيره الدرقة الخجنة وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق ودورق مدينة أو موضع أنشد ابن الاعرابي

وقد كنت رملياً فأصبحت ناوياً * بدورق ملقى بين كن أدور

والدورق مقدار لما يشرب يكال به فارسي معرب والدراق والدرياق والدرياقة كله الترياق معرب أيضا قال رؤبة

قد كنت قبل الكبر الطلخم * وقبل نحض العضل الزيزم
* ريق ودرياق شفاء السم *

النحض ذهاب اللحم والزيزم المكتنز وحكى الهجري درياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مده ومطه ومته وقالوا طرنجين في الزنجبين وطفليس في تفليس والمطرس في المترس ويقال للخمر درياقة على النسب قال ابن مقبل

سقتني بصهباء درياقة * متى ما تلن عظمي تلن

أبو تراب عن مدرك السلمي يقال ملسني الرجل بلسانه وملقني ودرقني أي ليّنني وأصلح مني بدرقني

قوله الدراق ضبط في الاصل بالكسر وردّ شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

ويَلْسُنِي ويُلَقِّنُنِي ابن الاعرابي الدَّرْقُ الصُّلْبُ من كل شيء ﴿دردق﴾ الدَّرْدَقُ الصِّبْيانُ الصِّغار يقال ولْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ والدَّرْدَقُ الصغيرُ من كل شيء وأصلُه الصغارُ من الغنم والجمع الدَّرادِق والدَّرْداقُ دَلْثٌ صغيرٌ مُتَلَبِّدٌ فاذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رملٍ وأنشد الاعشى

وتَعادَى عنه النَّهارَ تَوارِيـ * ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقِ

قال الازهري أما الدَّرْداقُ فانها جبالٌ صغارٌ من جبال الرمل العظيمة والدَّرْدَقُ صغارُ الابل والناس قال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ * ـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ

﴿درشق﴾ دَرْشَقَ الشيءَ خلَطَه ﴿درفق﴾ المُدَرْفِقُ المُسْرِعُ في سيره يقال ادْرَنْفِقْ مُرْفَعِلًّا أي امْضِ راشِدًا ودَرْفِقْ في مَشْيِه أسرِعْ وادْرَنْفَقَتِ الناقةُ اذا اسرعت في السير فأسرعت وادْرَنْفَقَ تقدَّم وادْرَنْفَقَتِ الابلُ اذا تقدَّمت الابلُ الليثُ ادْرَنْفِقْ أي تقدَّمْ قُدُما أبو تراب مرَّ ادْرَنْفَقَا ودَلَنْفَقَا وهو مَرٌّ سريعٌ شبيهٌ بالهَمْلَجَةِ ﴿درمق﴾ الدَّرْمَقُ لغةٌ في الدَّرْمَكِ وهو الدقيقُ المُحَوَّرُ وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو التَّرْمَقَ فابدل الكاف قافا أراد بالتَّرْمَقِ بالفارسية تَرْم ﴿دسق﴾ الدَّسْقُ امتلاءُ الحوضِ حتى يَفِيضَ ودَسَقَ الحوضُ دَسْقا امتلأ وساحَ ماؤُه وأَدْسَقَه هو قال رؤبة * يَرِدْنَ تحتَ الأثْلِ سَيَّاحَ الدَّسْقْ * والدَّسْقُ البياضُ يريد أنَّ الماءَ أبيضُ والدَّيْسَقُ اسمُ الحوضِ والدَّيْسَقُ الحوضُ المُلآنُ ماءً وملأْتُ الحوضَ حتى دَسَقَ أي ساحَ ماؤُه وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ أبيضُ مُطَّرِدٌ والدَّيْسَقُ البياضُ والحُسْنُ والنُّورُ والدَّيْسَقُ الخبزُ الابيضُ قال الاعشى

لهُ دَرَكٌ في رأسِه ومَشارِبٌ * وقَدْرٌ وطَبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيتُ أورده الجوهري

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ * وقَدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسَّره ابن بري فقال الصاعُ مَشْرَبَةٌ والدَّيْسَقُ خوانٌ من فِضَّةٍ قال ابن خالويه والدَّيْسَقُ المَلاةُ والدَّيْسَقُ التُّرابُ والدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبياضُه والماءُ المُتَفَحِّصُ قال الشاعر

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا * وربما سموا الحوضَ المَلآنَ بذلك وسَرابٌ دَيْسَقٌ جارٍ والسَّرابُ يسمى دَيْسَقا اذا اشتدَّ جَرْيُه قال رؤبة * هابي العَشِيِّ دَيْسَقٌ فَحَاوُه * أبو عمرو ودَيْسَقٌ أبيضُ وقتَ الهاجرة والدَّيْسَقُ المُمْتَلِئُ يعني من السراب أبو عمرو والدَّيْسَقُ الصحراءُ الواسعةُ والدَّيْسَقُ

قوله أراد بالترمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسي معرب أصله الترم وعبارة القاموس معرب ترمه كتبه مصححه

الطَّشْتُ والدَّيْسَقُ الخوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتخان هو الفابور ويقال لكل شئ يُنير ويُضِئ دَيْسَقٌ ويوم دَيْسَقَةٌ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدى

نحن الفوارسُ يومَ دَيْسَقَةَ الـ ـمَعْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأكمِ

والدَّيْسَقُ مِكيال أو إناء والدَّيْسَقُ الشيخُ ودَيْسَقُ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل وبيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْقانُ الرسول حكاه الفارسى ﴿دشق﴾ أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضخما وجمل دَوْشَقٌ اذا كان ضخما فاذا كان سريعا فهو دَشَقٌ والله أعلم

﴿دعق﴾ الدَّعْقُ شدة وطْء الدابة دَعَقَتِ الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقا أثَّرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ فى الدماء أى قطأ فيه وطريق دَعْقٌ ومَدْعُوق أى مَوْطوء وطريق مَدْعُوسٌ ومَدْعُوق ودُعِقَ الطريقُ كُثِر عليه الوطء قال الراجز

يَرْكَبْنَ شِيَّ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نائى القَرادِيدِ من البُوقِ

وقد دَعَقَه الناسُ وطريق دَعْقٌ وعَثٌ أى مَوْطوء كثير الآثار وطريق دَعِق قال رؤبة

زَوْرًا تَجافَى عن أشاءاتِ العُوقْ * فى رَسْمِ آثارٍ ومَدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَتِ الابلُ الحوضَ دَعْقا اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضعفة أهل اللغة الدَّعْقُ الدَّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَتِ الابلُ الحوضَ اذا خبطته حتى تُثَلِّمَ من جوانبه ودَعَقَ الماءَ دَعْقا فجَّره قال رؤبة * يَضْرِبُ عِيرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقا * ودَعَقَه يَدْعَقُه دَعْقا أجهز عليه والدَّعْقَةُ الدَّفْعة ويقال أصابتْه دَعْقَةٌ من مطر أى دُفْعة شديدة ودعق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقا اذا دفعها عليهم فى الغارة ودَعَقوا عليهم الغارة دَعْقا دفعوها والاسم الدَّعْقة وقيل الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدَّعْقة جماعة من الابل وخيل مداعيق متقدمة فى الغارة تدوس القوم فى الغارات وأدْعَقَ ابلها أرسلها وشُلَّ دَعْق شديد وفى نوادر الاعراب مَداعِيقُ الوادى ومَثادُقُه ومَذانِبُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْج والتَّنْفير وقد دَعَقَه دَعْقا ولا يقال أدعَقَه وأما قول لبيد

فى جَمِيعٍ حافِظى عَوْراتِهِمْ * لا يَهُمُّونَ بإدْعاقِ الشَّمَلْ

فيقال هو جمع دَعِق وهو مصدر فتوهمه اسما أى إنهم اذا فزعوا لا يُنَفِّرون ابلهم ولكن يجمعونها

ويقاتلون

قوله طشتخوان ضبطت التاء فى القاموس الطبع بالضم كما ترى وهى فى بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسى كتبه مصححه

قوله نائى الخ كذا بالاصل وتقدم فى مادة قرد نائى القراديد من البوق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كسكتف وشاهده قول رؤبة زورا تجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط فى مادة دعس بفتحتين تبعا لما وقع فى بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق مغير الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشمل كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح أيضا فى غير موضع كتبه مصححه

و يقاتلون دونها العزّهم قال الاصمعي أساء البيد في قوله * لا يهمون بادعاق الشمال * وقال غيره دعقها وأدعقها الغتان ﴿دعسق﴾ ليلة دُعْسُقَةٌ شديدة الظُّلْمة قال

يا ربّ لهنّ ليلة دُعْسُقَهْ * من غائر العين بعيد الشُّقَهْ

﴿دعشق﴾ الدُّعْشُوقة دويبة كالخُنْفُساء وربما قيل للصبية والمرأة القصيرة يا دُعْشُوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهري دويبة ولم يحلّها ودعشق اسم ﴿دعفق﴾ الدَّعْفَقة الحُمْق ﴿دعلق﴾ قال الازهري دَعْلَقْت في هذا الوادي اليوم وأعْلَقْت ودَعْلَقْت في المسئلة عن الشيء وأعْلَقْت فيها أي أبعدت فيها ﴿دغرق﴾ الدَّغْرَقة لباس الليل كل شيء والدَّغْرَقة إسبال الستر على الشيء وقد ذكرها في التهذيب أيضا في ترجمة غردق والدَّغْرَقة كدورة في الماء وقد دَغْرَقَ الماء والدَّغْرَفة غَرْفُ الحمأة والكدر بالدلو على رؤس الابل عن أبي زياد قال الشاعر

يا أخَوَيَّ من سلامانَ ادفقا * قد طال ما صَفَّيْتُما فدَغْرِقا

والدَّغْرَقُ الماء الكدر ودَغْرَقه القدم والتخويض ودَغْرَقَ عليه الماء صبّه عليه ودَغْرَقَ الماء صبّه صبّا شديدا ودَغْرَقَ ماله كأنه صبّه فأنفقه وعيش دَغْرَقٌ واسع ودَغْفَقَ الماء صبه كدَغْرَقه ﴿دغفق﴾ الدَّغْفَقُ الماء المصبوب دَغْفَقَ الماء دَغْفَقَه صبّه كدَغْرَقه وفي الحديث فتوضأنا كلّنا منها ونحن أربع عشرة مائة نَدَغْفِقُها دَغْفَقَةً دَغْفَقَ الماء اذا دفقه وصبّه صبا كثيرا واسعا ودَغْفَقَ ماله دَغْفَقَةً ودَغْفَقا صبّه فأنفقه وفرّقه وبذّره وعيش دَغْفَقٌ واسعٌ مُخْصِب مثل دَغْفَل وفلان في عيش دَغْفَقٍ أي واسع وعامٌ دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ اذا كان مخصبا ﴿دفق﴾ دفَقَ الماء والدمع يَدْفِق دَفْقا ودُفُوقا واندفق وتدفّق واستدفق انصبّ وقيل انصبّ بحرّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سرٌّ كاتمٌ أي مكتوم لانه من قولك دُفِق الماء على ما لم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكلُّ مُراقٍ دافقٌ ومُنْدَفِق وقد دفقه يَدْفِقه دَفْقا ودَفَّقه والانْدِفاق الانصباب والتدفّق التصبب التهذيب قال الله تعالى خُلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعلُ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلا اذا كان في مذهب نعت كقول العرب هذا سرٌّ كاتمٌ وهمٌّ ناصبٌ وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التي هي معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذي دَفْق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سرٌّ كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دُفِق ماؤه ويقال في الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدْفَقْت الكوز اذا بَدَّدْت ما فيه بمرّة قال الازهري الدَّفْق في كلام العرب صَبُّ الماء وهو متعد يقال دَفَقْتُ الكوز

فالدفق وهو مدفوق قال ولم أسمع دفقت الماء فدفق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خلق من ماء دافق وهذا جائز في النعوت ومعنى دافق ذي دفق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابي رجل أدفق اذا انحنى صلبه من كبر أو غم وأنشد المفضل * وابن ملاط متجاف أدفق * وفي الدعاء على الانسان بالموت دفق الله روحه أي أفاظه ودفقت كفاه الندى أي صبتا شدد للكثرة ودفق النهر والوادي اذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه وسيل دفاق بالضم يملأ جنبتي الوادي وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزاد وفم أدفق اذا انصبت أسنانه الى قدام ودفق البعير دفقا وهو أدفق مال مرفقه عن جانبه وبعير بين الدفق اذا كانت أسنانه منتصبة الى خارج ورجل أدفق في نبتة أسنانه وتدفقت الابل أسرعت وسير أدفق سريع قال الراجز

* بين الدفيق والنجاء الادفق * وقال أبو عبيدة هو أقصى العنق يقال سار القوم سيرا أدفق أي سريعا وجمل دفاق مثل هجف سريع يتدفق في مشيه والانثى دفوق ودفاق ودفقة ودفقى وهو يمشي الدفقى اذا أسرع وباعد خطوه وهي مشية يتدفق فيها ويسرع وأنشد

تمشي الحميلي من مخافة شدقم * يمشي الدفقى والحنيف ويصبر

وقوله أنشده ثعلب * على دفقى المشي عيسجور * فسره بأن الدفقى هنا المشي السريع وليس كذلك لان الدفقى انما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عيسجور وهي الشديدة وفي حديث الزبرقان أبغض كاثني الى تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وناقة دفاق بالكسر وهي المندفقة في سيرها مسرعة وقد يقال جمل دفاق وناقة دفقاء وجمل أدفق وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين وأنشد

بعنتر بس ترى في زوره دسعا * وفي المرافق من حيزومها دفقا

ويقال فلان يتدفق في الباطل تدفقا اذا كان يسارع اليه قال الاعشى

فما أنا عما تمنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفق

وجاؤا دفقة واحدة بالضم أي دفعة واحدة ويدفاق موضع قال ساعدة

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو حنيفة هو وادٍ ويقال هلال أدفق اذا رأيته مرتفعا ناأعقف ولا تراه مستلقيا قد ارتفع طرفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذي يرتفع

طرفاه

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله في نبتة أسنانه الخ كذا في الاصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والحنيف كذا بالاصل هنا وفي مادة عجل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

طرفاه ويستلقي ظهره وفي النوادر هلال أدفق أي مستوٍ أبيض ليس بمتنكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قدارتفع طرفاه ابن بري ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها

* معودين الحفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض في كل وجه وقيل هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فانده ق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشيء قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلمود يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعتمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطر * يعني مدق العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مدادق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب بضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رددته الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمي الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق ما دققت به الشيء فان كان ذلك فمدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهري مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شيء يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التي تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض ودقق التراب دقاقه واحدته دقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شيء دق والدقة والدقى ما تسهك به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلجال * وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ربي حتى الدقة هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط في نسخة من النهاية بوثق بها في مادة دقق و زلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط في أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

تقول دَقَّ الشيءُ يَدِقُّ دِقَّةً وهو على أربعة أنحاء في المعنى والدَّقيقُ الطحين والرجل القليل الخير هو الدَّقيق والدَّقيق الامر الغامض والدقيق الشيء لا غِلَظَ له وأهل مكة يسمون نوابل القدر كلها دُقَّة ابن سيده الدُّقَّة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القزح وما أشبهه والدُّقة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وماله دُقة أي ماله ملح وامرأة لا دُقة لها اذا لم تكن مليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقِمٌ مَدْقوق الاسنان على المثل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يطلبه التصريف والدَّقُّ كل شيء دَقَّ وصِغْر تقول ما رَزْأتُه دَقًّا ولا جِلًّا والدَّقُّ نقيض الجِلِّ وقيل هو صغاره دون جِلّه وقيل هو صغاره وردِيئه شيء دَقٌّ ودَقيق ودُقاق ودِقٌّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدَّقُّ ما دَقَّ على الابل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الابل والصغير والآدَرّ والمريض وقيل دِقُّه صغاره ورَقّه قال جُبَيْهاء الاشجعي

فلو أنها قامَتْ بظَنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجَدْبُ عنه دَقَّه فهو كالِحُ

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع في مادة بجح بطاء مهملة مضمومة في البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بثَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نفى الدَّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

المُشَرْشَر الذي قد شَرْشَرَتْه الماشية أي أكلته والدَّقيق الطحين والدَّقيق بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقّاق ورجل دَقيق بين الدَّق قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم متاعَرِيبٌ بأرضكم * لَوَيْتُم له دَقّا جُنوبَ المَناخِرِ

وشيء دَقيق غامض والدقيق الذي لا غِلَظَ له خلاف الغليظ وكذلك الدقاق بالضم والدق بالكسر مثله ومنه حَمَى الدَّق قال ابن برى الفرق بين الدَّقيق والرَّقيق ان الدقيق خلاف الغليظ والرقيق خلاف الثخين ولهذا يقال حسام رقيق وحساء ثخين ولا يقال فيه حساء دقيق ويقال سيف دقيق المَضْرِب ورُمْح دَقيق وغُصْن دقيق كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّ الجليل قال الشاعر

فانّ الدَّقيقَ يَهيجُ الجَليلْ * وانّ الغَريبَ اذا شاءَ ذَلّْ

وفي حديث معاذ قال استَدِقّ الدنيا واجْتَهِدْ رأيَك أي احْتَقِرها واستصغِرْها وهو استَفْعِل من الشيء الدَّقيق وقولهم أخذتُ جِلّه ودِقّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه دِقَّه وجِلَّه وماله دَقيقة ولا جَليلة أي ماله شاة ولا ناقة وأتيته فما أدَقَّني ولا أجَلّني

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودقه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكمة ابن الاعرابى الدقة المظهرون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ ما دق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للعشو من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة تردادها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب ﴿دلق﴾ الادلاق التقدم وكل ما در بخار به فقد ادلق الليث الدلق مجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا وادلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير استلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته اذا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق وادلق بين أصحابه سبق فمضى وادلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فادلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى وادلق السيل على القوم أى هجم وادلقت الخيل وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أمرا باكر

وادلق الباب اذا كان ينصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دلق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا علينا الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد ادلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

ودَلَقَ الغارةَ اذا اقدمها وبَثَّها ويقال بَثَّاهم آمنون اذ دلَقَ عليهم السيلُ ويقال أدْلَقَتِ المُخَّةَ من قَصَبة العظم فانْدَلَقَت ويقال دلَقَ البعيرُ شَقَشَقَتَه يَدْلُقُها دَلْقًا اذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يَدْلُقُ مثلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ * من شَدْقَيَّ سَبِطِ المَشافِرِ

قوله يدلق مقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحور

أي يخرج شقشقته مثل الحَرَمِيِّ وهو دَلُوٌ مستوٍ من أدَمٍ الحرم والدَّلُوق والدَّلْقاء الناقة التي تتكسر أسنانها من الكِبَر فتَمُجُّ الماء انشد يعقوب

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لها * تَحْمِلُ الأعباءَ من عَهْدِ إرَمْ

وفي حديث حليمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها وهي الدالِقُم والدِّلِقَم الاخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهُمَّ ان كنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي * فلا يَزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجّ
أقْرِنُها زِيَّتَرِي وفُرَّتِجّ * لا دِلْقُمُ الأسنانِ بل جَلْدٌ فُتِجّ

قال أبو زيد يعال للناقة بعد النزول شارف ثم عَوْزَم ثم لِطاط ثم جَحْمَرِش ثم جَعْماء ثم دِلْقُم اذا سقطت أسنانها كَبَرا ما والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدَّقْعاء دَقْعَم وللدِّرْداء دِرْدِم وجاء وقد دَلَقَ لجامَه أي وهو مجهود من العطش والاعياء والدَّلَقُ بالتحريك دويبة فارسي معرب ﴿دلق﴾ التهذيب في الرباعي أبو تراب مَرَّ مَرَّ ادَرَنْقَفا ودَلَنْقَفا وهو مرسٌ يع شبيه بالهَمْلَجة قال وأنشد علي بن شبيبة الغطفاني

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْيًا دَلَنْقَفا * وهنَّ بِعِطْفَيهِ لهنَّ خَبِيبُ

﴿دمق﴾ دَمَقَه يَدْمُقُه دَمْقًا كسر أسنانه كدَقَه وأنشد الاصمعي

وأكُلُّ الحَيَّةَ والحَمُّوتا * ويَدْمُقُ الأقْفالَ والتَّابُوتا
ويَخْنُقُ العَجُوزَ أو تَمُوتا * أو تُخْرِجَ المأقُوطَ والمَلْتُوتا

ودقم فاه ودَمَقَه دَقْمًا ودَمْقًا اذا كسر أسنانه ودَمَقَه في البيت يَدْمُقُه ويَدْمُقُه دَمْقًا فهو مَدْمُوق ودَمِيق وأدْمَقَه أدخله فيه والدَّمَقُ عليهم بَغْتَةً دخل بغير اذن وكذلك دَمَقَ أيضا دُمُوقًا والاندماق الانخراط والدمق الصيادُ في فُتْرته والدمق منها أيضا اذا خرج ودَمَقَ الصيادُ في فُتْرته والدمق فيه دخل والدمق منه خرج ضد وأدْمَقَتْه إدماقا وفيهم دَمَقٌ اذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى ثمر باسناده أن خالدا كتب الى عمر أن الناس قد دَمَقُوا في الخمر

وتزاعدوا

وتزاهدوا في الجد أي انهمكوا فتوانوا في شربها وانبطوا وأكثروا منه قال ثم قال ابن الاعرابي دَمَقَ الرجلُ على القوم ودَمَرَ اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دَمَقُوا في الخمر أي دخلوا واتسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قُتْرته * لَمَّا تَسَوَّى في خَفِيِّ المُنْدَمَقْ * قال المُنْدَمِقُ مُدْخِلُ وقال غيره المُندمق المُتَّسِع والدمق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يُصيبه فارسي معرب ويوم داموق ذو وَعْكة فارسي معرب لان الدَّمْ بالنارسية النفس فهو دَمَهْ كرأى آخذ بالنفس والدُّمَّيْق اسم ابن الاعرابي الدَّمْقُ السَّرِقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دَقَمَ وحتى قَمَهَ أي حتى احْتَثَى ﴿ دمحق ﴾ الدَّمْحَقُ من الاطعمة معروف والدُّحوقُ والدُّحُوقُ العظيم البطن ﴿ دمخق ﴾ دَمْخَقَ في مَشْيه وحَدِيثه يَدْمَخِقُ دَمْخَقَةً تماثل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلمه ومثله اشتقاق الفعل فما كان من النعل الرباعي نحو دَمْخَقَ وشَيْطَنَ بوزن فَعْلَلَ قلت شَيْطَنَ فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحول الى حال الشيطان فاذا قدّم النعل فهو واحد في كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدّمت الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا خبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هي لعبد الله وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دَمْخَقَ لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا ﴿ دمشق ﴾ دَمْشَقَ عَمِلَ أسرع فيه ودَمْشَقَ الشيءَ زَيَّنه قال أبو خَيْلة

* دُمْشُوقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ * والدُّمْشُوقُ الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه العَلَنْدَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِي به الخَوَرْنَقُ
وَرَدْتُه والليلُ داجٍ أبْلَقُ * وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
* كأنَّها بعد الكَلالِ زَوْرَقُ *

قال وكذلك ناقة دَمْشُوقٌ مثال حَضْجَر ودَمْشُوقٌ مدينة من هذا أخذ قيل فَدَمْشِقُوها أي ابنُوها بالعجلة قال الجوهري دِمَشْقُ قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قَطَعْتُ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المَعَنَّى * تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

ويروى تُمَدِّد التهذيب دِمَشْقُ اسم جُند من أجناد الشام ودَمْشَقْتُ في الشيء أسرعت الازهري

قوله حتى دقم كذا في الاصل والذي في شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

في ترجمة دشق جمل دَوْشق اذا كان ضخما فان كان سريعا فهو دَمْشق (دملق) المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر ومثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكل مَوْقوعِ النُّسورِ أخْلَقا * لائمِ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافرٍ صُلْبِ العَجى مُدَمْلَقِ * وساقِ هَيْقٍ أنْقُها مَعْرَقُ

وأنشد ابن بري لابي النجم

وكلِّ هِنْدِيٍّ حَديدِ الرَّوْنَقِ * يَفْلِقُ رأسَ البَيْضةِ المُدَمْلَقِ

وحجرٌ مَدْمُلوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ شديدُ الاستدارة وأنشد

وعَضَّ بالناسِ زَمانٌ عارِقُ * يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أبو خيرة الدُّمْلُوق والدُّمالِق الحجر الاملس مثل الكلب وفي حديث ثمود رماهم الله بالدُّمالِق أي بالحجارة الملس وجمع دُمالِق دمالِيق وقد دُمْلِق وقيل الدُّمَلِّق الحجر الأملس الصُّلب يقال دَمْلَقَه ودَمْلَكه اذا ملَّسه وسوَّاه ومنه حديث ظَبْيان وذكر ثمود فقال رماهم الله بالدُّمالِق وأهلكهم بالدَّواعِق التفسير الاخير لابن قتيبة وفَرَجٌ دُمالِقٌ واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءتْ به من فَرْجِها الدُّمالِقِ * وشيخٌ دُمالِقٌ أصلعُ ورجلٌ دُمالِقُ الرأس محلوقُه ورجلٌ دَمَّلَقُ الوجه مُتَحَدِّده قال أبو حنيفة الدُّمالِقُ من الكَمْأة أصغرُ من المُرْجون وأقصر ما يكون في الروض وهو طيِّب وقلَّما يَسْوَدُّ وهو الذي كان رأسه مَظَلَّة (دنق) الدانِق والدَّانَق من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدِّرْهم دِرْهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن بري

يا قَوْمِ مَن يَعْذِرُني مِن عَجْرَدْ * أَلقاتِلِ المرءَ على الدانِقِ

وفي حديث الحسن لعن الله الدانِقَ ومن دَنَّقَ الدانِقَ بفتح النون وكسرها وهو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير والجمع دوانِق ودَوانِيقُ الاخيرة شاذة ومنهم من فصَّله فقال جمع دانِق دوانِق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فَواعِل وفَواعيل فانه يجوز أن يذهب قال سيبويه أما الذين قالوا دوانِق فانما جعلوه تكسيرا فاعال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا لامٍ ولامِيم وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذٌّ أيضا ابن الاعرابي عن أبي المكارم قال الدَّنِيقُ والكَبِيصُ والصُّوصُ الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أكل في ضَوْءِ القمر

قوله دماق الوجه كذا ضبط في الاصل

القمر لئلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه اذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دانا منه وفي حديث الاوزاعي لا بأس للاسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أي يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للاحمق دانق ودائق وادق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفا محرضا وأنشد

ان ذوات الدل والبهائق * يقتلن كل واثق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنق وجه الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة والدنقة الزوان هذه عن أبي حنيفة والمدنق المستقصي يقال دنق اليه النظر ودنق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل التزيق وهو إدامة النظر الى الشيء وأهل العراق يقولون فلان مدنق اذا كان يداقق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي الازهري والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابي الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والزرنقة العينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهري وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا ﴿دنشق﴾ دنشق اسم

﴿دهق﴾ الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا وعلقة محاقا أي نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد ودهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفي التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أي ملأتها الى أعاليها وفي التهذيب دهقت الكأس أي ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدهاق * قال ابن سيده وأما صنتهم

الكأس وهي أنثى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فهو من باب عدل ورضا أعني أنه مصدر وُصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص الا ألم تسمع كأسان دهاقان قال وانما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع تكسيرا الهجان ودلاص في حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضا لانه أكثر فافهمه ودهقني من المال دهقة أعطاني منه صدرا والدهق خشبتان يُعمز بهما الساق وادهقت الحجارة اشتد تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة وأنشد الازهري * يُضاح من حبلة رضم مُدهق * والدهقان والدهقان التاجر فارسي معرب قال سيبويه ان جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو نقل منه لاسم مقول قال والاغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين قال

اذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تحدو على كل منسم

وقبله

ألا أبلغا الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى من زجاج وحنتم

وبعده

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم
اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثلم

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه هو الذي ولاه والدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه ودهقت الشيء كسرته وقطعته وكذلك دهدقته وأنشد للجرن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة

تدهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بذم منافعه
وضلب ضرس الضيف فينا اذا شتا * سديف السنام تشتريه أصابعه

المنافع القدور الصغار واحدها منفع ومنفعة وأنشد ابن بري لابي النجم

* قد استحملوا الثقل فاقتل وادهق * والدهدقة دوران البضع الكثير في القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل أخرى وأنشد

تقمص دهداق البضيع كأنه * رؤوس قطا كدر دقاق الحناجر

قوله يضاح كذا في الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أي ينشق وقوله حبلة كذا في الاصل بالماء في معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذي في شرح القاموس جبلة بالجيم وفي القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله وبعده لعل الخ كذا في الاصل والذي في معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله وضلب الخ كذا بالاصل وانظره

(دهدق) الازهرى فى النوادر زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً (دهمق) الدُّهامِقُ التُّراب اللَّيِّن وأرض دَهامِيقٌ لَيِّنة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنّما فى تُرْبِه الدُّهامِق * مِن أُلَّةٍ تحتَ الهَجيرِ الوادِق

ودَهْمَقَ الطَّعينَ دَقَّقه ولَيَّنه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو شئت أن يُدهْمَق لى لفعلتُ ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طَيِّباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن يُلَيَّن لى الطعام ويُجَوَّد ودَهْمَقْتُ اللحم مثل دَهْدَقْته والدَّهْمَقَة لين الطعام وطيبه ورِقَّته وكذلك كل شئ لَيِّن قال الليث وأنشدنى خَلَفٌ الاحمر فى نعت أرض

* جَوْنٌ روابى تُرْبِه دَهامِق * يعنى تُرْبَه لَيِّنة أبو عبيد الدَّهْمَقة والدَّقْمَقة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدَّهْمَقة والمُدَهْمَق المُدَقَّق وسمع ابن النقعسى يقول المُدَهْمَق الجيد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردتَ عَمَلاً سُوقِيّا * مُدَهْمَقا فادْعُ له سُلَيْمَى

قال والمُدَهمَق الذى لم يُجَوَّد وهذا ضد الاول التهذيب أبو حاتم بعد ما ذكر أنّ قوما غلطوا فقالوا للشئ المُجَوَّد مُدَهْمَق والذى يُشَقّ عليه أيضا مُدَهْمَق واحتج بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السُّوقىّ الردىء قال وأصحاب المرائى يُعطُون على جلاء المِرْآة فاذا اشترطوا عملا سُوقيا أضعفُوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المُدَهْمَق المُستوى وأنشد

كأنّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَق * اذا مَطاها هَزِمٌ من فَرَق

ودَهْمَق القاتلُ الوَتَرَ اذا جاء به مستويا من أوّله الى آخره وأنشد

دَهْمَقه القاتلُ بين الكَفَّيْن * فهو أمينٌ مَتْنُه يُرضِى العَيْن

التهذيب ودَهْمَقْت فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مُدْرِك النَّقْعَسِىّ يسمى مُدَهْمِقا لبيان لسانه وجَوْدة شعره تقول هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدُّوق بالضم المُوق والحُمْق والدّائق الهالك حُمْقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق ودَاقَ يَمُوق ويَدُوق مَوَقا ومُوقة ودَوَقا ومُوقا وفاودُوقا ورجل مُدَوَّق مُحَمَّق أبو سعيد داقَ الرَّجل فى فعله ودالَ يَدُوق ويَدُول اذا حَمُق ومالَ دَوْقى ورَوْنى أى هَزْلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
* جون روابى تربه دهامق *
تأمل كتبه مصححه

قوله دوقى وروى كذا فى الاصل والراء مصلحة عن دال وحرره كتبه مصححه

﴿ فصل الذال المعجمة ﴾ ﴿ ذحق ﴾ ابن سيده ذَحَقَ اللِّحاءَ يَذْحَقُ ذَحْقًا انسلق وانتشر من داء يصيبه والله أعلم ﴿ ذرق ﴾ ذَرَقَ الطائر خرؤه وذرق الطائر يَذْرُقُ ويَذْرِقُ ذَرْقًا وأَذْرَقَ خَذَقَ بسلحه وذَرَقَ وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحياني

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوَالَتْ * عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لِتَأْكُلَنِي فَرَأْلُهُنَّ لَحْمِي * فَأَذْرَقَ من حِذارِي أو أَتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحطيئة للزِّبْرِقان بقوله

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ما هجاه بل ذرق عليه والذَّرْقُ ذَرْقُ الحِمارِ يسلحه والخَذْقُ أشد من الذَّرْق وفي نوادر الاعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكحل وأَذْرَقَتْ اذا اكتحلت والذُّرُقُ نبات كالفسفسة تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقَى وقال أبو عمر والذُّرَقُ الحندقوق غيره واحدته ذُرَقَة ويقال لها حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى قال أبو حنيفة لها ثَمَجَة طيبة فيها شبيه من النَّت تطول في السماء كما ينبت النَّتُّ وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلي الدقاق له في رأسه قاعل صغار فيها حب أغبر ملويّ وكل رطبا تُحِبّه الزِّعاء ويأتون به أهليهم فاذا جفّ لم تعرض له ولا تصال صغار لها قشرة سوداء فاذا قُشِرَت قُشِرت عن بياض قال وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة

حتى اذا ماهاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ

وأَذْرَقَت الارض أنبتت الذُّرَق وفي الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد ابن مُذَرِّق أي مَذِيق ﴿ ذرفق ﴾ أَذْرَنْفَقَ تقدم كأَرْنَفَقَ حكاه نصير ﴿ ذعق ﴾ الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماء ذُعاقٌ كزُعاق قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لغتة وذَعِقَ بذَعَقًا صاح كزَعَق ابن دريد وذَعَقَه وزَعَقَه اذا صاح به فأفزعه قال الازهري وهذا من أباطيل ابن دريد ﴿ ذعلق ﴾ الذِّعْلُوق والذِّعْلُوقة نبت يشبه الكُرّاث يلتوي طيب الاكل وهو ينبت في أجواف الشجر وذِعْلُوقٌ آخر يقال له لحية التَّيْس وكل دق دَقَّ عِذْلُوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابي هو نبت يستطيل على وجه الارض

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت في مادة جفر وحبر من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دق كذا في الاصل المعول عليه بلا نقط وفي بعض النسخ دبب ولعله وكل نبت دق أو دب دق وعلى كل حال فلما راجع أصول اللسان ولم يجد

الارض وقوله

يارُبَّ مُهرٍ مِنْزَعوقٍ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقٍ

مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ * حَتَّى يَرُدَّ كالذُّعْلُوقِ

فسّره فقال أى فى خِصْبه وسِمَنه وليّنه قال الازهرى يُشَبَّه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرَّطب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن برى هو نبت أدقّ من الكراث وله لبن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكمأة والذُّعلوق طائر صغير ﴿ذفرق﴾ الذُّفْرُوق لغة فى النُّفْرُوق ﴿ذلق﴾ ابو عمرو الذَّلَقُ حِدّة الشئ وحَدُّ كل شئ ذَلَقُه وذَلَقُ كل شئ حَدُّه ويقال شَبَاةٌ مُذَلَّقٌ أى حادّ قال الرَّقيان

والبيض فى أيمانهم تألّقُ * وذُبِّلَ فيها شَبَاةٌ مُذَلَّقُ

وذَلَقُ السِّنان حَدُّ طَرَفه والذَّلْقُ تحديدك اياه تقول ذَلَقْتُه وذَلَّقْتُه ابن سيده ذَلَقُ كل شئ وذَلَقُه وذَلَّقْتُه حدّدته وكذلك ذَوْلَقْتُه وقد ذَلِقَ ذَلَقًا وأَذْلَقَه وذَلَقَه وقول رؤبة

حتى اذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ * حُجْرِيَّةٌ كالجمر من سَنِ الذَّلَقْ

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت فى مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الدلق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائض ورُوَّض وعازب وعُزَّب وهو أحد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنِ الذَّلْق فحرّك للضرورة ومثله فى الشعر كثير وذَلَقُ اللسان وذَلَقَتُه حدّته وذَوْلَقَتُه طرفه وكلُّ شئ حادّ الطرف مُذَلَّقٌ ذَلَقًا ذَلَاقة فهو ذَلِق وذَلْق وذُلاق وذَلَقَ اللسانُ بالكسر يَذْلَقُ ذَلَقًا أى ذَرِبَ وكذلك السنان فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ ويقال أيضا ذَلَقَ السنان بالضم ذَلْقًا فهو ذَلِق بيّن الذَّلاقة وفى حديث أمّ زَرْع على حدّ سنان مُذَلَّقٍ أى محدّد أرادت أنها مع علىّ حَدّ السنان المحدّد فلا تجد معه قرارا وفى حديث جابر فكسرتُ حَجَرا وحسَرْتُه فانْذَلَقَ أى صار له حدّ يقطع ابن الاعرابى لسان ذَلْقٌ طَلْقٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذَلَقٌ طَلَقٌ وذُلَقٌ طُلَقٌ أربع لغات فى الذَّلِيق الفصيح اللسان وفى الحديث اذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذَلِقٍ طَلِقٍ تقول اللهم صِلْ مَن وصلنى واقْطَعْ مَن قطعنى الكسائى لسان طُلُقٌ ذُلُقٌ كما جاء فى الحديث أى فصيح بليغ ذَلَقٌ على فَعَلٍ بوزن صَرَدٍ ويقال طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ويراد بالجميع المضاء والنَّفاذ أبو زيد المَذْلَق من اللبن الحليب يُخلط بالماء وعَدْوٌ ذَلِيق شديد قال الهذلى

أوائل بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَفْنِى * لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

قوله لدى المتن فى الاساس بذا المتن

قوله وحسرته بالسين المهملة وبروى بالشين كتبه مصححه

وذَلَّقْتُ الفرسَ تَذْلِيقًا اذا ضَمَّرْتَه قال عدى بن زيد

فَذَلَّقْتُه حتى تَرَفَّعَ لحمُه * أداوِيه مَكْنُونًا وأَرْكَبُ وادِعا

أى ضَمَّرته حتى ارتفع لحمُه الى رؤس الشَّظام وذهب رَهَلُه وفى حديث حَفْر زمزم ألم نسق الحَجِيج ونحر المُذَلَّقة هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلُق حروف طَرَف اللسان التهذيب الحروف الذُّلَق الراء واللام والنون سميت ذُلَقًا لان مخارجها من طرف اللسان وذَلَقُ كل شئ وذُلَّاقُه طَرَفُه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَق اللسان وهو صدره وطَرَفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلَق الواحد أذْلَق ثلاثة منها ذَوَلَقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شَفَوِيَّة وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المَنْطِق انما هى بطرف أَسَلَة اللسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سِرٌّ طريف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزْدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجل فيه الميم والراء واللام وقَرْطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامة هذا الباب فتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض أنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتَة أى صُمِتَت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة والذَّلَق بالتسكين مَجْرى المِحْور فى البَكَرة وذَلَقُ السهم مُسْتَدَقُّه والاذْلاق سُرْعة الرمى والذَّلَق بالتحريك القَلَق وقد ذَلِق بالكسر وأذلقْتُه أنا وأذْلَق الضَّبُّ واسْتَذْلَقه اذا صَبَّ على جُحره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُبَّ الماء فى جحره أذلقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذَلِق يوما أحد من العطش أى جَهَده حتى خرج لسانُه وذلَقه الصوم وغيره وأذْلَقه أضْعفه وأقْلَقه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم آمر برَجْمه فلما أذْلَقَتْه الحجارة جَزَر وفَرَّ أى بلَغَت منه الجَهْد حتى قَلِق وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذْلَقها الصوم قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها وأقلقها وأذْلَقه الصوم وذَلَقه وذَلَّقه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أخرجها قال وتَذْليق الضباب توجيه الماء

الى بحرتها قال الكميت

يُسْتَذْلَقُ حَشَرَاتِ الاكا * مِ يَمْنَعُ مِن ذِى الوِجَارِ الوِجَارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوامّ الاكام وقد أذلقنى السُّمُوم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مُناجاته أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور ويقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذَلِقٌ وذَلِيقٌ والانثى ذَلِقَةٌ وذَلِيقَةٌ وأذلقت السراج اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذُلَقَةٍ هو بضم الذال وسكون اللام وفتح القاف والياء المثناة من تحتها مدينة ﴿ذوق﴾ الذَّوْقُ مصدر ذاقَ الشئ يَذُوقه ذَوْقا وذَواقا ومَذاقا فالذواق والمَذاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمَذاق طَعْمُ الشئ والذَّواقُ هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يَذُمّ ذَواقا فعال بمعنى مفعول من الذَّوْق ويقع على المصدر والاسم وماذُقْتُ ذَواقا أى شيأ وتقول ذُقْتُ فلانا وذُقت ما عنده أى خَبَرْته وبذلك نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث انّ الله لا يحب الذَّوّاقين والذَّوّاقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لا يطمئنّ ولا تطمئنّ كلما تزوج أو تزوجت كرها ومدا أعينهما الى غيرهما والذَّوّاق المُوَل ويقال ذُقت فلانا أى خَبَرْته وبَرْته واستَذَقْت فلانا اذا خبرته فلم تحمد مُخْبَرَته ومنه قول نهشل بن حَرِّى

وعَهْدُ الغانيات كعهد قَيْنٍ * وَنَتْ عنها الجعائل مُسْتَذاق

كبَرْقٍ لاح يُعْجِبُ مَن رآه * ولا يَشْفِى الحَوائمَ من لَمَاق

يريد أنّ القَيْنَ اذا تأخّر عنه أجره فقد حاله مع اخوانه فلا يَصِل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتَذَرَّقْه أى ذُقْه شيأ بعد شئ وأمر مُسْتَذاق أى مُجَرَّب معلوم والذَّوْق يكون فيما يُكره ويُحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اى ابتلاها بلباسه وما أُخبرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتذرّقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما يأكلون عنده من الخير أى لا يتذرّقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذُقْ هذه القوس أى انزع فيها تَخْبَرْ لينها من شدتها قال الشماخ

فذاقَ فأعْطَفَه من اللِّين جانبا * كَفَى رأْمها أن يَغْرَقَ النَّبْلُ حاجِزُ

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لها ولها أن يغرق السهم حاجز كتبه مصححه

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شربانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حزة يقال أذاق فلان بعدك شرا أى صار شريرا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها اذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ما ذقته طعاما أى ما ذقت فيه وذاق العذاب والمكروه ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال نخى عيدان يبرينا

أو كاهتزاز رديني تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

والمعروف تداوله ويقال ما ذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

﴿فصل الراء المهملة﴾

﴿ربق﴾ الليث الربق الخيط الواحد ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار كى لا ترضع والجمع أربقة ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الانعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والاثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة ويروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرا الاسلام أى

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح ولذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عند الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة تركُ السنة واتباع البدعة وفى الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عُرا تُشد به البهم الواحدة من العُرا ربقة وفرّج عنه رِبْقته أى كُربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والرَّبْق بالفتح مصدر قولك رَبَقْتُ الشاة والجَدْى أَرْبُقها رَبْقا وربّقتها شددتها فى الربقة وفى الصحاح جعل رأسه فى الربقة فارْتَبَقَ ويقال ارْتَبَقَ الظَّبْىُ فى حبالتى أى عَلِقَ والعرب تقول رَمَدَت الضأن فَرَبِقَ رَبَقَ والرَّبيقة البهمة المربوقة فى الرِّبْق وشاة رَبيقة ورَبيق ومُرَبَّقة مَرْبُوقة شاة مَرْبُوقة وشاء مُرَبَّقة وقد قيل ان الترْبيق أينما الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتَّرْبيق اسم كالتنبيت الذى هو النبات والتمْين الذى هو خَيْط من خُيوط الفُسطاط وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واضطرب حَبْل الدين فأخذ بطرَفَيْه ورَبَّق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردّة أحاط به من جوانبه ونَمَّه فلم يَشُذّ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تَرْبيق البهم شدّه فى الرِّباق وفى حديث على قال لموسى بن طلحة انْطَلق الى العسكر فما وجدْت من سلاح أو ثوب ارْتُبِقَ فاقْبِضْه واتّق الله واجلس فى بيتك رَبَقْتُ الشئ وارْتَبَقْته لنفسى كرَبَطْته وارْتَبَطْته وهو من الرِّبقة أى ما وجدت من شئ أُخذ منكم وأُصيب فاسْتَرْجعه وكان من حُكمه فى أهل البغى أن ما وُجد من مالهم فى يد أحد يُسترجع منه الازهرى الرَّبْق ما تُرْبَق به الشاة وهو خيط يُثنى حَلْقة ثم يُجعل رأس الشاة فيه ثم يُشدّ قال سمعت ذلك من أعراب بنى تميم قال ثم سمعت أعرابية وقد عَمَدت الى حَبْل فعَقَدت فيه أربع عُرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهى تقول أربع مُرَبَّقات تسأل لهم قال وكذلك يُصنع بالتيْحال ويقال رَبَّق الرجل أثناء حبله ورَبَّق أرْباقه اذا هيّأها للتحلل ومنه قولهم رَمَدَت الضأن فَرَبِقَ رَبْق أى هيّئ الارْباق فانها تلد عن قُرب لانها تُضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها رَتَقَ رَتَقَ بالنون وجعل زهير الجوامع رِبَقا فقال يمدح رجلا

أَشَمّ أَبْيَض فَيّاض يُفَكّ عن * أيْدى العُناة وعن أعْناقها الرِّبَقا

التهذيب والرِّبقة نسج من الصوف الاسود عَرْضه مثل عَرْض التِّكّة وفيه طَريقة حمراء من عِهْن تُعقد أطرافها ثم تُعلّق فى عُنق الصبى وتُخرج احدى يديه منها كما يُخرج الرَّجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تُعلّق الاعراب الرِّبَق فى أعناق صبيانهم من العين ورَبَّق فلانا فى هذا الامر يُرَبِّقه رَبْقا فارْتَبَقَ أوقعه فيه فوقع وارْتَبَقَ فى الحبالة انْشَبَ عن اللحيانى وأُمّ الرُّبَيْق من أسماء

الداهية وفي المثل جاء بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق الفراء يقال لقيت منه أم الرُّبَيق على وُرَيْق ويقال أُرَيْق الليث أم الرُّبَيق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أم الرُّبَيْق والوُرَيْق الأرْتَم * ﴿ربرق﴾ الرَّبْرَقُ عنب الثعلب ﴿رتق﴾ الرَّتْقُ ضد الفَتْق ابن سيده الرَّتْقُ الحام الفَتْق واصلاحه رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتُقه رَتْقا فارْتَتَق أي التأم يقال رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق والرَّتْق المَرْتُوق وفي التنزيل أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رَتْقا ففتقناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رَتْقا لا ينزل منها مَرْجع وكانت الارض رَتْقا ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد قال الفراء فُتِقت السماء بالقطر والارض بالنبت قال وقال كانتا رتقا ولم يقل رَتْقَيْن لانه أخذ من الفعل وقال الزجاج قيل رتقا لان الرتق مصدر المعنى كانتا ذوي رَتْق فجعلتا ذواتي فَتْق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل هل كان قبل النهار فتلا أن السموات والارض كانتا رَتْقا قال والرَّتْق الظُّلمة وروى أيضا عن ابن عباس قال خلق الله الليل قبل النهار وقرأ كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كان الا ظُلْمة أو ظُلْمة والراتق المُلْتئم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب

يُضيء سَناه راتِقٌ مُتكشِّفٌ * أغرُّ كمِصْباح اليَهُودِ أجُوجُ

قوله راتق الخ أنشده في مادة أجج بالنصب فانظره

ويروى دَلُوج أي يَدْلِج بالماء والرَّتْق بالتحريك مصدر قولك رَتِقَت المرأة رَتَقا وهي رَتْقاء بيِّنة الرَّتَق التصق ختانها فلم تَنَل لالتئام ذلك الموضع منها فهي لا يُستطاع جماعها أبو الهيثم الرَّتْقاء المرأة المُنضَمَّة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها الشدة انضمامه وفرج أَرْتَق ملتزق وقد يكون الرَّتَق في الابل والرِّتاق ثوبان يُرْتَقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء في رِتاق * تُدير طَرْفا أكْحَلَ المَآقي

قوله والراتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الاول في الاصل بضم فسكون وانظره

والرَّتْق والرَّتَق خَلَل ما بين الاصابع ﴿رحق﴾ الرَّحِيق من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرَّحِيق صَفْوة الخمر وقال الزجاج في قوله تعالى من رَحِيق مختوم قال الرَّحِيق الشراب الذي لا غِشّ فيه وقيل الرَّحِيق السَّهل من الخمر والرَّحِيق والرَّحْمان الصافي ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيق والرّاح وفي الحديث أيُّما مؤمن سَقى مؤمنا على ظَمَإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المَخْتوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المَصُون الذي لم يُبتذَل لاجل ختامه ﴿ردق﴾ الرَّدَق لغة في الرَّدَح وهو عِقْب الجَدْي كما أن الشَّبَق لغة في الشَّبَح وقد روى هذا البيت

لها

لما رزقن في بيتها تستعده * اذا جاءها يوما من الناس خاطب

والمعروف رزح ﴿ ررق ﴾ ابن برى الرئرق عنب الثعلب ﴿ رزق ﴾ الرازق والرزاق في صفة الله تعالى لانه يرزق الخلق أجمعين وهو الذي خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفعّال من أبنية المبالغة والرزق معروف والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم وهي واصلة اليهم قال الله تعالى ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون يقول بل أنا أرزقهم ما خلقتهم الا ليعبدون وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يقال رزق الخلق رزقا ورزقا فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقي والرزق الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزقه الله يرزقه رزقا حسنا نعشه والرزق على لفظ المصدر ما رزقه إياه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ قيل رزقا هنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برزقا وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقا وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث الملك الى كل من اشتملت عليه رحم أمه فيقول له اكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رزقا قيل هو عنب في غير حينه وقوله تعالى وأعتدنا لهما رزقا كريما قال الزجاج روى انه رزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاق الدنيا وقوله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد انتصاب رزقا على وجهين أحدهما على معنى رزقناهم رزقا لان انباته هذه الاشياء رزق ويجوز أن يكون مفعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرزق وارتزقه واسترزقه طلب منه الرزق ورجل مرزوق أي مجدود وقول لبيد

رزقت مراجيع النجوم وصابها * وديق الرواعد جودها فرهامها

جعل الرزق مطرا لان الرزق عنده يكون والرزق ما ينتفع به والجمع الارزاق والرزق العطاء وهو مصدر قولك رزقه الله قال ابن برى شاهده قول عويف القوافي في عمر بن عبد العزيز

سميت بالفاروق فافرق فرقه * وارزق عيال المسلمين رزقه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق والاسم هو عمر والفاروق هو المسمى وقد يسمى المطر رزقا وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قمر القليب يعنى به سقى النخل وأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهى أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى شكركم رزقكم مثل قولهم طرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسئل القرية يعنى أهلها ورزق الامير جنده فارتزقوا وارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لا غير ورزقوا رزقتين أى مرتين ابن برى ويقال لتيس بنى حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق
وللعيال الدردق للسوق * حمرا من نسل أبى مرزوق
تشم خد الحالب الرفيق * بلين المس قليل الريق

ورواه ابن الاعرابى * حمرا من معز أبى مرزوق * والرازقى الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الاعشى

وكائنما تبع الصوار بشخصها * عزاء ترزق بالسلى عيالها

والرازقية والرازقى ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقى وقيل الرازقى الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان مجم ينضدون المقاولا

أى يجدمون الاقيال وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج بكسين من رازقى شعارا

وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين هى ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ والرازقى ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب العنب الرازقى هو الملاحى ورزيق اسم ﴿ رزنق ﴾ اللحيانى الرزناق والرستاق واحد ﴿ رزدق ﴾ الزرداق لغة فى الرسداق تعريب الرستاق رسمنا ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرستقى وهو الصقر زردق وهو دخيل الجوهرى الزردق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا تمجبهن الزردقا

(رستق) اللعياني الرَّزناق والرُّستاق واحد فارسي معرب أصله بقُرطاس ويقال رُزداق ورُستاق والجمع الرَّساتيق وهي السواد وقال ابن مَيّادة

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* ثُمّ اعْمَدَنْ لِمَدْرَسِ ابنِ مُخْراقْ *

قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسداق والرُّزداق فارسي بيّن مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرُّستق وهو الصعب رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْقُ الرَّمْيُ وقد رَشَقَهم بالسهم والنَّبْل يَرْشُقُهم رَشْقا رَماهم وكُلُّ شَوْطٍ ووجْهٍ من ذلك رِشْق والرِّشْق بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمي التهذيب الرِّشْقُ والخَرَقُ بالرمي قال واذا رَمَى أهلُ القتال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكلُّ شَوْطٍ من ذلك رِشْقٌ أبو عبيد الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْيِ اذا رَمَوا بأجمعهم وجْهاً جميعَ سهامهم في جهة واحدة قالوا رَمَيْنا رِشْقا واحدا ورموا رِشْقا واحدا وعلى رِشْقٍ واحدٍ أي وجهاً واحدا بجميع سهامهم قال أبو زُبَيْد

كلَّ يومٍ تَرْمِيهِ منها بِرِشْقِ * فَتُصِيبُ أوصافَ غيرَ بَعِيدِ

والرَّشْقُ المصدر يقال رَشَقْتُ رَشْقا وفي حديث حسّان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين لهُوَ أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ الرَّشْقُ مصدر رَشَقَه يَرْشُقُه رَشْقا اذا رَماه بالسهام ومنه حديث سَلَمَةَ لَمّا لَحِقَ رَجلا فَارْشُقْه بسهم ومنه الحديث فرشَقُوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي والرِّشْقُ أيضا أن يَرمي الرامي بالسهام كلها ويُجمع على أرشاق ومنه حديث عَمّار أنه كان يخرج فيَرمي الأرشاق ويقال للقوس ما أَرْشَقَها أي ما أخفَّها وأسرعَ سهمَها ورَشَقَهم بنظرة رَماهم والارْشاقُ احداد النظر وأَرْشَقَت المرأة والمَهاةُ قال القطامي

ولقد يَرُوقُ قلوبَهنَّ كَلِيبي * ويَرُوعُني مَقْلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ

أبو عبيد أَرْشَقْتُ اليه النظر اذا أحددته ورَشَقْتُ القومَ بصري وأَرْشَقْتُ أي طَمَحْتُ بصري فنظرت والمُرْشِق من الظباء التي تَمُدُّ عُنُقَها وتنظر فهي أحسن ما تكون والمُرْشِق من النساء والظباء التي معها ولدها قيل الارْشاقُ امتدادُ أعناقها واتصالُها وأَرْشَقَت الظبيةُ أي مدّت عُنُقَها ولا يقال للبقر مُرْشِقات لقصر أعناقها ومن قال أبو دُواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لوابِصِ

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما في القاموس كتبه مصححه

قوله بنات عم الخ هذا تحرير ما مر في مادتي بصص ودصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الأذناب وبصبص حرك ذنبه قال المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة اذ * متع النهار وأرشق الخدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بمقلتي رئم وجيد أرشقا * والرشق والرشق لغتان صوت القلم اذا كتب به وفي حديث موسى عليه السلام قال كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية اذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشق في الامر اجتد والرشاش بفتح من السودان ﴿رصق﴾ التهذيب قال والاجوز مرصق اذا تعذر خروج لبه وجوز مرصق اذا التصق النبي وارتصق والترق بمعنى واحد ﴿رعق﴾ الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المشرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لاخواته = الضغيب والوعيق والازمل فعل وفي التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الاصمعي وهو صوت جرد انه اذا تقلقل في قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الانثى يقال وعق يعق وعاقا فرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابي قال ابن بري الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابي هو صوت البطن من الجحر وجرد ان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس اذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة

قوله المشرف كذا هو في الاصل هنا بالفاء وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة وقد شارح القاموس الاصل في المادتين فحرر كتبه مصححه

﴿رفق﴾ الرفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال أرفقته أي نفعته وأولاه رافقة أي رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق وفي نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق واذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابي رفق انتظر ورفق اذا كان رفيقا بالعمل قال ثم رويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله ارفاقا وفي حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف وفي الحديث في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذي يبرئه

ويُعافيه ويقال للمُتطبِّب مُترفِّق ورَفيق وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والرِّفْقُ والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ والمَرْفَقُ ما استُعين به وقد تَرَفَّق به وارْتَفَق وفي التنزيل ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقاً مَن قرأه مِرْفَقاً جعله مثل مَقْطَع ومن قرأه مَرْفِقاً جعله اسماً مثل مَسْجِد ويجوز مَرْفَقاً أي رِفْقاً مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به التهذيب كسر الحسنُ والأعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يُغايروا بين المَرْفِق من الأمر وبين المِرْفَق من الإنسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرْفَق الإنسان قال والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرْفِق الإنسان لغتان في هذا وفي هذا وقال الأخفش في قوله تعالى ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقاً وهو ما ارتَفَقْتَ به ويقال مَرْفِق وقال يونس الذي أختاره المَرْفِقُ في الأمر والمِرْفَقُ في اليد والمِرْفَقُ المِغْتَسَلُ ومَرافِقُ الدار مَصابُّ الماء ونحوها التهذيب والمِرْفَق من مَرافِق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفي حديث أبي أيوب وجدنا مَرافِقَهم قد استُقْبِل بها القِبلة تُريد الكُنُف والحُشوش واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهري والمِرْفَق والمَرْفِق مَوْصِلُ الذراع في العَضُد وكذلك المِرْفَق والمَرْفِق من الأمر وهو ما ارْتَفَقْتَ وانْتَفَعْتَ به ابن سيده المِرْفَق والمَرفِق من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُد والمِرْفَقة بالكسر والمِرْفَق المُتَّكأ والمِخَدَّة وقد تَرَفَّق عليه وارْتَفَق تَوَكَّأ وقد تَمَرْفَقَ اذا أخذ مِرْفَقة وبات فلان مُرْتَفِقاً أي مُتَّكِئاً على مِرْفَق يده وأنشد ابن بري لأعشى باهلة

فبِتُّ مُرْتَفِقاً والعينُ ساهِرةٌ * كأنَّ نَوْمِيَ عند الليل مَحْجُورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً قال الفراء أنث الفعل على معنى الجنة ولو ذكر كان صواباً ابن السكيت مرتفقاً أي مُتَّكأ يقال قد ارْتَفَقَ اذا اتَّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المرفق مكسور من كل شيء من المُتَّكأ ومن اليد ومن الأمر وفي الحديث أيُّكم ابنُ عبد المطلب قالوا هو الأبيضُ المُرْتَفِق أي المتكيء على المِرْفَقة وهي كالوسادة وأصله من المِرْفَق كأنه استعمل مِرْفَقه واتَّكأ عليه ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ * اشْرَبْ هَنِيئاً عليكَ التاجُ مُرْتَفِقاً * وقيل المِرْفَقُ من الإنسان والدابة والمَرْفِقُ الأمر الرفيقُ فُرِّق بينهما بذلك والرِّفْقُ انْفِتالُ المِرْفَق عن الجنب وقد رَفِقَ وهو أَرْفَقُ وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَقُ اذا انْفَتَقَ مِرْفَقُه عن جنبه وقد تقدم ذكره وبعير مَرْفُوقٌ يشتكي مِرْفَقَه وناقة رَفْقاء اسْتَدَّ احليل خالِفُها فحلَبت دماً ورَفَقَةٌ وَرَمٌ تَنْزَعُها وهو نحو الرُّفَقاء وقيل الرَّفَقة التي تُوضع التَّوْدِيةُ

على احليلها فيقرح قال زيد بن كثوة اذا انسد أحاليل الناقة قيل بها رَفَقٌ وناقة رَفِقة قال وهو حرف غريب الليث المِرْفَقُ من الابل اذا صُرَّت أو جُعها الصِّرار فاذا حُلبت خرج منها دم وهي الرَّفِقة وناقة رَفِقة أيضا مُذْعِنة والرِّفاق حبل يشد من الوَظِيف الى العضد وقيل هو حبل يشد في عنق البعير الى رُسْغه قال بشر بن أبي خازم

فانَّكَ والشَّكاةَ مِنْ آلِ لأْمٍ * كذاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي في الرِّفاقِ

قوله فانك الخ الذي في نسخ الصحاح فاني و الشكاة وآل لأم وكتب بهامش المطبوع منه وفي نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

والجمع رُفُقٌ وذاتُ الضغن ناقة تَنْزِع الى وَطَنها يعني أنَّ ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع الى هَواها يريد كذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان في قلبي عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِيرِ * كأنَّ على عَضُدَيْهِ رِفاقا

و رَفَقْتُها يا رُفَتُها رَفْقا شددت عليها الرِّفاق وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها فشددتها الاصمعي الرِّفاقُ أن يُخْشَى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيُشَدَّ عَضُداها شدًّا شديدا الخَبْل عن أن تُسْرِع وذلك الحبل هو الرِّفاق وقد يكون الرِّفاق أيضا أن تَطْلَع من إحدى يديها فيَخْشَون أن تُبْطِر اليدُ الصحيحة السقيمةَ ذَرْعَها فيصير الطَّلَعُ كَسْرا فيجمَّع عَضُدا اليد الصحيحة لكي تَضْعُف فيكون سَدًّا وهما واحدا وجمل مِرْفاق اذا كان مِرْفَقُه يُصيب جنبه ورافق الرجلَ صاحبُه و رَفِيقُك الذي يرافقك وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجميع في ذلك سواء مثل الصَّدِيق قال الله تعالى وحَسُن أولئك رَفِيقا وقد يجمع على رُفَقاء وقيل اذا عَدَدْتَ الرَّجلان بلا عمل فهما رَفِيقان فان عَمِلا على بَعِيرَيْهِما فهما زَمِيلان وتَرافَقَ القوم وارْتَفَقُوا صاروا رُفَقاء والرُّفاقة والرُّفْقة والرِّفْقة واحد الجماعة المترافقون في السفر قال ابن سيده وعندي أنَّ الرِّفْقة جمع رَفِيق والرُّفْقة اسم للجمع والجمع رُفَقٌ ورُفُقٌ ورِفاقٌ ابن بري الرِّفاق جمع رُفْقة كعُلْبة وعِلاب قال ذو الرمة

قِياما يَنْظُرونَ الى بِلالٍ * رِفاقَ الحَجِّ أبْصَرَتِ الهِلالا

قالوا في تفسير الرِّفاق جمع رُفْقة يجمع رُفَقٌ أيضا ومن قال رِفْقة قال رِفَقٌ ورِفاقٌ وقيس تقول رُفْقة وتميم رُفْقة ورِفاقٌ أيضا جمع رَفِيق ككريم وكرام والرِّفاقُ أيضا مصدر رافَقْتُه الليث الرِّفْقة يسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد ومَسِير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرِّفْقة والرِّفْقة القوم يَنْهَضُون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يَفْتَرِقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا مُيَاراً وهما رَفِيقان وهم رُفَقاء ورَفِيقُك الذي يُرافِقُك في السفر تَجْمَعُك وإياه رفقة واحدة والواحد رَفِيق والجمع أيضاً رَفِيق تقول رافَقْتُه وتَرافَقْنا في السفر والرفيق المُرافِق والجمع الرُّفَقاء فإذا افترقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو إسحق في معنى قوله وحَسُن أُولئك رفيقاً قال يعني النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لأنه قال ومَن يُطِع الله والرسول فأُولئك يعني المُطِيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصالحين وحَسُن أُولئك رفيقاً يعني الأنبياء ومن معهم قال ورفيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفَقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حَسُن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خُيِّر عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الأعلى وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحَسُن أولئك رفيقاً ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضِع مَوْضِع الجميع وقال ثمر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَثْقُل في حَجْرِي قالت فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شَخَص وهو يقول بل الرَّفِيق الأعلى من الجنة وقُبِض قال أبو عَدْنان قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْني بالرَّفِيق الأعلى سمعت أبا القَهْد الباهلي يقول إنه تبارك وتعالى رَفِيق وَفِيق فكان معناه أَلْحِقْني بالرَّفِيق أي بالله يقال الله رَفِيق بعباده من الرِّفْق والرأفة فهو فَعِيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه أَلْحِقْني بجماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيين وهو اسم جاء على فَعِيل ومعناه الجماعة كالصَّدِيق والخَلِيط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الأزهري من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثَقُل إنسان من أهله مَسَحه بيده اليمنى ثم يقول أَذْهِب البأس ربَّ الناس واشْفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يُغادِر سَقَماً قالت عائشة فلما ثَقُل أخذت بيده اليمنى فجعلت أَمْسَحه وأقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي وألحقني بالرَّفِيق وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الأنبياء والرفيق ضد الأحمق ورَفِيقة الرجل امرأته هذه عن اللحياني قال وقال أبو زياد في حديثه سألني رَفِيق أراد زوجتي قال ورَفِيق المرأة زوجها قال ثم سمعت ابن الأعرابي يُنشِد بيت عَبِيد

* من بَيْن مُرْتَفِق منها ومُنْصاح * وفسر المُنْصاح الفائض الجاري على وجه الأرض والمُرْتَفِق

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلئ أو امتلأ ورواه أبو عبيدة وقال المنصاح المَشْقُ والرَّفْقُ الماء القصير الرِّشاء وماء رَفَقٌ قصير الرشاء ومَرْتَعٌ رَفِيقٌ ليس بكثير ومَرْتَعٌ رَفَقٌ سهل المَطْلَب ويقال طلبتُ حاجة فوجدتها رَفَقَ البُغية اذا كانت سَهْلة وفي ماله رَفَقٌ أي قِلّة والمعروف عند أبي عبيد رَقَقٌ بقافين والرافقة موضع أو بلد وفي حديث طَهْفة في رواية مالم تُضْمِروا الرِّفاق وفُسِّر بالنِّفاق ومَرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فَقْعَس قال المَرّار الفَقْعَسيّ

وغادر مَرْفَقًا والخيلُ تَرْدي * بسَيْل العَرْض مُسْتَلِبًا صَريعا

(رقق) الرَّقيق نقيض الغليظ والثخين والرِّقّة ضد الغلظ رَقَّ يَرِقُّ رِقّة فهو رَقيق ورُقاق وأَرَقّه ورَقّقه والانثى رَقيقة ورُقاقة قال

من ناقة خَوّارة رَقيقه * تَرْمِيهم بكَرات رُوقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تَغْزر اللاقة حتى تهن أنقاؤها وتَضْعُف وتَرِقّ ويتسع مَجْرى مُخّها ويَطيب لحمها ويكثر مُخّها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رِقاق ورَقائق وأَرَقّ الشيء ورَقّقه جعله رقيقا واسْتَرَقّ الشيء نقيض استغلظ ويقال مال مُتَرَقْرِق السِّمَن ومتقرقر الهُزال ومُتَرَقْرِق لان يَرْمَدّ أي مُتهيِّئ له تراه قد دَنا من ذلك الرَّمَد الهلاك ومنه عام الرَّمادة والرَّقُّ الشيء الرَّقيق ويقال للارض اللينة رَقٌّ عن الاصمعي ورَقَّ جلد العنب لَطُف وأَرَقَّ العنبُ رَقَّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومُسْتَرَقُّ الشيء ما رَقَّ منه ورَقيق الانف مُسْتَرَقُّه حيث لان من جانبه قال

* سال فقد سَدَّ رَقيقَ المَنْخَر * أي سال مُخاطُه وقال أبو حَيّة النُّمَيْري

مُخْلِف بُزْل مُعالاة مُعَرَّضة * لم يُسْتَمَلْ ذُو رَقيقَيْها على وَلَد

قوله مُعالاة مُعَرَّضة يقول ذهب طولا وعَرْضا وقوله لم يُسْتَمَل ذو رقيقيها على ولد فتَشْمَه ومَرَقا الانف رَقيقَيْه ورواه ابن الاعرابي مرة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرقة كما بَيَّنّا الاصمعي رَقيقا النُّخْرَتَيْن ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابْتَلّ رَقيقاه نَدى * في موضع نصب ومَراقّ البطن أسفله وما حوله مما اسْتَرَقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمَراقّ ما سَفَل من البطن عند الصِّفاق أسفل من السُّرّة ومَراقّ الابل أرفاغها وفي حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بَدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

مراقه

مَراقَه بشماله ويُفيض عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقه ما سفل من بطنه ورُفغيه ومذاكيره والمواضع التي ترقُّ جلودها كنى عن جميعها بالمَراق وهو جمع المَرَق قال الهروي واحدها مَرَقٌ وقال الجوهري لا واحد لها وفي الحديث انه أطلى حتى اذا بلغ المَراق ولي هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرَّقة في الارض فقال أرض رَقيقة وعيش رقيق الحواشي ناعم والرَّقيق رقة الطعام وفي ماله رَقَق ورقة أي قلة وقد أرَقَّ وذكره الفراء بالنفي فقال يقال ما في ماله رَقَق أي قلة والرَّقَق الضَّعف ورجل فيه رَقَق أي ضعف ومنه قول الشاعر * لم تَلْقَ في عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا * والرِّقة مصدر الرقيق عامٌّ في كل شيء حتى يقال فلان رَقيق الدين وفي حديث استوصوا بالمعزى فانه مالٌ رَقيق قال القتيبي يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجَفاء وفساد العَطَن وشدة البرد وهم يضربون المثل فيقولون أصرد من عَنز جَرْباء وفي حديث عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رضي الله عنه رجل رَقيق أي ضعيف هَيِّن ومنه الحديث أهل اليمن هم أرَقُّ قلوبا أي ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورَقَّقتها الجارية فَتَنَّتْه حتى رَقَّ أي ضَعُف صبره قال ابن هَرْمة

دَعَتْه عَنْوةً فَتَرَقَّتْه * فَرَقٌّ ولا خَلالةَ للرَّقيق

ابن الاعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأة أين شبابك وجلدك فقال من طال أمده وكثر ولده ورَقَّ عدده ذهب جلده قوله رَقَّ عدده أي سنوه التي يَعُدُّها ذهب أكثرها وبقي أقلها فكان ذلك الاقل عنده رقيقا والرَّقَق ضعف العظام وأنشد

حَلَّتْ نَوارُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُها * الّا صُمُوتُ السُّرى لا تَسْأم العَنَقا

خَطّارةٌ بعد غَبِّ الجَهْد ناجيةٌ * لم تَلْقَ في عَظْمها وَهْنا ولا رَقَقا

وأنشد ابن بري لابي الهيثم الثعلبي

لها مَسامِحُ رُوٍّ في مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن بري كما في مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

ويقال رقّت عظام فلان اذا كبر وأسَنَّ وأرَقَّ فلان اذا رقّت حاله وقلّ ماله وفي حديث عثمان رضي الله عنه كَبِرَتْ سِنّي ورَقَّ عظمي أي ضَعُفت والرِّقة الرحمة ورقَقْت له أرِقّ رحمته ورَقَّ وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابي

اذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيئة هاجِرٌ * وهَنَّ الخَلايا لم تَرِقَّ عُيونُها

لم ترق عيونها أى لم تستحى والرَّقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصيرة رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرَّقَق * من ذرْوها شبْراق شَدْذى عَمَق

الادهمى الرَّقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرَّقاق والخمَرْ * اذا تبارَ بْنُ شآبيب مطَرْ

وقال الراجز *ذارى الرَّقاق وانبُ الجَرائم* أى يذرُو فى الرَّقاق وينب فى الجَرائم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رَقاقها نَضرم وجَرْيها خذِم * ولَهْمها زَيم والبطْن مَقْبوب

والرُّقاق بالضم الخبز المنبسط الرَّقيق نقيض الغليظ يقال خبْز رُقاق ورَقيق تقول عندى غلام يَخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجرْدق قلت والرُّقاق لانهما اسمان والرُّقاقة الواحدة وقيل الرُّقاق المرقَّق وفى الحديث انه سأل كل مُرقّقاقطٌ هو الارغفة الواسعة الرَّقيقة يقال رَقيق ورُقاق كطويل وطُوال والرَّقُّ الماء الرَّقيق فى البحر أو فى الوادى لا غَزْر له والرَّقُّ الحصيفة البيضاء غيره الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو لِمْدرَقيق ومنه قوله تعالى فى رَقّ منشور أى فى صحف وقال الفراء الرَّقُّ الصحائف التى تُخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رَقًّا أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم والرَّقّة كل أرض الى جَنب واد ينبسط عليها الماء أيام المَدّ ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرُمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرَّقة الارض التى تنضب عنها الماء والرَّقّة البيضاء معروفة منه والرَّقة اسم بلد والرَّقُّ ضرب من دواب الماء شبيه التمساح والرَّقُّ العظيم من السلاحف وجمعه رُقوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقّ فيأكلونه قال الحربى هو دُوَيبّة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تُظهرها وتُغيبها والرِّق بالكسر الملك والعُبودية ورَقّ صار فى رِقّ وفى الحديث عن على عليه السلام قال يُحَطُّ عنه بقدر ما عَتَق ويَسعى فيما رَقّ منه وفى الحديث يُودَى المكاتَب بقدر ما رَقّ منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحُر ومعناه أن المكاتب اذا جُنى عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دية حُر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب

قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو وفى تهاوى وقاف بين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادة شبرق ومعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفا بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حر واسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرجه ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وعبد مرقوق ومرق ورقيق وجمع الرقيق أرقاء وقال اللحياني أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترق المملوك فرق أدخله في الرق واسترق مملوكه وأرقه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرقيق تقول منه رق العبد وأرقه واسترقه الليث الرق العبودة والرقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رق فلان أي صار عبدا أبو العباس سمي العبيد رقيقا لانهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون وسمي السوق سوقا لان الاشياء تساق اليها والسوق مصدر والسوق اسم وفي حديث عمر فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة ممالك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد والرق أيضا الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة رق عن الاصمعي والرق ورق الشجر وروى بيت جرير بها الاشجعي

* نفى الجدب عنه رقه فهو كالح * والرق نبات له عود وشوك وورق ابيض ورقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرق الثريد باللحم آدمه به وقيل كثره ورقراق السحاب ماذهب منه وجاء والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق قال العجاج

ونسجت لوامع الحرور * برقرقان آلها المسجور

رقرقان ما ترقرق من السراب أي تحرك والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر وفي الحديث ان الشمس تطلع ترقرق قال أبو عبيد يعني تدور وتجيء وتذهب وهي كناية عن ظهورها وحركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأخيرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت وسراب رقراق ورقرقان ذو بصيص وترقرق جرى جريا سهلا

قوله لوامع الحرور هو كذلك في الصحاح أيضا في مادة حرر ووقع من اللسان فيها الوافع كتبه مصححه

وترقرق الشيء تلألأ أي جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دار في الحلاق وسيف رقارق براق وثوب رقارق رقيق وجارية رقراقة كان الماء يجري في وجهها وجارية رقراقة البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر

فان لم تصاحبها رمينا بأعين * سريع برقراق الدموع انهلالها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفي المثل عن صبوح ترقق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح قاله رجل اضيف له فعبقه فرقق الضيف كلامه ليصححه وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد انما همه بما هو أفحش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح وحقيقته أن العرض الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا يتم على ما وراءه وكأن الشعبي انهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفي الحديث وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا أي يشوق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرقاق السير السهل قال ذو الرمة

باق على الأين يعطى إن رفقت به * معجارفا فاوان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مرقق اذا كان حافره خفيفا وبه رقق وحضنا الرجل رقيقاه وقال مزاحم

أصاب رقيقيه بمهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

(رمق) الرمق بقية الحياة وفي الصحاح بقية الروح وقيل هو آخر النفس وفي الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامق ومقصد * أنجاز نخل الدقل المعصد

قوله المعصد كذا بالاصل منبوطا

ورمقه أمسك رمقه يقال رمقوه وهم يرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمقه ويقال ما عيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما رجز معروفك بالرماق * ولا مؤاخاتك بالمذاق

أي ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

الذي

الذى يمسك الرمق قال ومن كلامهم موت لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق والمرمق من العيش الدون اليسير وعيش مرمق قليل يسير قال الكميت

أرانا على حب الحياة وطولها * نحد بنا فى كل يوم ونهزل
نعالج مرمقا من العيش فانيا * لعمرك لا يحمل العبء أجزل

وعيش رمق أى يمسك الرمق وما فى عيش فلان الا رمقة ورماق أى بلغة والرمق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المنذرى لأوس

صبوت وهل تصبو وراسك أشيب * وفاتتك بالرهن المرامق زينب

قال أبو الهيثم الرهن المرامق ويروى المرامق وهو الرهن الذى ليس بموثوق به وهو قلب أوس والمرامق الذى بآخره رمق وفلان مرامق عيشه اذا كان يداريه فارقته زينب وقلبه عندها أوس يرامقها أى يداريه والمرامق الذى لم يبق فى قلبه من مودتك الا قليل قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * دهمته بالدهن أو طليته
* على بلال نفسه طويته *

ورامقت الامر اذا لم تبرمه قال العجاج

والامر مارامقته مليا * يضويك مالم تجن منه منفحا

وتخله ترامق بعرق أى لا تحيا ولا تموت والرمق الضعيف من الرجال وحبل مرماق ضعيف وقد ارماق الحبل ارميقاقا وارمق الامر ارمقاقا أى ضعف وحبل أرماق ضعيف خلق وارمق العيش ضعف وترمق الرجل الماء وغيره حساه منه حسوة بعد أخرى والرمق القطيع من الغنم فارسى معرب ومن كلامهم أشرعت الضأن فرتبق ربقا وأشرعت المعز فرمق رمقا يريد الارباق وهى خيوط تطرح فى أعناق البهم لان الضأن تنزل اللبن على رؤس أولادها والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام يقول فترمق لبنها أى اشربه قليلا قليلا ورجل مرامق سىء الخلق عاجز ورامقته داراه مخافة شره والرماق النفاق وفى حديث طهفة مالم تضمروا الرماق وهو قريب من هذا لان المنافق مداربالكذب حكاه الهروى فى الغريبين يقال رامقته رماقا وهو أن تنظر اليه شزرا انظر العداوة يعنى مالم تضق قلوبكم عن الحق ٣ وفى حديث قس أرمق قدقدها أى أنظر نظرا طويلا شزرا والمرمق فى الشىء الذى لا يبالغ فى عمله والترميق العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به

قوله يجد رواه الجوهرى فى مادة هرل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفى حديث قس أرمق كذا ضبط فى النهاية ويؤيده ما فى الاساس مازلت أرمقه وأراقبه حتى غاب عن عينى اذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفى أصلنا أرمق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال فى شرح القاموس رمقه ترميقا نظر اليه نظرا شديدا شزرا وسيأتى قريبا ما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

يقال رمقه على مزادتيك أى رمهما مرمة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا وارتمقه نظر اليه ورمقته ببصرى وارتمقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمق ترميقا أدام النظر مثل رنق ورجل يرموق ضعيف البصر والرمق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرامج هو الملواح الذى تصادبه البزاة والصقور وهو أن تشد رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وارمق الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا الشهب بهن ارمقا

الاصمعى ارمق الاهاب ارمقانا اذا رق ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمق أمر ولم يعملوا

والمرمق الفاسد من كل شئ ﴿رنق﴾ الرنق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقا ورنوقا ورنق رنقا فهو رنق ورنق بالتسكين وترنق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

تنج السقاة على ناجودها شيما * من ماء لينة لا طرفا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة خفلا كأنه * دعاميص ماء نش عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرنق والطرق ورنقه هو وأرنقه إرنانا وترنيقا كدره والرنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللعيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر ومافى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنق الله قذاتك أى صفاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنق الجناح وأنشد

* فيهوى يحاء ويرنق طائره * وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

لايحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذى الرمة

اذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا * على حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ

قوله قال الراجز أى يصف العلم كما فى شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

ورَنَّقَ الطائرُ رَفْرَفَ فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتَحْتَ كلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ * مِن طَيِّ كلِّ فَتِيِّ عَشَنَّقِ

وفى الصحاح رَنَّقَ الطائر اذا خفق بجناحيه فى الهواء وثبت فلم يطر وفى حديث سليمان احْشُروا الطيرَ الا الرَّنَّقاءَ هى القاعدة على البيض وفى الحديث أنه ذكر النفخ فى الصور فقال تَرْتَجُّ الارضُ بأهلها فتكون كالسَّفينة المُرَنَّقة فى البحر تضربها الامواج يقال رَنَّقت السفينة اذا دارت فى مكانها ولم تسر ورَنَّقَ تَرْنيقاً والتَّرْنيقُ قيام الرَّجل لايدرى أيذهب أم يجىء ورَنَّقَ اللِّواءَ كما يقال رَنَّقَ الطائرُ أنشد ابن الاعرابى

يَضْرِبُهم اذا اللِّواءُ رَنَّقا * ضَرْباً بأُطْبِيْ أَذْرُعاً وأَسْوُقا

قوله قال أبو صخر الهذلى ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلى

ورَنَّقَتِ المَنِيَّةُ فهْىَ ظِلٌّ * على الأَبْطالِ دائمةُ الجَناحِ

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

ابن الاعرابى أَرْنَقَ الرجل اذا حرَّك لواءه للعَمْلة وأَرْنَقَ اللواءُ نفسُه ورَنَّقَ فى الوجهين مثله ورَنَّقَ النظرَ أخفاه من ذلك ورَنَّقَ النومُ فى عينه خالَطَها قال عدىّ بن رِقاع

وسِنانٍ أَقْصَدَه النُّعاسُ فرَنَّقَتْ * فى عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائمِ

ورَنَّقَ النظرَ عن ابن الاعرابى وأنشد

رَمَدَتِ المَعْزى فَرَنَّقْنَ رَنَقْ * ورَمَدَ الضَّأْنُ فَرَبَّقْنَ رَبَقْ

قوله بالميم أى بدل النون فى رنق وبالدال أى بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

أى انْتَظَرْن ولادتها فانه يطول انتظارك لها لانها تُرْنِى ولا تَضَع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وتَرْنيقها أن تَرِمَّ ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا رَمَّدت تأخَّر ولادها والضأن اذا رَمَّدت أسرع ولادها على أن تَرْميدها والتَّرْبيقُ اعدادا لأرْباق للسِّخال ولقيت فلانا مُرَنِّقَةً عينُه أى منكسر الطرف من جُوع أو غيره والترْنيقُ ادامة النظر لغة فى التَّرْميق والتَّدْنيق ورَنَّقَ النومُ بالمكان أقاموا به واحْتَبَسوا به والترْنيق الانتظار للشئ والترْنيق ضَعف يكون فى البصر وفى البدن وفى الامر يقال رَنَّق القومُ فى أمر كذا أى خَلَطوا الرأى والرَّنْقُ الكذب والرَّوْنَقُ ماء السيف وصَفاؤه وحُسْنه ورَوْنَقُ الشباب أوله وماؤه وكذلك رَوْنَقُ الضُّحى يقال أتيته رَوْنَقَ

الضحى أى أولها قال

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(رهق) الرَّهَقُ الكذب وأنشد

حلفت يمينا غير مارهق * بالله رب محمد وبلال

أبو عمرو والرَّهَقُ الخفة والعربدة وأنشد فى وصف كرمة وشرابها

لها حلب كأن المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرَّهَقُ

أراد عصيرا العنب والرَّهَقُ جهل فى الانسان وخفة فى عقله تقول به رَهَق ورجل مرهَّق موصوف بذلك ولا فعل له والمُرَهَّق الفاسد والمُرَهَّق الكريم الجواد ابن الاعرابى اندلرَهَقُ نزلٌ أى سريع الى الشر سريع الحدة قال الكميت

ولا يُستلغدُ ألَّف كأنه * من الرَّهَقِ المخلوط بالنُّولِ أنْوَلُ

قال الشيبانى فيه رَهَق أى حدة وخفة واندلرَهَقُ أى فيه حدة وسفه والرَّهَق السَّفَه والنُّولُ وفى الحديث حَسْبُكَ من الرَّهَق والجَفاء أن لا يُعرَف بيتك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهَق النُّولَ والحُمق وفى حديث على أنه وعظ رجلا فى خُطبة رجل رَهِق أى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رَهَق اذا كان يَخِفُّ الى الشر ويغشاه وقيل الرَّهَقُ فى الحديث الاول الحُمق والجهل أراد حسبك من هذا الخُلُق أن يُجهل بيتك ولا يُعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزان زِنْ وأرْجِحْ فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وهم وانما هو حسبك من الرَّهَق والجَفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زِنْ وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مُحَلَّما ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء الى البيت والرَّهَقُ التُّهَمَةُ والمُرهَقُ المُتَّهَم فى دينه ولرَهَقُ الاثم والرَّهْقَةُ المرأة الفاجرة ورَهِقَ فلان فلانا تبعه فقارب أن يَلْحَقَه وأرْهَقْناهم الخيل ألحقناهم إياها وفى التنزيل ولا تُرْهِقْنى من أمرى عُسْرا أى لا تغشنى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولو لا نحن أرهقه صُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مطرورا خَشيبا

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

وروى مذرورا خشيبا وأرهقته حُسامًا بمعنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقته عُسْرا أى

كلفه اياه تقول لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تعسرني لا أعسرك الله وأرهقته إثما أو أمرا صعبا حتى رهقه رهقا والرهق غشيان الشيء رهقه بالكسر يرهقه رهقا أي غشيه تقول رهقه ما يكره أي غشيه ذلك وأرهقت الرجل أدركته ورهقته غشيته وأرهقه طغيانا أي أغشاه إياه وأرهقته إثما حتى رهقه رهقا أدركه وأرهقني فلان إثما حتى رهقته أي حملني إثما حتى حملته له وفي الحديث فان رهق سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه وحديث سعد كان اذا دخل سكة مر اعتاخر ج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة النراء رهقني الرجل يرهقني رهقا أي لحقني وغشيني وأرهقته اذا أرهقته غيرك يقال أرهقنا هم الخيل فهم مرهقون ويقال رهقه دين فهو يرهقه اذا غشيه وانه لعطوب على المرهق أي على المدرك والمرهق المحمول عليه في الأمر مالا يطيق وبه رهقة شديدة وهي العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقا غشيته ولحقته والرهق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول في فلان رهق أي يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الانصاري

كالكوكب الازهر انشقت دجنته * في الناس لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن بري وكذلك فسر الرهق في شعر الاعشى بانه غشيان المحارم ومالا خير فيه في قوله

لا شيء ينفعني من دون رؤيتها * هل يشتفي وامق مالم يصب رهقا

والرهق السفه وغشيان المحارم والمرهق الذي أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال اعتاما باصدته * لم يستعن وحوالي الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعين لا رهلة * وبائس جامعناه كعناه

قال ابن بري أنشده أبو علي الباهلي غنث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارتث في بعض المعارك فسألهم ان يتعمد باصدته وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو في حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الابلان ترد إحداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فاعتقته بهما وانما أعددتهما للارامل والايتام أفديهم بهما وقال الكميت

تندى أكفهم وفي أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

قوله رهقة شديدة ضبطت في الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر في الجزء الرابع في مادتي أصد وصد والجزء العاشر في مادة صرع وضبط في مادة وصد الوصدة بالفتح والذي يظهر الضم وأن الوصدة لغة في الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة في أقتت كتبه مصححه

والمُرَهَّق الذى يغشاه السُّؤَّال والضِّيفانُ قال ابن هرمة

خَيْرُ الرِّجال المُرَهَّقون كما * خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أكْلُؤُها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرْهَقُ النِّيران يُحْمَدُ فى النَّدَى واعْفُ يُلَعَّنُ القِدْر

وفى التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أى لا يَغشاها ولا يَلْحَقُها وفى الحديث اذا صلَّى أحدكم الى شئ فلْيَرْهَقْه أى فلْيَغْشَه ولْيَدْنُ منه ولا يَبْعُدْ منه وأرهقَنا الليلُ دنا منا وأرهقْنا الصلاةَ أخَّرناها حتى دنا وقت الاخرى وفى حديث ابن عمرو وأرهقْنا الصلاةَ ونحن نتوضَّأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلْحقُها بالصلاة التى بعدها ورهقْنا الصلاةَ رَهَقا حانت ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَ وهو أن يُسرِع فى عدْوه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبُه والرَّهُوق الناقةُ الوَسَاعُ الجَواد التى اذا قدْتَها رَهقتْك حتى تكاد تطؤك بخُفِّيها وأنشد

وقلتُ لها أرْخِى فأرْخَتْ برأسِها * غَنَمْشَمةٌ للتائدِين رَهوق

وراهق الغلامُ فهو مراهِق اذا قارب الاحتلام والمُراهِقُ الغلام الذى قد قارب الحُلُم وجارية مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها * فى عَلالِىٍّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج فى قوله تعالى وانه كان رجالٌ من الانس يعُوذون برجال من الجن فزادُوهم رَهَقا قيل كان أهل الجاهلية اذا مرَّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون نعُوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن فزادوهم رَهَقا أى ذلة وضَعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذى عاذ وابه من الجن زادهم رهقا أى ذلة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبى زادوهم غيّا وقال الازهرى فزادوهم رهقا هو السرعة الى الشر وقيل فى قوله فزادوهم رهقا أى سَفَها وطُغيانا وقيل فى تفسير الرَّهَق الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظَمة وقيل السفه وقيل الذلة ويقال الرهق الكِبْر يقال رجل رَهِق أى معجب ذو نَخْوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه إنك لرَهِق وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسُ ناقة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلَقَنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفةَ ولم يُلَقِّنها عمرَ رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِق أتظنُّ أنى

أهابك لا قرأن فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ بين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضي الله عنه اللهم انك بيّنتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صُلْب الحَيازيم لا عَذْر الكلام اذا * هزّ القَناة ولا مستعجل رَهِق

وفي الحديث ان في سيف خالد رَهَقا أي عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة يصف حُمُرا وردت الماء * بَصْبَصْن واقشعررْن من خَوْف الرَّهَق * أي من خوف الهلاك والرَّهَق أيضا اللَّعاق وأرهقني القوم أن أصلي أي أعجلوني وأرهقته أن يصلي اذا أعجلته الصلاة وفي الحديث ارْهَقوا القبلة أي ادنُوا منها ومنه قولهم غلام مُراهق أي مُقارب للحُلُم وراهق الحلم قاربه وفي حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبَوَيه لأرهقهما طُغيانا وكُفرا أي أغشاهما وأعملهما وفي التنزيل أن يُرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورَهَق شُخوص فلان أي دنا وأزف وأفد والرَّهَق العَلَمة والرَّهَق العيب والرَّهَق الظلم وفي التنزيل فلا يخاف بَخْسا ولا رَهَقا أي ظلما وقال الازهري في هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يُطيقه ورجل مُرْهَق اذا كان يُظَن به السوء وفي حديث أبي وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت تُرْهَق أي تُتَّهم وتُؤَبَّن بشر وفي الحديث سلك رجلان مَفازة أحدهما عابد والآخر به رَهَق والحديث الآخر فلان مُرْهَق أي مُتَّهم بسوء وسَفَه ويروى مُرُهَق أي ذو رَهَق ويقال القوم رُهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أي زُهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبي زيد والزُّهاء قان الزعفران وأنشد ابن بري لحميد بن ثور

فأخلس منها البَقْلُ لونا كأنه * عَلِيل بماء الرُّهْقتان ذَهِيب

وقال آخر

التارك القرن على المتان * كأنما أعلّ بالرُّهقتان

(روق) الرَّوْق القَرْن من كل ذي قَرن والجمع أرْواق ومنه شعر عامر بن فُهيرة

* كأنّ ثورا يحمي أنفه رَوْقه * وفي حديث علي عليه السلام قال

تلكم قُرَيْش تَمَنّاني لتَقْتُلَني * فلا ورَبّك ما بَرٌّ وما لاطَفروا

فان هَلَكْتُ فَرهْنٌ ذِمّتي لهم * بذات رَوْقَيْن لا يَعْفُو لها أثَرُ

الرَّوْقان تثنية الرَّوْق وهو القَرْن وأراد بهما ههنا الحَرْب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات وَدْقين وهي الحرب الشديدة أيضا ورَوْق الانسان هَمُّه ونَفْسه اذا ألقاه على الشئ حِرْصا قيل ألقى عليه أرْواقه كقولك رَوْبَة * والأَرْكُب الرامون بالارواق * ويقال أكل فلان رَوْقه وعلى رَوْقه اذا طال عُمُره حتى تَتَحات أسنانُه وألقى عليه أرواقه وشَراشره وهو أن يُحِبّه حُبّا شديدا حتى يَسْتَهْلِك في حُبه وألقى عليه أرْواقه اذا عَدا واشتدّ عَدْوُه قال تأبط شرّا

نَجَوْتُ منها نجائي من بُجيلة اذْ * أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الجَوّ أرْواقي

أي لم أدَعْ شيأ من العَدْو والأَعْدَوْنة وزعموا قالوا ألقى أرْواقه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه ورماه بأرْواقه اذا رماه بثِقْله وألْقَت السحابة على الارض أرواقها ألْحَتْ بالمطر والوَبْل واذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل ألْقت عليها أرواقها وأنشد

* وباتت بأرواق عَلَيْنا سَوارِيا * وألقت أرواقها اذا جدّت في المطر ويقال أسْبَلَت أرواق العَيْن اذا سالت دموعُها قال الطرماح

عَيْنايَ غَرْباشَةٌ أسبَلَتْ * أرواقُها من كِيْن أخْصامِها

ويقال أرْخَت السماء أرواقها وعَزالِيها ورَوْق السحاب سَيْلُه وأنشد

مِثْل السحاب اذا تَحَدَّرَ رَوْقُه * ودَنا أمِرٌّ وكان مما يُمْنَع

أي أُمِرَّ عليه فمَرَّ ولم يُصِبْه منه شئ بعد ما رآه وفي الحديث اذا ألْقَت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرْواق الأثْقال أراد مياهَها المُثْقِلة للسحاب والأرْواق جماعة الجسم وقيل الرَّوْق الجسم نفسه وانه لَيَرْكَبُ الناسَ بأرواقه وأرواق الرجل أطرافه وجَسَده وألقى علينا أرواقه أي غَطّانا بنفسه ورَمَوْنا بأرواقهم أي رمونا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقه اذا اشتدّ عَدْوُه قال ولكني أعرفه بمعنى الجِدّ في الشئ وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائي من بجيلة اذ * أرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّعْن أرْواقي

ويقال أرسل أرواقه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفي نوادر الاعراب رَوْق المطر ورَوْق الجَيش ورَوْق البيت ورَوْق الخيل مُقَدَّمُه ورَوْق الرجل شبابه وهو أوّل كل شئ مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشئ أرواقه حرص عليه وألقى الماشي أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشدك ما يأتي كتبه مصححه

و يقال جاءنا رَوْقُ بنى فلان أى جماعة منهم كما يقال جاءنا رأسُ لجماعة القوم ابن سيده رَوْقُ الشباب وغيره وريقُه وريقَتُه كل ذلك أوله قال البعيث

مَدَحْنا اليَرِيقَ الشَّباب فارتضتْ * جَنابَ الصِّبا فى كائم السِّرِّ أنجُما

و يقال فعَله فى رَوْق شبابه وريق شبابه أى فى أوله ورَيِّقُ كل شئ أفضلُه وهو فَيْعِل فأُدغم ورَوْقُ البيت مُقدَّمه ورُواقه ما بين يديه وقيل سَمَارُه وهى الشُّقَّة التى دون العُلْيا والجمع أَرْوِقة ورُوق فى الكثير قال سيبويه لم يجئ منه لواو كراهية الضمة قبلها وإن انضمت فيها وقد رَوَّقها بنو هرى الرُّوقُ والرِّواقُ سَقْفُ فى مُقدَّم البيت والرِّواق مُتَّصِلٌ دون السَّقف يقال بيت مُرَوَّقٌ ومنه قول الاعشى

* فظَلَّتْ لَهُمْ فى خِباءٍ مُرَوَّقِ * قال ابن برى بيت الاعشى هو قوله

وقد أَقْطَعُ الليلَ الطويلَ بِنَيِّةٍ * مَسامِيحَ تَسْرِى وانظِباءٍ مُرَوَّقِ

وقال بعضهم رِواق البيت مُقدَّمه ابن سيده رِواقا الليل مقدمه وجانباه قال

بَرَدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ * مُرْخًى رِواقاهُ فَبِرْدٌ سامِرُهْ

ويروى مُلْقِى رِواقاه ورواه ابن الاعرابى رايل مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق قال ذو الرُّمة يصف الليل وقيل يصف القمر

وقد هَتَكَ الحُبُّ الجَلِيُّ كِناهُ * ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومضَى رَوْقٌ من الليل أى طائفة ابن برى ويجمع رَوْق على أَرْوُق قال

خُوصًا إذا ما لَيْلُ أَلْقَى أَدْرُقا * خَرَجْنَ من تحت دُباه مُرْقِقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رِواق على حد قولهم مكان وأمكُن قال وكذلك فسر أبو عمرو الشَّيْبانى فقال هو جمع رِواق وربما قالوا رَوْقَ الليلُ إذا أمَدَّ رِواقَ ظُلْمه وألقى أَرْوِقته ابن الاعرابى الرَّوْقُ السَّيِّدُ والرَّوْقُ الصافى من الماء وغيره والرَّوْقُ العُمْر يقال أكل رَوْقَه والرَّوْقُ نفْسُ الشَّىْء والرَّوْقُ المُعْجِب يقال رَوْقٌ ورَيْقٌ وأنشد المفضل

على كلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا * يَهُدُّ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال الرَّيْقُ ههنا الفَرَس الشريف والرَّوْقُ الحُبُّ الخالِس والأَرْواقُ الفَسَاطِيطُ الليث بيت كالفُسْطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد فى وسطه وجمع أَرْوِقة ويقال ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته وفى حديث الدَّجَّال فيضرب رواقَه فيخرج اليه كل مُنافق أى يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا فى الاصل هنا وهو كذلك فى مادة عرض ونصه وقال بن السكيت فى قول البعيث مدحنا اليار وق الشباب البيت وسيأتى فى مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيها أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام فى الاصل بالسكون فيقتضى أن الفعل مسند لضمير المتكلم وضبطت فى بعض نسخ الصحاح بالتشديد فيقتضى أنه مسند لضمير الغائبة والظاهر ما نبه اليه مصححه

فُسطاطه وقبّته وموضع جلوسه وروى عن عائشة رضى الله عنها فى حديث لها ضرب الشيطان رَوْقَه ومَدّ أطنابه قيل الرَّوْق الرِّواق وهو ما بين يدى البيت قال الازهرى رَوْق البيت ورواقه واحد وهى الشُّقّة التى دون الشُّقّة العُليا ومنه قول ذى الرمة

وبَيْتَيْنِ فى الارض الاحُاشَةَ * ثَبَتُّ بها حَيًّا بِمَيْسُورَ أَرْبَعِ

بِنِتْنَيْنِ ان تَضْرِبْ ذُهَى تَصْرِفْ ذُهَى * لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ الى جَنْبِ مَخْدَعِ

قال الباهلى أراد بالبيتين الأثرة ثَبَتُّ بها حَيًّا أى بعيرا يقول تَبِعْتُ أثره حتى رَدَدْتُه والأثرة ميسم فى خُفّ البعير مَيْتَة خَفِيّة وذلك أنها تكون بينة ثم تَثْبُتُ مع الخف فتكاد تستوى حتى تُعادَ الاحُاشَةُ الأَبَيْتَةَ منها بِمَيْسُورَ أى بشِقّ ميسور يعنى أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بنتين يعنى عَيْنين رَوْق يعنى رواقا وهو حاجبها المشرف عليها وأراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابى من الأخْبِية ما رُوِّقَ ومنها ما لا يُرَوَّق فاذا كان بيتا ضَمَّها جعل له رواق وكناء وقد يكون الرِّواقُ من شُقّة وشُقّتين وثلاث شُقَق الادمى رُواق البيت سَماؤُه وهى الشُّقّة التى دون العُليا أبو زيد رواق البيت سُتْرَةٌ مُقَدَّمُه من أعلاه الى الارض وكناؤه سُتْرَةٌ أعلاه الى أسفله من مؤخره وستر البيت أصغر من الرِّواق وفى البيت فى جوفه ستر آخر يدعى الحَجَلَة وقال بعضهم رواق البيت مُقَدَّمُه وكناؤه مؤخره سمى كناء لانه يُكانِئُ الرِّواق وخالَتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السَّراة مَرُوق * وقد تقدم هذا البيت شبّه ما بدا من الصبح ولما يَنْتَشِر وهو يَسُوق نفسه والرَّوْق موضع الصائد مُشَبِّه بالرِّواق والرَّوْق الاعجاب وراقنى الشئ يَرُوقُنى رَوْقا ورَوَقانا أعجبنى فهو رائق وأنا مَرُوق واشْتُقّت منه الرُّوقة وهو ما حَسُن من الوَصائف والوَصفاء يقال وَصِيفٌ رُوقَةٌ ووَصِيفاء رُوقة وقال بعضهم وصفاء رُوق وقول ابن مقبل فى راق

راقَتْ على مُتَلَمِّى سُودانِقٍ خَرِصٍ * طاوٍ تَنَفَّضَ من طَلٍّ وأَمْطارِ

وصف عين ناسة أنها زادت على عينى سُودانِق ويقال راقَ فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يَرُوق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقَتْ على البِيضِ الحِسانِ * بِحُسْنِها وبَهائِها

وقال غيره أَرْواقُ الليل أثناء ظُلَمِه وأنشد

قوله شبه ما بدا من الصبح الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر المشبه به والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

وَلَيْلٍ ذَاتِ قَتَامٍ أَطْبَاقْ * وَذَاتِ أَرْوَاقٍ كَأَثْنَاءِ الطَّاقْ

قوله على روق ضبط في الأصل بضم ففتح وحرر اه

والرُّوقَةُ الجَمِيلُ جِدًّا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوَّقٍ وربما وُصِفَتْ به الخيل والإبل في الشعر أنشد ابن الأعرابي * تَرِدُ بِهِمْ بِكَرَاتٍ رُوقَهْ * ألا أنه قال رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الأعرابي ان هذا انما يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أي حِسان وهو جمع رائق مثل فارِه وفُرُهة وصاحِب وصَحْبة ورُوَّق أيضا مثل بازِل وبُزْل ومنه قول الراجز

يارُبَّ مُهْرٍ مِزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ

مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ * حَتَّى شَتَا كَالذِّعْلُوقْ

* أَسْرَعَ مِن طَرْفِ المُوقْ *

وفي حديث ذكر الروم فيَخْرج اليهم رُوقة المؤمنين أي خِيارُهم وسَراتُهم وهي جمع رائق راقَ الشيءُ إذا أعجبك ويكون للواحد يقال غُلامٌ رُوقةٌ وغِلمان رُوقة والرُّوقة الشيء النفيس يمانية والرَّاووق المِصْفاة وربما سموا الباطية راووقا والليث الراووق ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى والشراب يَتَرَوَّقُ منه من غير عصر وراقَ الشرابُ والماءُ يَرُوقان رَوْقا وتَرَوَّقا صَفَوا ورَوَّقه هو تَرْوِيقا واستعار ركين الراووق للشَّباب فقال

* أُسْقِي بِراووقِ الشَّبابِ الخاضِلِ * وإراقةُ الماء ونحوه صَبُّه وأراقَ الماءَ يُرِيقه وهَراقه يُهَرِيقه بدل وأهْراقه يُهْرِيقه عوَّض صبَّه قال ابن سيده وانما قُضِيَ على أن أصل أراقَ أَرْوَقَ لاهرين أحدهما أن تكون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعْتَلَّتْ عينه والآخر أن الماء اذا هُرِيقَ ظهر جَوْهَرُه وصَفا فارَقَ رائيَه يَرُوقُه فهذا يقوي كون العين منه واوا على أن الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ اذا انْصَبَّ وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن برى أَرَقْتُ الماءَ منقول من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقا اذا تردد على وجه الارض فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق وأراقَ الرجل ماءَ ظَهْرِه وهَراقه على البدل وأهْراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه في قولهم أسْطاعَ وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسْطاعة قال ذو الرُّمَّة

فلما دنت إهراقة الماء أنصبت * لأعزله عنها وفي النفس أن أثني

ورجل مريق وماء مراق على أرقت ورجل مهريق وماء مهراق على هرقت ورجل مهريق وماء مهراق على أهرقت والاراقة الماء الرجل وهي الهراقة على البدل والاهراقة على العوض وهما يتراوقان الماء يتداولان إراقته وروق السكران بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة وذلك جميعه مذكور في الياء لان الكلمة رواية وبائية والروق بالتحريك طول وانثناء في الاسنان وقيل الروق طول الاسنان وانثناء العلياء على السفلى روق يروق روقا فهو أروق اذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أتنهما

فرمين القوم رشقا صائبا * ليس بالعجل ولا بالمنتعل

رقباء تحت علياء ناهض * تكلح الاروق منهم والاياً

والروق الطوال الاسنان وهو جمع الاروق والنعت أروق وروقاء والجمع روق وأنشد

* اذا ما جال كل القوم روقا *

والترويق أن تبيع شيأ لك لتشتري أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع بالياً وتشتري جديداً عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها وقال ابن الاعرابي باع سلعته فروّق أي اشترى أحسن منها (ريق) راق الماء يريق ريقا انصب حكاه الكسائي وأراقه وهراقه وإراقة وهراقه على البدل عن اللحياني وقال هي لغة يمانية ثم فشت في مصر والمستقبل أهريق والمصدر الاراقة والهراقة وقال مرة أريقت عينه دمعا وهريقت وفي الحديث كأنما تهراق الدماء وراق السراب يريق ريقا جرى وتحفر فوقة الارض قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وتحضاح على القياق

والريق تردد الماء على وجه الارض من التحضاح ونحوه اذا انصب الماء الليث الريق ماء القدم غدوة قبل الاكل ويؤنث في الشعر فيقال ريقة فمها غيره والريق الرضاب والريقة أخص منه وريقة الفم وريقه لعابه وجمع الريق أرياق ورياق قال القطامي

وكأن طعم مدامة عاتقة * حمل الرياق وخالط الاسنانا

ورجل ريق على فعل وعلى الريق أي لم يفطر وقولهم أتيته على ريق نفسي أي لم أطعم شيأ ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أي على ريق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذي يشرب على

الرِّيق غُدْوة زادا لجوهري ولا يقال الا للماء وأكلت خبزا رَيْقا أي بغير إدام وجاء فلان رائقا عَبِرا أي فارغا بلا شئ حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي معناه جاء غير محمود النحى عريق شربت الماء رائقا وهو أن يشربه شاربه غُدوة بلا ثُفْل ولا يقال الا للماء وراق الرجل يَرِيق اذا جاد بنفسه عند الموت وقال الكسائي هو يَرِيق بنفسه رُيُوقا أي يجود بها عند الموت ورِيق كل شئ أفضله وأوله تقول رِيقُ الشباب ورِيقُ المطر وقد يخفف فيقال رِيْقُ قال لبيد

مَدَحْنا لها رِيْقَ الشَّباب فعارَضَتْ * جَنابَ الصَّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَنْجَما

قال ابن بري رِيقُ الشباب فيعل من راقني الشئ يَرُوقني أي أعجبني قال فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل رَيِّقٌ اذا كان على رِيقه فهو من الياء قال والرِّيْقُ تخفيف الرِّيق وأنشد المفضل

على كُلِّ رِيْقٍ تَرى مُعْلَما * يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

أي رِيقٍ مُعْجِبٍ يعني فرسا وقيل رِيقُ المطر ناحيته وطرفه يقال كان رِيقُه علينا وحِمِّيرُ على بني فلان وحِمِّيرُ مُعْظَمُه ويقال رِيقُ المطر أوّل شُؤْبُوبه ابن سيده ورِيقُ الشباب أوله وقيل انما أصله الواو ورِيقُ الليل أوله قال العجاج

أَلْجَأَه رَعْدٌ من الأَنْمِراط * ورِيقُ الليل الى أَراط

وقوله

فأَدْنِي حِمارَيْكِ ازْجُري ان أَرَدْتِنا * ولا تَذْهَبي في رِيقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرِّيق أوّل الشئ وأن يعني به السَّراب لانه مما يُكْنَون به عن الباطل وراق السَّراب يَرِيق رِيقا اذا لمع فوق الارض وتَرَيَّق مثله ويقال ذهب رَيْقا أي باطلا وأنشد

حِمارَيْكِ سُوقي وازْجُري ان أَطَعْتِني * ولا تَذْهَبي في رِيقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

ويقال أَقْصِرْ عن رِيقك أي عن باطلك ابن بري الرِّيقُ الباطل قال حسان بن يعلى العنبري

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه * لَعَلَّكَ من صَهْباءَ في رِيقِ باطِلِ

التهذيب التِّرْياق اسم تفعال سمي بالرِّيق لما فيه من ريق الحيات ولا يقال تِرْياق ويقال دِرْياق ويقال كان هذا الأمر وبَارِيقَ أي قُوَّته وكذلك كان هذا الامر وبَارَمَقَ وبَلَّهُ كله الرِّضاء والرِّفق وقول ذي الرُّمَّة يصف ثورا

حتى اذا ثَمَّ الصَّباءُ أَبْرَدا * سَوْفَ العَذارَى الرَّائقَ المُجَسَّدا

قوله رعد الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعا للاصل المعوّل عليه بيدنا في مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو وبدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله في ريق تقدم في مادة حمر من الجزء الخامس في رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وبلة كذا ضبطت الباء في الاصل بالضم وفي القاموس البلة بالفتح طراوة الشباب وبضم ثم قال وطواه على بلته أي بالضم قال ويفتح أي داراه وفيه بقية من الود اه بتصرف تأمل كتبه مصححه

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عجن بالمسك والجسد المشبع صبغا وقيل الرائق الشباب الذى يروقها حسنه وشبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا بريق سيف يروى بفتح الراء وكسر الياء من راق الشراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا الا يقول بريق سيف من ورائى يعنى بكسر الياء وفتح الراء

م

(تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)